الجزء الاول

كشف الخفاء ومزيل الإلباس
عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ
أحمد الحلبي العطار، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق
ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

الطبعة الثانية

سنة ١٣٥١ للهجرة وحقوق الطبع محفوظة

دار إحياء التراث العربي - بيروت

يقول الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى خالق الأولين والآخرين والصلاة والسلام على رسوله الأعظم سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ورسل الله أجمعين .

أما بعد فان أقوال النبي صلى الله عليه وسلم فى معانيها هى هى قانون السعادة للعالمين فى شؤنهم كلها ، وفى ألفاظها هى هي الأساس الخالد لصرح المعجم العربي .

لذلك ترى العلماء حافين من حولها يجرحون من يطمع أن ينزل سوءاً بساحتها وقد حاول أعداء الاسلام وبعض المخذولين من المتحلين له أن يدسوا أحاديث سقيمة فى عسكر (١) الصحاح فانتدب العلماء الباحثون لردها فألفوا فى ذلك مصنفات فى العلل والموضوعات — هذا الكتاب من أجمعها فقد ضم بين طرفيه زهاء ثلاثة آلاف ومائتى حديث، ميز طيبها من خبيثها بعرضها على ميزان الجرح والتعديل .

وزاد على ذلك بيان مراتب الأحاديث الدائرة على الألسنة ، ودل على ما كان منها من قبيل الحكم المأثورة ، وسرد مايقارب معنى بعضها من السنن ، وشرح معانى الآثار بيسط قد لايوجد بعضه مجموعاً فى غيره .

ورتبه على الحروف ليكون كمعجم يرجع اليه فى ذلك .

واعتمد فى تصنيفه على أوثق ما كتب فى هذا الباب وهو « المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوى (٢) » واستدرك عليه مما فى مؤلفات الثقات كالحافظ ابن حجر والسيوطى والنجم الغزى فى

---

(١) العسكر : الجمع من كل شىء ، ومن الأحاديث الصحيحة مايطرد الدخيل بنفسه بقوة لغته ومعناه .

(٢) وقد اشتهر أنه أحفل كتاب في الموضوع ، ولكن كتابنا يعدل ضعفه .

كتابه (اتقان مايحسن من بيان الاخبار الدائرة على الألسن) ، ومما كتبه الحافظ ابن الجوزى والصغانى فى الموضوعات ، وملا على القارى فى كتابيه (الاسرار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة) وهما كبير وصغير ، وقد نقل منهما ، وغير ذلك من الأمهات.

وينقل بالواسطة من كتب لا يمكن حصرها ، من أعظمها كتاب العلل للدارقطنى الذى يقول الحافظ الذهبى إنه لم يؤلف مثله فى الاسلام.

ووضع للكتاب خاتمة أبطل فيها نسبة بعض مصنفات اشتهرت بنسبتها الأناس كذبا ، وبين افتئات بعضهم على التاريخ بقولهم إن قبر نوح عليه السلام فى البقاع من أراضى الشام ، ومدفن أبى بن كعب فى دمشق ، وان مقبر الامام الحسين فى القاهرة ، وزيف دعوي القائلين بتعيين قبر السيدة نفيسة فى القاهرة ، ونقض مزاعم القائلين باجتماع الامامين الشافعى وأحمد بشيبان الراعى وسؤاله عن سجود السهو ، الى غير ذلك مما يتصل بالتاريخ والحديث ، وانتهى الى ذكر ضوابط جامعة في الموضوعات.

فحاجة الباحث والطالب اليه ليست دون اضطرار الواعظ والخطيب لتوقى الموضوعات — التى حشيت فى بعض كتب الوعظ — وتعرف درجات الاحاديث التى يذكرون بها.

وأول نسخة عثرت عليها من هذا الكتاب هو الأصل الذي قدمته للمطبعة ، وكنت ابتعته من أحد علماء دمشق — وكان به ضنينا — ثم اطلعت على نسخة منه فى خزانة آل العطار بدمشق الشام ، والثالثة هي نسخة دار الكتب المصرية.

ومع أن الأصل الذى دفعته للمطبعة هو أصح هذه النسخ فقد احتجت — والكتاب فى الحديث النبوى — الى الرجوع الى نسخة الدار كثيرا ، ثم اضطررت الى طلب نسخة آل العطار فتفضل بارسالها الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد العطار جزاه الله خيراً فوصلت الى بعد أن بلغ الطبع الى (حرف الحاء المهملة فى الصفحة ٣٣٨) فقابلت بهاما بعد ذلك وأشرت هنا الى التصحيحات والاختلافات الواقعة قبل ذلك :

وفى العزم أن نلحق بآخر الكتاب فهرسا لأكثر أحاديثه مرتبة على أبواب كتب السنن ، والله سبحانه الموفق.

يقول الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى خالق الأولين والآخرين والصلاة والسلام على رسوله الأعظم سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ورسل الله أجمعين.

أما بعد فان أقوال النبي ﷺ فى معانيها هى هى قانون السعادة للعالمين فى شؤنهم كلها، وفى ألفاظها هى هي الأساس الخالد لصرح المعجم العربي.

لذلك ترى العلماء حافين من حولها يجرحون من يطمع أن ينزل سوءاً بساحتها وقد حاول أعداء الاسلام وبعض المخذولين من المتنحلين له أن يدسوا أحاديث سقيمة فى عسكر (١) الصحاح فانتدب العلماء الباحثون لردها فألفوا فى ذلك مصنفات فى العلل والموضوعات — هذا الكتاب من أجمعها فقد ضم بين طرفيه زهاء ثلاثة آلاف ومائتى حديث، ميز طيبها من خبيثها بعرضها على ميزان الجرح والتعديل.

وزاد على ذلك بيان مراتب الأحاديث الدائرة على الألسنة، ودل على ما كان منها من قبيل الحكم المأثورة، وسرد مايقارب معنى بعضها من السنن، وشرح معانى الآثار يبسط قد لايوجد بعضه مجموعاً فى غيره.

ورتبه على الحروف ليكون كمعجم يرجع اليه فى ذلك.

واعتمد فى تصنيفه على أوثق ما كتب فى هذا الباب وهو «المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوى (٢)» واستدرك عليه مما فى مؤلفات الثقات كالحافظ ابن حجر والسيوطى والنجم الغزى فى

(١) العسكر: الجمع من كل شيء، ومن الأحاديث الصحيحة مايطرد الدخيل بنفسه بقوة لغته ومعناه.

(٢) وقد اشتهر أنه أحفل كتاب في الموضوع، ولكن كتابنا يعدل ضعفه.

كتابه (اتقان مايحسن من بيان الاخبار الدائرة على الألسن) ، ومما كتبه الحافظ ابن الجوزى والصغانى فى الموضوعات ، وملا على القارى فى كتابيه (الاسرار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة) وهما كبير وصغير ، وقد نقل منهما ، وغير ذلك من الأمهات.

وينقل بالواسطة من كتب لايمكن حصرها ، من أعظمها كتاب العلل للدارقطنى الذى يقول الحافظ الذهبي إنه لم يؤلف مثله فى الاسلام.

ووضع للكتاب خاتمة أبطل فيها نسبة بعض مصنفات اشتهرت بنسبتها الأناس كذبا ، وبين افتئات بعضهم على التاريخ بقولهم إن قبر نوح عليه السلام فى البقاع من أراضى الشام ، ومدفن أبي بن كعب فى دمشق ، وان مقبر الامام الحسين فى القاهرة ، وزيف دعوي القائلين بتعيين قبر السيدة نفيسة فى القاهرة ، ونقض مزاعم القائلين باجتماع الامامين الشافعي وأحمد بشيبان الراعى وسؤاله عن سجود السهو ، الى غير ذلك مما يتصل بالتاريخ والحديث ، وانتهى الى ذكر ضوابط جامعة في الموضوعات.

فحاجة الباحث والطالب اليه ليست دون اضطرار الواعظ والخطيب لتوقى الموضوعات — التى حشيت فى بعض كتب الوعظ — وتعرف درجات الاحاديث التى يذكرون بها.

وأول نسخة عثرت عليها من هذا الكتاب هو الأصل الذي قدمته للمطبعة ، وكنت ابتعته من أحد علماء دمشق — وكان به ضنينا — ثم اطلعت على نسخة منه فى خزانة آل العطار بدمشق الشام ، والثالثة هي نسخة دار الكتب المصرية.

ومع أن الأصل الذى دفعته للمطبعة هو أصح هذه النسخ فقد احتجت — والكتاب فى الحديث النبوى — الى الرجوع الى نسخة الدار كثيرا ، ثم اضطررت الى طلب نسخة آل العطار فتفضل بارسالها الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد العطار جزاه الله خيراً فوصلت الى بعد أن بلغ الطبع الى (حرف الحاء المهملة فى الصفحة ٣٣٨) فقابلت بها ما بعد ذلك وأشرت هنا الى التصحيحات والاختلافات الواقعة قبل ذلك :

وفى العزم أن نلحق بآخر الكتاب فهرسا لأكثر أحاديثه مرتبة على أبواب كتب السنن ، والله سبحانه الموفق.

صفحة	سطر	خطأ	الصواب
٩	٢٢	والصحة	أو الصحة
٣٢	١٥	بن	ابن
٣٥	٢٠	ما	مما
٥٥	٣	هو	هى
٧٧	١٠	وارنى	ورائى
٨٩	٩	والبيهقى	والنسائى
١١٤	١٥	لرواسى	الرواسى
١٣٦	٣	قوتيه	قويته
١٤٠	١٩	وضع	وصنع
١٤٣	١	كعقاص	كقعاص
١٦٠	٢	ثلاثة	ثلاثين
١٦١	١	تدر	تدرأ (١)
١٧٩	٣	تاسعه	تاسعة
١٨٥	٢٢	الاخلاق	الاخلاق كما
٢٠٨	١٥	فدعى	فدعا
٢٠٨	١٥	عصى	عصا

صفحة	سطر	خطأ	الصواب
٢١٢	١٨	سعيد	أبى سعيد
٢١٣	٧	ابن الديلمى	الديلمى
٢١٦	١	حبرة	حبرة رجل
٢١٧	٢	كما عمن ذكر	عمن ذكر كما
٢٢٤	١٤	فينتسكم	أفنيتكم
٢٢٨	٢٣	ويثغب	ويثعب
٢٣٦	١٤	امرأة	امرأته
٢٤٩	٤	الجسمى	الجشمى
٢٦٩	٤	صداق	صدق
٢٧٣	٥	والخلود	ويوجب الخلود
٢٩٠	٢٠	تنور	تفور
٢٩٠	٢٠	بهلون	بهلول
٣٠٣	١٩	معلون	ملعون
٣٠٥	٢٣	القصار)	القصار) رواه أبونعيم عن عبدالله ابن ثعلبة الحنفى من كلامه

١٣٤ ١٣ (ومن ثم أورده ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب)
هذه الجملة غير موجودة فى الشامية فعلها مقحمة كما يظهر من السياق.

---

(١) يقول فى القاموس : رجل ذوتدرإ مدافع ذو عزة ومنعة.

الجزء الاول

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الاشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ أحمد الحلبى العطار، مع معارضة المشكل منها بنسخة دار الكتب المصرية العامرة

حياة المصنف

مختصرة من سلك الدرر للمرادى

هو اسماعيل بن محمد بن عبد الهادى بن عبد الغنى الشهير بالجراحى (نسبة الى أبى عبيدة الجراح أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم) الشافعى العجلونى المولد الدمشقى المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مفيدا محدثا مبجلا قدوة سنداً خاشعا ، له يد فى العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولايسع فى هذه الطروس وصفه ، له القدم الراسخة (١) فى العلوم واليد الطولى فى دقائق المنطوق والمفهوم كما قيل :

حدث عن البحر لاعتب ولاحرج   وماتشاء من الاجلال قل وقل

ولد بعجلون فى سنة سبع وثمانين بعد الالف تقريباً ، وسماه والده أولا باسم محمد مدة من الزمان لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة أشهر ثم غير اسمه باسماعيل واستقر الامر بهذا الاسم .

ثم لما بلغ سن التمييز شرع فى قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه فى مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاث عشرة سنة تقريباً لطلب العلم وذلك فى منتصف شوال سنة ألف ومائة واشتغل على جماعة أجلاء بالفقه والحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى أن تميز على أقرانه بالطلب ، ومن أسباب توجهه الى طلب العلم أنه لما كان فى بلاده وكان صغيرا يقرأ فى المكتب رأى فى عالم الرؤيا أن رجلا ألبسه جوخة خضراء مركبة على فرو أبيض فى غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها سابغة على يديه ورجليه فأخبر والده بالمنام فحصل له بذلك السرور التام وقال له ان شاء الله يجعل لك ياولدى من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك .

---

(١) فى الاصل « الراسخ » وهو جائز .

قلت ومشايخه كثيرون والكتب التى قرأها لاتعد لكثرتها مابين كلام وتفسير وحديث وفقه وأصول وقرا آت وفرائض وحساب وعربية بأنواعها ومنطق وغير ذلك، وقد ألف ثبتا سماه حلية أهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال وترجم مشايخه به فمن مشايخه الشيخ أبو المواهب مفتى الحنابلة بدمشق والشيخ محمد الكاملى الدمشقى والشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقي والشيخ يونس المصرى نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المجلد الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكابلى الهندي نزيل دمشق والشيخ أحمد الغزى الدمشقى ومفتيها الشيخ اسماعيل الحائك والشيخ نور الدين الدسوقى الدمشقى والشيخ عثمان القطان الدمشقى والشيخ عثمان الشمعة الدمشقى والشيخ عبد القادر التغلبى الحنبلى والشيخ عبد الجليل أبو المواهب المذكور والشيخ عبد الله العجلونى نزيل دمشق ، ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلى المقدسى والشيخ محمد شمس الدين الحنفى الرملى ، وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم المكى البصرى والشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة والشيخ محمد الشهير بعقيلة المكى والشيخ محمد الوليدى والشيخ محمد الضرير الاسكندرانى المكى والشيخ يونس الدمرداشى المصرى ثم المكى والشيخ أبو طاهر الكوراني المدنى والشيخ أبو الحسن السندى ثم المدنى والشيخ محمد ابن عبد الرسول البرزنجى الحسينى المدنى والشيخ أحمد النجلى المكي والشيخ سليمان ابن أحمد الرومى واعظ أياصوفية .

وارتحل الى الروم فى سنة تسع عشرة ومائة وألف فلما كان بها انحل تدريس قبة النسر بالجامع الاموى عن شيخه الشيخ يونس المصرى بموته فأخذه صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان والى دمشق اذ ذاك الوزير يوسف باشا القبطان عارضا به الى شيخه الشيخ محمد الكاملى وألزم القاضى بعرض على موجب عرضه وأنه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ أحمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق للقاضى وكان مراد الغزي أولاً التدريس فحين وصول العروض الى دار الخلافة قسطنطينية للدولة

العلية ماوجهوا التدريس لشيخه الكاملى ووجهوه للمترجم واستقام بهذا التدريس الى أن مات ، ومدة اقامته من ابتداء سنة عشرين الى أن مات احدى وأربعون سنة وهو على طريقة واحدة مبجلا بين العال والدون ودرس بالجامع الاموى وفي مسجد بنى السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرون لايحصون عددا .

وألف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس ومنها الفوائدالدرارى بترجمة الامام البخارى ومنها اضاءة البدرين فى ترجمة الشيخين ومنها تحفة أهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف الزرنب(١) بترجمة سيدى مدرك والسيدةزينب ومنهاالفوائدالمحررة (٢) بشرح مصوغات الابتداء بالنكرة ومنها الأجوبةالمحققةعن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة المجتمعة فى تراجم الأئمة المجتهدين الاربعة ولكل واحدمنها اسم خاص يعلم من الوقوف عليهاومنها أربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقدالجوهرالثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين . وهذه الكتب كاملة وأقلها نحو الكراستين وأكثرها نحو العشرين ، ومنها التى لم تكمل وهى كثيرة أيضا منها أسنى الوسائل بشرح الشمائل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين النووية لابن حجر المكى ومنها عقد اللآلى بشرح منفرجة الغزالى ومنها اسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ومنها وهو أجلها شرحه على البخارى المسمى بالفيض الجارى بشرح صحيح البخارى وقد كتب من مسوداته مائتين واثنتين وتسعين كراسة وصل فيها الى قول البخارى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازى ولوكمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر .

---

(١) الزرنب : طيب أو شجر طيب الرائحة ، كما فى القاموس .

(٢) في سلك الدرر « المجردة » وهوخطأ ظاهر قد لانعرض للتنبيه على مثله .

وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على الفاقة والفقر وملازماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة كافاً لسانه عما لايعنيه مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حالته الحسنة المرغوبة الى أن مات .

قرأ عليه الوالد مدة ولازمه وأخذ عنه وأجازه ولما حج الوالد فى سنة سبع وخمسين ومائة وألف كان هو أيضا حاجاً فى تلك السنة فأقرأ كتاب صحيح البخارى فى الروضة المطهرة وأعاد له الدرس الوالد وقد أجاز الوالد نثرا ونظما فالنظم قوله :

أجزت نجل العارف المرادى أعنى عليا فاز بالمراد
وهو الشريف اللوذعي الكامل الاريب والمفضال ذو الايادى
أجزته بكل ما أخذته عن الشيوخ الفضلا الاطواد
أجزته بكل ما صنفته كالفيض والكشف مع الارشاد
أجزته بكل مافى ثبتنا الجامع النوعين بالسداد
أجزته اجازة بشرطها عند أولى التحديث والنقاد
أجزته فى الروضة الفيحاء بطيبة المختار طه الهادى
صلى عليه ربنا وسلما وآله وصحبه الامجاد
ماغردت قمرية فأطربت وأمطرت سحب وسال واد

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون أنفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر العلماء ليس فيه بارقة تسام وجعل الشهاب أن أحسن بعض أشعارهم من قبيل دعوة البخيل أو حملة الجبان وقال الامين فى نفحته قلت علة ذلك أنهم يشغلون أفكارهم بمعنى يعنى والشعر وان سموه ترويح الخاطر لكنه مما لايثمر فائدة ولايغنى (١) وشتان بين من تعاطاه فى الشهر مرة وبين من أنفق فى تعاطيه عمره انتهى .

---

(١) هذه تسلية للعلماء ، وحديث « ان من الشعر حكمة » محفوظ عند الجميع .

وقد ترجمه الشيخ سعيدالسمان فى كتابه وقال فى وصفه . خاتمة أئمة الحديث ومن ألقت اليه مقاليدها بالقديم والحديث اقتدح زناده فيه فأضاء وشاع حتى ملأ الفضاء آخذاً بطرفى العلم والعمل متسنما ذروة عن غيره بعيدة الأمل يقطع آناء الليل تضرعا وعبادة ويوسع أطراف النهار قراءة وافادة لايشغله عن ترداده النظر فى دفاتره مرام ولا عن نشرطيها نقض ولاابرام مع ورع ليس للرياء عليه سبيل وغض بصر عما لايعنى من هذا القبيل وهو وان كانت عجلون تربة ميلاده فان الشام تشرفت بطارف فضله وتلاده فقد طلع في جبهتها شامه وأرهف منصل فكرته بها وشامه حتى صار هلاله بدرا ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً فاستحث عزمه نحو الروم وقصد بها انجاز مايروم فأحلته بين السمع والبصر وجنى غصن امانيه واهتصر وعلى ما به قوام معاشه اقتصر فآب ولم يخب مسعاه وطرف الدهر بمقلة الارتقاء يرعاه فأظلته قبة النسر المنيفه وصار لمن سلفه خليفة وأى خليفه فتغص حلقته بالخاص والعام فيملى على فتح البارى ما يوضح خفايا البخارى بناطقة تسحر العقول بأدائها وتسخر بالعقود ولألائها ووجاهة ملء البصيرة والبصر على مثلها الوقار اقتصر وخلق ماشابه انقباض وسجية لم تنقد باعراض ولم يزل نسيج وحده تأليفا وتقريرا وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا حتى شرب الكأس المورود وذوت من روض محاسنه تلك الورود فتنفذ عليه البصر والدمع وعمى البصر والسمع بل الله بالرحمة ثراه فهو ممن أخذت عنه الاسناد وأمدنى بقراءتي عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد وله شعر موزون يتسلى به الواله المحزون . انتهى مقاله .

ولصاحب الترجمة أشعار غير التى ذكرناها (١) وبالجملة فهو أحد الشيوخ الذين لهم القدم العالية (٢) فى العلوم والرسوخ .

وكانت وفاته بدمشق فى محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه .

---

(١) أورده المرادى كثيرا من نظمه فى سلك الدرر (٢) فى الاصل «العالى» .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ السنة المصطفوية بأهل الحديث والصلاة والسلام على نبينا محمد المرسل بأصدق الكلام والحديث وعلى آله وأصحابه الذين أعزوا دينه الصحيح بسيرهم فى نصرته السير الحثيث وعلى التابعين لهم باحسان وسائر المؤمنين فى القديم والحديث .

أما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الفتاح اسمعيل العجلونى بن محمد جراح ان الاحاديث المشتهرة على الألسنة قد كثرت(١) فيها التصانيف وقلما يخلو تصنيف منها عن فائدة لاتوجد فى غيره من التآليف فأردت أن ألخص مما وقفت عليه منها مجموعا تقربه أعين المنصفين ليكون مرجعا لى ولمن يرغب فى تحصيل المهمات من المستفيدين ولما أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علماً نشره» وهو شامل للتصنيف والتعليم وهو فى التصنيف أظهر لانه أطول استمراراً وأكثر (٢) وأنص ان شاء الله تعالى فى هذا المجموع على بيان الحديث من غيره وتمييز المقبول منه السالم من ضيره اذ من النصيحة فى الدين كما قال الحافظ ابن حجر فى خطبة كتابه «اللآلىء المنثورة في الاحاديث المشهورة» التنبيه على مايشتهر بين الناس مما ألفه الطبع وليس له أصل فى الشرع قال وقد صنف الامام تاج الدين الفزارى كتابا في فقه العوام وانكار أمور اشتهرت بين الانام لا أصل لها أجاد فيها الانتقاد وصان الشريعة أن يدخل فيها مايخل بالاعتقاد قال وقد

---

(١) فى الاصل « كثر » وهو جائز . (٢) فى النسخة المصرية زيادة « انتشاراً » .

رأيت ماهو أهم من ذلك وهو تبيين الاحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لامعرفة لهم بالحديث وهي اما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه أو لذكره فى غير مظنته وربما نفاه بعضهم لعدم اطلاعه عليه، والنافى له يكن نفى أصلا من الدين وضل عن طريقه المبين واما لا أصل لها البتة فالناقل لها يدخل تحت ماروواه البخاري فى ثلاثياته من قوله صلى الله عليه وسلم «من نقل عنى مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار» انتهى. ثم نقل فيها بسنده الى أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «هلاك أمتى فى ثلاث فى القدرية والعصبية والرواية من غير تثبت» لكنه منكر، وبسنده أيضا الى ابن المبارك أنه قيل له فى هذه الاحاديث الموضوعة فقال يعيش لها الجهابذة، وبسنده الى الامام أحمد أنه قال ان للناس فى أرباضهم وعلى باب دورهم أحاديث يتحدثون بها عن النبى صلى الله عليه وسلم لم نسمع نحن بشىء منها، ولذلك وجبت العناية بما وصل العلم اليه ووقع الاطلاع عليه قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر وقال ابن الجوزى الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب وينفر منه قلبه فى الغالب وروى أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة رفعه «ان لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولياً من أوليائه يذب عن دينه» انتهى.

وان من أعظم ماصنف فى هذا الغرض وأجمع ماميز فيه السالم من العلة والمرض الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة المنسوب للامام الحافظ الشهير أبى الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى لكنه مشتمل على طول بسوق الاسانيد التى ليس لها كبير فائدة الا للعالم الحاوى ومن ثم لخصته فى هذا الكتاب مقتصرا على مخرج الحديث وصحابيه روماً للاختصار غير مخل ان شاء الله تعالى بما اشتمل عليه مما يستطاب أو يستحسن عند أئمة الحديث الاخيار وضاماً اليه مما فى كتب الائمة المعتبرين كاللآلىء المنثورة فى الاحاديث المشهورة لامير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني

بلغنا الله وإياه فى الدارين الامانى . واعلم أنى حيث أقول قال فى اللآلى . أوذكر فيها فالمراد به كتاب الحافظ العسقلانى المذكور وحيث أقول قال فى الاصل أو فى المقاصد فمرادى به المقاصد الحسنة المذكورة وحيث أقول قال فى التمييز فمرادى الكتاب المسمى بتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديبع تلميذ الامام السخاوي فانه اختصر المقاصد الحسنة لشيخه المذكور لكنه أخل بأشياء مما فيه مسطور وحيث أقول قال فى الدرر فالمراد الكتاب المسمى بالدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطى وهى نسختان صغرى وكبرى وحيث أقول رواه أبو نعيم فمرادى فى الحلية وحيث أقول رواه الشيخان أو اتفقا عليه أو متفق عليه فالمراد أنه فى الصحيحين لشيخى الحديث البخارى ومسلم وان كان فى أحدهما قلت رواه البخارى أو مسلم وحيث أقول رواه أحمد فالمراد الامام أحمد فى مسنده وحيث أقول رواه البيهقى فالمراد فى الشعب وحيث أقول رواه الاربعة فالمراد أبو داود والنسائى والترمذي وابن ماجه فى سننهم وحيث أقول رواه الستة فالمراد هؤلاء الاربعة والشيخان فى الكتب الستة وكذا اذا أفردت واحداً منهم فالمراد فى كتابه أحد السنن الستة وحيث أقول قاله النجم فالمراد شيخ مشايخنا العلامة محمد نجم الدين الغزى فى كتابه المسمى اتقان مايحسن من الاخبار الدائرة على الالسن وحيث أقول قال القاري فالمراد به الملاعلى القارى فى كتابه الموضوعات المسماة بالاسرار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة وهي صغرى وكبرى وقد نقلت منهما وحيث أقول قاله الصغانى فالمراد به العلامة حسن بن محمد الصغانى مؤلف المشارق ، وما لم يكن كذلك فى جميع مامر فأنص على الكتاب الذى رواه مؤلفه فيه، وربما تعرضت لحديث ليس من المشهورات لمناسبة أو غيرها من المقاصد الصحيحات .

هذا والحكم على الحديث بالوضع والصحة أو غيرهما انما هو بحسب الظاهر للمحدثين باعتبار الاسناد أو غيره لاباعتبار نفس الامر والقطع لجواز ان

يكون الصحيح مثلا باعتبار نظر المحدث موضوعا أو ضعيفا فى نفس الامر وبالعكس ولو لما فى الصحيحين على الصحيح خلافاً لابن الصلاح كما أشار الى ذلك الحافظ العراقى فى ألفيته بقوله :

واقطع بصحة لما قد أسندا كذا له وقيل ظنا ولدى

محققيهم قد عزاه النووى وفى الصحيح بعض شىء قد روى(١)

نعم (٢) المتواتر مطلقا قطعى النسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقا ومع كون الحديث يحتمل ذلك فيعمل بمقتضى ما يثبت عند المحدثين ويترتب عليه الحكم الشرعى المستفاد منه للمستنبطين وفى الفتوحات المكية للشيخ الاكبر قدس سره الانور ما حاصله : فرب حديث يكون صحيحا من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح لسؤاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم وضعه ويترك العمل به وان عمل به أهل النقل لصحة طريقه ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه من أجل وضاع فى رواته يكون صحيحا فى نفس الامر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . واعلم أن الحافظ جلال الدين السيوطى قال فى خطبة جامعه الكبير ماحاصله : كل ما كان فى مسند أحمد فهو مقبول فان الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن وكل ما كان فى كتاب الضعفاء للعقيلى ولابن عدى فى الكامل وللخطيب البغدادى ولابن عساكر فى تاريخه وللحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وللحاكم فى تاريخه ولابن النجار فى تاريخه وللديلمى فى مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى عن بيان حاله بالعزو اليها أو الى أحدها انتهى . لكنه مقيد بما لم يجبر بتعدد طرقه والا فيصير حسنا لغيره فيعمل به ولعل ماذكره أغلبى والا فيبعد كل البعد أنه لايكون فى كتاب منها حديث حسن أوصحيح فتأمل .

وسميت ماجمعته من ذلك « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس » ورتبته على حروف المعجم كأصله ليكون أسهل فى المراجعة لنقله

(١) زاد فى المصرية بعد البيتين « مضعفا » . (٢) « نعم » ساقطة من النسخة الشامية .

لـكن لاأرمز بحروف الى المخرجين كالنجم بل أصرح بأسمائهم دفعاً للبس والوهم جعله الله خالصا لوجه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود.

﴿ حرف الهمزة ﴾

١ — (انما الاعمال بالنيات وانما لـكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه) رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب وكذا رواه غيرهما من أصحاب الـكتب المعتمدة حتى مالك لـكن فى غير الموطأ وقول ابن دحية ان مالـكا رواه فى موطأه وهمه فى ذلك المحدثون لـكن قال الحافظ السيوطى فى شرحه الصغير على الموطأ أنه موجود فى الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة قال وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته الى الموطأ ووهم من خطأه فى ذلك، انتهى فاعرفه. ورواه البخارى فى صحيحه عن عمر فى سبعة مواضع بألفاظ مختلفة بيناها وغيرها فى الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى منها ان الاعمال بالنية وأن لـكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى ماهاجر اليه ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه. وهذه الرواية ليست فى الصحيحين بل خرجها ابن الجارود فى المنتقى من طريق يحيي بن سعيد وقد روى حديث انما الاعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابيا لـكنه لم يصح الا من طريق عمر رضى الله عنه فهو فرد غريب باعتبار أول سنده مشهور باعتبار آخره قال الكرماني وغيره قال الحافظ لاتصح روايته عن النبي ﷺ الا من جهة عمر ولا عن عمر الا من جهة علقمة ولا عن علقمة الا من جهة محمد بن ابراهيم ولا عن محمد الا من جهة يحيي بن سعيد وعنه انتشر اذ رواه عنه أكثر من مايتى مسند فهومشهور باعتبارآخره غريب باعتبار أوله لـكنه مجمع

على صحته انتهى . وهو أحد الاحاديث الاربعة التى عليها مدار الدين وقد نظمها طاهر بن مفوز الاشبيلى وقيل الامام الشافعى بقوله :

عمدة الدين عندنا كلمات　　أربع من كلام خير البريه
اتق الشبهات وازهد ودع ما　　ليس يعنيك واعملن بنيه

وقد أشبعنا الكلام عليه فى الفيض الجارى فراجعه .

٢ — (آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك) رواه أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن أنس رضى الله عنه .

٣ — (آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر) رواه ابن مردويه فى تفسيره عن ابن عباس والخطيب (١) لكن بلفظ من الشهر وقال السيوطى فى الجامع الكبير رواه وكيع فى الغرر وابن مردويه فى تفسيره عن ابن عباس ، وفيه مسلمة بن الصلت متروك وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه الطيورى من وجه آخر عن ابن عباس موقوفا انتهى وقال ابن رجب لا يصح ورواه الطبرانى بسند ضعفه بلفظ يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ، وهو محمول على الحديث المقيد بآخر أربعاء جمعا بينهما وفى السيرة الحلبية ما حاصله تحمل الاحاديث الواردة بمدح يوم الاربعاء على غير آخر أربعاء في الشهر كالحديث الضعيف خلق الله يوم الاربعاء الانهار والاشجار ، وأما الاحاديث الواردة بذمه فهى محمولة على آخر أربعاء فى الشهر كالحديث المرفوع يوم الاربعاء نحس مستمر وفيه ولد فرعون وفيه ادعى الآلهية وفيه أهلكه الله تعالى ، وكالحديث الآخر يوم الاربعاء لا أخذ ولا عطاء ، والحديث الذى روى بسند ضعيف أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتناب الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى أصيب فيه أيوب عليه السلام بالبلاء ، وما يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء ، وكذا ماجاء فى حديث من النهى عن قص الاظفار فى يوم الاربعاء

(١) « والخطيب » مستدركة من المصرية .

وانه يورث البرص وما ذكر عن ابن الحاج المالكى أنه قص أظفاره يوم الاربعاء فلحقه برص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا له فقال ألم تسمع نهي عن ذلك فقال يارسول الله لم يصح عندى الحديث عنك فقال يكفيك أن تسمع ثم مسح بيده الشريفة على بدنه فزال البرص جميعا ، فليتأمل هذا الجمع انتهى . وذكر المناوى قصة ابن الحاج ، وزاد أنه قال فجددت مع الله تعالى توبة أن لاأخالف ماسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . تكميل : أخرج أبو يعلى عن ابن عباس وكذا ابن عدى وتمام فى فوائده عن أبي سعيد مرفوعا يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس ويوم الاربعاء لا أخذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح . قال السخاوى سنده ضعيف ، وذكر برهان الاسلام عن صاحب الهداية أنه مابدىء شيء يوم الاربعاء الاوتم فلذلك كان المشايخ يتحرون ابتداء الجلوس فيه للتدريس لأن العلم نور فبدىء به يوم خلق النور انتهى ويمكن حمله على غير أربعاء آخر الشهر ، وذكر السيوطى فى الاسفار عن قلم الاظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدرى قائلها ولا هى صحيحة فى نفسها وهى :

فى قص الاظفار يوم السبت آكلة ... تبدو وفيما يليه يذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتلوهما ... وان يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الاخلاق رابعها ... وفى الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا فى عروبتها ... عن النبى روينا فاقتفوا نسكه

وقال المناوى نقلا عن السهيلي نحوسته على من تشاءم وتطير بأن كانت عادته التطير وترك الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم فى تركه وهذه صفة من قل توكله فذلك الذى تضر نحوسته فى تصرفه فيه ثم قال المناوي والحاصل أن توقى يوم الاربعاء على وجه الطيرة وظن اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم اذ الايام كلها لله تعالى لاتضر ولاتنفع بذاتها

وبدون ذلك لاضير ولا محذور ومن تطير حاقت به نحوسته ومن ايقن بأنه لايضر ولا ينفع الاالله لم يؤثر فيه شيء من ذلك قال تعلم انه لاطير إلا على متطير وهو الثبور وفى حديث رواه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا وخرجه الحاكم من طريقين : لايبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء . وكره بعضهم العيادة يوم الاربعاء وعليه قيل :

لم يؤت فى الاربعا مريض　　الا دفناه في الخميس

ثم قال المناوى وقفت على أبيات بخط الحافظ الدمياطى وقال انها تعزى الى علي ابن أبي طالب رضى الله عنه وهى :

لنعم اليوم يوم السبت حقا　　لصيد ان أردت بلا امتراء
وفى الاحد البناء لأن فيه　　تبدي الله فى خلق السماء
وفى الاثنين ان سافرت فيه　　سترجع بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة فالثلاثا　　ففى ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواءاً　　فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفى يوم الخميس قضاء حاج　　فان الله يأذن بالقضاء
وفى الجمعات تزويج وعرس　　ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لايدريه الا　　نبى أو وصى الانبياء

وسيأتى زيادة على ذلك فى آخر الكتاب فى حديث يوم الاربعاء يوم نحس مستمر .

٤ — (آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت) رواه ابن عساكر عن ابن مسعود البدرى ، وكذا رواه عنه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وكذا أحمد عن حذيفة لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت . ورواه البخارى عن ابن مسعود البدرى أيضا بلفظ هؤلاء لكن باسقاط لفظ الاولى فاعرفه وما أحسن ماقيل :

اذا لم تخش عاقبة الليالى　　ولم تستحى فاصنع ماتشاء
فلا والله مافى العيش خير　　ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

٥ – (آخر ماتكلم به ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين ألقي فى النار حسبى الله ونعم الوكيل) رواه الخطيب البغدادي بسند ضعيف عن أبى هريرة وقال الخطيب غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوفا ، وسيأتى فى حرف الحاء المهملة حسبى الله ونعم الوكيل مع الكلام عليه بأبسط .

٦ – (آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين) رواه الخطيب فى رواة مالك عن ابن عمر رضى الله عنهما وفى رواية عن ابن عمر رفعه بلفظ : ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة . الحديث ، ورواه الدارقطنى فى غريب مالك بزيادة فى آخره وهى : سلوه هل بقى من الخلائق أحد يعذب فيقول لا ، وحكى السهيلى أنه جاء أن اسمه هناد .

٧ – (آخر الطب الكى) قال فى الاصل هو من كلام بعض الناس وليس بحديث والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكى ولذا حمل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم وأنهى أمتى عن الكى على ما اذا وجد طريق غيره مرجو للشفاء وقال القارى فى موضاعاته الكبرى والمشهور كما قال العسقلانى فى أمثلة العرب آخر الداء الكى والمعنى آخر الشفاء من الداء الكى .

٨ – (أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا) رواه العسكرى فى الامثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا بهذا اللفظ لكن فى سنده من لم يعرف ، ورواه الديلمى بلا سند عن ابن عباس رفعه بلفظ أعطيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا ، ورواه الشيخان لكن بلفظ بعثت بجوامع الكلم ، وفي خبر أحمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وروى البيهقى عن عمر بن الخطاب أنه مر برجل يقرأ كتابا من التوراة فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : انما بعثت فاتحا وخاتما وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لى الحديث اختصارا ، ولابي يعلى عن خالد بن عرفطة قال كنت عند عمر فجاء رجل فذكره ، وفيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى الكلام اختصارا ، وفى رواية

ابن سيرين عن أبى هريرة أعطيت فواتح الكلم ، وفى أخرى أعطيت مفاتيح الكلم وفى أخرى أعطيت جوامع الكلم ، وفى حديث أبى موسى أعطيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد ، ورواه أيضا فى المختارة عن عمر بن الخطاب بلفظ آخر مع بيان سبب وروده قال عمر فانطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا فى يدك ياعمر قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤا حتى احدقوا بيمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انى أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لى الكلام اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. والمتهوكون جمع متهوك بتشديد الواو مكسورة وبالكاف قال فى القاموس المتهوك المتحير كالهواك كشداد والساقط فى هوة الردى .

٩ ــ (ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة) رواه الترمذى فى العلل وقال مرسل وابن ماجه والحاكم وقال على شرطهما والبيهقى والدار قطنى فى الافراد وأبو يعلى وعبد بن حميد عن ابن عمر ورواه الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس بلفظ ائتدموا من هذه الشجرة ـ يعنى الزيت ـ ومن عرض عليه طيب فليصب منه ، وقد رمز السيوطى فى جامعه لضعفه .

١٠ ــ (ائتدموا ولو بالماء) رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو نعيم والخطيب وتمام عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال ابن الجوزى لايصح فيه مجهول وآخر ضعيف وقال البيهقي (١) فيه عريك بن سنان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

١١ ــ (آدم فمن دونه تحت لوائى يوم القيامة) رواه أحمد وأبو يعلى عن

(١) فى النسخة المصرية «الهيثمي» مكان «البيهقي» الموجودة فى الشامية ولعلها الصواب

ابن عباس مرفوعاً من حديث صدره إنه لم يكن نبى إلا له دعوة قد تنجزها فى الدنيا وإنى قد اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائى ولا فخر . ورواه أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد الخدري بلفظ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر و بيدى لواء الحمد ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر وما من نبى يومئذ آدم فمن دونه إلا تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال أبو العباس المرسى قدس سره معنى قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا أفتخر بالسيادة وإنما فخرى بالعبودية قال :

لا (١) تدعنى الا بياعبدها فانه أشرف أسمائى

ونقل عن الشيخ الاكبر قدس سره الانور أنه روى الحديث بلفظ ولا فخز بالزاى بدل الراء أى ولا تكبر .

١٢ — (الآدمى كالنخلة اذا قطع رأسه مات) أنظر هل هو حديث أم لا ، وذكره فى شرح الازهرية مثالا للكاف الجارة ولم يتعرض له الحلى فى شرحه وهو من القلب على حد قوله كما طينت بالفدن السياعا

١٣ — (آفة الكذب النسيان) قال فى التمييز أورده جمع من الحفاظ فى مصنفاتهم بسند فيه ضعف وانقطاع وقال فى الأصل رواه القضاعى والديلمى عن على مرفوعاً بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وسنده ضعيف لكنه صحيح المعنى ورواه الدارمي والعسكري عن الأعمش مرفوعا معضلا أو مرسلا بلفظ آفة العلم النسيان واضاعته أن تحدث به غير أهله ورواه الخلعى فى فوائده عن رؤبة (٢) بن العجاج أنه قال قال لى النسابة البكرى للعلم آفة ونكد وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب

---

(١) فى النسخ « ولا تدعنى » بزيادة واو ولعل الوزن لايستقيم بها
(٢) فى المصرية « رواية » مكان « رؤبة » وهو خطأ ظاهر .

فيه وهجنته نشره عند غير أهله ، وعزاه النجم بلفظ الترجمة لابن عدى فى الكامل وعن القسم بن محمد قال أعاننا الله على الكذابين بالنسيان وله عن عبد الله بن المختار قال آفة العلم الكذب وآفته النسيان والذي فى المرفوع آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان أخرجه ابن عدى والقضاعى والديلمى بسند ضعيف ورواه البيهقى عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ آفة الحديث النسيان وفى سنده انقطاع وأقول رواه القضاعي مطولا بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف الصلف وآفة الجود السرف وآفة الدين الهوى .

١٤ — (آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جائر ومجتهد جاهل) قال فى الجامع الكبير رواه الديلمى عن ابن عباس .

١٥ — (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه ابن سعد بسند حسن وأبو يعلى عن عائشة وفى رواية البيهقى عن يحيى بن أبى كثير مرسلا بزيادة فانما أنا عبد ورواه هناد فى الزهد كما فى ذيل الجامع عن عمرو بن مرة مرسلا بلفظ آكل كما يأكل العبد فوالذى نفسى بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى منها كافراً كأساً .

١٦ — (آل القرآن آل الله) رواه الخطيب فى رواة مالك عن أنس قال فى الميزان هو خبر باطل وأقول لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبزار وابن ماجه عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يارسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

١٧ — (آل محمد كل تقى) قال السيوطى لا أعرفه وقال فى الاصل رواه الديلمي وتمام بأسانيد ضعيفة فلفظ تمام عن أنس سئل رسول صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى من أمة محمد ولفظ الديلمى آل محمد كل تقى ثم قرأ (ان أولياؤه الا المتقون) ولكن شواهده كثيرة منها ما فى الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم

ان آل أبى فلان ليسوا لى بأولياء انما ولىي الله وصالحو المؤمنين وقال الشيخ محمد الزرقانى فى مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى وقال النجم وفى لفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى قال وروي عن على رضى الله عنه وأنه السائل وأسانيده ضعيفة لكن له شواهد قال ورأيته فى بعض كتب النحو بلفظ آلى كل مؤمن تقى ويستشهد به على اضافة الآل الى الضمير انتهى وقد بين السخاوى شواهده فى كتابه ارتقاء الغرف وقد حمل الحليمى الحديث على كل تقى من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين لحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى ، وأقول ينبغى حمل هذه الاحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله وإلا فلا شك أن من صحت نسبته اليه فهو من آله وان لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا لان العقوق لايقطع النسب ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (قل لاأسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى) وفى هذا مع زيادة قلت :

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر ... بنسبتهم للطاهر الطيب الذكر
فحبهم فرض على كل مؤمن ... أشار اليـــه الله فى محكم الذكر
ومن يدعى من غيرهم نسبة له ... فذلك ملعون أتى أقبح الوزر
وقد خص منهم نسل زهراء الاشرف ... بأطراف تيجان من السندس الخضر
ويغنيهم عن لبس ماخصهم به ... وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر
ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر ... على رأى من يعزى لاسيوط ذى الخبر
وقد صحوا عن غيره حرمة الذى ... رآه مباحا فاعلم الحكم بالسبر

١٨ — (آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) رواه ابن عدى والطبرانى فى الدعاء عن أبى هريرة ورمز فى الجامع الصغير لضعفه .

١٩ — (آمن شعر أمية بن أبى الصلت وكفر قلبه) رواه أبو بكر بن الانبارى

فى كتاب المصاحف والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال المناوى ماحاصله وسند الحديث ضعيف ورواه أيضاً عن ابن عباس الفاكهى وابن مندة وسبب ذكره أن الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته من شعر أمية أخيها فذكره وروى مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد أن يسلم فى شعره ومنه :

مليك على عرش السماء مهيمن   لعزته تعنو الوجوه وتسجد

ومنه : والشمس تطلع كل آخر ليلة   حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا فى رسلها   الا معذبة والا تجلد

واعترض عليه فى قوله الا معذبة والا تجلد فقال ابن عباس والذى نفسى بيده ماطلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك فيقولون لها اطلعى فتقول لاأطلع على قوم يعبدوني من دون الله تعالى فيأتيها ملك فتشعل لضياء بنى آدم فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها انتهى الى غير ذلك من الشعر العجيب لكنه مات كافر القلب كما قال نبينا عليه السلام قالوا وعاش أمية الى أن أدرك وقعة بدر ورثى من مات بها من الكفار ومات كافرا أيام حصار الطائف انتهى ومن شعره أيضا :

يارب لاتجعلنى كافرا أبدا   واجعل سريرة قلبى الدهر ايمانا

ومنه أيضا قوله عند قرب موته :

كل عيش وان تطاول دهرا   صائر أمره الى أن يزولا

ليتنى كنت قبل ماقد بدالى   فى رؤس الجبال أرعى الوعولا

ان يوم الحساب يوم عظيم   شاب فيه الوليد يوما ثقيلا

٢٠ — (آية الكرسى ربع القرآن) قال السيوطى في الجامعين رواه أبو الشيخ فى الثواب عن أنس ورمز فى الصغير لحسنه .

٢١ — (آية من كتاب الله تعالى خير من محمد وآله) قال فى الأصل لم أقف عليه كشيخي من قبلى . قال لكن رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا فى هامش تسديد القوس مجردا عن العزو لصحابى وذلك لا أعتمده من مثله وزاد فيه لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم فى جامع الترمذى عن سفيان بن عيينة فى تفسير حديث ابن مسعود ماخلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسى آية الكرسى كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والارض . وفى نسخة أعظم مما فى السموات والارض انتهى وفي فتاوى ابن حجر المكى الحديثية حديث لآية من كتاب الله خير من محمد وآل محمد . قال الحافظ السيوطي لم أقف عليه انتهى وفي أثر ابن مسعود من قوله اذا قرأ الرجل آية قال لهى خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شىء وفى لفظ كان اذا علم الآية قال خذها فلهى خير من الدنيا ومافيها وعزاه بعضهم له موهما رفعه بلفظ آية من كتاب الله خير من الدنيا ومافيها لكن فى مسند الفردوس عن على رفعه القرآن أفضل من كل شىء دون الله وفيه أيضا عن أنس مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . وفيه أيضا عن صهيب مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شىء دون العرش ولا يخفى مافى أحاديث الفردوس وفى الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن لانبى ولاملك ولاغيره لكنه مرسل كما فى تخريج العراقى وقال النجم وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود موقوفا بلفظ كل آية من كتاب الله خير مما فى السماء والأرض انتهى والمشهور على الألسنة : حرف من تبت خير من محمد وآل محمد .

٢٢ — (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان) متفق عليه عن أبى هريرة وورد بروايات فى الصحيحين وغيرهما منها أربع من كن فيه فهو منافق خالص وان صام وصلى وزعم أنه مؤمن من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر وفى رواية واذا عاهد غدر وقال بعضهم

غاية ماقيل فى علامات المنافق الواردة سبعة نظمها بقوله :

تعد علامات المنافق سبعة   كما صح عن خير الخلائق فى الخبر
اذا قال لم يصدق ويخلف وعده   وإن يؤتمن أبدى الخيانة والضرر
وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا   ويبغض من آوى النبى ومن نصر
ويترك إتيان الصلاة لجمعة   ثلاثا وان خاصمت ذاك الشقى فجر

انتهى وبقى عليه ثامنة ففى حديث رواه البخارى فى تاريخه الكبير والحاكم وابن ماجه عن أبن عباس وقال الحافظ ابن حجر فيه انه حديث حسن بلفظ آية مابيننا وبين المنافقين انهم لايتضلعون من ماء زمزم وذلك أن رجلا جاء الى ابن عباس فقال له من أين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كما ينبغى قال وكيف قال اذا شربت منها فاستقبل البيت واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية مابيننا وبين المنافقين أنهم لايتضلعون من ماء زمزم وقد نظمت هذه الثامنة بقولى :

وثامنها أن لا تضلع فاعلمن   لما زمزم قد جاء عن سيد البشر

وأصل أن لاتضلع ان لاتتضلع بمثناتين فوقيتين فحذفت احداهما تخفيفا وعليه فاللام المشددة مفتوحة ويحتمل أنه مصدر فاللام مضمومة.

٢٣ – (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن عمر رضى الله عنه .

٢٤ – (الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان) رواه ابن ماجه عن على بن أبى طالب يرفعه قال ابن الجوزى موضوع ورده فى الدرر فقال لم يصب فى حكمه عليه بالوضع وفى مسند الفردوس لما دخل على بن موسى الرضى لنيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد فى طلبه منهم يحي بن يحي واسحق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع فتعلقوا بلجام دابته فقال له اسحاق بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من آبائك فقال حدثنا العبد الصالح أبى موسى بن جعفر الى آخر

سنده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث ومن لطائف اسناده رواية الابناء عن الآباء فى جميعه .

٢٥ — (الايمان يزيد وينقص) رواه أحمد عن معاذ بن جبل قال القارى نقلاعن الفيروزبادى أنه قال فى كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص وكذا حديث الايمان لايزيد ولا ينقص كل ذلك غير صحيح انتهى وأقول لكن معنى الاول صحيح وجرى عليه المحدثون حتى قال البخارى كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم الا صاحب حديث كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى وهو مذهب الاشعرى وأما حديث الايمان لايزيد ولا ينقص فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهرى عن ابن عمر لكنه موضوع فقد نقل الزركشى عن البخارى أنه سئل عنه فكتب على ظهر كتاب ابن كدام من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية وجعلوا فى حديث الايمان يزيد وينقص الزيادة اشراقا والنقصان ضده .

٢٦ — (الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبى هريرة .

٢٧ — (الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم) هو موضوع كما قال الصغانى وعزاه النجم لرواية ابن أبى شيبة وابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه من قوله لكن بابدال قوله وثمرته العلم بقوله وماله الفقه ثم قال ورواه ابن عساكر عن على رفعه بلفظ ياعلى ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح وأساس الاسلام حبى وحب أهل بيتى .

﴿ حرف الهمزة مع الباء الموحدة ﴾

٢٨ - (ابتغوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدار قطنى فى الافراد عن أبى هريرة

وسيأتي فيه روايات في أطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع مافيه من النظم .

٢٩ - (الأب أحق بالطاعة والأم أحق بالبر) قال النجم هو من كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن حبان بن موسى قال سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة اذا أمرا بشيء فذكره .

٣٠ - (أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه البيهقى فى الشعب بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة والطبرانى عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ - (ابدأ بمن تعول) رواه الطبرانى عن حكيم بن حزام ورواه الشيخان عن أبى هريرة فى حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ — (أبدأوا بما بدأ الله به) يعنى الصفا فيقدم وجوبا على المروة فى السعى بينهما لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروة من شعائر الله) ولذا يجب الترتيب فى الوضوء عند الشافعى وليس من الواو لأنها لا تفيد الترتيب عند الجمهور من النحاة والحديث رواه الدارقطنى عن جابر بلفظ أمر الجماعة وفي بعضها بالافراد ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده .

٣٣ — (ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شىء فلأهلك فان فضل عن أهلك شىء فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا) رواه مسلم والنسائى وآخرون عن جابر قال أعتق رجل من بنى عذرة عبداً له عن دبر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ألك مال غيره فقال لا فقال رسول الله صلى عليه وسلم من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك الحديث ورواه فى الدرر بلفظ ابدأ بنفسك ثم بمن يليك وقال فيها وفى الطبرانى من حديث جابر بن سمرة اذا أنعم الله على عبد نعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته انتهى ورواه مسلم عن جابر بن سمرة بلفظ اذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته ورواه الطبرانى عن معاذ كما في الجامع الكبير وفى ذيل الصغير بلفظ ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى

فالأدنى ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة انتهى وقال فى الجامع الكبير أيضا رواه ابن حبان عن جابر بلفظ ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك ثم على قرابتك ثم هكذا ثم هكذا وقال النجم فى ابدأ بنفسك رواه الطيالسى عن ابن عمر وأنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الله ابدأ بنفسك فاغذها وجاهدها الحديث ثم قال ولابن أبى شيبة عن سعيد بن سيار قال جلست الى ابن عمر فذكرت رجلا فترحمت عليه فضرب صدرى وقال ابدأ بنفسك.

٣٤ — (ابد المودة لمن وادك فانها أثبت) رواه ابن أبى الدنيا في كتاب الاخوان والحارث بن أبى أسامة فى مسنده والطبرانى وأبو الشيخ فى الثواب عن حميد الساعدى.

٣٥ — (الابدال فى هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا) عزاه فى اللآلى لمسند أحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً وفى لفظ له عنه الابدال فى هذه الأمة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن الى آخر ماتقدم بلفظه ثم قال فيها وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه منكر تفرد به الحسن بن ذكوان قال ابن كثير وهو كما قال ووثق البخارى الحسن المذكور وضعفه الاكثرون حتى قال أحمد أحاديثه أباطيل ثم قال فيها أيضا ولا يخفى مافيه من التحامل فان رجال الحديث مختلف فيهم فهو حسن على رأى جماعة من الأئمة وقال الزركشى أيضا هو حسن وقال فى التمييز تبعاً للأصل له طرق عن أنس مرفوعاً بألفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى . وأقول لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة منها مافى الحلية عن ابن عمر رفعه خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة والأبدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها وفى رواية الابدال بالشام والنجباء بمصر وفى رواية الابدال من الشام والنجباء من أهل مصر ومنها مارواه الخلال فى كرامات الاولياء عن أنس بلفظ الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا واذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ومنها كما فى شرح المواهب

للزرقانى مارواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ولله فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ولله سبعة فى الخلق قلوبهم على قلب ابراهيم ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ولله فى الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة واذامات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، واذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لابن مسعود وكيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسألون الله إكثار الامم ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبت الارض ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء انتهى ومنها مافى الحلية أيضاً عن ابن مسعود رفعه لايزال أربعون رجلا من أمتى قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الابدال انهم لم يدركوها بصلاة ولابصوم ولا بصدقة قال فبم أدركوها يارسول الله قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين ومنها مارواه المنذري فى أربعينه وتبعه أبو عبد الله المسلمى فى تخريجها عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أبدال أمتى لن يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة النفس، وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين انتهى والى ذلك أشرت فى ضمن قصيدة بقولى :

ان أبدال الرجال الاتقيا   من صفت نياتهم والاسخيا
لم ينالوا ذا المقام الاعظما   فى صلاة أوصيام أخفيا
بل بما قد قر فى أنفسهم   منحوا ذا من كريم معطيا
وبما قد رجموا من خلقه   فجزوا منه المقام العاليا

ومنها وهو أحسنها مارواه أحمد من حديث شريح يعنى ابن عبيد قال ذكر أهل الشام عند على كرم الله وجهه وهو بالعراق فقالوا العنهم ياأمير المؤمنين قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء و يصرف عن أهل الشام بهم البلاء وفى رواية بدله العذاب · ورجاله من رواة الصحيح الاشريحا لكنه ثقة وقال الضياء المقدسى فى رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع لاتسبوا أهل الشام جما غفيراً فان بها الابدال قاله ثلاثا ومنها ماروواه الطبرانى فى الاوسط عن على بن أبي طالب بسند فيه عمرو بن واقد ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ لاتسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال وفى رواية زيادة فبهم تنصرون وبهم ترزقون ومنها ماروواه ابن عدى عن أبى هريرة بلفظ البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة ومنها مانقله الحلبى فى سيرته عن الفضل بن فضالة أنه قال الابدال بالشام فى حمص خمسة وعشرون رجلا وفى دمشق ثلاثة عشر وفى بيسان ثلاثة ومنها مافى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى عن الكتانى قال النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والابدال أربعون والأخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والأخيار سياحون في الأرض والعمد فى زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد فان أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته قال الزرقانى فى شرح المواهب والمراد بالعمد ـ بضمتين ـ الاوتاد وبالغوث القطب المفرد الجامع والمراد بكون الابدال مسكنهم الشام أكثرهم فلا يخالف ماورد أن ثمانية عشر بالعراق ان صح ثم المراد أن محل اقامتهم بها فلا ينافى تصرفهم فى الأرض كلها وقيل إن الغوث مسكنه اليمن والأصح أن

إقامته لاتختص بمكة ولابغيرها بل هو جوال وقلبه طواف فى حضرة الحق تعالى وتقدس لايخرج من حضرته أبداً ويشهده فى كل جهة ومن كل جهة انتهى وقد أفرد الابدال بالتأليف السخاوي وسماه نظم اللآل وكذا السيوطى وسماه القول الدال.

(فائدة) للابدال علامات منها ماورد فى حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضاء والصبر عن المحارم والغضب لله ومنها مانقل عن معروف الكرخى أنه قال من قال اللهم ارحم أمة محمد فى كل يوم كتبه الله من الابدال وهو فى الحلية لأبي نعيم بلفظ من قال فى كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال ومنها مانقل عن بعضهم أنه قال علامة الابدال أنهم لايولد لهم و روى فى مرفوع معضل علامة أبدال أمتى أنهم لايلعنون شيأ .

٣٦ — (أبردوا بالطعام فان الطعام الحار غير ذى بركة) قال فى التمييز تبعاً للأصل أخرجه الطبرانى بسند ضعيف وزاد فى الأصل وذكره الديلمى عن ابن عمر رفعه بلفظ أبردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه ورواه أحمد والطبرانى وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ أبردوا بالطعام فانه أعظم للبركة ورواه أبو نعيم فى الحلية عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكى والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة ألا وأن الحار لابركة له . روى الطبرانى عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة تفور فرفع يده منها وقال ان الله عز وجل لم يطعمنا ناراً وقال الشعرانى فى طبقاته الوسطى وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الطعام الحار ويقول أبردوه ثم كلوه فان الله لم يطعمنا ناراً وفى رواية أن الحار غير ذي بركة انتهى ، ونقل النجم أن أحمد والطبرانى وأبا نعيم رووه عن عروة أن أسماء رضى الله عنها كانت اذا ثردت غطت بشيء حتى يذهب فوره ثم تقول إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو أعظم للبركة والمشهور على الألسنة البركة فى البارد واللذة فى الحار.

فى شىء فقال لهم على انطلقوا بنا الى رسول الله فلما وقفوا عليه قالوا يارسول الله جئنا نسألك عن شيء فقال ان شئتم فاسألوا وان شئتم خبرتكم بماجئتم له فقال لهم جئتم تسألونى عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتى فذكر أبى الله الحديث المذكور ، ورواه الديلمى كما فى الدرر عن أبى هريرة بلفظ أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لايحتسب ورواه العسكري وابن ماجه بسند ضعيف عن على رفعه انما تكون الصنيعة الى ذى دين أوحسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما علل أمر على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله إلاأن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لايحتسبوا. قال النجم ولا يصح شيء منها انتهى وأقول الحديث بطرقه معناه صحيح وان كان ضعيفا ففى التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) والمعنى كما قال البيهقى وغيره ابى الله أن يجعل أرزاق عباده من حيث يحتسبون وهو كذلك فان الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون تارة كالتجارة والحراثة وتارة يرزقهم من حيث لايحتسبون كالرجل يصيب معدنا أو ركازا أو يرث قريبا له يموت أو يعطيه أحد مالامن غير استشراف نفس ولا سؤال وآيةومن يتق الله ليس فيها حصر فليتامل.

٥٩ — (أبى الله أن يصح الا كتابه) أورده القارى فى الموضوعات بلفظ أبى الله الا أن يصح كتابه وقال فى التميز تبعاً للأصل لا أعرفه وزاد فى الاصل ولكن قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً)ولذا قال الشافعى رضى الله عنه لقد ألفت هذه الكتب ولم آل جهداً فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غيرالله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) فما وجدتم في كتبي هذه ما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه أخرجه عبد الله بن شاكر فى مناقبه ولبعضهم :

كم من كتاب قد تصفحته وقلت فى نفسى أصلحته
حتى اذا طالعته ثانيا وجدت تصحيفا فصححته

٦٠ — (أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته) رواه ابن ماجه وأبو نصر السجزى و ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٦١ — (أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) رواه الطبراني والضياء فى المختارة عن أنس .

٦٢ — (اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح الآخرة) رواه الديلمى عن أنس رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديثه في سنده قاسم بن ابراهيم المطلبى انتهى أى وهو ضعيف كما قاله المناوى .

٦٣ — (اتبعوا ولاتبتدعوا فقد كفيتم) قال فى التمييز تبعا للاصل رواه الدارمى عن ابن مسعود من قه له قال النجم وسنده صحيح وأخرجه الديلمى فى مسنده وكذا ابن عدى والطبرانى عن ابن مسعوذ وأدلته كثيرة .

٦٤ — (اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم) رواه الشيرازى في الالقاب والخطيب فى تاريخه والديلمي عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وغيره ورواه ابن عدي عن أنس بلفظ اتخذوا الحمام المقصصةفى بيوتكم .

٦٥ — (اتخذوا الديك الابيض فان دارآ فيها ديك أبيض لايقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها) رواه الطبراني عن أنس وفى سنده كذاب كما قاله الحافظ الهيثمى .

٦٦ — (اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشى وبلال) رواه الطبرانى عن ابن عباس وعزاه فى الجامع الصغير للطبراني ولابن حبان فى الضعفاء عن ابن عباس بلفظ اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن انتهى وجاء زيادة مهجع وقد نظم بعضهم الجميع فقال :

سادة السودان أربع   هكذا قال المشفع

٥١ — (أبو بكر خير الناس بعدى الا أن يكون نبى) رواه ابن عدى والطبرانى والديلمى والخطيب في المتفق والمفترق بسندهم الى سلمة بن الاكوع وقال ابن عدى هذا الحديث أحد ما أنكر على عكرمة.

٥٢ — (أبو بكر صاحبي ومؤنسى فى الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا سدوا كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر) رواه ابن الامام أحمد في زوائده وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس.

٥٣ — (أبو حنيفة سراج أمتى قال القارى فى موضوعاته الكبرى هو موضوع باتفاق المحدثين وقال العلامة ابن حجر المكي فى كتابه المسمى بالخيرات الحسان فى مناقب أبى حنيفة النعمان نقلا عن الحافظ السيوطى وغيره أن الحديث الذى أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الثريا وفى لفظ لو كان العلم معلقا عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس محمول على أبى حنيفة وأضرابه وبه يستغنى عن أن يستشهد على فضله بحديث أطبق المحدثون على أنه موضوع ثم أورده بروايات أطال فى بيانها ورد النقادلها وقال انها كلها موضوعات لاتروج على من له أدنى المام بنقد الحديث قال فمن الروايات الموضوعة سيأتي رجل من بعدى يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفة يحيا دين الله وسنتى على يديه وفى رواية عن ابن عباس يطلع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خراسان يكنى بأبى حنيفة انتهي ملخصا ومن ذلك الموضوع ماذكره بعضهم بقوله قال النبى صلى الله عليه وسلم ان سائر الأنبياء تفتخر بى وأنا أفتخر بأبي حنيفة وهو رجل تقى عند ربى وكأنه جبل من العلم وكأنه نبى من أنبياء بنى اسرائيل فمن أحبه فقد أحبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى قال ابن الجوزى إنه موضوع ورد بما فى الضياء المعنوى بأنه تعصب لأنه روى بطرق مختلفة انتهى. وأقول لعلها لاتصلح وان تعددت كما قالوا فى حديث من حفظ على أمتى أربعين حديثاً فانه ضعيف وإن تعددت طرقه ومن الموضوع أيضا ماروى أن آدم افتخر بى وأنا أفتخر برجل من أمتى اسمه

نعمان وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتي ومثله ماروواه الجرجاني فى مناقبه بسنده لسهل ابن عبد الله التسترى أنه قال لو كان فى أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا ومثلهماافتراه أحمد بن مأمون لما قيل له ألا ترى الى الامام الشافعي ومن تابعه بخراسان من قوله حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبدالله بن معدان الازدي عن أنس مرفوعا يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتى من ابليس، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى ذكره المناوى فى شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر.

٥٤ — (إبناى هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) رواه ابن عساكر عن ابن عمر وعلى رضى الله عنهما. (١)

٥٥ — (ابليس طلاع رصاد صياد) قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى أسنده فى حديث أوله اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع الخ انتهى وسيأتى روايته له عن معاذ.

٥٦ — (أبن القدح عن فيك ثم تنفس) رواه البيهقى فى شعب الايمان وسمويه عن أبى سعيد الخدرى.

٥٧ — (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتا فى الجنة قيل يارسول الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق قال نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين) ورواه الطبرانى وابن النجار والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة ورواه الديلمى عن على بن أبي طالب بلفظ ابنوا مساجدكم جما وابنوا مداينكم مشرفة وعزاه فى الجامع الصغير لابن أبى شيبة عن ابن عباس.

٥٨ — (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم) قال فى التمييز تبعا للاصل أخرجه الديلمى من حديث أبى هريرة من رواية عمر بن راشد وهو ضعيف جداً وقال البيهقى ضعيف بالمرة وأورده ابن الجوزي فى الموضوعات وزاد فى الاصل ورواه القضاعى فى مسنده فقال اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فتماروا

(١) فى «جنى الجنتين فى تمييز نوعي المثنين للمحبى» تفصيل الكلام على هذا الحديث.

وزاد فى الجامع الصغير عنه من طريق الطبراني فقط آخره يوم القيامة ورمز السيوطي لحسنه ولعله لاعتضاده والا فقد ذكر المناوى أن فيه ادريس بن يوسف الحراني لا يعرف .

٤٤ ــ (ابن أخت القوم منهم) متفق عليه عن أنس كما فى التمييز كالاصل وزاد فى الاصل من رواية الديلمى عن أبي موسى وغيره يامعشر قريش ان ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ورواه أحمد وابن أبى شيبة والترمذى عن انس وكذا الحاكم عن عمر أنه قال له صلى الله عليه وسلم اجمع لى صناديد قريش فجمعهم ثم قال أتخرج اليهم أم يدخلون فقال أخرج فخرج عليه السلام فقال يامعشر قريش هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن أختنا فذكره ثم قال يامعاشر قريش ان أولى الناس بي المتقون فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهى . تنبيه : مثل ابن أخت القوم حليفهم ومولاهم كما فى حديث رواه فى ذيل الجامع عن الشافعى وأحمد عن رفاعة بن رافع الزرقى ولفظه ابن أختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم أن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغاها العواثر كبه الله فى النار على وجهه ورواه البغوي فى معجمه عن أبى عبيد الزرقى بلفظ ابن أختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يامعشر قريش ان أوليائى منكم المتقون فان تكونوا أنتم فانتم يا أيها الناس من بغى قريشا العواثر كب على منخريه ولينظر معنى قول الشاعر

وان ابن اخت القوم مصغى إناؤه   اذا لم يزاحم خاله باب جلمد

٤٥ ــ (ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) رواه أبو نعيم عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى .

٤٦ ــ (ابن آدم أولك نطفة وآخرك جيفة وأنت بين ذلك لا تملك ضرا ولا نفعا) رواه الديلمى عن ابن عباس والمشهور على الالسنة ابن آدم أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة .

٤٧ ــ (ابن آدم خلق من التراب واليه يصير) رواه الديلمى عن أبى هريرة

فى حديث أوله ويح ابن آدم .

٤٨ — (ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك ابن آدم لابقليل تقنع ولامن كثير تشبع ابن آدم اذا أصبحت معافى فى بدنك آمنا فى سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء) رواه ابن عدي والبيهقى عن ابن عمر كذا فى الجامع الصغير فى ابن آدم ورواه أيضا فى اذا من رواية البيهقى عن أبى هريرة بلفظ اذا أصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء قال المناوى ورواه أيضا الخطيب وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار وفى سنده كذاب متهم بالوضع انتهى لكن معناه صحيح .

٤٩ — (أبو بكر في الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلي فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة رضى الله عنهم أجمعين) رواه أحمد والضياء عن سعيد بن زيد والترمذى عن عبد الله بن عوف وقد نظم اسماءهم الحافظ ابن حجر العسقلانى لكن لاعلى ترتيبهم فى الفضيلة فقال

لقد بشر الهادى من الصحب عشرة . بجنات عدن كلهم قدره على

عتيق سعيد سعد عثمان طلحة زبير بن عوف عامر عمر على

٥٠ - (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين رواه أحمد والترمذي وابن ماجة عن أبى حجيفة وأبو يعلى والضياء وابن عساكر عن أنس وروى عن غيرهم وقد رمز فى الجامع الصغير لصحته أبو بكر وعمر سراجا أهل الجنة الديلمى عن جابر أبو بكر وعمر منى بمنزلة السمع والبصر والترمذى والطبرانى من حديث عبد الله بن حنطب قال الترمذى لاصحبة له ورواه أبو نعيم من رواية ابن وهب عن ابن عباس أبو بكر خير أمتي وأرحمها وعمر أغيرها وعثمان أحياها وعلى أبهاها قال فى تخريج الحافظ على الديلمى أخرجه أبو محمد من رواية سلمان عن ابن عمر وفى سنده محمد بن الحارث .

٣٧ — (أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم) رواه البخاری وأحمد وابن ماجه عن أبی سعید الخدری ورواه الطبراني وتمام وابن عساكر عن عمرو بن عنبسة ورواه النسائي عن أبی موسی الأشعری ورواه فی الجامع الكبير بألفاظ مختلفة وطرق كذلك .

٣٨ — (أبغض الخلق الى الله تعالى من كانت ثيابه ثياب الأنبياء وعمله عمل الجبارين) رواه العقيلی والديلمی عن عائشة مرفوعا .

٣٩ — (أبغض الحلال الى الله الطلاق) قال فی اللآلیء أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عمر وأخرجه الحاكم عن ابن عمر أيضا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق قال وهذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه وقال فی التمييز تبعا للاصل روی موصولا ومرسلا وصحح البيهقي ارساله وكذا أبو حاتم وقال الخطابی إنه المشهور وزاد فی الاصل وله شاهد عند الدارقطنی عن معاذ مرفوعا بلفظ يامعاذ ماخلق الله شيأ أحب اليه من العتاق ولا خلق الله شيأ على وجه الارض أبغض اليه من الطلاق فاذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لااستثناء له واذا قال لامرأته أنت طالق ان شاء الله فله استثناؤه ولا طلاق عليه انتهى وأقول لينظر قوله فاذا قال الرجل الخ هل هو من الحديث أولا وعلى كل فيشكل الحكم بأنه يقع العتق مع التعليق بالمشيئة دون الطلاق مع أن المقرر فيهما أنه لا وقوع مع التعليق بالمشيئة فليراجع الا أن يحمل فی الاول على التبرك والثانی على التعليق فتدبر . ورواه الديلمی عن معاذ بلفظ ان الله يبغض الطلاق ويحب العتاق لكنه ضعيف بانقطاعه ، وروى الديلمی أيضا عن علی رفعه بسند ضعيف تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش ، وجاء عن علي أيضا أنه قال ياأهل العراق لاتزوجوا الحسن يعنی ابنه فانه مطلاق فقال له رجل والله لنزوجنه فما رضی أمسكه وما كره طلق وعن أبی موسى رفعه مابال أحدكم يلعب بحدود الله يقول قد طلقت قد راجعت . ولعل ذلك حيث لم يوجد مايقتضيه وعليه يحمل قولهم

الطلاق يمين الفساق أو لعله محمول على الزجر والا فليس الطلاق مفسقاً على اطلاقه فتأمل .

٤٠ ـ (أبغض الرجال الى الله تعالى الألد الخصم) رواه الشيخان بزيادة «ان» فى أوله فى رواية البخاري .

٤١ ـ (أبق للصلح موضعا) رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة بلفظ كان ابن عياش المتوف يقع فى عمر بن ذر يشتمه فلقيه عمر بن ذر فقال ياهذا لاتفرط فى شتمنا وأبق للصلح موضعا فانا لانكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله ورواه أبو نعيم أيضا عن أبى عمرو بن خلاد قال شتم رجل عمر بن ذر فقال لاتعرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا فانا لانكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه والمشهور على الألسنة خل للصلح موضعا .

٤٢ ـ (ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا) رواه ابن ماجه عن سعد بن أبى وقاص .

٤٣ ـ (أبلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغ حاجته فانه من أبلغ ـ وفى رواية فمن أبلغ ـ سلطانا حاجة من لايستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة قال فى التمييز تبعا للأصل خرجه البيهقى والطبرانى والترمذى فى الشمائل يعنى عن على وزاد فى الاصل عن هند بن أبي هالة التميمى أنه قال فى أثناء حديث طويل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ورواه الفقيه نصر المقدسى فى فوائده عن على بلفظ أبلغونى ورواه الطبرانى عن عائشة وابن عمر بلفظ من كان وصلة لأخيه المسلم الى ذى سلطان فى تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام قال فى الاصل ووهم الديلمى فى عزوه لفظ الترجمة للطبرانى عن أبى الدرداء وانما الذى فيه حديث عائشة وابن عمر بلفظ رفعه الله فى الدرجات العلى من الجنة وعزاه فى الدرر للطبرانى وأبى الشيخ عن أبى الدرداء بلفظ أبلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغ حاجته فمن أبلغ سلطانا حاجة من لايستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط

ابن حاتم والحاكم عن ابن عباس وأحمد عن عائشة رضى الله عنها زاد فيه فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وهو كذلك عند الشيخين فى رواية وكذا الديلمى عن الصديق بزيادة فانها تقيم التعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان وقال فى الدرر وورد أيضا من حديث أبى بكر وأبى هريرة وقال النجم ورواه البزار عن أبى بكر بلفظ فاتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتمنع من الجائع ماتمنع من الشبعان .

٨٢ — (اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) رواه أحمد والحاكم وقال على شرطهما والبيهقى والترمذى عن أبي ذر ومعاذ وقال الترمذى حسن صحيح ورواه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه بلفظ اتق الله فى عسرك ويسرك ورواه أبو قرة الزبيدى فى سننه عن طليب بن عرفة .

٨٣ — (اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيأ ولو أن تفرغ من دلوك فى اناء المستسقى وأن تلقى أخاك ووجهك اليه منبسط وإياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة ولا يحبها الله وان امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن أحداً) رواه الطيالسى وابن حبان عن جابر بن سليم الهجيمى .

٨٤ — (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم). رواه الطبرانى عن النعمان بن بشير .

٨٥ — (اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) رواه أحمد والترمذى عن أبي هريرة بسند ضعيف .

٨٦ — (اتق شر من أحسنت اليه) وفى لفظ من تحسن اليه ، قال فى الأصل لا أعرفه ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف قال وليس على اطلاقه بل هو

محمول على اللئام دون الكرام ويشهد له مافى المجالسة للدينورى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لطف وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال ماوجدت لئيما قط الا قليل المروءة وفى التنزيل (وما نقموا منهم الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء يخاطب بعض أصحابه كن من الكريم على حذر اذا أهنته ومن اللئيم اذا أكرمته ومن العاقل اذا أحرجته ومن الأحمق اذا رحمته ومن الفاجر اذا عاشرته وليس من الأدب ان تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفى الاسرائيليات يقول الله عز وجل من أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتى كفراً ومن أحسن الى من أساء اليه فقد أخلص لى شكراً وعند البيهقى فى الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال اتق شر من يصحبك لنائلة فانها اذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال بما قال وماقيل فيه .

٨٧ — (اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر) هو من كلام بعضهم وهو صحيح المعنى ففى الكشاف (١) عن بعض العلماء انى أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) وقال فى النساء ان (كيدكن عظيم) .

٨٨ — (اتقوا مواضع التهم) ذكره فى الاحياء وقال العراقى فى تخريج أحاديثه لم أجد له أصلا لكنه بمعنى قول عمر من سلك مسالك الظن اتهم ورواه الخرائطى في مكارم الأخلاق مرفوعا بلفظ من أقام نفسه مقام التهم فلا يلومن من أساء الظن به وروى الخطيب فى المتفق والمفترق عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثمانى عشرة كلمة كلها حكم وهى ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها فى الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده وعليك باخوان

---

(١) فى الاصل «الكسائي» مكان «الكشاف» التى فى المصرية .

بينهما أن هذه الامراض لاتعدى بطبعها لكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سببا لاعدائه ثم قد يتخلف ذلك ثم قال والاولى الجمع أن نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه وقد صح قوله لايعدى شيء شيأ وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون فى الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب فرد عليه فمن أعدى الاول يعنى أن الله هو الذي ابتدأ ذلك فى الثاني كما ابتدأه فى الاول وأما الامر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع فى الحرج فأمر بتجنبه حسما للمادة انتهى .

٧٨ — (اتقوا زلة العالم) قال فى التمييز تبعاً للاصل رواه العسكرى والديلمى عن عمرو بن عوف مرفوعا بزيادة وانتظروا فيئته وهو كما قال المناوى ضعيف انلم يكن موضوعاً لكنه بمعنى مارواه البيهقى عن ابن عمر مرفوعاً إن أشد ماأتخوف على أمتى ثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم زادفى الاصل ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعا بلفظ مما أخاف على أمتى زلة عالم وجدال منافق وروى الديلمى عن زياد بن جرير قال قال لى عمر تهدم الاسلام زلة العالم ورواه ابن ماجه عن ابن عمر أو ابن عمرو بلفظ أشد ماأخاف على أمتى ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم ورواه ابن المبارك فى الزهد عن عبد الله بن جعفر أنه قال قيل لعيسى ياروح الله وكلمته من أشد على الناس فتنة قال زلة عالم اذا زل زل بزلته عالم كثير والمشهور على الالسنة زلة العالم زلة العالم .

٧٩ — (اتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم) رواه مسلم عن جابر وسيأتى من روايته فى أثناء حديث اتقوا الظلم .

٨٠ — (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) قال فى الدرر رواه الطبرانى والترمذي من حديث أبى امامة وأخرجه الترمذى أيضا من حديث أبى سعيد وقال

فى التميز تبعاً للأصل رواه الترمذى وقال غريب وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى بعد أن عزاه للترمذي عن أبى سعيد قال و زاد بعضهم وينطق بتوفيق الله قلت لم أقف على الزيادة انتهى وقال فى الأصل ورواه الطبرانى وأبو نعيم والعسكرى عن ثوبان رفعه بلفظ احذروا دعوة المسلم وفراسته فانه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله و رواه العسكرى عن أبى الدرداء موقوفا بلفظ اتقوا فراسة العلماء فانهم ينظرون بنور الله إنه شىء يقذفه الله فى قلوبهم وعلى ألسنتهم ورواه الديلمى عن أبى الدرداء بلفظ اتقوا فراسة العلماء فوالله انه لحق يقذفه الله فى قلوبهم ويجعله على أبصارهم وطرقه كلها ضعيفة وبعضها متماسك، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع لاسيما ورواه الطبراني والبزار وأبو نعيم بسند حسن عن أنس رفعه إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبى ﷺ لعمران بن حصين وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجىء الشبهات وفى مستدرك الحاكم عن عروة مرسلا أن النبى ﷺ قال ان لكل قوم فراسة وإنما يعرفها الأشراف قيل: المراد بهم المؤمنون جمعاً بين الأحاديث ، وحكم عليه الصغاني بالوضع لكن لفظه عنده اتق بالافراد فاعرفه وقال النجم ورواه البخارى فى التاريخ والترمذى والعسكري والخطيب وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى سعيد وزاد ثم قرأ (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم انتهى ورأيته فى شرح مثلثة قطرب للشيخ برهان الدين اللخمى بلفظ احذروا فراسة المؤمن فيكم فانه ينظر بنور الله انتهى ، والفراسة بكسر الفاء قال فى الصحاح الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيراً وهو يتفرس أى يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر وفى الحديث اتقوا فراسة المؤمن. والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة والفروسة الفروسية وقد فرس بالضم يفرس فروسة وفراسة أي حذق أمر الخيل انتهى .

٨١ ــ (اتقو النار ولو بشق تمرة) قال فى الأصل رواه الشيخان عن عدى

بثان في خروج الأروام .

٧٣ ــ (اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أباالدرداء) ذكره فى المواهب باسقاط أخاكم وقال فى الأصل تبعا للحافظ ابن حجر لاأعرفه فان كان واردا فيحتاج الى تأويل فان أبا الدرداء عاش بعد النبى ﷺ دهراً أي فيؤول قتل بمعنى سيقتل وعبر بالماضى لتحقق وقوعه كقوله تعالى (أتى أمرالله فلاتستعجلوه) وكقوله ﷺ من قتل قتيلا فلهسلبه لكن فيه أنه يحتاج ان يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم .

٧٤ ــ (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد فى القبر) رواهالطبراني عن أبى أمامة وفى لفظ فان عامة عذاب القبر منه .

٧٥ ــ (اتقوا دعوة المظلوم) رواه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعا بزيادة وان كانت من كافر فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب ورواه الطبرانى عن خزيمة رفعه بزيادة فانها تحمل على الغمام ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين ورواه الحاكم وقال انه على شرط مسلم والضياء فىالمختارة عن ابن عمر مرفوعا بزيادة فانها تصعد الى السماء كأنها الشرار ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعدالى السماء كأنها شرارة ورواه أبو يعلى عن أبى سعيد مرفوعا بلفظ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب، واتفق الشيخان بهذا اللفظ عن ابن عباس مرفوعا ورواه الخطيب عن على بلفظ اتق دعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله لم يمنع ذا حق حقه .

٧٦ ــ (اتقوا الدنيا واتقوا النساء) رواهالديلمى عن معاذ وزاد فان ابليس طلاع رصاد وما هو بشىء من فخوخه بأوثق لصيده فى الأتقياء من النساء ، وعند مسلم عن أبى سعيد اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت من النساء وفى الصحيح اتقوا الله واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء وروى ماأيس الشيطان من ابن آدم الا أتاه من قبل النساء ورواه الحكيم عن عبد الله بن بشر المازنى وابن أبى الدنيا والبيهقى عن أبى الدرداء والرهاوي مرسلا بلفظ اتقوا

الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لأسحر من هاروت وما روت وماأحسن قول إمامنا الشافعي رضى الله عنه :

ومن يأمن الدنيا فانى طعمتها　　وسيق الينا عذبها وعذابها

فما هي الاجيفة مستحيلة　　عليها كلاب همهن اجتذابها

فان تجتنبها كنت سلما لأهلها　　وان تجتذبها نازعتك كلابها

(تنبيه) الدنيا والنساء أحد الامور الاربعة المحذر منها وقد جمعها بعضهم بقوله :

انى بليت بأربع ماسلطت　　الا لأجل شقاوتى وعنائى

ابليس والدنيا ونفسى والهوى　　كيف الخلاص وكلهم أعدائى

ابليس يسلك فى طريق مهالكى　　والنفس تأمرنى بكل بلائى

وأرى الهوى تدعو اليه خواطرى　　في ظلمة الشبهات والآراء

وزخارف الدنيا تقول أما ترى　　حسني وفخر ملابسى وبهائى

٧٧ — (اتقوا ذوى العاهات) قال فى المقاصد لم أقف عليه يعنى بهذا اللفظ والا فقد روى البخارى فى التاريخ عن أبى هريرة مايدل له فى الجملة وهو اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد وهو في الصحيحين بلفظ فر من المجذوم فرارك من الأسد وفى طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره ثم قال فى المقاصد ولكن سيأتي من كلام الشافعى فى حديث إياك والأشقر مايناسب مجيئه هنا وروى البخارى وغيره عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجذوم كما يتقى الاسد والمعنى فر من المجذوم فرارك من الاسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث وهو متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعاً بمعناه فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفا من العدوى لا كما تتوهمه العامة يعنى من عدم معاملتهم ثم ان هذا فى حق ضعيف اليقين والا فقد ورد لايعدى شىء شيأ ولا عدوى ونحو ذلك انتهى وقال الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة نقلا عن ابن الصلاح ووجه الجمع

النجاشي وبلال مع لقمان ومهجع

٦٧ — (اتخذوا الغنم فانها بركة) رواه الطبراني بسند حسن والخطيب عن أم هانىء ورواه ابن ماجه عنها بلفظ اتخذي غنما فان فيها بركة ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ اتخذي غنما فانها تروح بخير وتغدو بخير .

٦٨ — (لاتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة) رواه أبو نعيم عن الحسين بن علي بسند ضعيف وذكره في المقاصد في الترجمة باللفظ المذكور لكن بزيادة فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقراء فيعتذر اليهم كما يعتذر أحدكم الى أخيه في الدنيا وقال في التمييز تبعا للاصل قال الحافظ ابن حجر لا أصل له وزاد في التمييز قال شيخنا يعني السخاوي بعد ايراد أحاديث بمعناه وكل هذا باطل وسبقه الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك انتهى وعزاه النجم للحلية باللفظ المذكور في الترجمة لكن بلفظ يداً بالافراد بدل أيادي ثم نقل عن السخاوي أنه قال لم أجده في النسخة التي عندي من الحلية وعزاه في الدرر لابي نعيم في الحلية عن الحسين بن علي بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة وذكره النرسي في قضاء الحوائج بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي رفعه مرسلا بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة قيل يارسول الله وما دولتهم قال ينادي مناد يوم القيامة يامعشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير إلا قام حتى اذا اجتمعوا قيل ادخلوا الى صفوف أهل القيامة فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة قال فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك فيصدقه فيقول له الآخر يافلان ألم أكلم لك قال ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعا فيدخلهم الجنة فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن للمساكين دولة قيل يارسول الله ومادولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله

لقمة وكساكم ثوبا أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل انتهى واقتصر فى الجامع الصغير على صدره من رواية أبى نعيم عن الحسين بن علي لكن اعترضه المناوى بأن بقية الحديث أيضا عند مخرجه المذكور ثم نقل عن العراقى أن سنده ضعيف جداً ثم نقل عن السيوطى وغيره أنهم قالوا ومن المقطوع بوضعه حديث اتخذوا عند الفقراء أيادى قبل أن تجىء دولتهم .

٦٩ — (اتخذوا السراويلات فانها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن) رواه العقيلي وابن عدى والبيهقى فى الأدب عن على ورمز السيوطى لضعفه .

٧٠ — (أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس) رواه البيهقى وضعفه والخطيب عن ابن عمر ، والطسوس بضم الطاء جمع طس بفتحها بمعنى طست ، وأترعوا بقطع الهمزة فمثناة فوقية ساكنة بمعنى املؤا .

٧١ — (اتركوا الدنيا لأهلها فانه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حتفه وهو لايشعر) رواه الديلمى وهو حسن لغيره .

٧٢ — (اتركوا الترك ما تركوكم) قال الزرقاني حسن وقال فى الأصل رواه أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ دعوا الحبشة ما دعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه النسائى بأطول من هذا وكذا الطبراني فى الكبير والأوسط عن ابن مسعود رفعه بلفظ اتركوا الترك ماتركوكم فان أول من يسلب أمتى ملكهم وما خولهم الله بنو قنطورا ورواه الطبرانى أيضا عن معاوية بن أبى سفيان مرفوعا بطرق يشهد بعضها لبعض وحينئذ فلا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ولابن مردويه من طريق السدى قال الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا وقال ابن طولون فى الشذرة فى الأحاديث المشتهرة ولابن أبى حاتم عن قتادة قال يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على أحد وعشرين وكانت منهم قبيلة غائبة فى الغزو وجمع الحافظ الضياء المقدسى جزءاً فى خروج الترك سمته وعزته

الصدق تعش فى أكنافهم فانهم زينة فى الرخاء عدة فى البلاء. وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض لما لا يعنى ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك الله ولا تصحب الفجار فتتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الأمين ولا أمين الا من خشى الله تعالى وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم عند المعصية واستشر فى أمرك الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول (انما يخشى الله من عباده العلماء) وما أحسن قول الحريرى :

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد
فابغ رضا المولى فاغبى (١) الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

٨٩ ــ (أتموا الوضوء ويل للاعقاب من النار) رواه ابن ماجه عن خالد ابن الوليد ويزيد بن أبى سفيان وشرحبيل بن حسنه وعمرو بن العاص رضى الله عنهم .

٩٠ ــ (أتانى جبريل فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق) اتفقا عليه عن أبى ذر رواه فى الجامع بألفاظ أخر فراجعه .

٩١ ــ (أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك لما خلقت النار) رواه الديلمى عن ابن عمر .

٩٢ ــ أتانى آت من ربى عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) رواه أحمد وابن أبي شيبة عن أبى طلحة ، رمز السيوطي لحسنه وسببه كما مسند أحمد عن ابى طلحة أنه قال دخلت على النبي ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت ما رأيتك أطيب ولا أظهر بشرا من يومك فقال ومالى لا تطيب نفسى ويظهر بشرى ثم ذكر الحديث .

٩٣ ــ (أتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة) رواه ابن النجار عن ابن عمر.

---

(١) فى الاصل «أغبن» مكان «أغبى» التى فى المصرية وبها يستقيم الوزن .

٩٤ — (أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة هى خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) رواه الامام أحمد والنسائى والبيهقى عن أبي هريرة .

٩٥ — (أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوقار فى أهل الغنم) رواه الشيخان عن أبي هريرة .

٩٦ — (اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة) رواه الامام أحمدوالطبراني وابن ماجه عن ابن عمروأخرجه أحمدوالبخاري فى الأدب المفرد ومسلم عن جابر بزيادة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.

٩٧ — (اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بأمانةالله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) رواه مسلم قيل والمراد بكلمة اللهماورد فى كتابه من نحو (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) ومن نحو (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ولعل المراد بها العقد .

٩٨ — (اتقوا اليهود والهنود ولو سبعين بطنا) موضوع كما قاله الصغانى .

﴿ حرف الهمزة مع الثاء المثلثة ﴾

٩٩ — (أثردوا ولو بالماء) رواه الطبرانى فى الاوسط وابن حبان عن أنس ورمز السيوطى لضعفه .

١٠٠ — (أثقل مايوضع فى الميزان الخلق الحسن) رواه أبو داود والترمذي عن أبى الدرداء ورواه ابن حبان عن أبى الدرداء أيضا بلفظ أثقل شىء فى الميزان الخلق الحسن ورواه البيهقىُ عن أبى الدرداء أيضا بلفظ أثقل شىء فى ميزان المؤمن

خلق حسن إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذىء ، وبهذه الطرق يتبين أنه حسن أو صحيح .

١٠١ — (اثنان فما فوقهما جماعة) أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وغيرهم عن أبي امامة وأبي موسى وغيرها بهذا اللفظ قال في التمييز ضعيف انتهى ، ولعله أراد باعتبار ذاته والا فقد روى الامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فقال هذان جماعة ، واستعمله البخاري ترجمة وأورد في الباب مايؤدي معناه حيث روى بسنده الى مالك بن الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما صريح في أن الاثنين جماعة فما فوقهما بالأولى وعزاه النجم للامام أحمد وابن عدي عن أبي امامة ولابن ماجه والدارقطني وأبي يعلى عن أبي موسى ولابن ماجه عن أنس والدارقطني عن ابن عمر والبغوي في معجمه وابن سعد في طبقاته عن الحكم بن عمير .

١٠٢ — (اثنان لاينظر الله اليهما يوم القيامة قاطع الرحم وجار السوء) رواه الديلمي عن انس ورمز في الجامع الصغير لوضعه .

١٠٣ — (اثنتان يعجلهما الله في الدنيا البغي وعقوق الوالدين) رواه البخاري في التاريخ والطبراني عن أبي هريرة وما أحسن ماقيل :

لايأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

١٠٤ — (اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) رواه أحمد وسعيد بن منصور عن محمود بن لبيد وهذا محمول على حالة وطلب بقائه على حالة أخرى كما أشرت إلى ذلك بقولي :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير والسعيد أتاه رشده

﴿الهمزة مع الجيم﴾

١٠٥ – (اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه وابن حبان والحاكم عن وحشى ، ورواه فى الاحيـــاء عنه لكن باسقاط واذكروا اسم الله عليه وسنده حسن كما فى التخريج للعراقى .

١٠٦ – (اجتمعوا وارفعوا أيديكم فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ثم قال اللهم اغفر للمعلمين ثلاثا كيلا يذهب القرآن وأعز العلماء كيلا يذهب الدين) قال في اللآلىء وتبعوه موضوع وكذا قال فيها فى اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وبارك لهم فى كسبهم .

١٠٧ – (اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر) رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عباس ورواه الطبرانى عن النعمان بن بشير بلفظ اجتنبوا كل مسكر وكذا رواه أيضا بهذا اللفظ عن عبد الله بن مغفل .

١٠٨ – (اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) رواه الشيخان والنسائى عن أبى هريرة .

١٠٩ – (اجتنبوا الوجوه لاتضربوها) رواه ابن عدى عن أبى سعيد .

١١٠ – (اجتماع الخضر والياس عليهما الصلاة والسلام فى كل عام فى الموسم بمنى) قال في الدرر أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده بسند ضعيف عن أنس وأخرجه أبواسحاق الزكى فى جزء له عن ابن عباس وقال في التمييز تبعا للاصل كشيخه الحافظ ابن حجر منكر لايثبت فيـــه شيء وزاد فى الاصل وأخرجه الدارقطنى عن ابن عباس ولا أعلمه الا مرفوعا قال يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات

بسم الله ماشاء الله لاقوة الا بالله ماشاء الله لايصرف السوء الاالله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله ، وفى زوائد الزهد لعبد الله بن الامام أحمد من حديث عبد العزيز بن أبي رواد بسند معضل أنه قال يجتمع الخضر وإلياس عليهما الصلاة والسلام ببيت المقدس فى شهر رمضان من أوله الى آخره ويفطران علي الكرفس ويوافيان الموسم كل عام ، ومثله مايروى عن الحسن البصرى أنه قال وكل إلياس بالفيافى والخضر بالبحور وقد أعطيا الخلد فى الدنيا الى الصيحة الاولى وأنهما يجتمعان فى الموسم الى غير ذلك مما هو كله ضعيف مرفوعا وغيره وأودع شيخنا فى الاصابة لا كثره وهو لايثبت منه شىء انتهى ، ورواه أيضا السيوطى فى الدر المنثور بزيادة مع تغيير فى الأصل عن ابن عباس بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقى الخضر وإلياس كل عام فى الموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لايسوق الخير الا الله ماشاء الله لايصرف السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله ـ رواية الدارقطنى ، ثم قال فى الدر قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات أمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب انتهى .

١١١ — (الاجتماع مقدر) لم أقف على أنه حديث وانما قيل انه من كلام أويس القرني رضى الله عنه .

١١٢ — (الاجر على قدر النصب) متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها قال النجم وربما قيل على قدر المشقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد اعتمارها أجرك على قدر نفقتك أو نصبك وفى لفظ أو تعبك وفى آخر ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك بالواو ، وروى ابن الامام أحمد فى زوائده عن ابن المبارك عن سفيان من قوله انما الاجر على قدر الصبر قال الامام النووى وظاهره أن الثواب والفضل فى العبادة بكثرة النصب والنفقة ، قال الحافظ ابن حجر وهو كما قال

لكنه ليس بمطرد فقد يكون بعض العبادة أحق من بعض وهى أكثر فضلا وثوابا بالنسبة للزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام رمضان وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين فى المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات فى غيره والى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة الى أكثر من عدد ركعاتها وأطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة وكدرهم من الزكاة بالنسبة الى أكثر من التطوع أشار الى ذلك ابن عبد السلام فى القواعد وقال أيضا وقد كانت الصلاة قرة عين النبى ﷺ وهى شاقة على غيره، وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية لصلاته مطلقا والله أعلم .

١١٣ — (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) رواه ابن عدى عن عبد الله ابن جعفر مرسلا .

١١٤ — (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً) رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر .

١١٥ — (اجلس بنا نؤمن ساعة) رواه أحمد باسناد حسن قال كان عبد الله ابن رواحة اذا لقى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال تعال نؤمن ساعة فقاله ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان ساعة فقال النبى ﷺ يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التى تتباها بها الملائكة وروواه ابن الجوزى فى صفوة الصفوة عن الأسود بن هلال أنه قال كنا نمشى مع معاذ فقال اجلسوا نؤمن ساعة وأورده البخارى معلقا بلفظ الترجمة .

١١٦ — (اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن ابن عمر، ورواه أبو يعلى والرويانى والضياء عن زيد بن حارثة عن عائشة .

﴿الهمزة مع الحاء المهملة﴾

١١٧ — (أحب الأسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) رواه مسلم وأبو داود والترمذى عن ابن عمر مرفوعا .

١١٨ — (أحب الاسماء الى الله ما عبد وحمد) قال فى الاصل فيما سيأتى ماعبد وما حمد ماعلمته .

١١٩ — (أحب الاسماء الى الله ما تعبد له وأصدق الاسماء همام وحارث) رواه الطبرانى عن ابن مسعود قال فى فتح البارى فى اسناده ضعف .

١٢٠ — (أحب البقاع الى الله مساجدها وأبغض البلاد الى الله أسواقها) رواه مسلم عن أبى هريرة لكن بلفظ البلاد بدل البقاع ، وسبب إيراده كما رواه أحمد وغيره أنه لما سئل رسول الله ﷺ عن خير البقاع وشرها فقال لاأدري حتى نزل جبريل فأعلمه ، قال فى الاصل وفى الباب عن واثلة بلفظ شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك ورواه الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه الاخيران عن ابن عمر بلفظ خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق ولابي نعيم فى كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ أبغض البقاع الى الله الاسواق وأبغض أهلها الى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجا ولمسلم في صحيحه عن سلمان أنه قال لاتكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وذكر حديثا وما أحسن ماقيل :

واذا تأملت البقـــاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

١٢١ — (أحب الدين الى الله تعالى الحنيفية السمحة) قال فى الاصل هكذا ترجم البخارى فى صحيحه وساقه فى الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ أى الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة قال النجم والذى رواه أحمد والطبرانى عن ابن عباس بلفظ أحب الاديان الى الله الحنيفية السمحة ورواه الديلمى عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله ﷺ

ليعلم اليهود أن فى ديننا فسحة واني بعثت بالحنيفية السمحة ورواه أحمد فى مسنده بسند حسن عن عائشه أيضا لكن بلفظ انى أرسلت بالحنيفية السمحة وهو فى معنى قوله تعالى (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) .

١٢٢ ــ (أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل) رواه الشيخان عن عائشة وله ألفاظ أخرى .

١٢٣ ــ (أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر وسببه أن عمرو ابن العاص رضى الله عنه كان يسرد الصيام والقيام فقال له النبي ﷺ ان لجسدك عليك حقا الحديث ثم ذكره .

١٢٤ ــ (أحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الأيدي) رواه أبو يعلى وابن حبان وابن ماجه عن جابر ، والمشهور الأيادى(١) بالجمع .

١٢٥ ــ (أحب الكلام الى الله تعالى مااصطفاه الله لملائكته سبحان ربى وبحمده ثلاثا)رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبى ذر وفى مسلم والترمذى أنه سئل رسول الله ﷺ أى الكلام أفضل قال مااصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وفي لفظ عند مسلم وأحمد والترمذى أحب الكلام الى الله أن يقول العبد سبحان الله وبحمده ، وأخرجه مسلم وأحمد أيضا عن سمرة بلفظ أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر لايضرك بأيهن بدأت ، والمراد أن ما ذكر أحب الى الله بعد لا إله إلا الله ففى الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمى وصح فى الحديث أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده أى بعد قول لا إله الا الله وصح أيضاً أحب الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

١٢٦ ــ (أحب الناس الى الله أنفعهم للناس) رواه الطبرانى وابن أبي الدنيا

---

(١) فى جمع يد على أياد اختلاف .

عن ابن عمر بزيادة وأحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشى مع أخى فى حاجة أحب إلى من أن اعتكف فى هذا المسجد شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام وان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

١٢٧ — (أحب العباد الى الله عز وجل الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم) رواه أبو نعيم عن معاذ .

١٢٨ — (أحب العباد الى الله أنفعهم لعياله) رواه عبد الله بن الامام أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن مرسلا .

١٢٩ — (أحب للناس ما تحب لنفسك) رواه البخارى فى التاريخ وأبو يعلى والطبرانى والبيهقي والحاكم عن زيد بن أسيد ورواه الاربعة إلا أبا داود عن أنس بلفظ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

١٣٠ — (أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى عن ابن عمر وابن عمرو ، والدارقطنى وابن عدى والبيهقى عن على موقوفاً والبخارى فى الأدب المفرد وفى معناه قول بعضهم لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً وأخرج الخرائطي عن الحسن تنقوا الاخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هوناً وابغضوا هوناً فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا وان رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه ، وقد رمز السيوطى لحسنه ولعله لاعتضاده وإلا فقد تكلموا فى كثير من رجاله وما أحسن ما أخرجه الرافعى عن أبي اسحاق السبيعي من أنه قال كان على بن أبى طالب يذاكر

أصحابه وجلساءه في حسن الأدب بقوله :

وكن معدناً للخير واصفح عن الأذى فانك راء ماعملت وسامع

وأحبب اذا أحببت حباً مقارباً فانك لا تـدري متى أنت نازع

وأبغض اذا أبغضت بغضاً مقاربا فانك لا تدرى متى الحب راجع

١٣١ — (أحب عباد الله الى الله تعالى أحسنهم خلقا) رواه الطبراني عن أسامة بن شريك الذبياني قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ كانما على رؤسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه أناس فقالوا من أحب عباد الله الى الله فذكره وهو حسن كما قاله السيوطى بل صحيح كما قاله المناوي .

١٣٢ — (أحبوا البنين فان البنات يحببن فى أنفسهن أو بأنفسهن) نقل ابن حجر الهيتمى فى الفتاوى الحديثية عن الحافظ السيوطى أنه قال هذا لا يعرف قال ولم أقف عليه فى شىء من كتب الحديث انتهى .

١٣٣ — (أحبوا العرب لثلاث لأنى عربي والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى) وفى لفظ وكلام أهل الجنة فى الجنة عربي قال فى الأصل رواه الطبرانى والحاكم والبيهقى وآخرون عن ابن عباس مرفوعا بسند فيه ضعيف جداً ورواه الطبرانى أيضا عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ أنا عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى وهو مع ضعفه أقوى من حديث ابن عباس ، وأخرجه أبو الشيخ بسند ضعيف أيضاً عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ أحبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور فى الاسلام ولن فناءهم ظلمة فى الاسلام ورواه الدارقطنى عن ابن عمر بلفظ حب العرب ايمان وبغضهم نفاق ورواه الدارقطنى أيضا عن على بلفظ من لم يعرف حق عترتى والانصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافق وإما لريبة واما لغير طهور يعنى حملت به أمه فى الحيض أو هو ولد زنا ، وقد وردت أخبار كثيرة فى حب العرب يصير الحديث بمجموعها حسنا ، وقد أفردها بالتأليف جماعة منهم الحافظ العراقى ومنهم صديقنا الكامل السيد مصطفى البكرى لا زالت علينا عوائد الافضال تجرى

خانه ألف فى ذلك رسالة نحو العشرين كراسة جمعت غرر الفوائد وجواهر القلائد سماها الفرق المؤذن بالطرب فى الفرق بين العجم والعرب وقدوقفت عليها وقرضت له عليها بأبيات هو قولى :

رسالة أذنت بالفضل للعرب — سلافة أطربتنا غاية الطرب
وقد حوت لبديع القول رافلة — بثوب فضل بلا فخر ولا عجب
وأومأت لمزيد العلم مع شرف — لمنشىء صاغها تسمو على الذهب
لم لا وصائغها الفرد الذى ثبتت — له المزايا ومن كل الكمال حبى
سبط النبى ونجل للعتيق فمن — له يضاهيه فى العلياء والنسب
لا زال يكلؤه المولى ويمنحه — حتى يفوز بوصل غير مكتسب
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها — على نبى سما فى سائر الرتب
والآل والصحب ثم التابعين لهم — ماحاك للشعر أهل الفضل والأدب
وماشذا نجل جراح فأورثه — ذكر الأحبة منهم غاية الطرب

١٣٤ — (احترسوا من الناس بسوء الظن) قال فى الاصل رواه أحمد فى الزهد والبيهقى وغيرهما من قول مطرف بن الشخير أحد التابعين زاد البيهقي وكذا الطبرانى فى الأوسط والعسكرى أنه روى عن أنس مرفوعا وأخرجه تمام فى فوائده عن ابن عباس رفعه بلفظ من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ورواه الديلمى عن على من قوله بلفظ الحزم سوء الظن ، وجميع طرقه ضعيفة يتقوى بعضها ببعض ثم قال وقد أفردته فى جزء أوردت فيه الجمع بينها وبين قوله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن) وما أشبههما فى الحديث كحديث عائشة من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه لأن الله تعالى يقول (اجتنبوا كثيراً من الظن) الآية ، وقد يجاب بحمل حديث احترسوا ونحوه على أهل التهمة ونحوهم والآية ونحوها على خلافهم ولابن أبى حيان النحوى المغربى :

وأوصاني الرضى وصاة نصح — وكان مهذبا شهما أبياً
بأن لا تحسنن ظناً بشخص — ولا تصحب حياتك مغربيا

١٣٥ — (أحثوا فى وجوه المداحين التراب) رواه مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الاسود مرفوعا وكان هو يحمله على ظاهره كابن عمر وحمله الاكثر على عدم اعطائهم وقال المناوى أو المراد أعطوهم ما طلبوه فان كل ما فوق التراب تراب انتهى ، ورواه الترمذى عن أبى هريرة وابن عساكر عن عبادة ابن الصامت بلفظ أحثوا فى أفواه المداحين التراب ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وأبو داود بلفظ اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب ورواه الطبرانى فى الكبير والبيهقي فى الشعب عن ابن عمر بن الخطاب وروى ابن أبى شيبة فى مصنفه عن عطاء بن أبى رباح أن رجلا كان يمدح رجلا عند ابن عمر فجعل ابن عمر يحثو التراب نحو وجهه بأصابعه وقال قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى أفواههم التراب .

١٣٦ — (أحد أحد) رواه أبو داود والنسائي وأبو يعلى والحاكم وصححه والضياء عن سعد بن أبى وقاص قال مر النبى ﷺ وأنا أدعو بأصبعي فذكره مكرراً ورواه الامام أحمد عن أنس بلفظ أحد ياسعد ورواه النسائي والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن أبى هريرة وقال الترمذي انه حسن غريب ، والمشهور على الألسنة وحد وحد بالواو .

١٣٧ — (أحد جبل يحبنا ونحبه) رواه البخاري عن سهل بن سعد والترمذى والطبرانى عن أنس وأحمد والطبرانى والضياء عن سويد بن عامر الانصارى وليس له غيره ورواه الطبراني فى الأوسط عن أبي عبس بن جبر بلفظ أحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من أبواب النار ورواه الطبراني عن سهل بن سعد بلفظ أحد ركن من أركان الجنة ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس بلفظ أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه .

١٣٨ — (احذروا صفر الوجوه فانه ان لم يكن من علة أو سهر فانه من غل

فى قلوبهم للمسلمين) قال فى الأصل رواه الديلمى بسنده الى ابن عباس مرفوعاثم قال وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ اذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش للاسلام فى قلبه ورواه فى الدرر بلفظ احذروا صفر الوجوه من غيرعلة ، ورواه أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن المبارك عن أنس مرفوعا بمثل هذا وقال الحافظ ابن حجر لم أقف له على أصل عنه وان ذكره ابن القيم فى الطب النبوى فانه بلا سند وأخرج الدينورى عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) انه صفرة الوجوه والخشوع وروى الثعلبى وغيره عن على أنه قال فى وصف أولياء الله تعالى صفر الوجوه من السهر عمش العيون من العبر خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الذوى .

١٣٩ — (احذروا الدنيا فانها أسحر من هاروت وماروت) رواه ابن أبى الدنيا ومن طريقه البيهقي عن أبى الدرداء قال الذهبى لا ندرى من أبو الدرداء انتهى ، وأقول الظاهر انه الصحابى فليتأمل ثم رأيت النجم قال رواه البيهقى عن أبى الدرداء الرهاوي مرسلا انتهى فان ثبت فهو غير الصحابي قطعاً ووصله بعضهم عن رجل من الصحابة والحديث ضعيف كما قال المناوى ورواه أحمد فى الزهد عن مصعب بن سعد مرسلا بلفظ احذروا الدنيا فانها خضرة حلوة .

١٤٠ — (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي عن عمرو وروى من غير حديثه أيضاً .

١٤١ — (احصوا هلال شعبان لرمضان) رواه الترمذى والحاكم وصححه عن أبى هريرة ، والدارقطنى عن رافع بن خديج بلفظ احصوا عدة شعبان لرمضان ورواه الدارقطني والبيهقى عن أبى هريرة بلفظ احصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوا برمضان إلا ان يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوما فانها ليست تعمى عليكم العدة .

١٤٢ — (احفوا الشوارب واعفوا اللحى) رواه الشيخان وأبو داود والنسائى

عن ابن عمر ، ومسلم عن أبي هريرة بلفظ جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس وعنه بلفظ قصوا الشوارب واعفوا اللحى وله عن أبي أمامة قلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب ، والعثانين جمع عثنون : اللحية كما فى القاموس ، وفيه السبال بضم السين الشارب ، ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ أن المجوس يوفرون سبالهم ويحفون لحاهم فخالفوهم ورواه الطبرانى عن الحكم بن عمير بلفظ قصوا الشوارب مع الشفاه وفى الباب عن أنس وغيره من ذلك مارواه أبو داود والنسائى والترمذى فى الشمائل عن المغيرة بلفظ نظر الى رسول الله ﷺ وقد طال شاربي فقال تعال فقصه لى على سواك فذكره ومن ذلك ما رواه الطحاوى عن أنس بسند ضعيف كما قال السيوطى بلفظ احفوا الشوارب واعفوا عن اللحى ولا تشبهوا باليهود .

١٤٣ — (احفظ عورتك الا من زوجتك أو ما ملكت يمينك) رواه أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم والبيهقى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده زاد قيل اذا كان القوم بعضهم فى بعض قال ان استطعت أن لا يراها أحد فلا ترينها قيل اذا كان أحدنا خاليا قال الله أحق ان يستحى منه من الناس وسببه مارواه معاوية بن حيدة القشيرى قال قلت يارسول الله عوراتنا ما نأتى منها وما نذر فذكر الحديث قال الترمذي والحاكم صحيح وأقره الذهبى ورواه البخاري معلقا .

١٤٤ — (احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك) رواه أبو يعلى وابن قانع وابن مندة وابن عساكر والضياء عن صعصعة قال قلت يارسول الله أوصنى فذكره .

١٤٥ — (احفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك) رواه البخارى فى الأدب ورواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقى عن ابن عمر .

١٤٦ — (أحل ما أكل الرجل من كسب يمينه وكل بيع مبرور) ذكره الغزالى وغيره ورواه بمعناه احمد عن رافع بن خديج ورواه البزار والحاكم عن البراء ابن عازب قيل يا رسول الله أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور

وفى رواية وكل عمل مبرور .

١٤٧ ـــ (أحل الذهب والحرير لاناث أمتى وحرم على ذكورها) رواه أحمد والنسائى والترمذى وقال حسن صحيح عن أبى موسى الاشعرى وصححه البغوى أيضاً .

١٤٨ ـــ (أحلت لنا ميتتان السمك والجراد ودمان الكبد والطحال) رواه الشافعى وأحمد وابن ماجه والدارقطنى والحاكم والبيهقى عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا قال ابن عمر قلت فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال ، قال الدارقطنى وأبو زرعة وأبو حاتم ان الموقوف أصح ومع ذلك فحكمه الرفع ، قال ابن الرفعة قول الفقهاء السمك والجراد لم يرد وانما الوارد الحوت والجراد ورده الحافظ ابن حجر بأنه وقع فى رواية ابن مردويه فى التفسير بلفظ يحل من الميتة اثنان ومن الدم اثنان فأما الميتة فالسمك والجراد وأما الدم فالكبد والطحال .

١٤٩ ـــ (أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله تعالى) رواه البخاري فى صحيحه عن ابن عباس فى قصة اللديغ الذى رقاه ابن مسعود بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم فبرأ فأخذها وكره منه أصحابه ذلك وقالوا له أخذت على كتاب الله اجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فذكره وعلقه في الاجارة جازماً به وفى الطب بصيغة التمريض عن ابن عباس كما تقدم وانما أورده كذلك مع إيراده الحديث فى صحيحه متصلا لروايته له بالمعنى كما قاله العراقى ورواه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن والديلمى وأبو نعيم أيضا عن ابن عباس بلفظ فقد تعجل حسناته فى الدنيا قيل فيحمل إن ثبت على من تعين عليه التعليم فتدبر .

١٥٠ ـــ (أحيا أبوى النبى ﷺ حتى آمنا به) أورده العسكرى عن عائشة وقال في التمييز تبعاً للمقاصد أورد الخطيب فى السابق واللاحق وكذا السهيلى عن عائشة وقال في اسناده مجاهيل وقال ابن كثير انه منكر جداً وان كان ممكنا بالنظر الى قدرة الله تعالى ولكن ثبت فى الصحيح ما يعارضه انتهى واقول الترجمة المذكورة ليست

بلفظ الحديث وانما لفظه ما سيأتى وقوله ثبت فى الصحيح ما يعارضه هو ماروواه مسلم عن أنس بلفظ ان رجلا قال يارسول الله أين أبى قال فى النار فلما قفى دعاه فقال ان أبى وأباك فى النار وكذا ما رواه مسلم أيضا وابو داود عن أبىهريرة أنه ﷺ استأذن فى الاستغفار لأمه فلم يؤذن له وقد وقع فى كلام بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى (ولاتسأل عن أصحاب الجحيم) ما لا يليق اخذاً بظاهر ما فى الصحيح المار ويمكن الجواب بأن ما فى الصحيح كان أولا ثم أحياهما الله تعالى حتى آمنا به ﷺ معجزة له وخصوصية لهما فى نفع إيمانهما به بعد الموت على أن الصحيح عند الشافعية من الأقوال ان أهل الفترة ناجون وقد ألف كثير من العلماء فى اسلامهما شكر الله سعيهم منهم الحافظ السخاوى فانه قال فى المقاصد وقد كتبت فيه جزءاً والذى أراه الكف عن هذا اثباتا ونفيا وقال فى الدرر أخرجه بعضهم باسناد ضعيف وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبى مزيــد فضل على فضــل وكان به رؤفا
فأحيا أمـه وكـذا أباه لايمان به فضلا لطيفـاً
فسـلم فالقديم بذا قـدير وان كان الحديث به ضعيفا

ومنهم الحافظ السيوطى فانه ألف فى ذلك مؤلفات عديدة منها مسالك الحنفا فى اسلام والدى المصطفى وحاصل ما ذكره فى ذلك ثلاثة مسالك المسلك الأول انهما ماتـا قبل البعثة ولاتعذيب قبلها لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) وقد أطبقت الأشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجياً وانه لايقاتل حتى يدعى الى الاسلام وانه اذا قتل يضمن بالدية والكفارة كما نص عليه الشافعى وسائر الأصحاب بل قال بعضهم انه يجب فى قتله القصاص لكن الصحيح خلافه لانه ليس بمسلم حقيقى وشرط القصاص المكافأة ، المسلك الثانى انهما لم يثبت عنهما شرك بل كانا على الحنيفية دين جدهما ابراهيم عليه السلام كما كان على ذلك طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل

وذهب الى هذا المسلك طائفة منهم الامام الرازى بل قالوا ان سائر آبائه ﷺ لهم هذا الحكم فليس فيهم كافر وأما آذر فليس بوالد ابراهيم بل عمه على الصحيح، المسلك الثالث أن الله أحيا له أبويه ﷺ حتى آمنا به وهذا المسلك مال اليه طائفة كثيرة من حفاظ المحدثين وغيرهم منهم ابن شاهين والحافظ أبو بكر البغدادى والسهيلى والقرطبى والمحب الطبرى وغيرهم واستدلوا لذلك بما أخرجه ابن شاهين والخطيب البغدادى والدارقطنى وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بى على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فنزل فمكث عنى طويلا ثم عاد الى وهو فرح متبسم فقلت له فقال ذهبت لقبر أمى فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بى وردها الله ، وهذا الحديث ضعيف باتفاق الحفاظ بل قيل انه موضوع لكن الصواب ضعفه وأورده السهيلي في روضه بسند فيه مجهولون عن عائشة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيي أبويه فأحياهما له ثم آمنا به ثم أماتهما قال السهيلى بعد إيراده والله قادر على كل شيء وليس تعجز رحمته وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم أهل أن يختص بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال القرطبى لا تعارض بين حديث الاحياء وحديث النهى عن الاستغفار فان احياءهما متأخر عن الاستغفار لهما بدليل حديث عائشة ان ذلك كان فى حجة الوداع ولذلك جعله ابن شاهين ناسخا لما ذكر من الاخبار وقال العلامة ابن المنير المالكى فى المقتفى فى شرف المصطفى قد وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم إحياء الموتى نظير ما وقع لعيسى بن مريم الى أن قال وجاء فى حديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما منع من الاستغفار للكفار دعا الله ان يحيي له أبويه فأحياهما له فآمنا به وصدقاه وماتا مؤمنين وقال القرطبى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم لم تزل تتوالى وليس إحياؤهما وإيمانهما به ممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد فى القرآن إحياء قتيل بنى اسرائيل وإخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم أحيا الله على يديه جماعة من الموتى ، واذا ثبت هذا فما يمنع

من إيمانها بعد إحيائها زيادة فى كرامته وفضيلته صلى الله عليه وسلم وقال ابن سيد الناس بعد ذكر قصة الاحياء والاحاديث الواردة فى التعذيب ذكر بعض أهل العلم فى الجمع بين هذه الروايات ماحاصله أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل راقياً فى المقامات السنية صاعداً فى الدرجات العلية الى أن قبض الله روحه الطاهرة اليه وأزلفه الى ماخصه لديه من الكرامة حين القدوم عليه فمن الجائز ان تكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد ان لم تكن وأن يكون الاحياء والايمان متأخرين عن تلك الاحاديث فلا تعارض انتهى ، ثم قال السيوطى وقد سئلت أن أنظم هذه المسئلة أبياتا أختم بها هذا التأليف فقلت :

ان الذى بعث النبى محمدا ... نجى به الثقلين مما يجحف
ولأمه وأبيه حكم شائع ... أبداه أهل العلم فيما صنفوا
فجماعة أجروهما مجرى الذى ... لم يأته خبر الدعاة المسعف
والحكم فيمن لم تجئه دعوة ... ان لاعذاب عليه حكم يؤلف
فبذاك قال الشافعية كلهم ... والاشعرية ما بهم متوقف
وبسورة الاسراء فيها حجة ... وبنحو ذا فى الذكر آى تعرف
ولبعض أهل الفقه في تعليله ... معنى أرق من النسيم وألطف
اذ هم على الفطر الذى ولدوا ولم ... يظهر عناد منهم وتخلف
ونحا الامام الفخر رازى الورى ... معنى به للسامعين تشنف
قال الأولى ولدوا النبى المصطفى ... كل على التوحيد اذ يتحفف
من آدم لابيه عبد الله ما ... فيهم أخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة ... نجس وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء فيه تقلب ... فى الساجدين فكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في ... أسراره هطلت عليه الذرف
فجزاه رب العرش خير جزائه ... وحباه جنات النعيم تزخرف

فلقد تدين في زمان الجاهليــــة فرقة دين الهدى وتحنفوا
زيدبن عمرو وابن نوفل هكذا الصـــديق ما شرك عليه يعنف
قد قرر السبكى بذاك مقالة للاشعرى وما سواه مزيف
اذ لم تزل عين الرضا منه على الصـــديق وهو بطول عمر أحنف
عادت عليه صحبة الهادى فما في الجاهلية للضلالة يعرف
فلأمه وأبوه أحرى سيما وارت من الآيات ما لا يوصف
وجماعة ذهبوا الى إحيائه أبويه حتى آمنا لا خوف
وروى ابن شاهين حديثا مسنداً فى ذاك لكن الحديث مضعف
هذى مسالك لو تفرد بعضها لكفى فكيف بها اذ تتألف
وبحسب من لا يرتضيها صمته أدباً ولكن أين من هو منصف
صلى الاله على النبى محمد ما جدد الدين الحنيف محنف

انتهى ، وقال الشهاب الخفاجى فى آخر كتابه المجالس لما قرأت ماقاله علماء الحديث فى الخصائص النبوية أنه لاتلج النار جوفا فيه قطرة من فضلاته عليه الصلاة والسلام فقال من كان عندنا اذا كان هذا فكيف تعذب أرحام حملته فأعجبنى كلامه ونظمته بقولى :

لوالدى طه مقام على فى جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضلات له فى الجوف تنجي من أليم العقاب
فكيف ارحام له قد غدت حاملة تصلى بنار العذاب انتهى

﴿ الهمزة مع الخاء المعجمة ﴾

١٥١ — (أخبر تقله) الطبرانى وأبو يعلى والعسكرى من حديث بقية عن أبى الدرداء رفعه وكذا ابن عدى بلفظ وجدت الناس أخبر تقله ورواه أيضا الطبرانى والعسكري من حديث أبى حيوة عن أبي الدرداء بلفظ أنه كان يقول ثق بالناس رويدا ويقول أخبر تقله قال فى المقاصد وكلها ضعيفة ورواه فى الجامع الكبير عن أبي يعلى

والطبرانى وابن عدى وأبى نعيم عن أبي الدرداء بلفظ أخبر تقله وثق بالناس رويدا ورواه العسكرى عن مجاهد أنه قال وجدت الناس كما قيل أخبر من شئت تقله ومن شواهده ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة والمراد من الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول من القلى بكسر القاف وفتحها البغض وقال الجوهرى اذا فتحت مددت يعنى جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم وقيل لفظه الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت وعلى زيادة من شئت فالهاء ضمير راجع اليه وأخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا يا أبا بكر تنق وتوق ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق من حديث يحى بن المختار أنه قال تنقوا الاخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ان رأيت دون أخيك سترا فلا تكشفه ، وقد تقدم قريبا فى أحبب . تنبيه : تقله بضم اللام وكسرها كما ضبطه المناوي ويجوز فتح اللام فى لغة .

١٥٢ — (اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن) كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكى عن السيوطى .

١٥٣ — (اختلاف أمتى رحمة) قال فى المقاصد رواه البيهقى فى المدخل بسند منقطع عن ابن عباس بلفظ قال رسول ﷺ مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لاعذر لأحد فى تركه فان لم يكن فى كتاب الله فسنة منى ماضية فان لم تكن سنة منى فما قال أصحابى ان أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء فأيما أخذتم به اهتديتم واختلاف أصحابى لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى والديلمى بلفظه وفيه ضعيف وعزاه الزركشى وابن حجر في اللآلىء لنصر المقدسى فى الحجة مرفوعا من غير بيان لسنده ولا لصاحبه ، وعزاه العراقى لآدم بن أبى إياس فى كتاب العلم والحكم بغير بيان لسنده أيضا بلفظ اختلاف أصحابى رحمة لأمتى وهو مرسل ضعيف وبهذا

اللفظ أيضا ذكره البيهقي فى رسالته الأشعرية بغير إسناد وفى المدخل له عن القاسم ابن محمد من قوله اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة لعباد الله وفيه أيضا عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول ماسرنى لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وفيه أيضا عن يحيى بن سعيد أنه قال أهل العلم أهل توسعة وما برح المفتون يختلفون فيحلل هذا ويحرم هذا فلا يعيب هذا على هذا ثم قال فى المقاصد أيضا قرأت بخط شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر أنه حديث مشهور على الألسنة وقد أورده ابن الحاجب فى المختصر فى مباحث القياس بلفظ اختلاف أمتى رحمة للناس وكثر السؤال عنه وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له لكنه ذكره الخطابى فى غريب الحديث مستطرداً فقال اعترض هذا الحديث رجلان أحدهما ماجن والآخر ملحد وهما اسحاق الموصلى وعمرو بن بحر الجاحظ وقالا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابا ثم تشاغل الخطابى برد كلامهما ولم يشف فى عزو الحديث لكنه أشعر بأن له أصلا عنده ثم قال الخطابى والاختلاف فى الدين ثلاثة أقسام: الاول فى اثبات الصانع ووحدانيته وإنكاره كفر والثانى فى صفاته ومشيئته وانكارهما بدعة والثالث فى أحكام الفروع المحتملة وجوها فهذا جعله الله رحمة وكرامة للعلماء وهو المراد بحديث اختلاف أمتى رحمة انتهى وأقول وهذا بلفظ الترجمة وقال النووى في شرح مسلم ولا يلزم من كون الشيء رحمة أن يكون ضده عذابا ولا يلتزم هذا ويذكره الا جاهل أو متجاهل وقد قال تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) فسمى الليل رحمة ولايلزم من ذلك أن يكون النهار عذابا انتهى، ومثله يقال فيما رواه ابن أبي عاصم فى السنة عن أنس مرفوعا لاتجتمع أمتى على ضلالة ورواه الترمذى عن ابن عمر بلفظ لا يجمع الله أمتى على ضلالة ويد الله مع الجماعة، ورواه أحمد والطبرانى فى الكبير عن أبى نصر الغفاري فى حديث رفعه سألت ربى أن لاتجتمع أمتى على ضلالة فقد قيل مفهومه أن اختلاف هذه الأمة ليس رحمة ونعمة لكن فيه ما تقدم نظيره عن النووى وغيره، وفى الموضوعات

للقارى أن السيوطي قال أخرجه نصر المقدسى فى الحجة والبيهقى فى الرسالة الأشعرية بغير سند ورواه الحليمى والقاضى الحسين وامام الحرمين وغيرهم ، ولعله خرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل الينا ، ثم قال السيوطي عقب ذكره لكلام عمر ابن عبد العزيز وهذا يدل على أن المراد اختلافهم فى الأحكام الفرعية ، وقيل فى الحرف والصنائع ، والأصح الأول فقد أخرج الخطيب فى رواة مالك عن اسماعيل بن أبي المجالد قال قال هارون الرشيد لمالك بن أنس يا أبا عبد الله نكتب هذه الكتب يعنى مؤلفات الامام مالك ونفرقها فى آفاق الاسلام لنحمل عليها الامة قال يا أمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رحمة من الله تعالى على هذه الامة كل يتبع ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى ، وفى مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اختلاف أصحابى لكم رحمة ، وذكر ابن سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد أنه قال كان اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس ، وأخرجه أبو نعيم بلفظ كان اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة لهؤلاء الناس .

١٥٤ — (أخذنا فألك من فيك) أبو الشيخ عن ابن عمر ، ورواه أبو داود عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته فذكره ، وروى الترمذي والحاكم عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه اذا خرج لحاجة أن يسمع ياراشد يانجيح ، وروى العسكرى والخلعى عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال الحسن فسمع عليا رضى الله عنه يوما يقول هذه خضرة فقال يالبيك قد أخذنا فألك من فيك فاخرجوا بنا الى خضرة قال فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف الا سيف على بن أبى طالب ، زاد العسكري حتى فتحها الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار والديلمى عن ابن عمر مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل ، ورواه الطبرانى عن عائشة بزيادة ويكره الطيرة ، ورواه مسلم وأحمد عن أبى هريرة بلفظ لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم ، وفى لفظ عند مسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة

واحب الفال الحسن ، قال العسكرى إن العرب كانت تتفاءل بالكلمة الحسنة مثل قولهم للمضل ياواجد وللمسافر ياسالم فلما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يخرج الى خيبر وسمع المقالة من على تفاءل لانه كان يعجبه الفأل الصالح ، وروى الشيخان عن أنس فى حديث ويعجبنى الفأل الصالح الكلمة الحسنة ، وأنشد ابن الأعرابى :

ألا ترى الظباء فى أصل السلم والنعم الرتاع فى جنب العلم

سلامة ونعمة من النعم

وفى كلام بعض الصوفية ألسنة الخلق أقلام الحق ، وقول العامة مصر بأفوالها .

١٥٥ — (اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب) رواه مسلم عن ابن عمر ، ورواه أبو يعلى والحاكم فى الكنى ، وأبو نعيم وابن عساكر عن أبى عبيدة بلفظ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

١٥٦ — (أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى) يعنى النساء قال فى المقاصد نقلا عن الزركشى عزوه للصحيحين غلط ، وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقى مرفوعا ولمسند رزين ، لكنه فى مصنف عبد الرزاق وأخرجه من طريقه الطبرانى من قول ابن مسعود فى حديث صدره كان الرجل والمرأة فى بنى اسرائيل يصلون جميعا ثم كانت المرأة اذا كان لها خليل تلبس القالبين فيطول لها لخليلها فألقى الله عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى قلنا ما القالبين قال رقيصان من خشب ، وفى الباب أحاديث أخرى أشار الحافظ ابن حجر لبعضها فى تخريج أحاديث الهداية ، ونقل القارى فى الموضوعات عن ابن الهمام أنه قال فى شرح الهداية لا يثبت رفعه فضلا عن شهرته والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، وقال فى اللآلى رأيت من عزاه للصحيحين وهو غلط وهو فى مصنف عبد الرزاق من قوله .

١٥٧ — (اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين) رواه أبو عبيد فى

الغريب عن عمر موقوفا وسيأتى مبسوطا فى تمعددوا ، والمشهور على الألسنة اخشوشنوا فان النعم لاتدوم فليراجع .

١٥٨ — (اخسأ فان تعدو قدرك) رواه البخاري وأحمد وأبو داود عن ابن عمر والبخارى عن ابن عباس ، ومسلم عن ابن مسعود رفعه ، قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد .

١٥٩ — (أخفوا الختان وأعلنوا النكاح) قال السخاوى لا أصل للأول ، واستحباب الوليمة له يشهد لما روى فيه من الاعلان ، وكذا قول سالم ختننى أبي يعنى ابن عمر أنا ونعيما فذبح علينا كبشا فلقد رأيتنا وانا لنجذل به على الصبيان أن ذبح علينا كبشا وبوب له البخاري في الأدب المفرد بالدعوة فى الختان وباللهو فى الختان وذكر أحاديث تشهد للاعلان به ، وروى البيهقى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسنين وختنهما لسبعة أيام ، ونقل ابن الحاج فى مدخله اختصاص الاخفاء بالاناث ويشهد له المعنى والعرف ، ولكن ورد عن عائشة رضى الله عنها إظهاره فيهن أيضاً وأما الثانى فانه وردت فيه أحاديث للاعلان سيأتى بعضها فى أعلنوا النكاح .

١٦٠ — (أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان) رواه ابن عدي عن عمر .

١٦١ — (أخوف ما أخاف على أمتى الهوى وطول الأمل) رواه ابن عدى عن جابر أخاف عليكم ستا امرأة السفاه ، وسفك الدم ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير ، وكثرة الشرط رواه الطبرانى فى الكبير عن عوف بن مالك .

١٦٢ — (أخوك البكرى ولا تأمنه) قال فى المقاصد رواه أبوداود وأحمد والعسكري وغيرهم مرفوعا ، وقال المناوى أخوك البكرى بكسر الموحدة أى الذى ولده أبواك أولا وهذا على سبيل المبالغة فى التحذير أى أخوك شقيقك

إحذره ولا تأمنه فضلا عن الاجنبي ، وهذه كلمة جاهلية تمثل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال المناوى رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ، ولفظ أبي داود عن المسور بن مخرمة قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرادأن يبعثني بمال إلى أبي سفيان ليقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال التمس صاحبا قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني أنك تريد الخروج تلتمس صاحبا قال قلت أجل قال انالك صاحب قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد وجدت صاحبا فقال من قلت عمرو بن أمية الضمرى قال إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى ولا تأمنه فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال إني أريد حاجة إلى قومي بودان فتلبث بي قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى إذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال وعارضته فسبقته فلما رآني قذفته انصرفوا وجاءني فقال كانت لى الى قومى حاجة قلت أجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال لأبي سفيان إنتهى . والاصافر بالصادالمهملة جمع أصفر ثناياسلكها النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وقيل جبال مجموعة تسمى بذلك .

١٦٣ — (إخوانكم خولكم جعلهم الله تعالى تحت أيديكم) الحديث رواه الشيخان وأبوداود والنسائى والحاكم عن أبي ذر بزيادة فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولايكلفه مايغلبه فان كلفه مايغلبه فليعنه ، ورواه هؤلاء عن أبي هريرة بلفظ إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه قد كفاه علاجه ودخانه فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين ، ورواه الترمذىعن أبى ذر وقال حسن صحيح بزيادة فتية قبل قوله تحت أيديكم كما فى الجامع الكبير ، وروى أحمد وأبوداود باسناد صحيح عن أبي ذر من لايحكم منخدمكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ومن لايلائمكم منهمفبيعوه ولاتعذبوا خلق الله ، وروى الشيخان عن أنس أنه كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم .

﴿ الهمزة مع الدال المهملة ﴾

١٦٤ – (أدبني ربي فأحسن تأديبي) قال في الأصل رواه العسكري عن علي رضي الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النبي ﷺ فقالوا أتيناك من غورى تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي ﷺ قال فقلنا يا نبي الله نحن بنو أب واحد ونشأنا في بني سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً وان اقتصر شيخنا يعني الحافظ ابن حجر على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه ولكن معناه صحيح ، وجزم به ابن الأثير في خطبة النهاية وأخرج ابن السمعاني بسند منقطع عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله أدبني فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال (خذ العفو وأمر بالعرف) الآية وأخرج ثابت السرقسطي في الدلائل بسند واه ان رجلا من بني سليم قال للنبي ﷺ يارسول الله أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجاً (١) قال فقال له أبو بكر يارسول الله ماقال لك وماقلت له قال قال لي أيماطل الرجل امرأته قلت نعم إذا كان مفلسا قال فقال أبو بكر رضي الله عنه مارأيت أفصح منك فمن أدبك يارسول الله قال أدبني ربي ونشأت في بني سعد ، ثم قال وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت لكن قال في الدرر صححه أبو الفضل بن ناصر ، وقال في اللآلىء معناه صحيح لكن لم يأت من طريق صحيح ، وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية فقال لا يصح ففي إسناده ضعفاء لا مجاهيل وأسنده سبطه في مرآة الزمان بطرق كلها تدور على السدى عن علي بن أبي طالب أنه قال يارسول الله كلنا من العرب فما بالك أفصحنا فقال أتاني جبريل بلغة اسماعيل وغيرها من اللغات فعلمني إياها ، قال السبط والسدي اسمه عبد الرحمن امام كل فن وعنه نقل التفسير والقصص وغيرها قال وقد ذكره جدي في زاد المسير وعامة كتبه وكذا عامة العلماء (٢) ووثقه الترمذي في السنن وقد تكلم على الحديث الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء والأزهري

---

(١) في الاصل « مفلجا » وهو خطأ . (٢) «العلماء» مستدركة من المصرية .

وصححه أبو الفضل بن ناصر وجعله من معجزات نبينا وختم به جدى كتابه المسمى بالمنتخب وتكلم عليه انتهى .

١٦٥ — (أدوا إلى كل ذى حق حقه) رواه الطبراني عن أبى مسعود بزيادة والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو ادعى الى غير أبيه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

١٦٦ — (ادرؤا الحدود بالشبهات) قال فى الأصل رواه الحارثى فى مسند أبى حنيفة عن ابن عباس مرفوعا ، وأخرجه ابن السمعانى عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها قصة شيخ وجدوه سكرانا فأقام عليه عمر الحد ثمانين فلما فرغ قال ياعمر ظلمتنى فانى عبد فاغتم عمر ثم قال إذا رأيتم مثل هذا فى سمته وهيئته وعلمه وفهمه وأدبه فاحملوه على الشبهة فان رسول الله ﷺ قال ادرؤا الحدود بالشبهات قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر وفى سنده من لا يعرف انتهى ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس اشتهر على الألسنة والمعروف فى كتب الحديث أنه من قول عمر بن الخطاب بغير لفظه انتهى وعزاه فى الدرر الى الترمذى بلفظ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لأن يخطىء فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة ، وأخرجه ابن أبى شيبة عن عمر بلفظ لأن أخطىء فى الحدود بالشبهات أحب الى من أن أقيمها بالشبهات وأخرجه ابن حزم فى الايصال بسند صحيح وأخرجه مسدد عن ابن مسعود أنه قال ادرؤا الحدود عن عباد الله عز وجل ورواه البيهقى عن عاصم بلفظ ادرؤا الحدود بالشبهات وادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم وقال انه أصح ما فيه وأخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى وأبو يعلى عن عائشة مرفوعا بلفظ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام أن يخطىء فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة ، ثم قال فى المقاصد ورويناه عن على مرفوعا بلفظ ادرؤا الحدود ولا ينبغى للامام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع منكر

الحديث وأخرجه ابن ماجه بسند فيه ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا ادفعوا الحدود ماوجدتم لها مدفعا ، وقال النجم ورواه ابن عدى فى جزء له من حديث مصر والجزيرة عن ابن عباس بزيادة وأقيلوا الكرام عثراتهم الا فى حد من حدود الله تعالى ، ثم قال وقال عمر بن الخطاب لأن أخطىء فى الحدود بالشبهات أحب الى أن أقيمها بالشبهات انتهى .

١٦٧ — (ادفع الشك باليقين) قال فى الأصل ليس بحديث وهو من قواعد الفقهاء الجارية على ألسنتهم ، لكن يشهد له الحديث الصحيح دع ما يريبك الى مالا يريبك ، ورواه أبو نعيم عن الثورى بزيادة قال عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف حسابك ودع ما يريبك الى مالا يريبك وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك انتهى ، والمشهور على الألسنة ادفع الشك باليقين بالراء .

١٦٨ — (ادفع بالتى هي أحسن) هكذا اشتهر على الالسنة ولا أدرى حاله والظاهر انه اقتباس من قوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) .

١٦٩ — (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء) وفى رواية قيل يارسول الله وهل ينفع الجار الصالح فى الآخرة قال هل ينفع فى الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع فى الآخرة ، ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال في المقاصد رواه أبو نعيم والخليلى من حديث سليمان بن عيسى عن أبي هريرة مرفوعا ، وسليمان متروك بل اتهم بالوضع ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا انتهى ، ومما يشهد له ما أخرجه ابن عساكر عن علي أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى به الأحياء ، قال وأما ماروى من أن الارض المقدسة لاتقدس أحدا انما يقدس المرء عمله فلا ينافيه ، واعترض المناوي الشاهد بأنه كحال الاصل .

١٧٠ — (أد الامانة الى من ائتمنك ولاتخن من خانك) رواه أبو داود

والترمذى عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن غريب ، وأخرجه الدارمى فى مسنده والدارقطنى. والحاكم وقال على شرط مسلم ، ورواه الطبرانى عن جماعة من الصحابة برجال ثقات ، لكن قد أعل ابن القطان والبيهقى حديث أبى هريرة ، وقال أبو حاتم منكر ، وقال الشافعى ليس بثابت ، وقال أحمد باطل لا أعرفه عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح ، وقال ابن ماجه له طرق ستة كلها ضعيفة ، قال فى الأصل لكن بانضمامها يقوي الحديث ، وقال النجم فى معناه ما أخرجه العسكرى عن ابن عباس أن عيسى عليه السلام قام فى بنى اسرائيل فقال يابنى اسرائيل لا تظلموا ظالما ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم انتهى ، ومثله فى المقاصد لكن عزاه لمحمد بن كعب عن ابن عباس رفعه ثم قال وعن قتادة فى قوله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه) قال هذا فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه أخرجه العسكري وقال هذا مذهب الحسن وخالفه الشافعى فحمل النهى على ما اذا أخذ زائدا على حقه ، ومن هذا مسئلة الظفر انتهى ملخصاً .

١٧١ — (أد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أورع الناس وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس) رواه ابن عدى عن ابن مسعود ، قال الدارقطنى رفعه وهم والصواب وقفه .

١٧٢ — (ادمان فى إناء لا آكله ولا أحرمه) رواه الطبراني والحاكم عن أنس وقال الحاكم صحيح ، لكن رده الذهبي بأنه منكر واه ، وأشار البخارى الى تضعيفه فزعم صحته خطأ وسببه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بقعب فيه لبن وعسل فذكره .

١٧٣ — (أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً وارشدوا السبيل وغضوا الأبصار) وسببه كما قال راويه سهل بن حنيف ان أهل العالية قالوا يارسول الله لابد لنا من مجالس فذكره وفى سنده أبو بكر بن عبد الرحمن تابعي لا يعرف حاله وبقية رجاله ثقات ، ورمز بعضهم لحسنه .

١٧٤ — (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبياء الله وأصفيائه) رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي فى فوائده وابن النجار فى تاريخه عن على رضى الله عنه رفعه ، قال المناوى ضعيف .

(الهمزة مع الذال المعجمة)

١٧٥ — (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) مسلم والأربعة عن أبي هريرة .

١٧٦ — (أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه تغفل قلوبكم) رواه الطبرانى فى الأوسط وابن السنى .

١٧٧ — (إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فانه أوصل للمودة) قال فى المقاصد رواه الترمذى عن يزيد بن نعامة السهمي موقوفا وقال انه غريب ولا نعرف ليزيد سماعا من رسول الله ﷺ وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له ولم يسلم للبخارى إثباتها ، وقال ابن حبان له صحبة ، وقال البغوى اختلف فيها ، وقال الترمذى ويروى عن ابن عمر نحوه مرفوعا ولا يصح اسناده ، ولفظه إذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه فان كان غائبا حفظته وان كان مريضاً عدته وإن مات شهدته ، وسببه ان ابن عمر قال رآني النبي ﷺ وأنا ألتفت فقال مالك تلتفت قلت آخيت رجلا فذكره أخرجه البيهقى فى الشعب عنه وقال تفرد به مسلمة بن على وليس بالقوى ، وقال النجم رواه الخرائطى عن ابن عمر بلفظ إذا آخيت أحداً فسله عن اسمه واسم أبيه ومنزله وعشيرته فان كان مريضاً عدته وان كان مشغولا أعنته ، ورواه الديلمى في مسند الفردوس عن أنس رفعه بلفظ ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه .

١٧٨ — (إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة) رواه البخارى فى صحيحه عن أنس ، وسببه ما أخرجه البيهقى عن أنس أيضا بلفظ قال مر بنا ابن

أم مكتوم فسلم فقال رسول الله ﷺ ألا أحدثكم بما حدثني جبريل إن الله يقول حق على من أخذت كريمتيه أن ليس له جزاء الا الجنة ، ورواه البيهقى عن أنس أيضاً بلفظ قال قال رسول الله ﷺ حدثنى جبريل عن رب العالمين أنه قال جزاء من أخذت كريمتيه الخلود فى دارى والنظر إلى وجهى ، والمراد بحبيبتيه عيناه ، ومما يناسب المقام قول ابن عباس لما عمى في آخر عمره :

إن يأخذ الله من عينى نورهما ففي فؤادى وقلبى منهما نور
قلبى ذكى وعقلى غير ذى دخل وفى فمى صارم كالسيف مشهور

١٧٩ — (إذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقربنى إلى الله تعالى فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم) رواه ابن عدى والطبرانى وأبو نعيم عن عائشة بسند ضعيف .

١٨٠ — (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) قال فى المقاصد رواه ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه أبو داود عن الشعبى مرسلا بسند صحيح ، وروى الطبرانى بسند ضعيف عن جرير البجلى قال لما بعث النبى ﷺ أتيته فقال ما جاء بك قلت جئت لأسلم فألقى الى كساءه وذكره ، وروى البزار بسند ضعيف أيضا عن جرير قال أتيت النبى ﷺ فبسط لى رداءه وقال اجلس على هذا فقلت أكرمك الله كما أكرمتنى فذكره النبى ﷺ ، ورواه الحاكم عن جرير أيضا بأبسط من هذا ، ولفظه أن النبى ﷺ دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ فجاء جرير البجلى فلم يجد مكانا فقعد على الباب فنزع رسول الله ﷺ رداءه فألقاه على وجهه وجعل يقبله ويبكى ورمى به الى النبى ﷺ وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني فنظر النبى ﷺ يمينا وشمالا فذكره ، وروى الحكيم الترمذى وابن مندة والعسكرى وآخرون بسند مجهول عن أبى عبد الله بن ضمرة أنه قال بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ فى جماعة من أصحابه إذ قال سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذى يمن فاذا هو بجرير بن عبد

الله فذكر قصة طولها بعضهم وفيها فقالوا يا نبي الله لقد رأينا منك مالم نره لأحد فقال نعم هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وروى العسكرى بسند ضعيف عن عدي بن حاتم أنه لما دخل على النبي ﷺ ألقى اليه وسادة وجلس على الأرض فقال أشهد أنك لا تبغى علواً فى الأرض ولا فساداً وأسلم ثم قال رسول الله ﷺ إذا أتاكم الحديث ، وللدولابي فى الكنى عن عبد الرحمن بن عبد قال قدمت على النبي ﷺ فى مائة راجل من قومى فذكر حديثاً فيه أن النبي ﷺ أكرمه وأجلسه وكساه رداءه ودفع اليه عصاه وانه أسلم فقال له رجل من جلسائه إنا نراك أكرمت هذا الرجل فقال ان هذا شريف قومه وإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ، وفى الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبى قتادة وأبى هريرة وأنس بن مالك وغيرهم ، وبهذه الطرق يتقوى وان كانت مفرداتها ضعيفة ، ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقى الحكم عليه بالوضع ، ويقرب من هذا مارواه ابن عمر وأبو هريرة فى حديث واذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها .

١٨١ — (اذا أثنى عليك جيرانك انك محسن فأنت محسن واذا أثنى عليك جيرانك انك مسىء فأنت مسىء) وسببه ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن ابن مسعود أنه قال قال رجل يارسول الله متى أكون محسناً ومتى أكون مسيئاً فذكره ، ورواه الحاكم في المستدرك بمعناه عن أبى هريرة أنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال دلنى على عمل اذا أنا عملت به دخلت الجنة قال كن محسنا قال كيف أعلم انى محسن قال سل جيرانك فان قالوا انك محسن فأنت محسن وان قالوا انك مسىء فأنت مسىء ، قال الحاكم على شرط الشيخين ، ورمز السيوطى لحسنه .

١٨٢ — (اذا أحببتموهم فأعلموهم وإذا أبغضتموهم فتجنبوهم) قال النجم ليس بحديث وصدره فى معنى ما بعده ، وقال فى المقاصد أما الشق الاول فهو معنى الحديث الذى بعده وكذا قوله ﷺ لمعاذ إنى أحبك وأما الشق الثانى فلا أعلمه وليس بصحيح على الاطلاق .

١٨٣ — (إذا أخذ ما أوهب أسقط ما أوجب) معناه صحيح ولينظر هل هو حديث أم لا .

١٨٤ — (إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه) رواه البخارى في الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذي والنسائى وآخرون كلهم عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا ، ولفظ البخارى إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه ، ولفظ الترمذى فليعلمه إياه ، وقال النسائى فليعلمه ذلك ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكونن أول قاطع ، وفى لفظ للطبرانى والبيهقى عن ابن عمر فليخبره فانه يجد مثل الذى يجد له ، وفى لفظ عند بعضهم عن أبى ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد أيضاً فى حديث مجاهد قال لقينى رجل من الصحابة بمنكبي من ورائى وقال أما إنى أحبك قلت أحبك الذى أحببتنى له وقال لولا ان رسول الله ﷺ قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ما أخبرتك قال ثم أخذ يعرض على الخطبة فقال أما عندنا جارية إلا أنها عوراء .

١٨٥ — (اذا أحب الله قوما ابتلاهم) رواه الطبرانى وابن ماجه والضياء في المختارة عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد بزيادة فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ، وأقول الجارى على الألسنة فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط ، ورواه احمد والديلمى عن أبي هريرة بلفظ اذا أحب الله أحداً ابتلاه ليسمع تضرعه ، ورواه الطبرانى عن أبى عنبسة الخولانى بلفظ اذا أحب الله عبداً ابتلاه واذا أحبه الحب البالغ اقتناه لا يترك له مالا ولا ولدا ، وللطبراني أيضاً عن أنس اذا أحب الله عبدا صب عليه البلاء صباً وثجه ثجاً ، ورواه البيهقي عن سعيد بن المسيب مرسلا اذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء ، ورواه ابن أبى الدنيا عن أبى سعيد ان رجلا قال يارسول الله ذهب مالى وسقم جسدى فقال لاخير فى عبد لايذهب ماله ولا يسقم جسده ان الله اذا أحب عبداً ابتلاه واذا ابتلاه صبره ، وفيه غير ذلك .

١٨٦ — (اذا أراد الله أن ينزل الى السماء الدنيا نزل عن عرشه بذاته) قال القارى محدثه دجال .

١٨٧ — (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه) وأوله عند أحمد لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له وهو على شرط الشيخين وأخرج أحمد والطبرانى وأبو الشيخ عن أبى عينة الخولاني مرفوعا إذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل وماعسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته ، وروى العسكري عن أنس مرفوعا لايضركم أن لاتعجبوا من أحد حتى تنظروا بمايختم له ، وروى عن معاوية عن قرة أنه قال بلغنى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقول اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك ، بل هو من دعائه صلى الله عليه وسلم كما للطبرانى عن أنس :

١٨٨ — (إذا أراد الله بقوم خيراً أمطروا ليلهم وأصحى نهارهم) كذا فى رموز الكنوز للدميرى من غيرعزو .

١٨٩ — (إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه) رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس .

١٩٠ — (إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه) رواه الديلمي فى مسند الفردوس عن أم سلمة ، وفى رواية من قلبه بدل من نفسه .

١٩١ — (إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره عيوبه) رواه البيهقى عن أنس ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ ، إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وألهمه رشده .

١٩٢ — (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك) رواه الرافعى فى تاريخ قزوين عن ابن عباس .

١٩٣ — (إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتى فخربته ثم أخرب الدنيا)

رواه في الاحياء ، قال العراقى فى تخريجه لا أصل له .

١٩٤ — (إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة) قال في الدرر رواه الترمذى عن مطر بن عكاش ، والطيالسى عن أبي غرة الهذلى ، ورواه عنه أحمد والطبراني وأبو نعيم بلفظ إذا أراد الله تعالى قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة .

١٩٥ — (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره) رواه الديلمي فى مسند الفردوس عن أنس وعلى رضى الله عنهما بزيادة فاذا أمضى أمره رد عقولهم ووقعت الندامة ، وقال فى الدرر رواه الديلمى والخطيب عن ابن عباس بسند ضعيف ، وقال فى المقاصد رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ومن طريقه الديلمى فى مسنده عن ابن عباس مرفوعا وكذا الخطيب وغيره بسند فيه لاحق بن حسين كذاب وضاع بلفظ إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب ذوى العقول عقولهم ، ورواه البيهقى من قول ابن عباس بلفظ إن القدر إذا جاء حال دون البصر قاله جوابا عن قول نافع بن الأزرق فى معناه أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويجيء الى الفخ وهو لايبصره حتى يقع فى عنقه ، ورواه أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية عن جعفر عن جده بلفظ إن الله إذا أراد إمضاء أمره نزع عقول الرجال حتى يمضى أمره فاذا أمضاه رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة ، ورواه ابن أبى شيبة والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس أنه قيل له كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدهد يدل سليمان على الماء فأراد أن يسأله عنه فتفقده قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ ويلقى عليه التراب ويضع له الصبى الحبالة فيغيبها فيصيده فقال إذا جاء القضاء ذهب البصر ، ورواه الترمذى بلفظ إذا جاء القدر عمى البصر وإذا جاء الحين غطى العين ، رواه الحاكم عن ابن عباس بلفظ إذا نزل

القضاء عمى البصر ، ورواه الخطيب بلفظ إن الله اذا أراد إنفاذ أمر وفى لفظ له أيضا ان الله اذا أحب انفاذ أمر سلب كل ذى لب لبه ، ورواه الديلمى عن ابن عمر وعلي رضى الله عنهم بلفظ الترجمة وزاد فاذا قضى أمره رد اليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد غلام ثعلب لنفسه :

اذا أراد الله أمراً بامرء   وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعملها فى كل ما   يأتى به محتوم أسباب القدر
أغواه بالجهل وأعمى عينه   فسله عن عقله سل الشعر
حتى اذا أنفذ فيه حكمه   رد عليه عقله ليعتبر

وروى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك أن ابن عباس ذكر يوما الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الماء فى الأرض فقال نافع بن الازرق قف قف ياابن عباس كيف تزعم أن الهدهد يرى الماء من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصاد فقال ابن عباس لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً ان البصر ينفع مالم يأت القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لاأجادلك بعدهافى شيء ، والمشهور على الألسنة اذا جاء القضاء عمى البصر .

١٩٦ — (اذا أراد الله بقوم خيرا أهدى اليهم هدية قالوا يارسول الله وماتلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لاهل المنزل) أخرجه الديلمي عن أبي ذر رفعه بلفظ الضيف يأتى برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم ورواه أيضا عن أبى الدرداء مرفوعا لكن بلفظ أهل البيت بدل القوم ، وفي رواية يرتحل وقد غفر لاهل المنزل ، وللديلمى أيضا عن ابن عباس رفعه أكرموا الضيف وأقروا الضيف فانه أول مايقوم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت ، وللدارقطنى عن عائشة مرفوعا اذا نزل الضيف بقوم نزل برزقه لكنه قال غريب ، ورواه الديلمى عن أنس بلفظ اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا

خرج خرج بمغفرة ذنوبهم .

١٩٧ — (اذا استقر أهل الجنة فى الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسير سرير هذا الى سرير هـذا فيلتقيان فيتحادثان ما كان بينهما فى دار الدنيا فيقول يا أخي تذكر يوم كذا فى مجلس كذا فدعونا الله فغفر لنا) رواه البزار بسنده عن أنس وقال لانعلمه يروى عن النبي صلى الله عليـه وسلم إلا بهـذا الاسناد تفرد به أنس ، قال الزين العراقى وفيه الربيع بن صبيح ضعيف جدا ، ورواه الاصفهانى فى الترغيب والترهيب مرسلا انتهى ، وفي الغنية لسيدى عبد القادر الكيلانى نفعنا الله ببركاته مانصه وكان النبي ﷺ يقول يشتاق الرجل الى أخ له كان يحبه لله عز وجل فى الدنيا فيقول ياليت شعرى مافعل أخى فلان شفقة عليه أن يكون قد هلك فيطلع الله عز وجل على مافى قلبه فيوحى الى الملائكة أن سيروا بعبدى هـذا الى أخيه فتأتيه الملائكة بنجيبة عليها رحلها من مياثر النور قال فتسلم عليـه فيرد عليهم السلام ويقولون له قم فاركب فانطلق الى أخيك قال فيركب عليها فتسير في الجنـة مسيرة ألف عام أسرع من أحدكم اذا ركب نجيبة فسار عليها فرسخين قال فلا يكون شىء حتى يبلغ منزل أخيه فيسلم عليه فيرد عليه السلام ويرحب به قال فيقول أين كنت ياأخى لقد كنت أشفقت عليك قال فيعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم يقولان الحمد لله الذى جمع بيننا فيحمدان الله عز وجل بأحسن أصوات سمعها أحد من الناس قال فيقول الله عز وجل لهما عند ذلك ياعبادى ليس هذا حين عمل ولكن هذا حين تحية ومسئلة فاسألان أعطيكما ماشئتما فيقولان يارب اجمع بيننا فى هـذه الدرجـــة قال فيجعل الله تلك الدرجة مجلسهما فى خيمة مجوفة بالدر والياقوت ولازواجهما منزل سوى ذلك قال فيأكلون ويشربون ويتنعمون انتهى بحروفه .

١٩٨ — (اذا أسأت فاحسن) رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عمرو .

١٩٩ — (اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان) رواه أحمد والطبرانى عن عطية السعدى .

٢٠٠ — (اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ماجبل عليه) رواه الامام أحمد عن أبي الدرداء .

٢٠١ — (اذا أصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء) رواه البيهقى عن أبي هريرة وتقدم فى حديث ابن عمر فى ابن آدم ، وأخرجه عبد الله بن أحمد عن شميط من قوله وزاد وعلى كل من يحزن عليها .

٢٠٢ — (إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بى فانها من أعظم المصائب) رواه ابن عدى بسند ضعيف والبيهقى عن ابن عباس والطبراني عن سابط الجمحى .

٢٠٣ — (إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك) رواه البخاري عن ابن عمر موقوفا ، ورفعه ابن حبان قاله النجم ، وأقول الذى فى الأربعين النووية من رواية البخاري عن ابن عمر بلفظ إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ، قال ابن حجر المكى وقدورد فى معنى هذه الوصية منه ﷺ من عدة طرق ، منها خبر الحاكم أنه ﷺ قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

٢٠٤ — (إذا أقبل الليل من هنا وأدبر النهار من هنا فقد أفطر الصائم) عزاه الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس الى الشيخين عن عمر بن الخطاب ، وأقول الذى رأيته فى صحيح البخارى فى كتاب الصيام عن عمر بزيادة وغربت الشمس قبل فأفطر الصائم ومنه عن عبيد الله بن أبى أوفى بلفظ إذا رأيتم الليل قد أقبل من هنا فقد أفطر وفى لفظ عنه إذا رأيت الليل قد أقبل من هنا فقد أفطر الصائم انتهى والخطاب فيه بالافراد لبلال فاعرفه .

٢٠٥ — (اذا أكلتم فأفضلوا) قال فى التمييز ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه قلت وما فى صحيح البخاري من شربه ﷺ الفضلة من اللبن فى حديث أبى هريرة ،

وكذا حديث القصعة الذى فى الصحيح يؤيده انتهى ، وفى التأييد بما ذكر خفاء إذ لايلزم من وجود فضلة اللبن طلب إبقائها ثم رأيت القارى قال لكن يوافقه حديث لا خير فى طعام ولا شراب ليس له سؤر ، وحديث إذا شربتم فأسئروا ذكرهما عياض وابن الأثير الثانى فالجمع بأنه يجوز استئصاله والأفضل إبقاؤه شيئا لكن قدرا ينتفع به غيره والا فالأفضل انقاؤه كما يقال بقوا ونقوا ، وقال النجم لم أجده حديثا بل فى الحديث ما يعارضه كحديث مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لاتدرون فى أى طعامكم البركة اللهم الا أن يحمل على ما لو كان له خادم ونحوه فلا بأس أن يفضل له إن لم يكن قد أطعمه منه انتهى ، وأقول لو قال فينبغى أن يفضل له الخ لكان أولى من قوله فلا بأس الخ فتأمل، وفى طبقات الحنابلة لابن رجب فى ترجمة الوزير ابن هبيرة مانصه قوله عليه السلام إذا شربتم فأسئروا قال هذا فى الشرب خاصة وأما فى الأكل فمن السنة لعق القصعة والأصابع وإنما خص الشرب بذلك لأن التراب والأقذار ترسخ فى أسفل الاناء فاشتفاف ذلك يوجب شرب ما يؤذى انتهى فتدبر.

٢٠٦ـ (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار ـ وفى لفظ فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول فى النار قيل يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائى عن أبى بكرة ، وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري .

٢٠٧ـ (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل) رواه أحمد والترمذى والنسائى عن عائشة ، وفى رواية إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، ورواه الطبرانى عن أبي أمامة وعن رافع بن خديج ، وذكره الحنفية فى كتبهم بزيادة من ذلك قول الاكمل فى العناية شرح الهداية ولنا قوله ﷺ إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل أنزل أولم ينزل انتهى ، وعزاه فى الجامع الكبير للعقيلى عن ابن عمر بلفظ إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ، وعزاه فيه للطبرانى عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل أنزلَ أولم ينزل إنتهى .

٢٠٨ — (إذا أم أحدكم الناس فليخفف) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود، والنسائى عن أبي هريرة بزيادة فانٌ فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ، وسيأتي في الميم بلفظ من أم فليخفف ـ الحديث .

٢٠٩ — (إذا انتصف شعبان فلاصوم حتى رمضان) وفى لفظ فلا تصوموا حتى يكون رمضان ، قال السخاوى رواه أحمد والاربعة والدارمى وصححه ابن حبان وأبو عوانة والدينورى فى المجالسة عن أبيهريرة مرفوعا ، وله شاهد عند الطبرانى والبيهقى والدارقطنى عن عبد الرحمن والد العلاء .

٢١٠— (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) رواه أحمد والاربعة والدارقطنى والبيهقي وابن حبان عن ابن عمر لكن لفظ ابن ماجه إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء ، وروواه الدارقطني عن أبي هريرة إذا بلغ الماء قلتين فما فوق ذلك لم ينجسه شيء .

٢١١ — (إذا بليتم بالمعاصى فاستتروا) قال السخاوى يأتى فيمن أتى من هذه القاذورات شيأ فينبغى للعبد أن يتوب منها ولا يظهرها للناس حيث سترها الله عليه ، وهذا الحديث رواه البيهقى والحاكم عنابن عمروقال إنه على شرطهما بلفظ اجتنبوا هذه القاذورات التى نهى الله عنها فمن ألم منها بشيء فليستتر بستراللهوليتب إلى الله فانه من يبد (١) لنا صفحته نقم عليه كتاب الله ، قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجم ماعز رضي الله عنه .

٢١٢ — (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) رواهمسلموأحمدعنأبى سعيد الخدرى عن على والعباس معا ، قال الدميرى فى شرح منهاج النووى ولا يجوز نصب امامين في وقت واحد وان تباعد الاقليمان بهما ، وحكى أبوالقاسم الانصارى فى

(١) فى الأصل « يبدى » بزيادة الياء وهو خطأ ظاهر

الغنية عن الاستاذ أبي إسحاق أنه يجوز نصبهما فى إقليمين لأنه قد يحتاج إلى ذلك وهو اختيار الامام وإذا عقدت البيعة لاثنين معا فالبيعتان باطلتان وان ترتبتا بطلت الثانية لما روى مسلم عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما - بالتاء المثناة من فوق من القتل ، ومعناه أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات ، وروى بالياء المثناة من تحت أى لا تطيعوه .

٢١٣ — (إذا تحيرتم فى الأمور فاستعينوا من أصحاب القبور) كذا في الاربعين لابن كمال باشا .

٢١٤ — (اذا تزوج فقد استكمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى) رواه البيهقى عن أنس ، وسيأتي بلفظ من تزوج فقد استكمل - الحديث .

٢١٥ — (اذا تأنيت أصبت أوكدت تصيب وإذا استعجلت أخطأت أوكدت تخطىء) رواه البيهقى عن ابن عباس .

٢١٦ — (إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب - يعني من اليمن - فهرول فان بها الحور العين) قال السخاوى لاأعرفه انتهى وفى القاموس فى باب الحاء المهملة والحصيب كزبير بلد باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه إذا أدخلت أرض الحصيب فهرول ، ونقل القارى عن المنوفى أنه قال بل الحكم عليه بالوضع ظاهر .

٢١٧ — (إذا جاءك من هذا المال شىء وأنت غير مشرف ولاسائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك) رواه البخاري عن عمر رضى الله عنه .

٢١٨ — (اذاجلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله عليه سبعين بابا من الرحمة ولايقوم من عنده الاكيوم ولدته أمه وأعطاه الله بكل حرف ثواب سبعين شهيدا وكتب الله له بكل حرف عبادة سنة) قال القارى نقلا عن الزيلى أنه موضوع .

٢١٩ — (إذا حج رجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل لالبيك ولاسعديك هذا مردود عليك) قال فى المقاصد رواه الديلمي وابن عدى من حديث دجين عن عمر مرفوعا ، ودجين ضعيف وله شاهد عند البزار

بسند ضعيف أيضا عن أبي هريرة مرفوعا من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله فاذا أهل ووضع رجله في الغرز أوالركاب وانبعثت به راحلته وقال لبيك اللهم لبيك نادى مناد من السماء لالبيك ولاسعديك كسبك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مأزوراًغيرمأجوروأبشر بما يسوؤك ـ الحديث ، وهو عند الخلعى من هذاالوجه بلفظ من تيمم بكسب حرام حاجا كان فى غير طاعة الله حتى إذا وضع رجله فى الغرز وبعث راحلته قال لبيك اللهم لبيك ينادى مناد من السماء لالبيك ولاسعديك كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مذموما غير مأجور وأبشر بما يسوؤك ـ الحديث ، والمشهور على الألسنة حجك مردود عليك بدل هذا .

٢٢٠ ـ (إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به حدثت به أولم أحدث) قال السخاوى رواه الدارقطنى فى الافراد والعقيلى فى الضعفاء وأبوجعفر بن البحترى فى فوائده عن أبي هريرة مرفوعا ، والحديث منكر جدا ، وقال العقيلى ليس له إسناد يصح ، ومن طرقه ما عند الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا سئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وأنه ستفشو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثى فاقرؤا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، قال وقد سئل شيخنا ـ يعنى الحافظ ابن حجر ـ عن هذا الحديث فقال إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال ، وقد جمع طرقه البيهقى فى كتابه المدخل انتهى ، وقال الصغانى إذا رويتم ويروى إذا حدثتم عنى حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه قال هو موضوع انتهى .

٢٢١ ـ (إذا حدث الرجل بالحديث ـ وفى رواية بحديث ـ ثم التفت فهى أمانة) قال السخاوى رواه أحمد وأبو داود والترمذى والعسكرى وابن أبى الدنيا وأبو يعلى وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله مرفوعا وألفاظهم متقاربة وحسنه الترمذى وكأنه

لشواهده ، منها ما رواه العقيلي والخطيب عن علي رفعه المجالس بالامانة ، ومنها ماروواه ابن أبي الدنيا عن ابن شهاب مرسلا بلفظ الحديث بينكم أمانة ، ونقل النجم أن أبا داود رواه عن جابر بلفظ المجالس بالأمانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو اقتطاع مال بغير حق أو فرج حرام ، ومنها وهو فى اللآلىء أيضا بهذا اللفظ لكن بنقص أوفرج حرام .

٢٢٢ - (إذا ذكرالصالحون فحيهل بعمر) ذكره القاضى عياض فى الأكمال من قول ابن مسعود وكذا القرطبي وابن الاثير ، وظاهر كلام العراقي فى الذخيرة في باب الأذان أنه حديث ولعله أراد به موقوفا كذا فى الموضوعات الكبرى للقاري .

٢٢٣ - (إذا حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق وإذا حدثت أن رجلا زال عن خلقه فلا تصدق) رواه أحمد بسند صحيح عن أبى الدرداء وتقدم آنفا بلفظ إذا سمعتم .

٢٢٤ (إذا حضر الماء بطل التيمم) لا أعلمه حديثا وإن كان معناه صحيحا فى الجملة .

٢٢٥ - (إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء) قال فى المقاصد قال العراقى فى شرح الترمذى لا أصل له بهذا اللفظ ، وقال تلميذه شيخنا يعنى ابن حجر فى شرح البخارى لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين يعنى الحلبى أن ابن أبى شيبة رواه عن أم سلمة مرفوعا إذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدؤا بالعشاء فان كان ضبطه فذاك وإلا فقد رواه أحمد بلفظ وحضرت الصلاة قال ثم راجعت مصنف ابن أبى شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث فى المتفق عليه بلفظ إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ، ولما ذكره الصغانى فى مشارقه حكى أنه رأى النبي ﷺ فى منامه وسأله عن صحته فقال نعم هو صحيح ، ورواه أحمد وأبو داود عن ابن عمر بلفظ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه ، وقال فى الدرر وهم من عزاه لمصنف ابن أبى شيبة انتهى ،

وأقول كون الحكم عاما فى سائر الصلوات وليس خاصا بالعشاء يرجح رواية أحمد ومن وافقه ومنهم الشيخان .

٢٢٦ — (اذا حضرت الملائكة هربت الشياطين) كلام يجرى على ألسنة الناس وليس بحديث ، قال النجم لكن معناه فى الحديث فقد روى البغوى فى شرح السنة بسند صحيح عن أبى هريرة أن رجلا سب أبا بكر عند النبى ﷺ والنبى جالس لايقول شيئاً فلما سكت ذهب أبو بكر يتكلم فقام النبى ﷺ واتبعه أبو بكر فقال لرسول الله ﷺ كان يسبنى وأنت جالس فلما ذهبت أتكلم قمت قال ان الملك كان يرد عنك فلما تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان فكرهت أن أجلس ، وأخرجه البيهقى فى الشعب عنه بلفظ فقال أبو بكر أوجدت على يارسول الله فقال رسول الله ﷺ نزل ملك من السماء ليكذبه بما قال فلما انصرف وقع الشيطان فلم أكن لأجلس اذ وقع الشيطان قال ففيه اشارة الى أن الملك والشيطان لايجتمعان وذهاب الملك فى قصة أبى بكر ليس لحضور الشيطان بل لما انتصر أبو بكر لنفسه ارتفع عن المجلس الملك الذى نزل للرد عنه فلما ذهب الملك وقع الشيطان .

٢٢٧ — (اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) قال السخاوي رواه الديلمى بسند ضعيف عن أنس مرفوعا وله شاهد عند أبى الشيخ عن أبي قرصافة .

٢٢٨ — (اذا دخلتم بلدة وبيئة فخفتم وباءها فعليكم ببصلها) لم أره الا فى رسالة مجهولة الاسم والمؤلف وذكره فيها مرفوعا للنبى ﷺ من غير عزو وقال فيها أيضا جاء رجل الى النبى ﷺ وشكا اليه قلة الولد فأمره بأكل البصل وذكر فيها أيضا أن النبى ﷺ قال احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية وعليه كسابقه امارة الوضع فليراجع .

٢٢٩ — (اذا دبغ الاهاب فقد طهر) رواه مسلم فى صحيحه عن ابن عباس ، وكذا رواه الشافعي وأبو داود عنه ، وكذا رواه عبدالرزاق عن عطاء مرسلا بلفظ

اذا دبغ جلد الميتة فجسه قال فلينتفع به . (١)

٢٣٠ — (اذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين) رواه الشيخان عن أبى هريرة ، وله طرق وألفاظ أخر ذكرناها فى تحفة أهل الايمان ، منها مارواه ابن ماجه والحاكم والبيهقى وابن حبان عن أبى هريرة اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد كل ليلة ياباغى الخير أقبل وياباغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة .

٢٣١ — (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجبه وان كانت على ظهر قتب) رواه البزار عن زيد بن أرقم ورواه الترمذى والبيهقي عن طلق بن على بلفظ اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور .

٢٣٢ — (اذا ذلت العرب ذل الاسلام) رواه أبو يعلى عن جابر .

٢٣٣ — (اذا رأيت القارىء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص واذا رأيته يلوذ بالاغنياء فاعلم أنه مراء وإياك أن تخدع ويقال ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلما) قال القارى هو من قول الثورى ، وكذا من قوله انى لالقى الرجل أبغضه فيقول لى كيف أصبحت فيلين له قلبى فكيف بمن أكل ثريدهم ووطىء بساطهم ، ومن ثم ورد اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه قلبى ، وقيل ماأقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير .

٢٣٤ — (اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفئه) وفى لفظ فان التكبير يطفئه قال السخاوى رواه الطبرانى عن عمرو بن شعيب ، ورواه البيهقى بلفظ استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، ورواه الطبرانى أيضا عن أبى هريرة رفعه بلفظ اطفئوا الحريق بالتكبير ، ويشهد له مارواه ابن السنى عن أنس وجابر مرفوعا اذا وقعت كبيرة أوهاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلى العجاج الأسود .

---

(١) من قوله « وكذا رواه الشافعي » الى آخره من سقطات المصرية .

٢٣٥ — (اذا رأيتم الرجل يتعاهد ـ وفى لفظ يعتاد ـ المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول (انما يعمر مساجد الله) الآية ـ قال السخاوى رواه أحمد والترمذى وابن ماجه والدارمى وابن منيع وابن مردويه عن أبى سعيد مرفوعا ، وقال الترمذى حسن غريب ، وصححه ابنا خزيمة وحبان والحاكم ، وفى لفظ له إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن .

٢٣٦ — (إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا علة فذلك من غش للاسلام فى قلبه) رواه ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس .

٢٣٧ — (إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) رواه أحمد وأبو داود والترمذى عن المقداد بن الأسود ، والطبرانى وابن حبان عن ابن عمر ، والحاكم فى الكنى عن أنس .

٢٣٨ — (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائى عن ابن عمر ، بزيادة ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لاتنبغى إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة .

٢٣٩ — (اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه) رواه البزار عن أبى رافع ، ورواه الخطيب عن علي بلفظ اذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها .

٢٤٠ — (إذا شهر المسلم على أخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه حتى يشيمه عنه) رواه البزار عن أبى بكرة .

٢٤١ — (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدى) رواه أحمد والحاكم عن ثوبان .

٢٤٢ — (اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم) رواه الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول عن أبي الدرداء ، ووقفه ابن المبارك فى الزهد

وابن أبي الدنيا فى المصاحف على أبى الدرداء .

٢٤٣ — (إذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه) رواه أبوداود والحاكم عن أبى هريرة ، ويشهد له ما فى الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ـ الحديث .

٢٤٤ — (إذا سميتم فعبدوا) قال السخاوى رواه الديلمى عن معاذ مرفوعا ، ورواه الحاكم في الكنى باسناد معضل ، ورواه الطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه بلفظ أحب الاسماء الى الله ماتعبد له ، وتقدم فى أحب أن مسلما رواه عن ابن عمر رفعه أحب الأسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن ، وقد رواه مسلم بلفظ رواية الطبرانى ، ثم قال السخاوي وأما مايذكر على الالسنة من قولهم خير الأسماء ماعبد وماحمد فما علمته ، وقال النجم وأما ما يذكر على الالسنة خير الاسماء ماحمد أو عبد فباطل .

٢٤٥ — (إذا سلمت الجمعة سلمت الايام وإذا سلم رمضان سلمت السنة) رواه ابن عدى والدارقطنى وأبونعيم والبيهقي وضعفه عن عائشة ، بل ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

٢٤٦ (إذاصدقت المحبة سقطت شروط الادب) قال السخاوى هو من كلام المبرد لكن بلفظ إذا صحت المودةسقط التكلف والتعمل ذكره الخطابى ، وعزاه فى رسالة القشيري للجنيد بلفظ سقطت شروط أدبها ، ويقال سقط الادب ، وقال أبوعثمان الحيرى إذاصحت المحبة تأكدت (١) على المحب ملازمة الادب ، وذكر الجمع بينهما فى منبر التوحيد للنجم الغزي فليراجع ، والمشهور على الالسنة إذا وجدت الالفة سقطت الكلفة .

٢٤٧ — (أذل الله من أذل نفسه) لينظر .

٢٤٨ — (الأذنان من الرأس) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من

---

(١) لعل الافصح « توكدت » على مافى شرح القاموس وغيره .

حديث حماد بن زيد عن أبي أمامة الباهلي قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح رأسه وقال الأذنان من الرأس ، ثم قال البيهقي وكان حماد يشك في رفعه فيقول لا أدري أهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أم من قول أبي أمامة ، وقد توهم في البيهقي التحامل بسبب اقتصاره على حديث أبي أمامة والاشتغال بالتكلم فيه مع أن في الباب حديث عبد الله بن زيد أخرجه ابن ماجه وحديث ابن عباس أخرجه الدارقطني .

٢٤٩ — (اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة) رواه أحمد عن عبد الرحمن بن عوف والبزار عن أنس والطبراني عن عبدالرحمن بن حسنة بن المطاع وعبد الرحمن أخي شرحبيل صحابي .

٢٥٠ — (اذا صليتم على فعمموا) قال السخاوي لم أقف عليه بهذا اللفظ ويمكن أن يكون بمعنى حديث صلوا على وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني ، وقيل المعنى اذا صليتم على فأدخلوا معي آلي وأصحابي ، ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ صلوا على النبيين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة والخطيب عن أنس بلفظ صلوا على أنبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني .

٢٥١ — (اذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له اليها حاجة) رواه الترمذي وعبدالله بن الامام أحمد وغيرهما عن مطر بن عكامس مرفوعا وقال الترمذي حسن غريب لانعرف لمطر غيره ، ورواه الترمذي أيضا عن أبي عزة رفعه بلفظه الا أن الراوي تردد هل قال اليها أو بها ، وصححه الحاكم وهو عنده عنه بلفظين أولهما اذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل له بها حاجة وثانيهما ماجعل الله أجل رجل بأرض الا جعلت له فيها حاجة ، ورواه أحمد والطيالسي بلفظ ان الله عز وجل اذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد اذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها أوقال بها حاجة ، ورواه البيهقي عن عروة بن مضرس رفعه بلفظ اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة ، وأخرجه الحاكم أيضا

عن ابن مسعود بلفظ اذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته اليها حاجة فاذابلغ أقصى أثره فتوفاه تقول الأرض يوم القيامة يارب هذا مااستودعتنى ، وبلفظ وجعلت له اليها حاجةفتوفاه الله بها فتقول الأرض ـ الحديث ، وبلفظ اذا كانت منية أحدكم بأرض أتيح له الحاجة فيقصد اليها فتكون أقصى أثرمنه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة هذا مااستودعتنى ، وروى الدينورى فى المجالسة من طريق أبى قلابة الجرمى مايشهد لذلك قال كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر من ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال انى سألت الله النزول الى الأرض من أجلك فما حاجتك قال بلغنى أن ملك الموت صديق لك فاسئله أن ينسىء فى أجلى ويخفف عنى الموت قال فحمله معه فأقعده مقعده من الشمس وأتى ملك الموت فأخبره فقال من هو فقال فلان ابن فلان فنظر ملك الموت فى اللوح فقال ان هذا لايموت حتى يقعد مقعدك من الشمس فقال فقد قعد مقعدى من الشمس فقال قد توفته رسلنا وهم لايفرطون فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٢٥٢ ــ (اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه) قال فى التمييز متفق عليه .

٢٥٣ ــ (اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت) رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وفى لفظ لمسلم أنصت يوم الجمعة ، وعزاه فى الجامع الصغير لمالك وأحمد والشيخين وأبى داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة ، بلفظ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت ، وروى ابن خزيمة وأبو داود وغيرهما عن عبد الله بن عمر رفعه بزيادة ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ، وروى أحمد عن على رفعه من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، وذكره ابن هشام بلفظ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت قال كما جاء فى بعض الطرق انتهى ، قال السخاوي وقد غفل المبتدع بايراده بين يدى الخطيب مع ادراجه فيه أنصتوا وليس فى جامع الترمذى ومن

لغا فلا جمعة له خلافا لما نقل عن ابن دقيق العيد انتهى ، وأقول لاغفلة من المبتدع المذكور لأن أمره بالانصات قبل شروع الخطيب فى الخطبة فافهم ، وقال النجم ويدرج المرقون فيه أنصتوا رحمكم الله وهو من قول المرقى قطعا ولا يعرف فى شىء من روايات الحديث ، وترقية الخطيب ورواية المرقى لهذا الحديث بين يديه كلاهما لم يكن فى الصدر الأول وانما هو من البدع واستحسنه بعضهم انتهى ، وأقول قال ابن حجر المكى فى التحفة كلامهم صريح فى أن اتخاذ مرق للخطيب يقرأ الآية والخبر المشهورين بدعة وهو كذلك لأنه حدث بعد الصدر الاول قيل لكنها حسنة لحث الآية على ما يندب لكل من اكثار الصلاة والسلام عليه لا سيما فى هذا اليوم ولحث الخبر على تأكيد الانصات المفوت تركه لفضل الجمعة بل والموقع فى الاثم عند كثيرين من العلماء انتهى ، وأقول يستدل لذلك أيضا بأنه ﷺ أمر من يستنصت له الناس عند إرادة خطبة منى فى حجة الوداع فقياسه أنه يندب للخطيب أمر غيره بأن يستنصت له الناس وهذا شأن المرقى فلم يدخل ذكره للخبر فى حيز البدعة أصلا انتهى ما فى التحفة ، وقال الرملى وأما ماجرت به العادة فى زماننا من اتخاذ مرق يخرج بين يدى الخطيب يقول (ان الله وملائكته يصلون على النبى) الآية ثم يأتى بالحديث فليس له أصل فى السنة كما أفتى به الوالد ولم يفعل بين يدى النبى ﷺ ولا الخلفاء الثلاثة بعده قال فعلم أن هذا بدعة حسنة انتهى ملخصا .

٢٥٤ - (اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) رواه البخارى عن ابن عمر وأبى هريرة .

٢٥٥ - (إذا كبر ولدك واخيه) لم يرد بهذا اللفظ والمعنى اتخذه أخا وعامله معاملة الأخ ، وقال النجم هو من كلام العامة ، وقولهم واخيه لحن ، وصوابه واخه انتهى ، وأقول يمكن تخريجه على مذهب من يرى أن اثبات أحرف العلة فى المضارع المجزوم لغة فليتأمل ، وقال فى المقاصد رواه الطبرانى في الأوسط وأبو نعيم فى المعرفة والدارقطنى فى الافراد عن أبي هبيرة بن الضحاك بسند ضعيف رفعه

بلفظ الولد سبع سنين سيد (١) وأمير وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فان رضيت مكانته والا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، وللبيهقى فى الشعب عن خالد بن معدان قال من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فاذا بلغ اثنتى عشرة سنة فلا حق له وقد وجب حق الوالد على ولده فان هو أرضاه فليتخذه شريكا وإن لم يرضه فليتخذه عدوا ، رواه الدارقطنى فى الافراد وغيره عن أبى رافع بلفظ قلت يارسول الله لأولادنا حق كحقنا فذكر من حقهم على آبائهم تعليم كتاب الله والرمى والسباحة .

٢٥٦ — (إذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ بنفسه) رواه الطبرانى فى الكبير عن النعمان بن بشير ، وفى الأوسط عن أبى الدرداء بلفظ إذا كتب أحدكم الى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح ، ورواه البيهقى عن أنس بلفظ ما كان أحد أعظم حرمة من النبى ﷺ وكان أصحابه إذا كتبوا بدؤا بأنفسهم ، وروى أبو داود عن أبى هريرة العجم يبدؤن بكبارهم فاذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه.

٢٥٧ — (اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه أنجح للحاجة) رواه الترمذي عن جابر رفعه ، وفى لفظ أتربوا الكتاب فان التراب مبارك وقال منكر كذا في اللآلىء والدرر بعد أن ذكراه بلفظ إذا كتب أحدكم كتابا فتربه فانه أنجح للحاجة والتراب مبارك ، وأخرجه ابن ماجه عن أبى الزبير بلفظ تربوا صحفكم فانه أنجح لها إن التراب مبارك ، وهو منكر كما قال الامام أحمد ، وروى الخطيب عن عبد الوهاب الحجبى قال كنت فى مجلس بعض المحدثين ويحي بن معين الى جنبى فكتبت كتابا فذهبت لأتربه فقال لى لا تفعل فان الارضة تسرع اليه قال فقلت له الحديث عن النبى ﷺ تربوا الكتاب فان التراب مبارك وهو أنجح للحاجة قال ذاك اسناده لا يساوى فلسا ، وروى ابن معين وأبو نعيم وابن قانع بسند ضعيف عن الحجاج ابن يزيد عن أبيه رفعه تربوا الكتاب أنجح له ، والطبرانى عن أبى الدرداء رفعه إذا

---

(١) « سيد » ساقطة من الأصل فاستدركت من المصرية .

كتب أحدكم الى انسان فليبدأ بنفسه واذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح وهو ضعيف .

٢٥٨ — (اذا كتب أحدكم كتابا فلا يكتب عليه بلغ فانه اسم شيطان ولكن يكتب عليه لله) هو موضوع كما فى اللآلىء .

٢٥٩ — (اذا كان الفىء ذراعا ونصفا الى ذراعين فصلوا الظهر) باطل كما فى الموضوعات الكبرى للقارى .

٢٦٠ — (اذا كثرت همومك نام) ليس بحديث ، وينبغي لمن ذكر أن يشتغل بالعبادة لعله يزول همه .

٢٦١ — (اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إنى صائم إنى صائم) الشيخان ومالك وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة وفى لفظ الصوم جنة فاذا كان صوم أحدكم فلا يرفث — الحديث .

٢٦٢ — (إذا كان يوم القيامة دفع الى كل مسلم يهودى أو نصراني وقيل يا مسلم هذا فداؤك من النار) رواه مسلم .

٢٦٣ — (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضى عنها حتى تمر) رواه الحاكم عن على ورواه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن أبى هريرة بلفظ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة .

٢٦٤ — (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمل له) رواه ابن سعد فى طبقاته عن ابن أبى فضالة ، وعند أحمد والبيهقى عن محمود بن لبيد وهو ممن رأى النبى ﷺ ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى عن رافع بن خديج بلفظ ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم إذهبوا الى الذين كنتم تراؤون فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء .

٢٦٥ — (إذا كانت الدنيا فى بلاء وقحط كانت الشام فى رخاء وعافية) رواه ابن عساكر عن أبى عبد الملك الجزري من قوله وزاد وإذا كانت الشام فى بلاء وقحط كانت فلسطين فى رخاء وعافية واذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كانت بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس ألف مرة ، قال النجم ولا أصل له في المرفوع .

٢٦٦ — (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن جابر مرفوعا ، وعزاه فى الدرر لمسلم عن جابر بلفظ اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، ورواه الحارث بن أبى أسامة وابن منيع عن أبي الزبير بلفظ اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه فانهم يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم ورواه السجزى عن أبى الزبير أيضاً بلفظ احسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون وأخرجه الترمذى من حديث ابن سيرين عنه رفعه اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه وقال حسن غريب وأخرجه سعيد بن منصور عن عمر ومعاذ موقوفا بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيامة ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما فى الصحيح أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة على أن البيهقي جوز حمل حديث ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها على العمل .

٢٦٧ — (اذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم) رواه الطبرانى باسناد حسن عن ابن مسعود .

٢٦٨ — (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه) رواه الشيخان ومالك عن ابن عمر وفى لفظ : اذا كانوا ثلاثة - الحديث ، ورواه الشيخان ومالك أيضاً والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الثالث .

٢٦٩ — (اذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء) قال في التمييز قال شيخنا لم أقف

عليه قلت وما فى صحيح البخاري من حديث ورجل كان على فضل ماء فمنعه فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يداك يشهد له انتهى، وقال فى المقاصد لم أقف عليه ولكن فى المعجم الأوسط للطبرانى عن عائشة مرفوعا من سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة أو فى موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياه ونحوه الدارقطنى في الأفراد عن أنس مرفوعاً بلفظ من سقى الماء فى موضع يقدر فيه على الماء فكأنما أعتق رقبة وأخرجه الخطيب عن أنس بلفظ اذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء تتناثر ذنوبك كما يتناثر الورق من الشجر فى الريح العاصف.

٢٧٠ — (اذا لم تستح فاصنع ماشئت) رواه البخارى عن أبى مسعود وزواه بعضهم عن حذيفة مرفوعا لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى الطفيل مرفوعا بلفظ كان يقال ان مما أدرك الناس ـ الحديث ، ورواه ابن عدى عن ابن عباس وكذا الدمياطى عنه وقال غريب وتقدم فى حديث آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة (١) وكذا مافيه من أبيات .

٢٧١ — (اذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أوحائط ثم لقيه فليسلم عليه) رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقى عن أبى هريرة .

٢٧٢ — (اذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم الى أضيقها) رواه ابن السنى عن أبي هريرة .

٢٧٣ — (اذا مات العالم انثلم فى الاسلام ثلمة لايسدها شىء الى يوم القيامة) رواه الزبير بن بكار من قول على معضلا وله شواهد منها مارواه ابن لال عن جابر مرفوعا موت العالم ثلمة فى الاسلام لاتسد مااختلف الليل والنهار ، ورواه الطبرانى

---

(١) وذكره هناك بلفظ «تستح» كما هنا ، وفى النهاية «تستحى» وقال «يقال استحيا واستحى والأول أعلى وأكثر» .

عن أبى الدرداء رفعه موت العالم مصيبة لاتجبر وثلمة لاتسد وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس ومنها ماأخرجه الديلمى عن ابن عمر بلفظ ماقبض الله عالما إلا كان ثغرة فى الاسلام لاتسد ومنها مارواه البزارعن عائشةموت العالم ثلمة لاتسد مااختلف الليل والنهار وثبت فى صحيح الحاكم عن ابن عباس فى قوله تعالى (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها وفقهائها ومنها مارواه البيهقى عن أبى جعفر أنه قال موت عالم أحب الى ابليس من موت سبعين عابداً .

٢٧٤ ــ (اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه) رواه الطبرانى والحاكم عن أسامة بسند ضعيف .

٢٧٥ ــ (اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش) رواه أبو يعلى والبيهقى عن أنس ورواه ابن عدى عن ابن بريدة .

٢٧٦ ــ (اذا مات صاحب بدعة فقد فتح فى الاسلام فتح) رواه الديلمى عن أنس وكذا الخطيب عنه لكنه منكر كما فى الجامع الكبير .

٢٧٧ ــ (اذا مات ابن آدم ـ وفى رواية الانسان ـ انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) رواه أبوداود والترمذى والنسائى والبخارى فى الأدب المفرد عن أبى هريرة ، وزاد بعضهم على ذلك أشياء وردت فى أحاديث ونظم الجميع الجلال السيوطى بقوله :

اذا مات ابن آدم ليس يجرى ... عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البئر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوى ... اليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ... فخذها من أحاديث بحصر

٢٧٨ ــ (اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق

غريب ، وعند الترمذى عن أبي هريرة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم ، وقال فى الجامع الكبير ورواه ابن شاهين عن أبى هريرة بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فاجلسوا اليهم قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال أهل الذكر .

٢٧٩ — (اذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ) رواه مالك وابن حبان عن بسرة بنت(١) صفوان ، ورواه ابن حبان عنها (١) بلفظ اذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ والمرأة مثل ذلك ، ورواه ابن ماجه عن جابر بلفظ اذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء ، ورواه سعيد بن منصور عن بسرة بلفظ اذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ (٢) .

٢٨٠ — (اذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما) رواه البخارى وأحمد وابن حبان عن أبي موسى رضى الله عنه .

٢٨١ — (اذا نزل القضاء عمى البصر) رواه الحاكم عن ابن عباس وتقدم الكلام فيه مستوفى فى : اذا أراد الله انفاذ أمر .

٢٨٢ — (إذا وزنتم فأرجحوا) رواه ابن ماجه والضياء في المختارة عن جابر مرفوعا ، بل أصله فى الصحيح فى قصة بعير جابر وزن لى فأرجح ، وفى لفظ وزن لى دراهم فأرجحها ، وفى أخرى فقضاني وزادنى ، وروى الأربعة وآخرون عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فجاءنا رسول الله ﷺ فساومنا سراويل وعندنا وزان يزن بالأجر فقال له النبى ﷺ ياوزان زن وارجح قال الترمذى حسن صحيح ، وقال النسائى إنه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، ورواه شعبة عن أبي صفوان مالك بن عميرة قال بعت من رسول الله ﷺ سراويل

---

(١) فى الاصل « ابن » و « عنه » والتصحيح من الاصابة والمسائل والاجوبة
(٢) وتحقيق معنى الوضوء فى الحديث مبسوط في المسائل والاجوبة لابن قتيبة .

قبل الهجرة فوزن لى فارجح ، وقال الحاكم إن أبا صفوان كنية سويد بن قيس وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، قال فى المقاصد والرواية المسمى فيها مالك بن عميرة ترد عليه فالمعتمد أنهما متغايران .

٢٨٣ — (إذا وسع الله فأوسعوا) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعا ثم قال ان رجلا سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند مسلم من حديث اسماعيل بن علية مقتصرا على المرفوع ، ورواه أبو نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ان المؤمن أخذ عن الله أدباً حسنا إذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك، ورواه ابن حبان عن أبى هريرة بلفظ اذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم ـ الحديث ، ومما يناسب المقام قولى :

لئن قالوا قبضت يديك بخلا ولم تنفق كانفاق الرجال
أقول لهم أخلائى ذرونى فانفاقى على مقدار حالى

٢٨٤ — (إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه) اتفقا عليه ، وكذا أحمد وأبو داود عن ابن عمر وتقدم الكلام عليه مبسوطا فى: اذاحضر العشاء .

٢٨٥ — (اذا وعد أحدكم فلا يخلف) رواه أحمد بن منيع والحسن بن سفيان وأبو يعلى فى مسانيدهم وآخرون ، منهم الحاكم عن أنس مرفوعا قال السخاوى وله طرق بينتها في جزء التماس السعد .

٢٨٦ — (اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء) رواه البخارى وابن ماجه عن أبى هريرة وأبو داود وابن حبان نحوه وزاد فانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء ورواه أحمد والنسائى والحاكم عن أبى سعيد بلفظ اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليمقله فيه فان في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ، قال القارى وحديث اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فامقلوه صحيح قال وأما فامقلوه ثم انقلوه فمصنوع وموضوع

على مافي المغرب ، ورواه فى المواهب عن أبى هريرة رفعه بلفظ اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى أحد جناحيه شفاء وفى الآخر داء ، قال وفى رواية أبى داود فانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء فليغمسه كله ، ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال لم يقع فى شىء من الطرق تعيين الجناح الذى فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمله فوجده يتقى بجناحه الأيسر فعرف ان الأيمن هو الذى فيه الشفاء انتهى .

٢٨٧ — (اذاولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه) رواه مسلم عن جابر وتقدم .

٢٨٨ — (اذا وقع القضاء عمى البصر) تقدم مبسوطا فى: اذا أراد الله انفاذ أمر .

٢٨٩ — (اذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه) قال السخاوى رواه البخارى والنسائى عن أبى هريرة مرفوعا ، ورواه أبو داود بلفظ فليتق الوجه ، والطبراني عن أبى هريرة بلفظ اذا ضربتم فاتقوا الوجه فان الله خلق آدم على صورته ، وابن منيع عن أبى هريرة بلفظ اذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٢٩٠ — (اذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك) قال فى التمييز ، رواه مسلم فى صحيحه ، ورواه ابن أبى شيبة بلفظ اذا طبختم اللحم فأكثروا المرق فنله أوسع وأبلغ للجيران .

٢٩١ — (إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة ـ وفى لفظ عن البلد) قال السخاوى رواه أبو داود عن أبى هريرة رفعه ، وكذا الطبراني عنه بلفظ اذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلدة ، وكذا له فى الأوسط من حديثه أيضاً اذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة ، وروى عن عطاء بلفظ ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت أو خفت وفى لفظ عنه أخرجه أحمد ما طلع النجم قط وفى الأرض من العاهة شىء الا رفع ، والنجم الثريا ، وروى أحمد والبيهقى عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة قيل ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع فى أول فصل

الصيف وذلك عند نضج الثمار وهو المعتبر فى الحقيقة وطلوع النجم علامة وقد بينه فى الحديث بقوله ويتبين الأصفر من الأحمر .

٢٩٢ — (اذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني) وفى لفظ زيادة بخير بعد ذكرنى أيضاً وفى رواية اسقاط بخير من الأول . رواه الطبرانى وابن السنى والخرائطى وآخرون عن أبى رافع مرفوعا ، وسنده ضعيف بل قال العقيلى لا أصل له ، لكن قال الزرقانى كالمناوى وتعقب بأن الحافظ نور الدين الهيثمى قال اسناد الطبرانى فى الكبير حسن وقد رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن أبى رافع وهو ممن التزم الصحيح وبه شنعوا على ابن الجوزى فى زعمه أنه موضوع انتهى ، ونحوه ما عزاه السهيلى وغيره للدارقطنى عن عائشة مرفوعا ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر فى الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خرير ذلك النهر قالت فقلت يارسول الله وكيف ذلك قال ادخلى أصبعيك فى أذنيك وسدي فالذي تسمعين منها من خرير الكوثر ، وذكره ابن جرير فى تفسيره عن عائشة من قولها قالت من أحب ان يسمع خرير نهر الكوثر فليجعل أصبعيه فى أذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع ، لكن يقوى الرفع ما رواه الدارقطنى عن عائشة بلفظ اذا جعلت أصبعيك فى أذنيك سمعت خرير الكوثر ، قال ابن كثير ومعناه من أحب أن يسمع خرير الكوثر أى نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه بل شبهت دويه بدوى ما يسمع اذا وضع الانسان أصبعيه فى أذنيه ، ومنه فان شدة الحر من فيح جهنم ، أى من جنسها لا منها فهو على حذف مضاف فمن ليست تبعيضية بل لبيان الجنس .

٢٩٣ — (اذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله بهلاكها) رواه الطبراني ورواه الطبرانى أيضا والحاكم عن ابن عباس بلفظ اذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله .

٢٩٤ — (اذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثر الربا - وفى لفظ الزنا - كثر السبأ واذا كثر اللوطية رفع الله يده عن الخلق ولا يبالى فى أى واد

هلكوا) رواه الطبرانى عن جابر .

٢٩٥ — (اذا ظننتم فلا تحققوا واذ حسدتم فلا تبغوا واذ تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا واذا وزنتم فأرجحوا) ابن ماجه عن جابر .

٢٩٦ — (اذا سرق العبد فبعه ولو بنش (١)) رواه البخارى فى التاريخ وأبوداود والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٢٩٧ — (اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم) رواه مالك وأحمد ومسلم وأبو داود والبخارى فى التاريخ عن أبى هريرة ، وفى لفظ اذا قال الرجل هلكت الناس فهو أهلكهم .

٢٩٨ — (اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فراراً منه) رواه الشيخان وأحمد والنسائى عن أسامة بن زيد .

٢٩٩ — (اذا عظمت أمتى الدينار والدرهم نزع منها هيبة الاسلام واذا تركوا الأمر بالمعروف حرموا بركة الوحي) أى القرآن كما فى الاحياء ، قال مخرجه الحافظ العراقى رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف معضلا من حديث الفضيل ابن عياض ، قال ذكر عن النبى ﷺ .

٣٠٠ — (اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألفى حسنة وغفر لها ألفى سيئة واستغفر لها كل شىء طلعت عليه الشمس ورفع لها ألفى درجة) قال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية نقلا عن الحافظ السيوطي أنه كذب موضوع لا يحل روايته الا لبيان أنه كذب مفترى على النبى ﷺ ، قال وكذا ما نسب لعائشة رضى الله عنها من أنها قالت ضرس مغزل المرأة يعدل التكبير فى سبيل الله والتكبير فى سبيل الله أثقل من السموات والارض وأيما إمرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سد أو لحمة مائة ألف حسنة ، وكذا حديث من اشترى لعياله شيأ ثم حمله بيده اليهم حط الله عنه ذنب سبعين سنة ، وكذا حديث من فرح أنثى فكأنما بكى من خشية الله

---

(١) النش : نصف الأوقية وهو عشرون درهماً ، كما فى النهاية .

تعالى ، وكذا حديث البيت الذى فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثنتا عشرة رحمةمن السماء ولاتقطع زيارة الملائكة منذلك البيت يكتبون لابويها كل يوم عبادة سنة ، قال فكل ذلك كذب وموضوع إنتهى .

٣٠١ — (إذاعاد المسلم أخاهأ وزاره في اللهيقول الله عزوجل طبت، وطاب ممشاك وتبوأت فى الجنة منزلا) أخرجه ابن ماجه والترمذي وأبو حاتم والبغوى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال السلمى وقد رويناه فى الترمذى عن على رضى الله عنه بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان لهخريف فى الجنة انتهى .

٣٠٢ — (إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب) رواه البزار باسناد حسن عن أبي هريرة ، ورواه أحمد والنسائى بلفظ أولاهن بالتراب ، ورواه مسلم وأبو داود بلفظ طهور إناء أحدكم إذاولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب ، وعند الشافعي بلفظ أولاهن أوأخراهن بالتراب ، وعند أبي داود نحوه وقال السابعة بالتراب ، وعند مسلم والنسائى فى رواية بلفظ إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليرقه ثم يغسله سبع مرات ولم يذكر التراب ، وعند النسائى وابن ماجه بلفظ اذاولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، وعند الدارقطنى بسند ضعيف عن على بلفظ فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء ، وعند مسلم وأحمد وأبى داود والنسائى وابن ماجة عن عبد الله بن مغفل إذا ولغ الكلب فى الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب .

٣٠٣ — (اذكروا الله عند كل حجر وشجر) رواه أحمد فى الزهد عن عطاء مرسلا

٣٠٤ — (اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم) رواه أبو داود والترمذى والطبرانى والحاكم عن ابن عمر رفعه وقال الترمذى غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وروى البخاري عن عائشة مرفوعا لاتسبوا الاموات فانهم قد

أفضوا إلى ماقدموا ، وروى أبوداود أيضا عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه ، وروى أبو داود والطيالسى عن عائشة قالت ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم - وفى رواية موتاكم - إلا بخير ، وإسناده جيد ، وروى أحمد والترمذى عن المغيرة لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ، والطبراني عن سهل بن سعد بلفظ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا ، وفى الباب عن غير واحد من الصحابة .

٣٠٥ — (اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس) رواه ابن أبى الدنيا وابن عدى والطبرانى والخطيب عن معاوية بن حيدة وقال فى التمييز أخرجه أبو يعلى وغيره ولا يصح ويأتى بأبسط من هذا فى : لا غيبة لفاسق ، وزاد فى الدرر وابن عدى عن عائشة .

٣٠٦ — (اذهب البأس رب الناس إشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود ، وأحمد وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى المريض فدعا له قال أذهب البأس - الحديث ، ورواه الشيخان وغيرهما عنها بلفظ أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس إشف وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، وفى رواية كان يرقى ويقول امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت ، وروى البخارى وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائى عن أنس أنه قال لثابت البنانى ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس إشف أنت الشافى لا شافى الا أنت شفاء لايغادر سقما ، وروى ابن أبى الدنيا عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض عوذه بنحو هذا ، وله عن محمد بن حاطب قال تناولت شيأ من قدر فاحترقت ظهر كفى فذهبت بى أمى الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يرقى وينفث ويقول اذهب البأس رب الناس إشف وأنت خير شاف ، وشك شعبة هل قال شفاء لايغادر سقما ، وله عن أنس كانت فاطمة رضى الله عنها ترقى أباها صلى الله عليه وسلم إذا وجد تكسرا

فى عطفه أو فترة بسم الله وبالله اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما ياأرحم الراحمين وكانت تنفخ ولا تتفل وللحديث طرق أخرى .

﴿ حرف الهمزة مع الراء ﴾

٣٠٧ — (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مواتا فهو له) رواه الطبرانى عن فضالة بن عبيد ، قال الله تعالى (ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة فاياى فاعبدون) .

٣٠٨ — (أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنىء وأربع من الشقاوة المرأة السوء والجار السوء والمركب السوء والمسكن الضيق) رواه الحاكم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقي عن سعد .

٣٠٩ — (أربع لايشبعن ـ وفى لفظ لاتشبع ـ من أربع أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم) رواه الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا ، وزاد فى الدرر كالزركشى وابن عدى عن عائشة وقال منكر انتهى ، وأورده العقيلى فى الضعفاء ، وابن الجوزي فى الموضوعات لانه روى من طرق فيها كذاب ومتروك الحديث ومنكر ، وقال المنوفى الأشبه مافى المشهور أنه من كلام الحكماء ، وقال النجم واشتهر على كثير من الألسنة بلفظ وسمع من خبر بدل وعالم من علم ولا أصل له ، لكن لبعضه شواهد كحديث منهومان لايشبعان طالب علم وطالب دنيا ، وكحديث لايشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٣١٠ — (أربع من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة وأولاده أبرارا وخلطاؤه صالحين وأن يكون رزقه فى بلده) رواه ابن عساكر والديلمى عن سهل وابن أبى الدنيا فى كتاب الاخوان .

٣١١ — (ارجعن مأزورات غير مأجورات) رواه ابن ماجه عن على ، وأبو

يعلى عن أنس ، وفيه الاتباع اذ قياسه موزورات بالواو لأنه من الوزر وهو الاثم لا من الازر بالفتح وهو القوة لكنه همز اتباعا لمأجورات على حد قوله تعالى (الله يبدىء الخلق ثم يعيده) على قراءة يبدىء بضم أوله .

٣١٢ — (أرحنا بها يابلال) يعنى الصلاة رواه أبوداود عن سالم بن أبي الجعد قال قال رجل ليتنى صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يابلال أقم الصلاة أرحنا بها ، ولأبي داود عن محمد بن الحنفية أنه قال انطلقت أنا وأبى الى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله ياجارية إئتوني بوضوء لعلى أصلى وأستريح قال فأنكرنا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول قم يابلال فأرحنا بالصلاة .

٣١٣ — (أرحم أمتى بأمتى أبوبكر وأشدهم فى أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبى بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح) رواه الترمذى بسند فيه ضعيف عن أنس مرفوعا وقال غريب ، لكن قال الدارقطنى والترمذي عن أنس أيضا مرفوعا وقال حسن صحيح انتهى ، وهذا الاختلاف مبنى على اختلاف السند كما فى النجم ، ورواه أبويعلى وابن عدى عن ابن عمر بلفظ أرأف أمتى بأمتى أبوبكر وأشدهم فى دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على وأفرضهم زيد ابن ثابت وأقرؤهم أبى وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وان لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأرفق أمتى لامتى عمر وأصدق أمتى حياء عثمان وأقضى أمتى على بن أبى طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل يجىء يوم القيامة أمام العلماء وأقرأ أمتى أبى بن كعب وأفرضها زيد بن ثابت وقد أوتي عويمر عبادة يعنى أبا الدرداء ، ورواه العقيلى عن أبى سعيد بلفظ ارحم هذه الامة بها أبو بكر وأقواهم فى دين الله عمر وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم على بن أبى طالب

وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ ابن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، وعزاه في المقاصد للترمذي عن أنس بلفظ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ، وقال في الدرر رواه أحمد عن أنس بلفظ أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة مرسلا ، ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطيالسي والنسائي وابن ماجه والضياء وابن حبان وصححه والحاكم ، وفي لفظ له وأفرض أمتي زيد ، والحديث أعل بالارسال ، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح لكنه قيل لم يسمع منه هذا ، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ، ورجح هو والبيهقي والخطيب أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي مرسل ، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول وليس عند واحد منهم وأقضاهم علي وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن محجن أو أبي محجن .

٣١٤– (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) روى يرحمكم مرفوعا على الاستئناف البياني ويجوز جزمه لوقوعه في جواب الأمر ، لكن ذكر في الاسعاف أن الرواية بالرفع ، وكذا نقله البيلوني عن العمادي على أن الجملة دعائية فاعرفه ، وهذا الحديث رواه البخاري في الادب المفرد وأحمد وأبو داود والترمذي وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم لما له من الشواهد ، منها مارواه الشيخان في صحيحيهما عن أسامة بن زيد بلفظ (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) ومنها ما روياه عن أبي هريرة أنه ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم ، وفي هذين الفعلين أربعة أوجه رفعهما وجزمهما ورفع الأول

وجزم الثانى وبالعكس ، ومنها مارواه أحمد عن جابر بلفظ من لا يرحم لايرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ، ورواه الطبرانى عن جرير بهذا اللفظ ، وزاد ومن لايتب لا يتب عليه ، ومنها ماروياه عن جرير أن رسول الله ﷺ قال من لايرحم الناس لا يرحمه الله ، ومنها ما رواه الطبراني باسناد جيد عن جرير مرفوعا من لا يرحم من فى الأرض لا يرحمه من فى السماء ، ومن شواهده أيضا ما رواه أحمد وعبد بن حميد فى مسنديهما والطبرانى وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر وأيضا مرفوعا ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين اللذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون وغير ذلك مما ذكره السخاوى فى بعض تصانيفه ، وهذا الحديث مسلسل بالأولية الى سفيان بن عيينة بزيادة الراحمون يرحمهم الرحمن فى أوله كما رواه البخاري فى الجنائز ، وفى مسالك الأبرار لشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني نقلا عن الزين العراقى أنه قال والمشهور أن التسلسل فى هذا الحديث الى ابن عيينة دون بقية الاسناد ، وقد رويناه فى جزء جمعه ابن الصلاح فى جملة طرق هذا الحديث ، وأوصل التسلسل فيه الى النبى ﷺ ، ولكن لايصح اسناده انتهى ، وأقول الذى يدل عليه كلامهم أن المسلسل بالأولية إنما هو الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ، وأما شواهده الواردة بألفاظ مختلفة فليست منه فليراجع ، وقد نظمه الحافظ ابن حجر عاقدا له بقوله :

ان من يرحم أهل الارض قد   آن أن يرحمه من فى السما
فارحم الخلق جميعا إنما   يرحم الرحمن منا الرحما

ولغيره : من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه   ويكشف الله عنه الضر والباسا
ففى صحيح البخارى جاء متصلا   لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

وقلت كالغير فى البيتين ومشيراً الى الحديث المسلسل بالاولية فى البيت الثالث فافهم :

كن يا أخى رحيم القلب طاهره   يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسا
ففى الصحيحين ما معناه متصلا   لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الاشياخ مرتفعا بالاولية فى التحديث نبراسا

ولشيخنا العارف عبد الغنى :

لقد أتانا حديث عن مشايخنا مسلسلا أوليا قد رويناه

قال النبى صلاة الله دائمة مع السلام عليه عند ذكراه

الراحمون هم الرحمن يرحمهم برحمة منه نرويه بمعناه

من كان يرحم من فى الأرض يرحمه من فى السماء تعالى الراحم الله

ولصديقنا وخريجنا السيد احمد البهنسى :

روينا عن مشايخنا حديثا الى ابن عيينة بالأولية

عن المختار صلى الله ربي عليه فى الغداة مع العشية

إذا نحن رحمنا أهل أرض فيرحمنا برحمته السنية

وذا معنى الحديث فكن رحيما تنل من فضله الرتب العلية

٣١٥ — (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)

قال فى التمييز متفق عليه رواه الشيخان كما فى اللآلىء ، وكذا رواه أبو داود عن أبى هريرة ، قال البيهقى سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه إلا الى شكله انتهى ، وقال فى المقاصد رواه مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة مرفوعا ، وهو عند البخارى فى الأدب المفرد عن سهيل بل علقه فى صحيحه عن عائشة أنها سمعته من رسول الله ﷺ ورواه أبو داود عن عمرة قالت كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغنى وكانت امرأة بالمدينة مثلها فقدمت المكية المدنية فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة فتعجبت من اتفاقهما فقالت عائشة للمكية عرفت هذه قالت لا ولكنا التقينا فتعارفنا فضحكت عائشة وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود ـ الحديث ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه والزبير بن بكار عن عائشة ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله دخلت المدينة قالت عائشة فدخلت على فقلت لها

فلانة ما أقدمك قالت اليكن قالت فاين نزلت قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة قالت عائشة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلانة المضحكة عندكم قالت عائشة نعم فقال فعلى من نزلت قالت على فلانة المضحكة قال الحمد لله رب العالمين ان الأرواح جنود مجندة ـ الحديث وأفادت هذه الرواية بيان سبب الحديث ، وفى الباب سلمان وابن عباس وابن عمر وعمر وعلى وأبو الفضل وابن مسعود لكن لفظ ابن مسعود عند العسكرى مرفوعا الأرواح جنود مجندة تلتق فتتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فلو أن رجلا مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم الا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس اليه ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه إلا منافق لجاء حتى جلس اليه ، وأخرجه الديلمى بلا سند عن معاذ مرفوعا بلفظ لو أن رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ، ويشهد له ما سيأتى من حديث المرء على دين خليله ، وما فى الحلية فى ترجمة أويس لما اجتمع بهرم بن حيان العبدي ولم يكن لقيه وخاطبه أويس باسمه قال له هرم من أين عرفت اسمى واسم أبى فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتنى قال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى نفسك لان الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار ووفت بهم المنازل ، وما أحسن ما قال الشهاب بن أسعد التنوخى :

إن القلوب لأجناد مجندة ... قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

وما أحسن ماقيل أيضا :

بينى وبينك فى المحبة نسبة ... مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحاببت أرواحنا ... من قبل خلق الله طينة آدم

تنبيه : اختلفوا هل الأرواح خلقت قبل الاجساد أم معها ، والراجح الاول ، بل ادعى فيه ابن حزم الاجماع ، واستدل بحديث ضعيف جداً ، ولفظه ان الله خلق الارواح

قبل الاجساد بألفى عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكرمنها اختلف ، وقيل خلقت مع الاجساد وجرى عليه جماعة واستدلوا بما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال ان أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ، وأجيب بأن نفخ الروح غير خلقها فهى موجودة أولا فاذا خلقت الاجساد نفخت الأرواح فيها فتأمل ، وقال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية ما روى عن ابن عباس أن الله خلق الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة لا أصل له . وأيضا خبر خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام ضعيف جدا فلا يعول عليه قال نعم صح أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة وذلك شامل للأرزاق انتهى .

٣١٦ — (الارضون سبع فى كل أرض نبى كنبيكم) رواه البيهقى في الاسماء والصفات بسند صحيح كما قاله الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى (الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) قال سبع أرضين فى كل أرض نبى كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وإبراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ، وفى لفظ كآدمكم وكنوحكم وكابراهيمكم وكعيساكم ، قال البيهقي فى الشعب هو شاذ بالمرة ، قال السيوطى هذا من البيهقى فى غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن لاحتمال صحة الاسناد مع أن فى المتن شذوذاً أو علة تمنع صحته ، وقيل هل آدم ومن بعده المذكورون فيما عدا الارض الاولى من الانس أومن غيرهم وهل هم متعبدون بمثل من تعبد فى الأرض الاولى وهل هم مقارنون لهم فى زمنهم ، قال ابن حجر الهيثمى فى فتاويه إذا تبين ضعف الحديث أغنى ذلك عن تأويله لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ، وقال يمكن أن يؤول الحديث على أن المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن أنبياء البشر ولا يبعد أن يسمى باسم

النبى الذى بلغ عنه انتهى فتدبر فانه لو صح فى نبينا لم يستقم فى غيره ، وقال
ابن كثير بعد عزوه لابن جرير بلفظ فى كل أرض من الخلق مثل ما فى هذه حتى
آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح عن ابن عباس على أنه أخذه
من الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم فهو مردود على قائله
انتهى . تنبيه : ورد فى الحديث أن بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام كما بين كل
سماء وسماء فقد أخرج الحافظ ابن رجب فى كتاب التخويف من النار بسنده عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان الأرضين سبع بين كل أرض الى التى تليها
مسيرة خمسمائة عام فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى سماء والحوت على
صخرة والصخرة بيد ملك ، والثانية مسجن الريح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر
خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يارب أرسل عليهم من الريح قدر
منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل
عليهم بقدر خاتم فهى التى قال الله تعالى فى كتابه (ما تذر من شىء أتت عليه الا
جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم ، والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول
الله للنار كبريت قال نعم والذى نفسى بيده ان فيها لأودية من كبريت لو أرسلت
فيها الجبال الرواسى لانماعت ، والخامسة فيها حياة جهنم وان أفواهها كالأودية تلسع
الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم ، والسادسة فيها عقارب وإن أدنى عقرب
منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ضربتها حر جهنم ، والسابعة سقر وفيها
ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده
أطلقه . أخرجه الحاكم في آخر المستدرك وقال تفرد به أبو الشيخ والحديث صحيح
لكن رفعه منكر ولعله موقوف انتهى ، وأقول لعل سمك كل أرض مسيرة خمسمائة
عام كسمك السموات كما ورد بذلك الحديث عن سيد السادات فتدبر ، ومما يناسب
إيراده هنا ما رواه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال بينا النبى ﷺ
جالس وأصحابه اذ أتى عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله

أعلم قال هذا العناق هذه زوايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون مافوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الرفيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون مابينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك سماءين بعد ماينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين مابين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مابين السمائين ثم قال هل تدرون ماتحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إنها الارض ثم قال هل تدرون ماتحت ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة ثم عد سبع أرضين ثم قال والذى نفس محمد بيده لوأنكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم) وقال الترمذى قراءته ﷺ الآية تدل أنه لهبط على علم الله وقدرته .

٣١٧ — (الارض فى البحر كالاصطبل في البر) قال القارى فى الموضوعات لم يوجد له أصل لكن ذكره بلفظ الارض فى البحر كالاصطبل فى الارض .

٣١٨ — (ارحموا من الناس ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال) رواه العسكرى وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس ، ورواه الخطيب بسند فيه مجهول عن أنس مرفوعا مثله لكن بلفظ وفقيها يتلاعب به الصبيان الجهال ، ورواه القضاعى عن ابن مسعود رفعه بلفظ وعالما يلعب به الحمقى والجهال ، ورواه ابن حبان فى تاريخه بسند فيه كذاب عن ابن عباس وأبى هريرة مرفوعا بلفظ وعالم يتلاعب به الصبيان ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض أنه قال ارحموا عزيز قوم ذل وغنيا افتقر وعالما بين جهال ، وقال فى الدرر وأخرجه ابن حبان فى تاريخه من حديث ابن عباس والديلمى فى حديث أبى هريرة بأسانيد واهية

والسلماني في الضعفاء عن أنس وضعفه هذا، والمشهور على الالسنة اسقاط لفظ من الناس ثلاثة.

٣١٩ – (إرض من الدنيا بالقوت فان القوت لمن يموت كثير) رواه العسكرى والديلمي عن سمرة مرفوعا بلفظ يا ابن آدم إرض من الدنيا – الحديث، وفى معناه قول الخليل بن أحمد يكفى الفتى خلق وقوت ما أكثر القوت لمن يموت.

٣٢٠ – (الارز منى وأنا من الارز) موضوع كما فى المقاصد وغيرها وكذا من أكل من الارز أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قاله الصغانى وكذلك قولهم خلق الارز من بقية نفسى، وقال النجم ومن الباطل المكذوب مارواه الديلمى عن على بن أبي طالب بلفظ الارز فى الطعام كالسيد فى القوم والكراث فى البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح فى الطعام، وقال الحافظ السيوطى فى شرح التقريب ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة، وسيأتى له تتمة فى لو كان الارز رجلا.

٣٢١ – (الارض لا تقدس أحدا وانما يقدس الانسان عمله) روى مالك أن أبا الدرداء كتب الى سلمان الفارسى أن هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان الارض المقدسة الخ وهو موقوف ومنقطع وذكره الدينوري عن عبد الله بن هبيرة بزيادة وأرض الجهاد عقب الى الارض المقدسة، ونقل القارى فى الموضوعات الكبرى عن ابن ملك أنه ذكر فى شرح خطبة المشارق عن والده أنه كان يقول حاكيا عن مشايخه إن من دفن بمكة ولم يكن لائقا بها تنقله الملائكة ولكنى لم أجد فيه رواية انتهى.

٣٢٢ – (الارمد لا يعاد) سيأتى ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل. رواه الطبرانى والبيهقي وضعفه عن أبى هريرة رفعه، ورواه البيهقى أيضا عن يحيى بن أبى كثير على أنه من قول أبى هريرة وهو الصحيح فقد قال زيد بن أرقم رمدت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ثبت النهى

إما أن يقال إنها لكونها من الآلام التى لاينقطع صاحبها غالبا بسببها بل ومع المخالطة قد لايفطن لمزيد ألمه،والرمد بفتحتين بدل من ثلاث مع صاحب الخ المعطوف ويكون صاحب مقحماً، ويحتمل أن المبدل منه صاحبهن لكونه مفردا مضافا فيعم ويحتاج الى تقدير صاحب فى الرمد فتأمل ، قال فى اللآلى. وفى سنده مسلمة بن على متروك وانما يروى من كلام يحي بن كثير ، وقال البيهقي في الشعب مسلمة بن علي ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في شرح الالمام ولع بعض العوام ان الارمد لايعاد، وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم عاد زيد بن أرقم وعاد صلى الله عليه وسلم فى بيت جابر فى حالة اغمائه حتى فاق رواه أبو داود بسند رجاله ثقات .

﴿حرف الهمزة مع الزاى﴾

٣٢٣ — (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبوك) هكذا وقع فى الأصل وتبعه في التمييز ، والمعروف وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس ، ورواه النووى فى أربعينه بلفظ ازهد فيما عند الناس يحبك الناس ثم قال حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة ، وقال فى الأصل رواه ابن ماجه والطبرانى وأبو نعيم وابن حبان والحاكم والبيهقى وآخرون من حديث خالد بن عمرو القرشى عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد وذكره ، قال الحاكم صحيح الاسناد وليس كذلك فخالد مجمع على تركه ، بل نسب الى الوضع لكن رواه غيره عن الثوري ، وأخرجه أبو نعيم من طريق مجاهد عن أنس مرفوعا لكن فى سماع مجاهد من أنس نظر وقد رواه الثقات فلم يجاوزوا به مجاهدا ، وكذا يروى عن الربيع بن خيثم رفعه مرسلا ، وبالجملة فقد حسن الحديث النووى ثم العراقى ، وكلام شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر ينازع فيه كما بينته فى تخريج الاربعين انتهى ، ورواه السيوطى فى ذيل جامعه من طريق أبي نعيم عن أنس بلفظ ازهد فى

الدنيا يحبك الله وأما الناس فانبذ اليهم هذا يحبوك .

٣٢٤ — (أزهد الناس فى العالم أهله وجيرانه) رواه أبو نعيم عن أبى الدرداء وابن عدى عن جابر ، ورواه الشعرانى فى كتابه العقود بلفظ وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال أزهد الناس فى العالم بنوه ثم قرابته ثم جيرانه يقولون هو عندنا متى شئنا ناولنا علمه وانما مثل العالم كمثل عين يأتيها الناس فيأخذون من مائها فبينما هم كذلك اذ غارت فذهبت فندموا .

٣٢٥ — (أزهد الناس فى الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون) رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء .

٣٢٦ — (أزهد الناس من لم ينس القبر والبلاء وترك أفضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى) رواه البيهقى عن الضحاك مرسلا .

﴿ حرف الهمزة مع السين المهملة ﴾

٣٢٧ — (الاسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن عمر ، وروى عن غيره .

٣٢٨ — (استعن بيمينك) رواه الترمذى عن أبى هريرة قال كان رجل من الانصار يجلس الى النبى ﷺ فيسمع منه فيعجبه ولا يحفظ فشكا ذلك اليه فقال يارسول الله انى أسمع منك الحديث فيعجبنى ولا أحفظه فقال رسول الله ﷺ استعن بيمينك وأومأ بيده للخط وقال عقبه إسناده ليس بذلك القائم ، وأخرج البيهقى فى المدخل عن أبى هريرة ان رجلا شكا الى النبى ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك ، قال ورواه حصيب بن جحدر وهو ضعيف يعنى بالكذب عن أبى صالح عن أبى هريرة وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكرى والطبرانى عنه قال رجل

يارسول الله اني لا أحفظ شيأ فقال استعن بيمينك على حفظك ، وفى لفظ له شكا زجل الى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك أى اكتبها ، وكذا هو عند الطبرانى عن أنس ، وفى فضل العلم للبرهى بسند رواه عن أبى رافع قال قلت يارسول الله انا نسمع منك أحاديث فأستعين بيدى على قلبى قال نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة ، وعن الزهرى مرسلا أن النبى ﷺ أذن أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة ففى الاذن فى الكتابة أحاديث ، منها ما عند الطبرانى وأبى نعيم وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ قيدوا العلم بالكتابة ، وعند العسكرى عن أنس مرفوعا ما قيد العلم بمثل الكتابة ثم قال ما أحسبه من كلام النبى ﷺ بل من قول أنس فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة أنه قال كان أنس يقول لبنيه يابنى قيدوا العلم بالكتابة فهذا علة الحديث .

٣٢٩ — (استعيذى بالله من شر هذا فانه الغاسق إذا وقب) قاله لعائشة حين أراها القمر مشيراً اليه . رواه الترمذى وصححه من حديثها ، وبه انتقد تضعيف النووى له ، ورواه البغوى بسنده الى عائشة قالت أخذ النبى ﷺ بيدى فنظر الى القمر فقال ياعائشة استعيذى بالله من شر غاسق إذ وقب ، وقال ابن عباس الغاسق الليل إذا أقبل بظلمته من المشرق ، وقال ابن زيد الثريا اذا سقطت يقال ان الأسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها انتهى مختصراً .

٣٣٠ — (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل) رواه ابن ماجه وابن أبى عاصم والحاكم عن ابن عباس رفعه ، والطبرانى ومحمد بن نصر عن زمعة بلفظ استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكلة السحر على صيام النهار ، وأورده الضياء فى المختارة والحاكم وصححه ، لكن فيه زمعة ضعيف لخطئه وان كان صدوقا ، وأورده في اللآلىء والدرر من رواية البزار عن ابن عباس بلفظ استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار بأكلة السحر انتهى ، وروى البزار كما فى اللآلىء من حديث قتادة سمعت أنساً يقول ثلاث من اطاقهن أطاق الصوم من أكل

قبل أن يشرب وتسحر وقال يعنى نام بالنهار وقت القيلولة ، وكذا جاء الأمر بالقيلولة عند الطبرانى عن أنس مرفوعا بلفظ قيلوا فان الشياطين لاتقيل ، ولمحمد بن نصر من حديث مجاهد قال بلغ عمران عاملا له لايقيل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لايقيل ، ومن حديث اسماعيل بن عياش عن أبى فروة أنه قال القائلة من عمل أهل الخير وهى مجمة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، وعن خوات بن جبير أنه قال نوم أول النهار حمق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق ، ولمحمد بن نصر أيضا عن الفضل بن الحسن وقد مر بقوم فى السوق فرأي منهم ما رأي أنه قال أما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اني لأرى ليلهم ليل سوء .

٣٣١ — (استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما فى الضلع أعلاه - وفى لفظ وان اعوج شىء فى الضلع أعلاه - فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) رواه الشيخان عن أبى هريرة ، وفى رواية لمسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، ورواه الترمذى وقال حسن صحيح عن عمرو بن الاحوص الجشمى رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ في حجة الوداع يقول فى أثناء خطبته ألا واستوصوا بالنساء خيراً فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيأ غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا أن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا اليهن فى كسوتهن وطعامهن ، وعوج بفتح العين المهملة وبكسرها وبفتح الواو ، وعوان بكسر النون منونة كجوار قال النووى جمع عانية أسيرات والعانى الأسير شبه ﷺ النساء فى دخولهن تحت حكم أزواجهن بالاسيرات .

٣٣٢ — (استفتحوا بالصدقات أو بقضاء الدين) قال فى الموضوعات الكبرى نقلا

عن ابن الديبع يدور على الالسنة ولم أره بهذا اللفظ. انتهى ، وأقول لم أره في التمييز له لكن رأيت ما قد يدل له وهو ما فى مسند الفردوس بلفظ استعينوا على الرزق بالصدقة رواه عن عبد الله بن عمرو المزنى انتهى فتدبر، واشتهر على الألسنة بلفظ ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين ، وبعضهم يروى المشهور بلفظ من استفتح بصدقة أو بوفاء دين كفاه الله شر ذلك اليوم .

٣٣٣ — (استوصوا بالمعزى خيرا فانها مال رقيق وهو فى الجنة وأحب المال الى الله الضأن وعليكم بالبياض فان الله خلق الجنة بيضاء فليلبسه أخياركم وكفنوا فيه موتاكم وان دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداء) قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية رواه الطبرانى ولم يبين رتبته ولا صحابيه .

٣٣٤ — (أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الترمذى والنسائى وابن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ اسفروا بالفجر يغفر لكم .

٣٣٥ — (أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) رواه الشيخان عن أبى هريرة .

٣٣٦ — (استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع ومن طمع يهدى الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع) رواه أحمد والطبرانى والحاكم عن معاذ بن جبل .

٣٣٧ — (استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط) رواه الديلمى بسند ضعيف جداً عن أبى هريرة رفعه ، ووقع فى نهاية امام الحرمين ثم فى وسيط الغزالى ووجيزه بلفظ عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ، قال امام الحرمين معناه انها تكون مراكب للمضحين ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط ، لكن قال ابن الصلاح هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه ، وقال أبو بكر بن العربى فى شرح الترمذى ليس فى فضل الاضحية حديث صحيح ، ومنه انها مطاياكم الى الجنة .

٣٣٨ — (استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا) قال النووى في شرح المهذب هذا الحديث ضعيف غير معروف انتهى ، ونقل فى اللآلىء عن ابن الصلاح

وأقره أنه قال بحثت عنه فلم أجد له أصلا وليس له ذكر فى شىء من كتب الحديث وعقد البيهقى بابا فى الاستياك عرضا ولم يذكر فيه حديثا يحتج به انتهى ، ومثله فى المقاصد ، إلا أنه زاد وروى أبو داود مرسلا عن عطاء بن أبى رباح قال قال رسول الله ﷺ اذا شربتم فاشربوا مصا واذا استكتم فاستاكوا عرضا ، وعند البيهقى أيضا والبغوى وابن عدى وابن مندة وابن قانع والطبرانى بسند فيه ضعف وانقطاع عن بهز بن حكيم قال كان النبى ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ ، ورواه على بن ربيعة القرشى عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكثم بدل بهز ، وأخرجه البيهقي والعقيلي عنه أيضا بسند ضعيف جدا بل قال ابن عبد البر : ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه ابن المسيب ، وقال في التمهيد لا يصحان من جهة الاسناد ، وروى أبو نعيم معنى الجملة الأولى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ولا يستاك طولا ، وفى سنده عبد الله ابن حكيم متروك وروى معنى الجملة الثانية أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى مما صححه هو وابن حبان عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً ، وفى الشمائل باسناد حسن عن صحابى لم يسم أنه ﷺ كان يترجل غباً ، وروى معنى الجملة الثالثة أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج .

٣٣٩ — (استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير) تقدم الكلام عليه فى : اذا رأيتم الحريق فكبروا .

٣٤٠ — (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها) قال فى الأصل قد يستأنس له بقوله ﷺ ما كان من أمر دنياكم فاليكم ، وقال فى التميز ويشهد له ما ثبت فى سنن أبى داود عن سعد قال مرضت مرضا فأتاني رسول الله ﷺ يعودنى فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادى وقال لى انك رجل مفؤد فأت الحرث ابن كلدة من ثقيف فانه رجل يطبب — الحديث .

٣٤١ — (استعينوا على النساء بالعرى فان المرأة اذا عريت لزمت بيتها) الطبرانى فى الاوسط عن أنس ، وفى الباب على بن أبى طالب ، وفي رواية ابن عدى عن أنس بلفظ استعينوا على النساء بالعرى فان إحداهن اذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها أعجبها الخروج .

٣٤٢ — (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود) رواه الطبرانى وأبو نعيم بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رفعه وكذا البيهقي وابن أبى الدنيا والعسكرى والقضاعى بسند فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد ، وأخرجه العسكري أيضا من غير طريقه بسند ضعيف وفيه انقطاع بلفظ استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها فان لكل نعمة حسدة ولو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامز ، وله طريق أخرى عند الخلعى فى فوائده عن على رفعه استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها ، ويستأنس له بما أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم ، وذكر الزيلعى فى سورة الانبياء من تخريجه جماعة روى الحديث عنهم والاحاديث الواردة فى التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسد بعده فالكتمان أولى .

٣٤٣ — (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك) رواه البزار والطبرانى والعسكرى والقضاعى بسند رجاله ثقات عن ابن عباس رفعه ، ورواه العسكرى مرفوعا بلا اسناد بلفظ استغنوا عن الناس ولو بقضمة سواك ، والأحاديث الواردة فى التعفف عن سؤال الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها لهذا الحديث الحديث الصحيح لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ، وما أحسن قول امامنا الشافعى رضى الله عنه :

لنقل الصخر من قلل الجبال أحب الى من منن الرجال

وقالوا لى بأن الكسب عار فقلت العار فى ذل السؤال

٣٤٤ — (أسلمت على ما أسلفت من خير) رواه مسلم عن حكيم بن حزام وسببه كما فيه عنه أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر فذكره ، وفى رواية أخرى قلت فوالله لا أدع شيأ صنعته فى الجاهلية إلا فعلت فى الاسلام مثله .

٣٤٥ — (استفت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك) رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى وأبو نعيم عن وابصة مرفوعا ، وفى الباب النواس وواثلة وغيرهما .

٣٤٦ — (أسجد للقرد فى زمانه) قال فى الموضوعات أورده السيوطى عن أبي نعيم فى الحلية عن طاووس قال كان يقال أسجد للقرد فى زمانه انتهى ، وأقول المشهور يرقص للقرد فى دولته .

٣٤٧ — (استفقاد الله لعبده طيب) قال النجم هذا كلام يجرى على ألسنة الناس فى المرض ، ومعناه أنه تعالى يذكر عبده بالمرض ليثيبه ويؤيده ما رواه ابن أبى الدنيا فى المرض عن حبيب أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه أتحبون أن لا تمرضوا قالوا والله يارسول الله انا لنحب العافية فقال رسول الله ﷺ وماضر أحدكم أن لا يذكره الله ، ويذكر بالتشديد من التذكير ، والمشهور على الألسنة الآن استفقاد الله رحمة .

٣٤٨ — (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك) قال فى المقاصد رواه أحمد وابن منيع وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط البخارى أخرجوه كلهم عن ابن عباس رفعه بلفظ من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض وليس عند أحد منهم أن يعافيك وهي مستفيضة على الألسنة بل ربما يقتصر عليها ولم أرها فى شىء من هذه الكتب نعم فى الدعاء للطبرانى بلفظ من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم رب العرش

العظيم أن يعافيك الا عوفى مالم يحضر أجله ، ورواه أبو نعيم فى عمل اليوم والليلة مقتصرا على أن يعافيك دون أن يشفيك ، وقد وقعتا مجتمعتين فى نسخة من عدة الحصن الحصين لابن الجزري لكن يعافيك ملحقة بالهامش ، وجوز بعضهم غلطها لأنها ليست فى أصله الحصن الحصين ، وقال النجم وروى ابن أبى الدنيا عن على أن رسول الله ﷺ عاد عليا فقال مامن مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات يرددها، والمشهور على الألسنة تقديم أن يشفيك على يعافيك .

٣٤٩ — (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) رواه الترمذى وصححه وأبو داود والنسائى عن ابن عمر ، يقال هذا الكلام عند توديع المسافر، وفى رواية زودك الله التقوى ويسر لك الخير حيث كنت وغفر لك ذنبك .

٣٥٠ — (استتمام المعروف أفضل من ابتدائه) رواه الطبرانى فى الصغير عن جابر ، وعزاه فى الدرر للطبرانى فى الأوسط عن جابر أيضا بسند فيه عبد الرحمن ابن قيس الضبى متروك ، ورواه عن مسلم بن قتيبة بلفظ تمام المعروف أشد من ابتدائه لان ابتداءه نافلة وتمامه فريضة ، وعن العباس لايتم المعروف الا بتعجيله فانه اذا عجله هنأه ، ورواه القضاعى عن جابر رفعه بلفظ استتمام المعروف خير من ابتدائه ، واشتهر أيضا المعروف بالتمام ، واشتهر أيضا الاحسان بتمامه .

٣٥١ — (استحيوا من الله حق الحياء احفظوا الرأس وماحوى والبطن وماوعى واذكروا الموت والبلاء فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى) رواه الطبرانى وأبو نعيم عن الحكم بن عمير ، وورد بألفاظ أخرمنها مارواه أحمد والترمذي والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود بلفظ استحيوا من الله تعالى حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وماوعى وليحفظ البطن وماحوى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

٣٥٢ — (استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة) رواه

ابن النجار فى تاريخه عن أنس.

٣٥٣ — (استكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفار) رواه أبو يعلى والديلمى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

٣٥٤ — (استكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم) رواه العقيلى عن جابر .

٣٥٥ — (اسمع من مبكياتك ولا تسمع من مضحكاتك) قال النجم يجرى على ألسنة الناس ، وأصله من كلام الحسن أخرجه أحمد في الزهد بمعناه .

٣٥٦ — (اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة) رواه البخارى وأحمد وابن ماجه وابن حبان عن أنس مرفوعاً ومسلم عن أبى حصين.

٣٥٧ — (أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً من قلبه) رواه البخاري عن أبى هريرة مرفوعا .

٣٥٨ — (أسوأ الناس الذى يسرق صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام) رواه الطبرانى فى الأوسط عن عبد الله بن مغفل .

٣٥٩ — (أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها) رواه الحاكم عن أبى قتادة ، وفى رواية زيادة ولا خشوعها ، ورواه الدارمى وابن خزيمة وصححه الحاكم وقال انه على شرطهما عن أبى قتادة مرفوعا بزيادة «ان» فى أوله وكذا رواه بها أحمد عن أبى هريرة وأبى قتادة .

٣٦٠ — (أسحر من هاروت وماروت) كلام يضرب به المثل فى استجلاب القلوب المتنافرة ، وهو بعض حديث تقدم فى اتقوا الدنيا فوالذى نفسى بيده انها لأسحر من هاروت وماروت .

٣٦١ — (أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه أبو داود الطيالسى عنه أيضا بلفظ أسفر بالفجر فانه أعظم للأجر ، ورواه الديلمى فى مسنده عن أنس بلفظ أسفروا بالفجر يغفر

لكم ، وأما مااشتهر بلفظ اركعوا الفجر فانه أعظم للأجر فلم أره فليراجع .

٣٦٢ — (الاسلام يعلو ولا يعلى) رواه الدارقطني والضياء في المختارة والروياني عن عائذ بن عمرو المزني رفعه والطبراني والبيهقي عن معاذ رفعه ، وعلقه البخاري في صحيحه ، والمشهور على الألسنة زيادة عليه آخرا بل هي رواية أحمد ، والمشهور أيضا على الألسنة الحق يعلو ولا يعلى عليه .

٣٦٣ — (الاسلام يجب ماقبله) رواه ابن سعد في طبقاته عن الزبير وجبير ابن مطعم ، ورواه أحمد والطبراني عن عمرو بن العاص .

٣٦٤ — (اسمح يسمح لك) رواه أحمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس ، وحسنه العراقي ، وخطأوا من حكم عليه بالوضع ، ورواه عبد الرزاق عن عطاء مرسلا بلفظ اسمحوا يسمح لكم ، وروى الشيخان وأحمد عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال أنفق ولا تحصي فيحصي الله عليك ، وعندهم أيضاً عن أبي هريرة أنه قال قال الله أنفق أنفق عليك ، وفي معناه ما في المجالسة من طريق عون أنه قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقيل له يكفيه دانق فقال لا تدنقوا فيدنق عليكم انتهى .

٣٦٥ — (اسمعي ياجارة) هو بعض مثل قاله الحجاج لأنس بن مالك حين شكا منه ، وهو انما مثلي ومثلك كقول الذي قال إياك أعني واسمعي ياجارة .

﴿الهمزة مع الشين المعجمة﴾

٣٦٦ — (اشتدي أزمة تنفرجي) رواه العسكري والديلمي والقضاعي بسند فيه كذاب عن علي قال كان رسول الله ﷺ يقوله ، والأزمة الشدة وسنة القحط والمجاعة ، وأصل الأزمة الحمية والامساك بالاسنان بعضها على بعض ، ومنه قيل للفرس قد أزم على اللجام ، والمعنى أبلغي ياشدة في الشدة النهاية حتى تنفرجي ، وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت ، قال النجم وكذب

من قال انه اسم امرأة أخذها الطلق فقيل لها ذلك نقله أبو موسى المديني فى ذيل الفرس عن بعض الجهال وقال هذا باطل ، وقال السخاوي زاد بعضهم أن الذى قال لها ذلك هو النبي ﷺ قال قلت وهـذا باطل بلا شك فى الأصل لايجوز ذكره إلا للتنبيه على أنه باطل موضوع انتهى ، وقال فى الأصل وقد عمل أبو الفضل يوسف ابن محمد المعروف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة فى الفرج بديعة فى معناها وشرحها بعض المغاربة في مجلد حافل ولخص منه غير واحد من العصريين شرحا ، وعارضها الأديب أبو عبد الله محمد التجاني لكن ابتدأها بقوله :

لابد لضيق من فرج بخواطر علك لاتهج

ولشيخنا العارف عبد الغنى النابلسى قصيدة أولها :

ماالشدة الا للفـــرج وستأتى أنواع الفرج

وللامام العارف أبى حامد الغزالى قصيدة أولها :

الشدة أودت بالمهج يارب فعجل بالفرج

٣٦٧ — (أشهد أني رسول الله) قال الرافعى المنقول أن النبى ﷺ كان يقول فى تشهد الصلاة وأشهد أني رسول الله ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخريجه ولا أصل لذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنـه ﷺ وأنه كان يقول وأشهد أن محمداً رسول الله أو عبده ورسوله وللأربعة من حديث ابن مسعود فى خطبة الحاجة وأشهد أن محمداً رسول الله ، نعم فى البخاري عن سلمة بن الأكوع لما خفت أزواد القوم فذكر الحديث فى دعاء النبى ﷺ بأن الله تعالى يكثر لهم الزاد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن أبى هريرة بلفظ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لايلقى الله عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة ، وفى مغازى ابن عقبة معضلا كما رواه البيهقى فى دلائل النبوة أن الوفد قالوا يأمرنا رسولك أن نشهد أنك رسول الله ولايشهد به فى خطبته فلما بلغه قولهم قال فاني أول من شهد أني رسول الله ، وفى البخارى من الأطعمة فى قصة جداد نخل

(١)جابر واستيفاء غرمائه وفضل له فضلة فبشره جابر بذلك فقال ﷺ أشهد أنى رسول الله .

٣٦٨ — (اشفعوا تؤجروا) رواه الشيخان عن أبى موسى قال كان رسول الله ﷺ اذا جاءه السائل أوطلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء ، وفى لفظ لأبى داود اشفعوا كى تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيهماشاء ، وهى بمعنىرواية الصحيحين ، ولأبى داود والنسائى عن معاوية رضى الله عنه أنه قال ان الرجل ليسألنى الشىء وأمنعه كى تشفعوا فتؤجروا وان رسول الله ﷺ قال اشفعوا تؤجروا ، وروى البيهقى عن الشافعى أنه قال الشفاعات زكاة المروآت .

٣٦٩ — (اشتد غضبالله على من ظلمن لايجد ناصرآغير الله) رواه القضاعي والديلمي بسند فيه كذاب عن على رفعه ، وعزاه فى الدرر للطبراني عن علىّ ، وقال النجم وفى لفظ أخرجه الطبراني وابن عساكر يقول الله اشتد غضبى على من ظلم من لايجد له ناصرا غيري ، قال ووقعت هذه العبارة اشتد غضب الله فى عدة أحاديث روى الشيخان وأحمد عن أبى هريرة والطبرانى والحرث بن أبى أسامة عن ابن عباس اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك لاملك الاالله ، والبزار اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليسمنهم يطلع على عوراتهم ويشركهم فى أموالهم ، وابن أبى شيبة فى عواليهوالديلمى عن أنس اشتد غضب الله على الزناة، والديلمى أيضا عن أبى سعيد اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى .

٣٧٠ — (أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل) رواه الطبرانى والبيهقى عن ابن عباس .

---

(١) فى المصرية « جذاذ نخل » وفى النهاية « جزاز النخل : هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين ، يريد به قطع الثمر ، وأصله من الجزّ ، والمشهور في الروايات بدالين مهملتين » فالذى فى المصرية غلط .

٣٧١ - (أشرف المجالس مااستقبل به القبلة) رواه الطبراني عن ابن عباس .

٣٧٢ - (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال قلت يارسول الله أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه وفى لفظ ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة ورواه النسائى وابن ماجه والدارمى وأحمد وابن منيع وأبو يعلى من حديث عاصم ومالك وآخرين ،وابن حبان والحاكم وصححاه ، ورواه الطبرانى من حديث فاطمة مرفوعاً أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون الأمثل فالأمثل وأورده فى الاحياء بلفظ البلاء موكل بالأنبياء ثم الاولياء ثم الأمثل فالأمثل ، ورواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم واللفظ له عن أبي سعيد أنه قال يارسول الله من أشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى أحدهم بالفقر حتى مايجد الا العباءة يلبسها ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء ، وفى الباب عن غير واحد من ذلك مارواه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى مايجد الا العباءة يجدها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء ، ونقل الشعرانى في اليواقيت والجواهر عن الجلال السيوطي أنه قال في كتابه التحدث بالنعمة وللحاكم فى المستدرك بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون انتهى ، وقال السيوطي فى كتابه كشف المغمى فى فضل الحمى أخرج هناد بن السرى وابن أبى الدنيا وأبو نعيم والبيهقى من طريق أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته أنها دخلت على رسول الله ﷺ وقد حم فأمر بسقاء فعلق على شجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده فقلت أدع الله فيكشف عنك فقال ان أشد الناس بلاء

الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم انتهى ، وقال النجم وفى رواية ابن حبان سئل رسول الله ﷺ أى النـاس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى النـاس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشى فى الارض ماعليه خطيئة .

٣٧٣ — (أشقى الناس عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه) رواه الطبراني والحاكم عن ابن عمر بزيادة ماسفك على الارض من دم الالحقه منه لانه أول من سن القتل .

٣٧٤ — (أشد الناس عذابا يوم القيـامة المصورون) رواه الامام أحمد عن ابن عمر بزيادة يقال لهم أحيوا ماخلقتم ، ورواه الشيخان وأحمد والنسائى عن عائشة بلفظ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله ، وفى بعض الروايات ان من أشد النـاس عذابا يوم القيامة المصورون ، وخرج عند الجمهور على حذف ضمير الشأن ، وجوز الكسائي وجماعة زيادة من فى الاثبات .

٣٧٥ — (أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) رواه الطبرانى فى الاوسط عن أبي سعيد . ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أبى سعيد بلفظ أشقى الاشقياء من اجتمع عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

٣٧٦ — (أشد الناس عذابا عالم لم ينفعه علمه) رواه الطبرانى وابن عدى وابن ماجه عن أبي هريرة .

﴿ حرف الهمزة مع الصاد المهملة ﴾

٣٧٧ — (أصدق الحديث ماعطس عنده) رواه الطبرانى فى الاوسط ، وكذا أبو يعلى والحكيم الترمذى عن أنس رضى الله عنه .

٣٧٨ — (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شىء ماخلا الله باطل) رواه الشيخان عن أبى هريرة ، وفى رواية عند أحمد والترمذى عن أبى هريرة أشعر كلمة تـكلمت بها العرب كلمة لبيد ، وتتمته وكل نعيم لامحالة زائل .

٣٧٩ — (اصف النية ونم في البرية) قال في التمييز وغيره ليس بحديث وأقول لكن يشهد له عموم حديث نقله السيوطي في عقود الجمان من غير عزو بلفظ مكتوب في الانجيل اتق الله ثم نم حيث شئت انتهى فتأمل .

٣٨٠ — (أصل كل داء البردة) رواه أبو نعيم والمستغفري والدارقطني في العلل بسند فيه تمام بن نجيح ضعفه الدارقطني ووثقه ابن معين وغيره عن أنس رفعه ، وفي رواية عند المستغفري كما في النجم أصل كل داء البردة ، ولأبي نعيم أيضا عن ابن عباس مرفوعا مثله ، ومن حديث عمر بن الحرث عن أبي سعيد رفعه أصل كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقال الدارقطني كغيره الأشبه بالصواب أنه من قول الحسن البصري ، وحكاه في الفائق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطني المحدثون يروونه بسكون الراء ولذلك ضم اليه بعضهم «والحر» والصواب فتحها بمعنى التخمة لأنها تبرد حرارة الشهوة أولانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكن ، وقد أورد أبو نعيم أيضا عن أبي هريرة رفعه إستدفئوا من الحر والبرد ، وكذلك المستغفري مع ما رواه عن أنس أيضا مرفوعا إن الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن أمتي ، وروى أيضا كما مر أصل كل داء البرد وهما ضعيفان وذلك منهما دليل على المحدثين الذين رووه بالسكون .

٣٨١ — (أصحابي كالنجوم فبأيهم إقتديتم إهتديتم) رواه البيهقي ، وأسنده الديلمي عن ابن عباس بلفظ أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم إقتديتم إهتديتم .

٣٨٢ — (أصل كل داء الرضا عن النفس) قال النجم نقلا عن السخاوي ليس بحديث واستأنس لمعناه بكلام الصوفية المتأخرين : قال ابن عطاء الله في الحكم أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس ، وقال في المقاصد لكنه ورد في كلام السلف معناه بألفاظ مختلفة ، منها ما أورده القشيري من قول أبي عمر بن بجيد : آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه ، وقول ذي النون علامة الاصابة مخالفة النفس والهوى ، وقول ابن عطاء أقرب شيء الى مقت الله وبلائه النفس وأحوالها وأشد

من ذلك مطالعة الاعواض أى بأن يطلب العبد العوض من الله تعالى على فعلها، وقول أبي حفص من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها فى جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهها فى سائر أيامه كان مغرورا ومن نظر اليها باستحسان شىء منها فقد أهلكها وكيف يصح لعاقل الرضا عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول وما أبرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء، قال القشيرى وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا ذبح النفس بسيوف المخالفة، قال وروى عن جابر مرفوعا أخوف ما أخاف على أمتى اتباع الهوى فيضل عن الحق وأما طول الامل فينسى الآخرة وفى التنزيل (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسيأتى حديث أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك، وفى رواية زوجتك التى تضاجعك وما ملكت يمينك.

٣٨٣ — (أصبحنا وأصبح الملك لله) رواه كما فى الاذكار ابن السنى عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وماسكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا ياأرحم الراحمين.

٣٨٤ — (إصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس أهله فان أصبت أهله فهو أهله وان لم تصب أهله فأنت من أهله) رواه القضاعى مرسلا والدارقطنى فى المستجاد، ورواه الخطيب فى رواة مالك عن ابن عمر وابن النجار فى تاريخه عن على بلفظ اصنع المعروف الى أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت من هو أهله وإذا لم تصب أهله كنت أنت من أهله، قال السخاوى وقد أوردت من الاحاديث فى هذا المعنى جملة فى كتاب الجواهر المجموعة.

٣٨٥ — (إصنعوا ما بدا لكم فما قضى الله تعالى فهو كائن وليس من كل الماء يكون الولد) رواه أحمد عن أبى سعيد.

﴿ الهمزة مع الضاد المعجمة ﴾

٣٨٦ — (أضف بطعامك من تحب فى الله) رواه ابن المبارك فى الزهد عن الضحاك مرسلا .

٣٨٧ — (إضمنوا لى ست خصال أضمن لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا الناس من أنفسكم ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ولا تغلوا غنائمكم وامنعوا ظالمكم من مظلومكم) رواه الطبراني عن أبي أسامة رضى الله عنه .

٣٨٨ — (اضمنوا لى ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم) رواه أحمد وابن حبان والطبرانى والبيهقي والحاكم عن عبادة بن الصامت .

٣٨٩ — (اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم) رواه ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا .

﴿ حرف الهمزة مع الطاء المهملة ﴾

٣٩٠ — (اطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر فان من كان طعامها فى نفاسها التمر كان ولدها حليما) قال ابن حجر رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم فى الطب بلفظ اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن فى بطنها ذكر يكن ذكى القلب وان يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها .

٣٩١ — (اطفئوا الحريق بالتكبير) مر فى اذا رأيتم الحريق فكبروا .

٣٩٢ — (اطفال المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) رواه أحمد والحاكم والبيهقى فى البعث عن أبى هريرة ، كذا ذكره النجم لكن رواه السيوطى فى بشرى الكئيب عمن ذكر مع زيادة ابن أبى الدنيا وابن أبى داود عن أبى هريرة أيضا بلفظ قال قال رسول الله ﷺ أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردوهم لآبائهم يوم القيامة انتهى ، ومما يناسب

ايراده هنا ماحكاه الاستاذ أبو الحسن البكرى فى نبذته المتعلقة بالكلام على ليلة النصف من شعبان عن الامام ابن الجوزى فى كتاب التوابين قال وروى عن مالك بن دينار أنه سئل عن سبب توبته فقال كنت شرطيا ثم اني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني أحسن موقع فولدت منى بنتا فشغفت بها فلما دبت على الأرض ازدادت فى قلبي حبا وألفتنى وألفتها فلما تم لها سنتان ماتت فاكمدنى حزنها فلما كانت ليلة النصف فى شعبان وكانت ليلة جمعة نمت فرأيت فى منامى كأن القيامة قد قامت ونفخ فى الصور وبعثر ما فى القبور وحشر الخلائق وأنا معهم فسمعت حسا فالتفت فاذا بتنين عظيم أسود أزرق قد فتح فاه مسرعا نحوى ففررت بين يديه هاربا فزعا مرعوبا فمررت فى طريقى فاذا أنا بشيخ نقى الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت له أيها الشيخ أجرنى من هذا التنين أجارك الله عز وجل فبكى وقال أنا ضعيف وهذا أقوى مني فوليت هاربا على وجهى فصعدت على شرف القيامة فأشرفت على طبقات النيران فكدت أهوى فيها من فزعي فصاح صائح ارجع فلست من أهلها فاطمأننت ورجعت ورجع التنين فى طلبى فأتيت الشيخ فقلت سألتك أن تجيرنى من هذا التنين فلم تفعل فبكى فقال أنا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع للمسلمين فان لك فيه وديعة فتنصرك فنظرت الى جبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرقة وستور معلقة على كل طاقة مصراعان من الذهب الاحمر مفصلة بالياقوت مكفوفة بالدر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل هرولت اليه والتنين من ورائى حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا فرأيت أطفالا كالاقمار وقرب التنين منى فحرت فى أمرى فقال بعض الاطفال ويحكم أشرفوا كلكم فقد قرب منه عدوه فأشرفوا فوجا بعد فوج واذا بابنتى التى ماتت قد نظرت إلى وبكت وقالت أبي والله ثم وثبت فى كفة من نور كرمية السهم حتى صارت عندي ومدت يدها الشمال الى يدى اليمين فعلقت بها ومدت يدها اليمين الي التنين فولى هاربا ثم أجلستنى وقعدت فى حجرى وضربت بيدها اليمين الى لحيتى وقالت يا أبت

(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فبكيت وقلت انتم تعرفون القرآن فقالت نحن أعرف به منكم أيها الأحياء، فقلت فأخبريني عن التنين الذي أراد أن يهلكني، قالت ذلك عملك السيء قويته فأراد أن يغرقك في نار الجحيم، قلت فالشيخ قالت ذاك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السيء، فقلت يابنية ما تصنعون في هذا الجبل، قالت أطفال المؤمنين قد اسكنوا فيه الى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم فانتبهت فزعا مرعوبا فكسرت آلات المخالفة وتركت جميع ذلك وعقدت مع الله توبة نصوحا فتاب علي سبحانه، اى قبل توبتي.

٣٩٣ — (أطفال المشركين خدم أهل الجنة) رواه الطبراني عن أنس وسعيد ابن منصور عن سلمان موقوفا، ورواه البخاري في تاريخه الأوسط عن سمرة مرفوعا وفيهم عشرة أقوال أصحها مادل عليه الحديث من أنهم في الجنة وذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره، ثانيها أنهم في مشيئة الله تعالى، ثالثها أنهم تبع لآبائهم في النار، رابعها أنهم في سرح بين الجنة والنار، خامسها وعليه الأكثر انهم في النار، سادسها أنهم سيصيرون ترابا، سابعها أنهم يمتحنون في الآخرة فمن امتثل دخل الجنة والا فالنار، ثامنها انهم يبقون في المحشر، تاسعها الوقف، عاشرها الامساك، وفي الفرق بينهما دقة وخفاء فليتأمل (١).

٣٩٤ — (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) هذه رواية الأكثر عن أنس وجابر وابن عباس وعائشة وغيرهم، وفي رواية للطبراني من حديث يزيد بن خصيفة مرفوعا بلفظ التمسوا الخير، ورواه الدارقطني في الافراد عن أبي هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند حسان الوجوه، وفي رواية القسملي اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه، وفي لفظ اطلبوا الحوائج والخير وفي آخر اطلبوا الخير، أو قال العرف وكلاهما عند العسكري، وعند بعضهم من الزيادة فان قضى

---

(١) في «تجريد التمهيد لابن عبد البر» مفصل الكلام على حديث «كل مولود يولد على الفطرة ...» وما في بابه، وبلغ التفصيل اثنتين واربعين صفحة.

حاجتك قضاها بوجه طلق وان ردك ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه دميمه عند طلب الحاجة ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه قيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج قال انما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، وطرقه كلها ضعيفة وبعضها أشد فى ذلك من بعض . وأحسنها ماأخرجه تمام عن ابن عباس رفعه بلفظ التمسوا الخير وكذا ما أخرجه البخاري فى تاريخه عن ابن عباس وقيل عن أبى هريرة بسند فيه متروك ، وكذا أخرجه الطبرانى عن ابن عباس بسند رجاله موثقون إلاعبد الله بن خراش فقال ابن حبان ربما أخطأ وان كان ثقة وضعفه غيره ، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذى قاله الصغانى وكثيرون كما أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره ، وروى العسكرى عن رجل من جهينة رفعه وشرماأعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة ، وروى البزار عن بريدة رفعه اذا أبردتم الى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ، وله عن أبى هريرة اذا بعثتم الى رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وأحدهما يقوى الآخر وفى رواية للخطيب اطلبوا الخيرعند صباح الوجوه ، وسيأتى فى التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، وقد قيل فيه أشعار قديما وحديثا على سبيل العقد للحديث فمن الاشعار القديمة ماورد عن ابن عباس أنه قال قال الشاعر :

اثت شرط النبى اذ قال يوما فابتغوا الخير فى صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان رضى الله عنهما كما رواه العسكرى :

قد سمعنا نبينا قال قولا للذي (١) يطلب الحوائج راحه

اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

وأنشد بعضهم :

يدل على معروفه حسن وجهه وما زال حسن الوجه احدى الشواهد

وفيه عن الحسن بن عبد الرحمن :

---

(١) فى الاصل زيادة «هو» قبل «للذى» ولعلها مقحمة لاستقامة الوزن بدونها .

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ماقال الرسول
اذا الحاجات أبدت فاطلبوها الى من وجهه حسن جميل

ومن الاشعار الحديثية ماالشيخنا عبد الغنى النابلسى رحمه الله تعالى :

ياأخا البدر قد صفالك ودى وغدا سالما من التمويه
ان طلبت الوصال منك فجدلى وأنلنى منك الذى ابتغيه
وهو خير وفي الحديث روينا أطلبوا الخير من حسان الوجوه

وأقول لم أره بلفظ من ، وقلت تشبها بهم منبها على أنه بالمعنى :

يامن سبى بالحسن كل فقيه واستجمعت عليا المكارم فيه
جدلى بخير فهو خير قد أتى فيه حديث صالح نرويه
ما ان معناه اطلبوا من خيركم الخير أعنى من حسان وجوه .

٣٩٥ — (أطلبوا الله تجدوه) روى أحمد فى الزهد عن قتادة معناه قال مكتوب فى الحكمة اتق توقه ابتغ تجد اشرب تشبع ، وعند ابنه فى زوائده عن ابن حبس قال قالت الحكمة ياابن آدم تلتمسنى وأنت تجدنى فى حرفين تعمل بخير ما تعلم وتدع شر ما تعلم .

٣٩٦ — (أطلبوا الرزق في خبايا الأرض) يعنى الزراعة رواه أبو يعلى والطبرانى والبيهقى بسند ضعيف عن عائشة .

٣٩٧ — (أطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه البيهقى والخطيب وابن عبد البر والديلمي وغيرهم عن أنس ، وهو ضعيف ، بل قال ابن حبان باطل ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، ونوزع بقول الحافظ المزى له طرق ربما يصل بمجموعها الى الحسن ، وبقول الذهبى فى تلخيص الواهيات روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ أطلبوا العلم ولو بالصين فقط ، ورواه ابن عبد البر أيضا عن أنس بسند فيه كذاب بلفظ أطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن الملائكة لتضع أجنحتها

لطالب العلم رضاً بما يطلب ، وستأتى الجملة الثانية بما فيها فى الطاء معزوة لابن ماجه وغيره .

٣٩٨ — (أطلبوا العلم يوم الاثنين ـ وفى لفظ في كل يوم اثنين ـ فانه ميسر لطالبه) رواه الديلمى وابن عساكر وأبو الشيخ بسند فيه ضعيف عن أنس ، ويشارك يوم الاثنين في ندب الطلب فيه يوم الخميس لحديث ابن عدى عن جابر بلفظ أطلبوا العلم لكل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلب .

٣٩٩ — (أطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فان الامور تجرى بالمقادير) رواه تمام وابن عساكر بسند ضعيف عن عبدالله بن بسر ، لكن يقويه ما رواه الطبرانى وأبو نعيم من حديث أبي أمامة أن روح القدس نفث فى روعى لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، وفى لفظ نفث فى روعى روح القدس أن نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، ورواه البزار عن حذيفة بلفظ هذا روح القدس نفث فى روعى لن تموت ـ الحديث ، وفى الباب عن جابر كذا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٤٠٠ — (اطلع فى القبور واعتبر بالنشور) رواه البيهقى والديلمى بسند فيه متروك ومتهم بالوضع عن أنس وسببه أن رجلا شكا الى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فذكره .

٤٠١ — (اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء) رواه الشيخان وأحمد والترمذى عن ابن عباس ، والبخارى والترمذى عن عمران بن حصين ، وأحمد بأسانيد جيدة عن ابن عمر ، إلا أنه قال فيه واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، والشيخان عن أسامة بلفظ قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ، والجد بفتح الجيم الحظ والغنى .

٤٠٢ — (أطيب الطيب المسك) رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائى عن أبي سعيد .

٤٠٣ — (أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور) أحمد والطبراني وأبو الشيخ عن رافع بن خديج.

٤٠٤ — (أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون) رواه أحمد عن أنس.

٤٠٥ — (أطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا فى أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم، ياعلى ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء فى الأرض الجدبة لتحيا به ويحيا به اهلها ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) الحاكم عن علي، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن بسر بلفظ أطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا فى أكنافهم فان فيهم رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي، رواه الخرائطي فى مكارم الاخلاق عن أبي سعيد رضي الله عنه.

﴿حرف الهمزة مع الظاء المشالة﴾

٤٠٦ — (اظلال الغمامة لرسول الله ﷺ) رواه القاضي عياض فى الشفا وعزا الرواية أن خديجة ونساءها رأينه حين قدم من سفره لبصرى وملكان يظللانه فذكرت ذلك لميسرة غلامها فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه فى سفره؛ وروى أن حليمة رأت غمامة تظلله وهو عندها، وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة ومن ذلك أنه نزل فى سفر له قبل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب ماحولها وأينعت هي وتدلت عليه أغصانها بمحضر من رآه، وفى خبر آخر مالت اليه الشجرة حتى أظلته انتهى، وروى ابن اسحاق معضلا أنه لما خرج مع عمه إلى الشام فى جماعة نزلوا قريبا من صومعة بحيرا وضع لهم طعاما كثيراً لانه فيما يزعمون رأى رسول الله ﷺ حين أقبل وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا فى ظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمام حين أظلته الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها، ووصله البيهقي والخرائطي واللفظ له عن أبي موسى الأشعري قال خرج أبو طالب الى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم فى

أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني بحيرا - بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصورا واسمه جرجيس بكسر الجيمين - هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فنزل وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال هذا سيد العالمين ، وزاد البيهقي هذا رسول رب العالمين هذا ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش وما علمك فقال انكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وأنه عرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو فى رعية الابل فقال أرسلوا اليه فأقبل وغمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس ﷺ مال فىء الشجرة عليه فقال انظروا الى فىء الشجرة مال عليه فبينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لا تذهبوا به الى الروم اذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ماجاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي وهو خارج فى هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا أخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا ، قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه فأتاهم فقال أيكم وليه قال أبو طالب أنا فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت . لكن هذا الحديث ضعفه الذهبي لقوله فى آخره وبعث معه أبو بكر بلالا فان أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالا ، وقال الحافظ ابن حجر الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فيحمل على أنها مدرجة مقتطعة من حديث آخر ، وقال البيهقى هذه قصة مشهورة عند أهل المغازى ، وذكر الجلال السيوطى فى الخصائص الكبرى لها شواهد ، وقال النجم رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن أبي شيبة والبيهقى وأبو نعيم والاصبهانى والخرايطى فى الهواتف وابن عساكر عن أبي موسى ثم ذكر الحديث باللفظ المتقدم آخرا ، وقال الترمذي بعد ذكره

الحديث أنه حسن غريب لانعرفه الا من طريق أبي نوح قراد واسمه عبد الرحمن ابن غزوان وهو ممن خرج له البخارى ووثقه جماعة من الحفاظ وقد سمعه منه أحمد وابن معين وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبي ﷺ فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة ، أو كان مشهوراً فأخذه بطريق الاستفاضة ، وقال السخاوي وبالجملة فلم تذكر الغمامة فى حديث أصح من هذا ولم يكن تظليل الغمامة له ﷺ إلا قبل البعثة ، فلا ينافى ماجاء أنه ظلله أبو بكر برداء حين قدم المدينة فى الهجرة لما أصابته الشمس وأنه ظلل بثوب فى الجعرانة وأنهم كانوا اذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها له ﷺ وغير ذلك.

٤٠٧ — (اظهروا النكاح وأخفوا الخطبة) رواه الديلمى فى الفردوس عن أم سلمة وسيأتى بلفظ أعلنوا النكاح .

﴿ حرف الهمزة مع العين المهملة ﴾

٤٠٨ — (أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام) رواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقي عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٤٠٩ — (أعروا النساء يلزمن الحجاب) رواه الطبرانى عن مسلم بن مخلد رضى الله عنه .

٤١٠ — (الاعادة سعادة) قال السخاوىْ وتبعه فى التميز ما علمته فى المرفوع ، وصح أنه ﷺ كان اذا تكلم كلمة أعادها ثلاثا لتفهم عنه ، وفى لفظ للبخارى وأحمد والترمذى عن أنس بلفظ حتى تفهم عنه ، والمشهور على الألسنة الاعادة افادة ، وقال القارى فى الموضوعات الكبرى والمشهور على الألسنة الافادة خير من الاعادة ، لكن فى الشمائل للترمذي كان ﷺ يعيد الكلام ثلاثا لمزيد الافادة انتهى ، وقال النجم والذى سمعناه دائراً على الألسنة فى الاعادة افادة وهو أقرب لمعنى الحديث .

٤١١ — (أعدد ستا بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان

ياخذ فيكم كعقاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائةدينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى من العرب بيت إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غايةاثناعشر ألفا) رواه البخارى عن عوف بن مالك .

٤١٢ — (أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك) رواه البيهقى فى الزهد باسناد ضعيف ولهشاهد من حديث أنس ويجرى على ألسنة كثيرين أعدى عدويك بالتثنية فى الموضعين ، ولا أصل له بهذااللفظ ، والمشهور على الألسنة أعدىعدوك بالافراد فى عدوك ، وما أحسن ما قيل :

إنى بليت بأربع ما سلطوا الا لأجل شقاوتي وعنائي
ابليس والدنياونفسىوالهوى كيفالخلاص وكلهم أعدائى

٤١٣ — (أعدى عدوك زوجتك التى تضاجعك وماملكت يمينك) رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه .

٤١٤ — (اعتبروا الأرض بأسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب) رواه ابن عدى عن ابن مسعود والبيهقى عنه موقوفا .

٤١٥ — (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) رواه ابن ماجه باسناد جيد عن ابن عمر وأبو يعلى عن أبى هريرة رضى الله عنه والطبرانى عن جابر والحكيم الترمذي عن أنس ، ورواه البيهقى عن أبى هريرة بزيادة وأعلموه أجره وهو فى عمله .

٤١٦ — (أعطى يوسف شطر الحسن) رواه أبو يعلى وكذا مسلم عن أنس، لكنفى أثناء حديث الاسراء مرفوعا ، وفيه فاذا أنا بيوسف اذا هوقد أعطى شطر الحسن ، وأخرجه أبو نعيم بلفظ أتيتعلى يوسف وقد اعطي شطر الحسن ، وكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة والحاكم عن أنس ، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له فى أثناء حديث الاسراء ، وزاد بعضهم وأمه

شطر الحسن ، وزاد آخر ومن سواه شطره ، ولاسحاق بن راهويه عن ابن مسعود أوتى يوسف وأمه ثلث الحسن وسنده صحيح ، ورواه ابن جرير عن الحسن مرسلا بلفظ أعطى يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا وأعطي الناس الثلثين .

٤١٧ — (أعطوا السائل ولوجاء على فرس) رواه مالك فى الموطأ مرسلا عن زيد بن أسلم ، قال ابن حجر فى خطبة اللآلىء المنثورة وهو أحد الأحاديث الخمسة التى قال فيها على بن المدينى خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله ﷺ ولا أصل لها عنه : حديث لو صدق السائل ما أفلح من رده ، وحديث لاوجع الا وجع العين ولا غم إلا غم الدين ، وحديث أن الشمس ردت على على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وحديث أنه ﷺ قال أنا أكرم على الله من أن يدعنى تحت الارض مائتى عام ، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم أنهما كانا يغتابان ، وهو أيضا أحد الأحاديث الاربعة التى تدور على الألسنه فى الاسواق عن رسول الله ﷺ وليس لها أصل على مانقل ابن الصلاح عن الامام أحمد ، وهى حديث من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ، وحديث من آذى ذميا فأنا خصمه ، وحديث يوم نحركم يوم صومكم ، وحديث للسائل حق وان جاء على فرس لكن ناقش الحافظ ابن حجر فى ثبوت ذلك عن أحمد بالنسبة لحديث السائل والحديث من آذى ذميا فان لهما أصلا ، وسيأتي مايتعلق بذلك فى محالها .

٤١٨ — (اعقلها وتوكل) رواه الترمذي عن أنس وقال غريب ، ونقل عن يحي بن سعيد القطان أنه منكر ، والبيهقى وأبو نعيم وابن أبى الدنيا عن أنس أنه قال قال رجل يارسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال اعقلها وتوكل يعنى الناقة وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضاً عن عمرو بن أمية الضمرى أنه قال قال رجل للنبى ﷺ وقيل القائل عمرو ارسل ناقتى وأتوكل قال اعقلها وتوكل ، ورواه الطبرانى عن أبي هريرة بلفظ قيدها وتوكل .

٤١٩ — (اعفوا اللحى وجزوا الشوارب وغيروا شيبكم ولا تشبهوا باليهود

والنصارى) رواه أحمد عن أبى هريرة .

٤٢٠ — (أعطيت جوامع الكلم واختصرلى الكلام اختصاراً) رواه أبو يعلى عن عمر وفى معناه ما رواه أبو يعلى والطبرانى عن أبي موسى بلفظ أعطيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه .

٤٢١ — (اعطوا العين حظها من العبادة قيل ماحظها يارسول الله قال النظر فى المصحف) رواه الحكيم الترمذى في النوادر ، والبيهقى عن أبى سعيد بسند ضعيف اعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا يارسول الله وما حظها قال النظر فى المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه .

٤٢٢ — (أعلنوا بالنكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدف - وفي رواية بالدفوف) رواه الترمذى عن عائشة وضعفه ، لكن له شواهد فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً على ما سيأتى ، فمن الشواهد ماروواه ابن ماجه وابن منيع من حديث أنس وعائشة كما فى اللآلى . والمقاصد وغيرهما وما فى مسند أحمد عن ابن الزبير ان رسول الله ﷺ قال أعلنوا النكاح ، قال السخاوى وفى لفظ واخفوا الخطبة ، وبه تمسك من أبطل نكاح السر ، ومن الشواهد مارواه ابن حبان والحاكم وصححاه والطبرانى وأبو نعيم عن ابن الزبير ، ومنها مارواه الطبرانى عن هبار بن الأسود بلفظ أشهروا النكاح وأعلنوه ، وما رواه الديلمى عن أم سلمة بلفظ اظهروا النكاح وأخفوا الخطبة ، وقال النجم ومن شواهده ما أخرجه الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه عن محمد بن حاطب بلفظ فصل مابين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت فى النكاح .

٤٢٣ — (أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك) رواه الترمذى وابن ماجه وآخرون عن أبى هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وقال حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبى سلمة ، ورواه الترمذى أيضاً من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه بلفظ عمر أمتى من ستين

إلى سبعين ، وقال فيه أيضا حسن غريب من حديث أبي صالح ، ورواه ابن عساكر والحكيم الترمذى عن أبي هريرة أيضا رفعه بلفظ أقل أمتى أبناء السبعين ، وفى لفظ لأحمد والترمذى وابن ماجه وأبي يعلى والعسكرى والقضاعى والرامهرمزى وغيرهم معترك المنايا مابين الستين الى السبعين ، وفى لفظ لابن منيع والرامهرمزى من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه فى العمر ، يريد قوله تعالى (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) ورواه البخارى عن أبى هريرة بلفظ أعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى يبلغ ستين سنة ، وللعسكرى عن محمد القرشى قال قال رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد ياأمير المؤمنين فبكى وقال أنا فى معترك المنايا هذه ثلاثة وستون فمات لها ، وللرامهرمزى عن وهب بن منبه فى قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتيا) قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة ، وأصل الحديث فى البخارى من حديث سهل بن سعد ، ورواه الطبرانى عن ابن عمر وأنس فلفظ ابن عمر أقل أمتى من يبلغ السبعين ، وفى لفظ الذين يبلغون السبعين ، ولفظ الآخر حصاد أمتى مابين الستين إلى السبعين ، ورواه الترمذى والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا اذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى (أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) .

٤٢٤ — (أعذر الله الى امرىء أخر أجله حتى بلغ ستين سنة) رواه البخارى فى الرقائق عن أبى هريرة رضى الله عنه.

٤٢٥ — (أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله لم يغفر له) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء : رواه الخطيب فى المتفق والمفترق والديلمى فى مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

٤٢٦ — (أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة) رواه أحمد والحاكم والبيهقى عن عائشة ، وفى رواية مهورا بدل مؤنة وفى أخرى صداقا وسنده جيد .

٤٢٧ — (أعمالكم عمالكم) قال النجم لم أره حديثا لكن ستأتى الاشارة اليه .

فى كلام الحسن فى حديث كما تكونوا يولى عليكم ، وأقول رواه الطبراني عن الحسن البصرى انه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال له لاتفعل انكم من أنفسكم أوتيتم انما نخاف إن عزل الحجاج أومات أن يتولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم .

٤٢٨ — (الأعمال بالخواتيم) رواه البخارى فى أثناء حديث رواه عن سهل ابن سعد الساعدى أن رجلا من أعظم المسلمين غناء غزا مع النبى ﷺ فنظر النبى ﷺ اليه فقال من أراد أن ينظر الى رجل من أهل النار وذكر الحديث ، وفى آخره إنما الاعمال بالخواتيم ، ورواه أحمد عن جابر وابن حبان عن عائشة بلفظ إنما الاعمال بالخواتيم ، وأخرجه ابن حبان أيضا عن معاوية قال قال سمعت النبى ﷺ يقول إنما الاعمال بخواتيمها كالوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله ، وكذا أخرجه عنه ابن ماجه والعسكرى بلفظ إنما العمل كالوعاء اذا طاب - الحديث ، وأخرجه الطبرانى عن على فى حديث بلفظ وصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل الاعمال بخواتيمها ، ورواه أحمد وابن منيع وأبويعلى فى مسانيدهم والترمذى وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أنس مرفوعا .

٤٢٩ — (أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واحسب نفسك من الموتى واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة) رواه أبونعيم فى الحلية عن زيد بن أرقم رضى الله عنه .

٤٣٠ — (إعملوا فكل ميسر لما خلق له) رواه الطبرانى عن ابن عباس ، ومثله مارواه الطبراني عن عمران بن حصين أيضاً بلفظ اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول .

٤٣١ — (الاعمال بالنيات) متفق عليه عن عمر لكن بزيادة إنما ، ورواه ابن حبان بدونها ، وورد بألفاظ مختلفة بيناها فى أوائل الفيض الجارى منها العمل بالنية ومنها

لاعمل الا بالنية وهو فرد باعتبار أوله اذ لم يصح الاعن عمر مشهور باعتبار آخره .

٤٣٢ — (أعينوا الشارى) قال فى التميز لاأصل له بهذا اللفظ ، وكذا قولهم المشترى معان لاأصل له ، وقال السخاوى حديث أعينوا الشارى لاأصل له بهذا اللفظ . نعم عند الديلمى عن أنس رفعه ألا أبلغوا الباعة والسوقة أن كثرة الشوم فى بضائعهم من قلة الرحمة وقساوة القلب ارحم من تبيعه وارحم من تشترى منه فانما المسلمون إخوة ارحم الناس يرحمك الله من لايرحم لايرحم .

٤٣٣ — (أعوذ بالله من عمامة صماء) أى لاعذبة لها قال الجلال السيوطى لاأصل له .

٤٣٤ — (أعوذ بالله من غضب الحليم) ليس بحديث كما زعمه بعضهم .

٤٣٥ — (أعوان الظلمة كلاب النار) رواه أبو نعيم عن ابن عمر وهو ضعيف .

﴿ حرف الهمزة مع الغين المعجمة ﴾

٤٣٦ — (إغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك) رواه الحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قاله رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه ، وهو عند أحمد فى الزهد والبيهقى عن عمرو بن ميمون مرسلا .

٤٣٧ — (أغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولاتكن الخامسة فتهلك) رواه البيهقى وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن أبى بكرة مرفوعا بسند ضعيف كما قال الحافظ أبو زرعة العراقى ، وإن قال الهيثمى رجاله موثقون وفيه قال عطاء قال لى مسعر ياعطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن فى أيدينا قال أين الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أوقارب وفيه الهلاك ، وعند البيهقى فى آخره ياعطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن ، وقال ان عطاء تفرد به ، ويروى عن ابن مسعود وأبى الدرداء من قولهما . ولفظ أبى الدرداء

متبعا بدل مستمعا ، والحديث عند أبي نعيم والطبرانى وآخرين ، وفى رواية فى الجامع الكبير من غير عزو بلفظ أغد عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك والمشهور على الألسنة كن عالما أومتعلما أومستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك .

٤٣٨ — (أغلقوا أبوابكم وخمروا آنيتكم واطفئوا سرجكم وأوكئوا أسقيتكم فان الشيطان لايفتح بابا مغلقا ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء وان الفويسقة تضرم البيت على أهله) رواه أحمد ومسلم عن جابر رضى الله عنه .

٤٣٩ — (اغدوا في طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح) الخطيب عن عائشة .

٤٤٠ — (اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة) الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى بن كعب .

٤٤١ — (اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى) أبو الشيخ عن أبى الدرداء .

٤٤٢ — (اغتنموا دعاء ضعفاء أمتى) رواه فى مسند الديلمى عن على بن أبى طالب .

٤٤٣ — (أغنى الناس حملة القرآن) رواه ابن عساكر عن أنس ، ورواه أيضا عن أبى ذر بلفظ أغنى الناس حملة القرآن من جعله الله فى جوفه .

﴿حرف الهمزة مع الفاء﴾

٤٤٤ — (افتضحوا فاصطلحوا) هو من الأمثال السائرة وليس بحديث ، وقد رواه الخطابى فى العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفرى ، قال النجم : وفى معناه تعالوا نفتضح ساعة ونصطلح .

٤٤٥ — (أفرضكم زيد) تقدم فى أثناء حديث أرحم أمتى ورواه الحاكم عن أنس بلفظ أفرض أمتى زيد بن ثابت .

٤٤٦ — (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة فى الجنة وسبعون فى النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة والذى نفس محمد بيده لتفترقن أمتى على ثلاث وسبعين فواحدة فى الجنة واثنتان وسبعون فى النار) رواه ابن أبى الدنيا عن عوف بن مالك ، ورواه أبو داود

والترمذي والحاكم وابن حبان وصححوه عن أبي هريرة بلفظ افترقت اليهود على احدى أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى كذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار إلا واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ، ورواه الشعرانى فى الميزان من حديث ابن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب وهو ستفترق أمتى على نيف وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا واحدة ، وفى رواية عند الديلمى الهالك منها واحدة ، قال العلماء هى الزنادقة انتهى ، وفى هامش الميزان المذكور عن أنس عن النبى ﷺ بلفظ تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا الزنادقة ، قال وفى رواية عنه أيضا تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة إنى أعلم أهداها الجماعة انتهى ، ثم رأيت ما فى هامش الميزان مذكورا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر ، ولفظه تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا واحدة وهى الزنادقة . أسنده عن أنس قال وأخرجه ابو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ أهداها فرقة الجماعة انتهى ، فلينظر مع المشهور ولعل وجه التوفيق أن المراد بأهل الجنة فى الرواية الثانية ولو مآلا فتأمل ، وفى الباب عن معاوية وأبى الدرداء وابن عمرو وابن عباس وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وواثلة وأبى أمامة ، ورواه الترمذى عن (١) بلفظ ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما أنا عليه وأصحابى ، ورواه ابن الجوزى فى كتاب تلبيس ابليس بسنده إلى أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو إثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ، قال الترمذى حديث حسن صحيح ، وفيه أيضا بسنده إلى عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان فيهم من أتى أمه علانية لكان فى أمتى من يصنع ذلك وإن بنى إسرائيل تفرقت على إثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين

(١) بياض فى النسخ . وقد رواه الترمذى فى كتاب الايمان عن أبى هريرة وابن عمر .

ملة كلهم فى النار إلا ملة واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى ، قال الترمذى حديث حسن غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وفيه أيضا بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن بنى إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وإن أمتى ستفترق على إثنتين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون ويخلص فرقة قالوا يارسول الله ماتلك الفرقة قال فرقة الجماعة ، وقال فيه أيضافان قيل وهل هذه الفرقة معروفة ، فالجواب انا نعرف الافتراق وأصول الفرق وان كان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم نحط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها ، قال وقد ظهر لنا من أصول الفرق الحرورية والقدرية والجهمية والمرجئة والرافضة والجبرية ، وقد قال بعض أهل العلم أصل الفرق هذه الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثنتى عشرة فرقة فصارت اثنتين وسبعين فرقة انتهى ، ثم فصلها وعرف كل فرقة منها فيه ، وقد ذكرنا ذلك جميعه مع كلام الموافق وشرحه والملل والنحل مبسوطا فى رحلتنا المسماة بالبسط التام فى الرحلة الى بعض بلاد الشام فراجعها .

٤٤٧ — (أفتان أنت يامعاذ) رواه الشيخان عن جابر قال أقبل رجل بناضحين (١) وقد جنح الليل فوافق معاذاً يصلى فترك ناضحيه وأقبل الى معاذ فقرأ سورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذاً نال منه فأتى النبى ﷺ فشكا اليه معاذاً ، فقال النبى ﷺ أفتان أنت أو أفاتن أنت ثلاث مرات فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة ، وفى رواية أبى داود فقال يامعاذ أنت فتان أنت فتان أنت فتان ، وللنسائى عن جابر أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم اقرأ سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها ونحو هذا ، وعند أحمد عن أنس كان معاذ بن جبل يؤم فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله فدخل المسجد مع القوم فلما رأى معاذاً طول تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك فقال انه

(١) النواضح : الابل التى يستقى عليها واحدها ناضح · النهاية .

لمنافق ايعجل عن الصلاة من أجل سقى نخله ، قال فجاء حرام الى النبى ﷺ ومعاذ عنده فقال يانبى الله انى أردت أن أسقى نخلا فدخلت المسجد لأصلى مع القوم فلما طول تجوزت فى صلاتى ولحقت بنخلى أسقيه فزعم أنى منافق فأقبل النبى ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت لاتطول بهم اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوهما .

٤٤٨ — (أفشوا السلام بينكم تحابوا) رواه الحاكم وقال صحيح عن أبى موسى ، وورد بلفظ أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام ، رواه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبى هريرة ، وورد بروايات كثيرة ، منها مارواه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما أمركم الله .

٤٤٩ — (أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد فى سبيل الله) رواه الخطيب عن أنس ومسلم والبيهقى عن ابن مسعود ورواه عبد الرزاق والحاكم عن أم فروة بلفظ أفضل الأعمال الصلاة فى أول وقتها ، ورواه الخطيب وابن النجار عن أنس بلفظ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وخير ما أعطى الانسان حسن الخلق ألا وان حسن الخلق من أخلاق الله عز وجل ، وورد بألفاظ أخر .

٤٥٠ — (أفضل الأعمال بعد الايمان بالله التودد الى الناس) رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة .

٤٥١ — (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضى عنه ديناً وتطعمه خبزا) رواه البيهقى عن أبي هريرة وابن عدي عن ابن عمر وضعفه المنذرى ، لكنه حسن لشواهده كما فى المناوى .

٤٥٢ — (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) رواه الترمذي والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه عن جابر ، ومعنى أفضل الدعاء الحمد لله أى مقدماته وتتماته ، قاله ابن حجر فى الفتاوى الحديثية وروى الديلمى أفضل

العمل لا إله إلا الله وأفضل الدعاء أستغفر الله .

٤٥٣ — (أفضل ماقلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله) هو بعض الحديث الآتي قريبا إن شاء الله تعالى .

٤٥٤ — (أفضل الصدقة حفظ اللسان) رواه الديلمي عن معاذ والحديث ضعيف وما أحسن ما قيل :

احفظ لسانك أيها الانسان   لا يلدغنك انه ثعبان

٤٥٥ — (أفضل الصدقة صدقة اللسان) قيل يارسول الله وماصدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى أخيك وتدفع عنه كريهة ، قال أبو عبد الله محمد السلمى فى تخريج أحاديث الأربعين للحافظ عبد العظيم المنذرى رواه الطبرانى فى المكارم عن سمرة بن جندب رفعه ، قال ويشهد له مارويناه فى اصطناع المعروف للخرائطى عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ مامن صدقة أفضل من صدقة اللسان قال وكيف ذاك يارسول الله قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجر بها المنفعة الى آخر وتدفع بها المكروه عن آخر .

٤٥٦ — (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ماقلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لاشريك له) رواه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا ، وأخرجه الترمذى وحسنه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وزاد : له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، ورواه البيهقي عن أبى هريرة بلفظ أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولى وقول الانبياء قبلى لا إله إلا الله ـ الحديث ، وزاد بعد وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير .

٤٥٧ — (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه أبو داود وابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا والترمذى عنه بلفظ ان من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أو أمير جائر وقال حسن غريب ، ورواه الخطيب كذلك وقال وأمير جائر بواو العطف ، وعند ابن ماجه عنه بلفظ أبى داود بدون أو أمير ،

ورواه أيضا ابن ماجه وأحمد والطبراني والبيهقي عن أبي أمامة قال عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال يارسول الله أى الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة ووضع رجله فى الغرز ليركب قال أين السائل قال أنا يارسول الله قال كلمة حق عند ذى سلطان جائر ، وأخرجه البيهقى والنسائى عن طارق بن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ أى الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلا ، وروى الحديث عن واثلة وآخرين ، وذكره فى الدرر من رواية البيهقى في الشعب عن أبي أمامة بسند لين بلفظ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .

٤٥٨ – (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم) أخرجه أبو نعيم والعقيلى من طريق عمرو السكسكى عن ربيعة بن كعب رفعه ، وعمرو المذكور ضعيف جدا ، وقال العقيلى لايعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شىء (١) ، وأدخله ابن الجوزي فى الموضوعات ، وقال السخاوى قال شيخنا لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن فان مسلمة غير مجروح وابن عطاء ضعيف ، قلت وقد أفردت فيه جزءاً ولابى الشيخ من رواية ابن سمعان قال سمعت من علمائنا يقولون كان أحب الطعام الى رسول الله ﷺ اللحم ويقول وهو يزيد فى السمع وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، وللترمذى فى الشمائل عن جابر أتانا رسول الله ﷺ فى منزلنا فذبحنا شاة فقال كأنهم علموا أنا نحب اللحم فذكره ، ورواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا بسند فيه ضعيف بل موضوع بلفظ سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم ، لكن له شواهد منها عن على رفعه بلفظ سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز ، ورواه الديلمى عن صهيب رفعه بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، ورواه الطبرانى عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب فى الدنيا

---

(١) فى انتقاد المغنى نص كلام العقيلى .

والآخرة الماء وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغيه ، وكذا أبو نعيم لكن بلفظ خير ، وأبو عثمان الصابونى بلفظ سيد ، وكذا تمام بلفظ سيد الادام اللحم ، ثم قال السخاوى وأصح من هذا كله ما أخرجه البخارى وغيره من قوله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفى قصة مجىء الخليل لزيارة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وانه لم يجده ووجد زوجته فسألها ماطعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء قال النبى ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعالهم فيه قال فهما لايخلوعليهما أحد بغير مكة الالم يوافقاه ، وقال امامنا الشافعي رضى الله عنه ان أكله يزيد فى العقل انتهى .

٤٥٩ — (أفضل العبادات ـ وفى رواية بالافراد ـ أحمزها) قال فى الدرر تبعا للزركشى لايعرف، وقال ابن القيم فى شرح المنازل لاأصل له ، وقال المزى هو من غرائب الاحاديث ولم يرو فى شىء من الكتب الستة ، وقال القارى فى الموضوعات الكبرى معناه صحيح لما فى الصحيحين عن عائشة الأجر على قدر التعب انتهى ، وذكر في اللآلىء عقبه أن مسلما روى فى صحيحه قول عائشة انما أجرك على قدر نصبك وهو فى نهاية ابن الأثير مروى عن ابن عباس بلفظ سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل فقال احمزها ، وهو بالحاء المهملة والزاي أقواها وأشدها، وفى الفردوس عن عثمان بن عفان مرفوعا أفضل العبادة أخفها ، وجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن القوة والشدة بالنظر لتمكن شروط الصحة ونحوها فيها والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولكن الظاهر ان لفظ الثانى العيادة بالتحتية لا بالموحدة ، ويروى عن جابر مرفوعا أفضل العيادة اجرا سرعة القيام من عند المريض ، وفى فضائل العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء أنه قال سمعت طاووسا يقول أفضل العيادة ماخف منها ، وروى الدينورى عن أبى هلال أنه قال عاد قوم بكر بن عبد الله المزني فأطالوا الجلوس فقال لهم بكر ان المريض ليعاد والصحيح يزار يعنى والعيادة تخفف .

٤٦٠ — (أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) رواه أحمد عن رجل ، ورواه ابن أبي شيبة وابن حبان عن سمرة بن جندب بلفظ أفضل الكلام أربع لايبالى بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ، وفى معناه ماأخرجه الحكيم الترمذى عن معاذ مرفوعا ألا أخبركم عن وصية نوح لابنه حين حضره الموت قال انى واهب لك أربع كلمات هن قيام السموات والأرض وهن أول كلمات دخولا على الله وآخر كلمات خروجا من عنده فاعمل بهن واستمسك حتى يلقاك ، وهى أن تقول سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر والذى نفس نوح بيده لوأن السموات والارضين وما فيهن وزن بها لوزنتهن ، قال الحكيم فنعم الواهب ونعم الموهوب ونعمت المواهب .

٤٦١ — (أفطر الحاجم والمحجوم) علقه البخارى بصيغة التمريض عن الحسن البصرى عن غير واحد مرفوعا ، ثم قال وقال لى عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله فقيل له عن النبى ﷺ قال نعم ، ورواه البخارى فى تاريخه ، وأخرجه البيهقي من جهته ، وكذا أخرجه هو أيضا والنسائى من حديث ابن المدينى عن الحسن عن غير واحد من الصحابة بعينه ، وقال ابن المدينى رواه يونس عن الحسن عن أبى هريرة ، وقال البيهقى رواه أشعث عن الحسن عن أسامة وقال ابن حجر ورواه قتادة عن الحسن عن على ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وآخرون من حديث شداد وثوبان مرفوعا ، وقال أحمد والبخارى إنه عن ثوبان أصح ، ورواه الترمذى عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين ، وتأوله المرخصون فى الحجامة على أنهما تعرضا للافطار ، أما المحجوم فللضعف وأما الحاجم فلأنه لايأمن أن يصل الى جوفه شىء بالمص فيفطر به لتقصيره وقد جزم الشافعى وغيره بانه منسوخ (١) .

---

(١) فى انتقاد المغنى نقلا عن تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة « وهو

٤٦٢ -- (أفضل الاعمال الكسب من الحلال) رواه ابن لال عن أبي سعيد .

٤٦٣ -- (أفضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله تعالى) رواه أبوداود عن أبي ذر رضي الله عنه .

٤٦٤ -- (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) رواه البيهقي عن أبي هريرة .

٤٦٥ -- (أفضل الايمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك فى ذكر الله عز وجل وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تقول خيرا أو تصمت) رواه الطبراني عن معاذ بن أنس .

٤٦٦ -- (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول) رواه الامام أحمد ومسلم والنسائى عن حكيم بن حزام .

٤٦٧ -- (أفضل الصدقة سقى الماء) رواه الامام أحمد وأبو داود والنسائى وغيرهم عن سعد بن عبادة ، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس .

٤٦٨ -- (أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح (١)) رواه الامام أحمد والطبرانى عن أبى أيوب وحكيم بن حزام .

٤٦٩ -- (أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعا) رواه البيهقى عن أنس رضى الله عنه .

٤٧٠ -- (أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) رواه النسائى والطبرانى عن زيد بن ثابت .

معارض بما روينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس أنه ﷺ احتجم وهو صائم واحتجم وهو محرم ، وقيل لأنس أكنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ فقال لا إلا من أجل الضعف . أخرجه البخارى . وحديث أفطر الحاجم والمحجوم متواتر على مافى نظم المتناثر والجامع الصغير » .

(١) الكاشح : العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه ، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك . النهاية .

٤٧١ – (أفضل العبادة انتظار الفرج ، زاد فى رواية : من الله تعالى) رواه البيهقى والقضاعى عن أنس .

٤٧٢ – (أفلح من رزق لبا) البخارى فى التاريخ والطبرانى عن قرة بن هبيرة .

٤٧٣ – (أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) رواه الطبراني والحاكم عن فضالة بن عبيد .

٤٧٤ – (أفلح ان صدق) رواه البخارى عن طلحة بن عبيد الله من أثناء حديث فى أواخر كتاب الايمان وذكره في الصوم عنه أيضا بلفظ أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق بالشك من الراوى ، وفاعل أفلح يرجع الى الاعرابى في قوله قيل ان أعرابيا جاء الى رسول الله ﷺ واشتهر بلفظ أفلح الاعرابى ان صدق ، ولم أقف عليها فى رواية وان كان المعنى عليها كما علمت .

﴿ حرف الهمزة مع القاف ﴾

٤٧٥ – (اقبل الحديقة وطلقها تطليقة) رواه البخارى والنسائى عن ابن عباس .

٤٧٦ – (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم) رواه البيهقى والعسكري وابن السنى والديلمى والقضاعى عن ابن عمر مرفوعا وضعفه البيهقى ، لكن له شواهد ، منها ما عزاه فى الدرر لابن لال عن أنس بلفظ الاقتصاد نصف العيش ، ومنها ما عند العسكرى عن أنس أيضا رفعه الاقتصاد المعيشة وحسن الخلق نصف الدين ، ومنها عنده أيضا السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ فى اقتصاد ، ومنها عند الديلمى عن أبى أمامة رفعه السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد ، ومنها عند أحمد والطبرانى والقضاعى عن ابن مسعود رفعه ما عال من اقتصد ، ومنها عند العسكرى أيضا عن ابراهيم بن مسلم الهجرى بلفظ لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وله عنده أيضا عن ابن عباس مرفوعا ما عال مقتصد ، ومنها عند الطبراني عن

عبدالله بن سرجس رفعه التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة ، ومنها عند البزار بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله رفعه من اقتصد أغناه الله ، ومنها عند الديلمى عن أنس مرفوعا التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين ، ومنها عند البيهقى من قول ميمون بن مهران بلفظ التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه ورفقك فى معيشتك يكفى عنك نصف المؤنة ، ومنها عند ابن حبان عن أبي ذر أن النبى ﷺ قال له يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ، ومنها عند البيهقي والعسكرى عن علي رفعه التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط علي اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون ، ومنها عند العسكرى عن أنس رفعه رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد لهم درجة فى الجنة ونصف العلم حسن المسألة والاقتصاد فى المعيشة والرفق يكفى نصف المؤنة ، ومنها ما سيأتى عن أنس مرفوعا ما عال من اقتصد فى حديث ما خاب ، فهذه الشواهد تقتضى حسن الحديث ، وجاء فى الاقتصاد أيضا قوله ﷺ السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة ، وفى رواية من ستة وأربعين وقوله ﷺ من فقه الرجل أن يصلح معيشته .

٤٧٧— (اقتلوا الفاعل والمفعول به) هذا فى اللواط رواه أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما بزيادة والبهيمة والواقع على البهيمة ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه ، وفى لفظ له عنه من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، قيل لابن عباس فما شأن البهيمة ، قال ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمها وقد عمل بها ذلك العمل ، ويروى أنه قال فى الجواب أنها ترى فيقال هذه التى فعل بها ما فعل ، وفي اسناد هذا الحديث كلام ، قاله الحافظ فى تخريج أحاديث الرافعى .

٤٧٨ — (اقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين - وفي رواية ثلاثين -

ليلة فى بلاد الله) رواه ابن ماجه عن ابن عمر ، وهو ضعيف وفى رواية للنسائى عن جرير بلفظ ثلاثة ليلة .

٤٧٩ — (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) رواه مسلم وأبوداود والنسائى عن أبي هريرة رفعه ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد ، ورواه ابن النجار عن عائشة والطبرانى عن ابن مسعود بلفظ أقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا .

٤٨٠ — (أقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا) رواه ابن النجار عن على .

٤٨١ — (أقامها الله وأدامها وجعلنى من صالحى أهلها) رواه أبو داود وابن السنى عن أبى أمامة أو عن بعض الصحابة ، وسببه أن بلالا أخذ فى الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قاله النبى ﷺ ، فيسن قوله حينئذ اقتداء برسول الله ﷺ .

٤٨٢ — (اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه عن حذيفة ، زاد العقيلى واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ورواه الرويانى بلفظ اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابي أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتعهدوا بعهد ابن مسعود ، وبهذا اللفظ أخرجه الترمذى عن ابن مسعود والطبرانى عن أنس وله من حديث أبى الدرداء اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها .

٤٨٣ — (أقضوا الله تعالى فالله أحق بالوفاء) رواه البخارى عن ابن عباس .

٤٨٤ — (اقطعوا لسانه عنى) وسببه كما رواه الخطابى فى الغريب عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حنين فضل عيينة بن حصن والاقرع بن حابس فى العطاء فقال العباس بن مرداس :

كانت نهابا تلافيتها بكرى (١) على المهر بالاجرع

---

(١) فى الأصل « وكرى » والتصحيح من المصرية .

فاصبح نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وقد كنت فى القوم ذا تدر فلم أعط شيئا ولم أمنع

فقال رسول الله ﷺ اقطعوا لسانه عنى ، وروى فيه عن عكرمة قال اتى شاعر النبي ﷺ فقال يابلال اقطع لسانه عنى فأعطاه أربعين درهما ، فقال قطعت لسانى فى الله ، وهما مرسلان ، قال الخطابى ومعناه أعطوه مايسليه ويرضيه ، كنى باللسان عن الكلام .

٤٨٥ — (أقيلوا السخى زلته فان الله آخذ بيده كلما عثر) رواه الخرائطى عن ابن عباس ، وهو عند الطبرانى بلفظ تجافوا عن زلة السخى ، ورواه الطبرانى أيضا وابن أحمد عن ابن مسعود بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده عند عثراته ، وسنده ضعيف .

٤٨٦ — (الأقربون أولى بالمعروف) قال السخاوى ماعلمته بهذا اللفظ ولكن قال النبى ﷺ لأبى طلحة أرى أن تجعلها فى الأقربين كما رواه البخارى فى باب اذا وقف أو أوصى لاقاربه عن أنس ، قال وقال ثابت عن أنس قال النبى ﷺ لأبى طلحة اجعلها لفقراء قرابتك وفى التنزيل (قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين ، كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) وفى أسنى المطالب : اشتهر على الألسنة الأقربون أولى بالمعروف ، وليس بحديث خلافا لمن زعمه ، لكن يشهد له قصة أبى طلحة ، وقوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين) الآية..

٤٨٧ — (إقرؤا على موتاكم يس) قال فى التمييز رواه أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار مرفوعا وصححه ابن حبان ، والمراد من شارف الموت ، ورواه أحمد أيضاً .

٤٨٨ — (أقيلوا ذوى الهيآت عثراتهم) رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن عدي والعسكرى والعقيلى عن عائشة مرفوعا بزيادة الا فى الحدود ، وعزاه

فى الدرر لاحمد عن عائشة بلفظ أقيلوا ذوى الهيآت زلاتهم إلا الحدود ، وقال العقيلى له طرق لايثبت منها شيء ، لكن قال ابن حجر فى التحفة للحديث المشهور من طرق ربما يبلغ درجة الحسن بل صححه ابن حبان بغير استثناء وذكره ، ثم قال وفسرهم الشافعى بمن لم يعرف بالشر وقيل أراد أصحاب الصغائر وقيل من من يندم على الذنب ويتوب منه ، وفى عثراتهم وجهان صغيرة لاحد فيها ، أو أول زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع ، وكلام ابن عبد السلام صريح فى ترجيح الاول انتهى ، ورواه الشافعى وابن حبان والعسكرى أيضا بسند فيه ضعيف ، وابن عدي والبيهقى عن عائشة بلفظ زلاتهم دون مابعده ، وتقدم آنفا فى أقيلوا السخى أن الطبرانى رواه عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده عند عثراتهم ، ورواه العسكرى أيضا عن عائشة رفعته بلفظ تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقيلوا الكرام عثراتهم ، وقال الشافعى وسمعت من أهل العلم ممن يعرف الحديث يقول يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عثرته مالم تكن حداً ، وقال وذو الهيآت الذين يقالون عثراتهم هم الذين لايعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، وقال الماوردى فى المراد من عثراتهم وجهان : أحدهما الصغائر والثانى أول معصية زل فيها مطيع .

٤٨٩ — (أقضاكم على) تقدم بمعناه فى حديث أرحم أمتى ، ورواه البغوى فى شرح السنة والمصابيح عن أنس ، ورواه البخارى وابن الامام أحمد عن ابن عباس بلفظ قال قال عمر بن الخطاب على أقضانا وأبى أقرؤنا ، والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، ورواه الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة رفعه مرسلا بلفظ أرحم أمتى بأمتى ابو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على ـ الحديث ، وهو موصول فى فوائد ابن أبى نجيح عن أبى سعيد الخدرى ، وروى البغوى في المرفوع عن أنس أيضا أقضى أمتى على وعزاه

الطبرى فى الرياض النضرة للحاكم بسند واه عن معاذ بن جبل مرفوعا فى حديث أوله ياعلى تخصم الناس بسبع وذكر منها وأبصرهم بالقضية ، لكن أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ونحوه عند أبى نعيم عن أبى سعيد ياعلى لك سبع خصال لايحاجك فيها أحد ، وأثبت منها كلها مارواه الحاكم وابن ماجه والترمذى والبزار من طرق عن على أحسنها رواية البزار عنه بسند واه أنه ﷺ لما بعثه الى اليمن قاضيا قال يارسول الله بعثتنى أقضى بينهم وأنا شاب لاأدري ماالقضاء فضرب رسول الله ﷺ فى صدره وقال اللهم اهده وثبت لسانه ، قال فوالذى فلق الحبة ماشككت فى قضاء بين اثنين ، وقد رواه ابن حبان عن ابن عباس عنه ، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا ، نعم روى البخاري فى التفسير وأبونعيم عن ابن عباس قال قال عمر أقضانا على وأقرؤنا أبى ، ونحوه عن أبى وآخرين وللحاكم عن ابن مسعود قال كنا نتحدث ان أقضى أهل المدينة على ، وقال صحيح ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح ، كذا قاله فى الاصل ونظر فيه القاري فى الموضوعات أى لأنه مما يمكن أن يكون للرأي (١) فيه مجال فليتأمل .

٤٩٠ — (أقل أمتى الذين يبلغون السبعين) رواه الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنه .

٤٩١ — (أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً) رواه البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنه .

٤٩٢ — (أقلوا الدخول على الاغنياء فانه أحرى أن لاتزدروا نعم الله عزوجل) رواه الحاكم والبيهقى عن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه .

٤٩٣ — (اقرؤا القرآن فان الله تعالى لايعذب قلباً وعي القرآن) رواه تمام عن أبى أمامة .

﴿ حرف الهمزة مع الكاف ﴾

٤٩٤ — (اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر) رواه الترمذى وقال

---

(١) فى الأصل « المراى » مكان « للرأى » وهو تصحيف ظاهر .

حسن عن ابن عباس ، ورواه الترمذي في الشمائل أيضا وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر ويجف الدمع وينبت الشعر ، وفى الشرح الكبير للمناوى عند الكلام على قوله ﷺ عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر ، قال وفى معنى هذا مارواه الضحاك فى كتاب الشمائل له عن علي مرفوعا أمرنى جبريل بالكحل وأنبأنى أن فيه عشر خصال يجلو البصر ويذهب بالهم ويلحس البلغم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب النسيان ويذكى الفؤاد ، ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن النعمان الانصارى عن أبيه عن جده بلفظ اكتحلوا بالاثمد المروح فانه ينبت الشعر ، ورواه ابن النجار عن جابر بلفظ اكتحلوا بالاثمد عند النوم فانه يجف الدمعة وينبت الشعر .

٤٩٥ — (أكثر أهل الجنة البله) رواه البيهقى والبزار والديلمى والخلعي بسند فيه لين عن أنس رفعه ، وله شاهد عند البيهقى من حديث مصعب بن ماهان عن جابر ، لكن قال عقبه انه بهذا الاسناد منكر ، وقال القارى فى الموضوعات وصححه فى التذكرة وليس كذلك ، بل قال ابن عدى إنه منكر انتهى ، وقال فيها أيضاً وروى بزيادة وعليون لذوى الألباب ولم يوجد لها أصل ، كما قال العراقى بل هى مدرجة من كلام أحمد بن أبي الحوارى انتهى ، وأقول لكنه فى التذكرة ذكرها من غير تعقب ، وجاء عن سهل التسترى فى تفسير البله بأنهم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل ، وعن أبي عثمان : الأبله هو الأبله فى دنياه الفقيه فى دينه ، وروى البيهقى عن الاوزاعى أنه قال هو الاعمى عن الشر البصير بالخير ، ومثله قول القرطبي هم البله عن معاصى الله ، وقال في النهاية البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فاما الابله وهو الذي لاعقل له فغير مراد فى الحديث وأنشدوا :

ولقد لهوت بطفلة ميالة ‌ ‌ ‌ بلهاء تطلعنى على أسرارها

٤٩٦ — (أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالعين - وفى رواية بالأنفس) رواه البزار بسند رجاله ثقات عن جابر رفعه ، وفسر البزار الانفس بالعين ، وعزاه فى الدرر للديلمى عن جابر بلا اسناد بلفظ أكثر من يموت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين ، ورواه الطبرانى من حديث على بن عروة لكنه كذاب عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول نصف ما يحفر لأمتى من القبور من العين .

٤٩٧ — (أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون - وفى رواية حتى يقال إنه مجنون) رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقى عن أبى سعيد مرفوعا وكذا ابن حبان والحاكم وصححاه ، ورواه البيهقى عن أبى الجوزاء رفعه مرسلا بلفظ أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون .

٤٩٨ — (أكثروا ذكر الله على كل حال فانه ليس عمل أحب الى الله ولا أنجى لعبده من ذكر الله تعالى فى الدنيا والآخرة) رواه ابن أبي الدنيا والبيهقى عن معاذ .

٤٩٩ — (أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم) رواه أبو يعلى وابن عدى والخطيب وابن عساكر والرافعى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ورواه الديلمى عن أنس بسند فيه مقال بلفظ أكثروا فى الجنازة قول لا إله إلا الله .

٥٠٠ — (أكثروا ذكر هاذم اللذات) يعنى الموت ، وهو بالذال المعجمة والمهملة ، وان قال السهيلى الرواية بالمعجمة ، رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا وابن حبان والحاكم وصححاه وابن السكن وابن طاهر ، وأعله الدارقطنى بالارسال ، ولفظه عند العسكري عنه مر رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمرحون ويضحكون فقال أكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يذكر فى كثير الا قلله ولا فى قليل إلا كثره ولا فى ضيق إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقها ، ورواه البيهقى عن أبى سعيد الخدرى بلفظ دخل رسول

الله ﷺ المسجد فرأى ناسا يكشرون ـ بالشين المعجمة ـ أي يضحكون فقال لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات الموت وأنه لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الدود ، ولفظه عنه عند العسكرى دخل النبى ﷺ مصلاه فرأى ناسا يكشرون فقال اما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات ، زاد النجم عقب اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود ـ الحديث انتهى ، وقال رواه الترمذى وحسنه والبيهقى عن أبي سعيد ، وأخرجه العسكري عن أنس بلفظ أكثروا ذكر الموت فانكم ان ذكرتموه فى غنى كدره عليكم وان ذكرتموه فى ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة اذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر ، وفى لفظ لأنس عند ابن أبى الدنيا بسند ضعيف جداً أكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ، وفى لفظ له عند البيهقى أن النبى ﷺ مر بقوم يضحكون ويمزحون فقال أكثروا ذكر هاذم الذات ، وفى لفظ لابن عمر مرفوعا عند البيهقى أيضا أكثروا ذكر هادم اللذات فانه لا يكون فى كثير إلا قلله ولا فى قليل إلا كثره ، وروى عن معبد الجهنى أنه قال ذكر الموت يطرد فضول الأمل ويكف غرب التمنى ويهون المصائب ويحول بين القلب وبين الطغيان ، ورواه الديلمي عن أبى هريرة بلفظ أكثروا ذكر الموت فما من عبد أكثر ذكره الا أحيا الله تعالى قلبه وهون عليه الموت .

٥٠١ ــ (أكثروا الصلاة على فى الليلة الزهراء واليوم الأغر فان صلاتكم تعرض على) قال فى الأصل رواه الطبرانى في الأوسط من حديث أبى مودود عن أبى هريرة مرفوعا وقال تفرد به أبو مودود عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة وله شواهد بينتها فى القول البديع ، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب مرفوعا بزيادة فادعوا لكم واستغفروا لليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم

الأغر يومها ، وعزاه في الدرر للبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض علي ، قال النجم ورواه البيهقي أيضا عن ابن عباس بزيادة ليلة الجمعة ويوم الجمعة . وعند أحمد وأبي داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه عن أوس بن أوس من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت (١) قال ان الله عز وجل حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء ، ورواه البيهقي باسناد جيد عن أبي أمامة أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة ، وله عن أنس أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة ، ورواه الطبراني بلفظ أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه أتاني جبريل آنفا عن ربه فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا ، ورواه ابن ماجه باسناد جيد عن أبي الدرداء أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان أحدا لم يصل علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها ، قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء ، ورواه الدارقطني عن ابن المسيب قال أظنه عن أبي هريرة بلفظ من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد مرة واحدة ، وهو حسن كما قاله العراقي .

٥٠٢ — (أكثروا من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم) رواه الطبراني عن جابر ، ورواه العسكري والدارقطني في الأفراد عن أبي بكر بلفظ أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة ،

---

(١) أرمت أي بليت ، كما في النهاية .

ومن أكثر منه نظر الله اليه ومن نظر اليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ أكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لا حول ولا قوة إلا بالله ، ورواه ابن عدى عن أبى هريرة باسناد ضعيف بلفظ أكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة .

٥٠٣ — (أكذب الناس الصباغون والصواغون) رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما بسند مضطرب عن أبى هريرة مرفوعا ، وأورده ابن الجوزى فى العلل وقال لا يصح ، وأورده الديلمى بسند ضعيف عن أبى سعيد أنه ﷺ قال أكذب الناس الصناع - أى بضم الصاد المهملة وتشديد النون ، ورواه ابراهيم الحربى فى غريبه عن أبى رافع بلفظ الصائغ بالغين المعجمة والافراد ، قال كان عمر يمازحنى فيقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا فأشار الى السبب فى كونهم أكذب الناس أى بالمطل والمواعيد الكاذبة ، ورواه الديلمي عن أبى سعيد بلفظ أكذب الناس الصباغ أى بالافراد فموحدة فغين معجمة آخره ، ونحوه ماروى عن أبى هريرة أنه رأى قوما يتعادون فقال مالهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون بالياء على لغة الحجاز كالديار والقيام على أنه قيل ليس المراد بالصواغين من يصوغ الحلى ولا بالصباغين من يصبغ الثياب ، بل أراد الذين يصيغون الكلام ويصيغونه أى يغيرونه ويزينونه يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أى وضعه وزينه ، والى هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام فقال الصياغ الذى يصبغ الحديث أى يزيد فيه من عنده ليزينه للناس .

٥٠٤ — (اكرام الميت دفنه) قال فى المقاصد لم أقف عليه مرفوعا وانما خرجه ابن أبى الدنيا من جهة أيوب السختيانى قال كان يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته ، وقد عقد البيهقى بابا لاستحباب تعجيل تجهيزه اذا بان موته وأورد فيه ماروا أبو داود من حديث حصين بن وحوح مرفوعا لاينبغى لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله - الحديث ، وللطبرانى عن ابن عمر مرفوعا اذا مات

أحد كم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وفى لفظ له من مات فى بكرة فلا تقيلوه إلا فى قبره ، ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره ، ويشهد لهذا حديث أسرعوا بالجنازة ، وغالب الناس تاركون لهذه السنة فانهم يؤخرون الميت الى وقت الظهر مثلا وان اتسع الوقت انتهى ملخصاً ، قال القارى في الموضوعات وقد يعتذر عن التأخير بأنه لاجل اجتماع المسلمين فى الصلاة وتبع الجنازة لاسيما فى الازمنة الحارة وقد صح عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفاً مارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن انتهى .

٥٠٥ — (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط بسند فيه حمزة بن أبي جمرة متروك عن ابن عمر رفعه ورواه ابن عدي وأبو نعيم فى تاريخ اصبهان والطبرانى فى الكبير والعقيلى بسند فيه أبو المقدام هشام بن زياد متروك عن ابن عباس مرفوعا بلفظ إن لكل شىء شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ورواه الحاكم من جهة هشام المذكور ومن جهة مصادق بن زياد فى حديث طويل وقال انه صحيح ، ورواه الطبرانى أيضا فى الاوسط من حديث أبى هريرة رفعه ان لكل شىء سيداً وان سيد المجالس حيالة القبلة وسنده حسن ، لكن قال ابن حبان فى كتابه (وصف الاتباع وبيان الابتداع) أنه خير موضوع تفرد به أبو المقدام عن ابن عباس ، وقد كانت أحواله ﷺ في مواعظه أن يخطب مستدبر القبلة انتهى ، قال السخاوى وما استدل به لاينهض للحكم بالوضع إذ استدباره للقبلة ليكون مستقبلا لمن يعظه لاسيما مع تعدد طرقه .

٥٠٦ — (أكرم الناس أتقاهم) رواه الشيخان عن أبى هريرة قال الله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

٥٠٧ — (أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمنى ومن أكرمنى فقد أكرم الله عز وجل) قال السخاوى رواه الوائلى فى الابانة والديلمى عن عبد الله ابن عمرو بلفظ قال سمعت رسول الله ﷺ يقوله ، وزاد الديلمى ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم فانهم من الله بمكان كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء إلا أنهم

لايوحى اليهم ، وقال غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر ، قال السخاوى وفيه من لايعرف وأحسبه غير صحيح .

٥٠٨ — (أكرموا الخبز) قال فى الأصل رواه البغوى فى معجم الصحابة وعنه المخلص من حديث عبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعا بزيادة فان الله أنزل معه بركات من السماء وأخرج له بركات من الارض وفى لفظ له فان الله أنزله من بركات السماء ، وكذا هو عند أبى نعيم عن عبدالله بن أم حرام الانصارى قال قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظ فان الله سخر له بركات السموات والارض ورواه البزار والطبرانى وغيرهما من حديث أبى سكينة بزيادة ومن يتبع مايسقط من السفر غفر له ، وعزاه فى الجامع الكبير للطبرانى عن عبد الله بن أم حرام بلفظ أكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض من أكل مايسقط من السفرة غفر له ، قال فى الأصل وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة وبعضها أشد ضعفاً من بعض وله طرق أيضاً كذلك منها مارواه ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولا أعلمه إلا رفعه بلفظ أكرموا الخبز فان الله سخر له السموات والارض ، ويروى عن ابن عباس أيضا مرفوعا بلفظ مااستخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع ، ومنها مارواه تمام والمخلص عن أبى موسى الأشعري رفعه بلفظ أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والارض والحديد والبقر وابن آدم، قال ومنها غير ذلك مما أوردته واضحا معللا فى جزء مفرد ، وفى الجملة أحسن طرقه الاسناد الأول على ضعفه ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لاسيما وفى المستدرك للحاكم عن عائشة أن النبى ﷺ قال أكرموا الخبز ، قال شيخنا فهذا شاهد صالح انتهى ، وقال أيضا ومنه يكون القحط ، وقال آخر الخبز يباس ولا يداس انتهى ، ومن شواهده أيضا ماأخرجه الطبرانى عن أبى سكينة بلفظ أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله ، ومنها ماأخرجه الاصبهاني فى ترغيبه عن أبي هريرة بلفظ أكرموا الخبز ولاتضيعوه فانه ماضيعه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع ، ومنها مارواه ابن أبى

الدنيا عن عائشة أنها قالت دخل على النبى ﷺ فرآى كسرة ملقاة فقال ياعائشة احسنى جوار نعم الله فانها قلما نفرت عن أهل فكادت أن ترجع اليهم ، ومنها كما فى اللا لىء ماأخرجه ابن ماجه والحاكم عن عائشة بلفظ قالت دخل على النبى ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أ كلها وقال ياعائشة أ كرمي كريمك فانها مانف[illegible] عن قوم فعادت اليهم ، وقال الغزالي وفى الخبر لايستدير الرغيف ويوضع [illegible]يك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا أولهم ميكائيل الذى يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التى تزجر السحاب والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض وآخر ذلك الخباز (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها) انتهى .

٥٠٩ — (أ كرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) رواه العقيلى فى الضعفاء والنقاش فى كتاب القضاة والشهود ، والديلمى فى مسنده والبانياسى فى جزئه عن ابن عباس مرفوعا ، وفى لفظ فان الله يحي بدل يستخرج ، وقال العقيلى لايعرف هذا الحديث إلا من رواية عبدالصمد ، ثم قال انه غير محفوظ بل صرح الصغانى بأنه موضوع ، لكن قال القارى فى الموضوعات الكبرى قلت وقد قال الحاكم صحيح الاسناد ، وذكر السيوطى فى تعقباته على ابن الجوزى أن الذهبي لم يتعقبه على الحاكم ، وقال فى الدرر ورواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر ، وقال ابن حجر فى التحفة وخبر أ كرموا الشهود فان الله يدفع بهم الحقوق ويستخرج بهم الباطل ضعيف ، بل قال الذهبي منكر انتهى ، وبه يعلم مافى قول الصغانى المار آنفا وذكره ابن الملقن فى شرح المنهاج بسنده بلفظ مافى الترجمة ثم قال هذا حديث غير محفوظ عن أحد ضعفه البرقاني .

٥١٠ — (أ كرموا الضيف وأقروا الضيف فانه أول من يقدم برزقه جبريل عليه الصلاة والسلام مع رزق أهل البيت) رواه الديلمى عن ابن عباس ومر مستوفى فى — اذا دخل الضيف .

٥١١ — (أ كرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم وليس

من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر) رواه أبو نعيم والرامهرمزى فى الامثال عن على مرفوعا ، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده عن ابن عباس ، لكن بلفظ نزلت بدل ولدت وبلفظ فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها ، وأخرجه عثمان الدارمى بلفظ أطعموا نفساءكم الر[illegible] فان لم يكن رطب فالتمر وهى الشجرة التى نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفي [illegible] ضعف وانقطاع ، وفى خبر من كان طعامها في نفاسها تمراً جاء ولدها حليما ، ورواه فى الاصابة بلفظ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطينة التى خلق منها آدم ، قال وفى سنده ضعف وانقطاع انتهى ، وقال فى الدرر رواه أبو يعلى وأبو نعيم عن ابن عباس بسند ضعيف بلفظ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم ، وفى لفظ لهما عن ابن عباس أيضاً بلفظ أكرموا النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم ، وفى الباب حديث نعم المال النخل الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل ، وفى رواية ذكرها الشربينى فى شرح الغاية بلفظ اكرموا عماتكم النخل المطعمات فى المحل وإنها خلقت من طينة آدم ، والنخل مقدم على العنب فى جميع القرآن ، وشبه ﷺ النخلة بالمؤمن فانها تشرب برأسها وإذا قطع ماتت وينتفع بجميع أجزائها انتهي ، وفيه أنه قدم العنب على النخل فى سورة الكهف .

٥١٢ — (أكرموا العلماء فانهم ورثة الأنبياء) رواه ابن عساكر عن ابن عباس ، ورواه الخطيب والديلمى بسند ضعيف عن جابر بزيادة فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله ، وفى تخريج أحاديث الديلمى للحافظ ابن حجر مسندا لابى الدرداء بلفظ أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكين وجالسوهم وارحموا الأغنياء وعفوا عن أموالهم .

٥١٣ — (أكرموا الغرباء فان لهم شفاعة يوم القيامة لعلكم تنجون بشفاعتهم) رواه الديلمى عن أبي سعيد فى حديث أوله الغريب فى غربته كالمجاهد فى سبيل الله

وله بلا سند عن ابن عباس بلفظ من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة وسيأتى فى الغرباء بلفظ أكرموا الغرباء فان لهم دولة وهو ضعيف كما ، قال ابن الغرس .

٥١٤ — (أكرموا طهوركم) قال القاري فى الموضوعات نقلا عن ابن تيمية أنه موضوع ، وفى الذيل هو كما قال انتهى .

٥١٥ — (أكرموا الكاتب والخياط فانهما يأكلان بنور أبصارهما) لينظر ولعله موضوع وغالب الصنائع كذلك .

٥١٦ — (أكرموا الهر فانه من الطوافين عليكم) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن رواه مالك وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن كبشة بنت كعب بن مالك ان أبا قتادة أصغى لهرة اناء فيه ماء للوضوء حتى شربت فنظرت اليه فقال أتعجبين يا ابنة أخى فقلت نعم فقال ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة وانها من الطوافين عليكم والطوافات ، وفى لفظ أو الطوافات وروى أبو داود وابن ماجه عن داود بن صالح التمار عن أمه ان مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة فوجدتها تصلى فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة وقالت ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها ، وقال ابن الغرس حديث أكرموا الهر والهرة فانهما من الطوافين عليكم لم أر من ذكره بهذا اللفظ لكن الشق الأول يشهد له فعله عليه الصلاة والسلام من أنه كان يصغى للهرة ، ويشهد للثانى مارواه أحمد بسند حسن عن أبى قتادة بلفظ السنور من أهل البيت وانه من الطوافين والطوافات عليكم .

٥١٧ — (أكل النبى ﷺ الرطب بالقثاء واستعان بيديه جميعا) رواه أحمد عن عبد الله بن جعفر قال آخر ما رأيت رسول الله ﷺ فى احدى يديه رطبات وفى الاخرى قثاء يأكل من هذه ويعض من هذه ، رواه الشيخان لكن بدون الاستعانة باليدين ، وروى ابن أبى شيبة وابن عدى والطبرانى والبيهقي عن أنس

كان النبي ﷺ يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة اليه لكن فى سنده يوسف بن عطية الصفار مجمع على ضعفه ، وروى أبو بكر الشافعي فى فوائده باسناد ضعيف عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ أكل يوما الرطب بيمينه وكان يحفظ النوى بيساره فمرت به شاة فأشار اليها بالنوى فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه حتى فرغ .

٥١٨ — (أكلتان فى يوم سرف) هكذا اشتهر ، وهو قريب مما رواه البيهقى فى الشعب عن عائشة بلفظ أكثر من أكلة كل يوم سرف ، وتمامه عند مخرجه البيهقي والله لايحب المسرفين .

٥١٩ — (أكل الطين حرام على كل مسلم) أسنده الديلمى عن أنس مرفوعا وساقه أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا بلفظ أكل الطين يورث النفاق ، وله عن على مرفوعا أكل الطين وقلم الاظفار بالاسنان وقرض اللحية من الوسواس ، وفى ذلك تصنيف لأبى القاسم بن مندة ، وله عن عائشة ياحميراء لاتأكلي الطين فان فيه ثلاث خصال يورث الداء ويعظم البطن ويصفر اللون ، ورواه الدارقطنى عنها أيضا بلفظ ياحميراء لاتأكلى الطين فانه يصفر اللون ، وقال البيهقى لايصح فى الباب شىء ، وقال فى الدرر تبعا للزركشى أحاديث أكل الطين وتحريمه صنف فيه بعضهم جزءاً وأحاديثه لاتصح انتهى ، لكن قال القارى فى الموضوعات قلت لايلزم من عدم صحته نفى حسنه أو ضعفه فقد ذكر السيوطى فى جامعه الصغير من رواية الطبرانى عن أبى هريرة مرفوعا من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه انتهى ، وأقول لايلزم من ذكره فى الجامع الصغير أن يكون مقبولا فقد اعترضوا بعض أحاديثه بأنها موضوعة فتدبر .

٥٢٠ — (الأكل فى السوق دناءة) رواه الطبرانى وابن عدى عن أبى أمامة مرفوعا وسنده ضعيف ، ورواه عبد بن حميد وابن عدى والخطيب عن أبي هريرة ، قيل يعارضه ماأخرجه الترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام انتهى وأقول ليس في

حديث ابن عمر مايدل على المعارضة لمن تدبر ، نعم الشرب قائما مكروره تنزيها ، ومن ظريف مايحكى أنه شوهد من يأكل فى الطريق فليم عليه فقال قد تاقت نفسى للأكل ومعى خبز فلا أمطلها لان مطل الغنى ظلم .

٥٢١ — (أكل الهريسة) لم يثبت فيها شيء. قال القاري فى الموضوعات حديث شكوت الى جبريل ضعفى من الوقاع فدلنى على الهريسة ، وفى رواية فأمرنى بأكل الهريسة موضوع ، وقيل ضعيف ، وأما قول معاذ هل أتيت يارسول الله بطعام من الجنة قال نعم أتيت بهريسة فأكلتها فزادت فى قوتى أربعين ونكاح أربعين ، وكان معاذ لايعمل طعاما إلا بدأ بالهريسة ، فقد وضعه محمد بن الحجام اللخمى وكان صاحب هريسة وغالب طرق الحديث تدور عليه ، وسرقه كذابون انتهى ، وفى شرح ابن حجر المكى لشمائل الترمذى أن الطبرانى روى في الأوسط أن جبريل أطعمنى الهريسة يشد بها ظهرى لقيام الليل ، ورد بأنه موضوع انتهى ، وقال في فتاواه الحديثية رواه ابن السنى وأبو نعيم والخطيب بسند فيه كذاب ومن ثم أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات وفى المناوي عند شرح حديث أتاني جبريل بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع ما نصه ثم انه لم يبين هنا المأكول الذى فى القدر وبينه فى خبر الدارقطنى عن جابر وابن عباس مرفوعا أطعمنى جبريل الهريسة أشد بها ظهرى وأتقوى بها على الصلاة قال الذهبي هو واه وقال بعضهم ضعيف جداً بل ألف الحافظ ابن ناصر الدين فيه جزءاً سماه رفع الدسيسة عن أخبار الهريسة انتهى .

٥٢٢ — (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) رواه أبو يعلى والحاكم فى الكنى وابن أبى الدنيا عن أنس وأحمد والدارمى وأبو داود وغيرهم عن أبى هريرة وفى الباب غيره من ذلك مارواه الترمذى والنسائى واللفظ له والحاكم وقال رواته ثقات على شرط التخير بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله ، ورواه الطبرانى عن أبى سعيد بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، ورواه النسائى وقال

حسن صحيح وابن حبان والبيهقى عن أبى هريرة بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم ، ورواه ابن النجار عن على بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٥٢٣ — (أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور) رواه الشيخان عن أنس .

٥٢٤ — (أكبر الكبائر حب الدنيا) رواه الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه وهو ضعيف .

٥٢٥ — (أكبر الكبائر سوء الظن بالله) رواه الديلمى وابن مردويه عن ابن عمر بسند ضعيف .

٥٢٦ — (أكثر عذاب القبر من البول) رواه الامام أحمد وابن ماجه وسنده حسن والبيهقى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

﴿ حرف الهمزة مع اللام ﴾

٥٢٧ — (التمسوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الطبرانى وأبو يعلى عن يزيد بن حصيفة عن أبيه عن جده مرفوعا ، ورواه تمام فى فوائده باسناد جيد عن ابن عباس ، ورواه البخارى فى تاريخه عن عائشة ولا عبرة بمن قال إنه موضع كما قال ابن حجر وله طرق عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وأبى بكرة وأبى هريرة ويزيد القسملى ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملى اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه وفى رواية أطلبوا الحوائج والخير ، وفى أخرى أطلبوا الخير أو قال العرف وزاد بعضهم فان قضى حاجتك قضاها بوجه طلق وان ردك ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ما قال ابن عباس جوابا لمن قال كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج فقال انما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، ورواه العقيلى بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

وتسموا بخياركم واذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها ضعيفة و بعضها أشد ضعفا ، وأحسنها ما رواه تمام فى فوائده وغيره عن ابن عباس مرفوعا بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، وكذا البخارى فى تاريخه بسند فيه متروك عن عائشة وليس بموضوع كما نبه عليه السخاوى فى المقاصد تبعا للآلى ، بل قال السيوطى فى الدرر المصنوعة على ما نقل عنه الشيخ مرعى الحنبلى فى رسالة له سماها تحسين الطرق والوجوه فى قوله ﷺ أطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه بعد نقلي طرقه : وهذا الحديث فى نقدى حسن صحيح انتهى ، وقال النجم فى طرقه وكل منها يقوي الآخر انتهى ، فمن طرقه أيضا مارواه ابن النجار فى تاريخ بغداد عن على أن رسول الله ﷺ قال أطلبوا حوائجكم عند صباح الوجوه واذا بعثتم الى بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، ومارواه الحافظ السلفى عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله ﷺ اذا سألتم الحوائج فاسألوها الناس قالوا ومن الناس يارسول الله قال أهل القرآن قالوا ثم من يارسول الله قال ثم أهل العلم قالوا ثم من يارسول الله قال ثم صباح الوجوه ، ومارواه أبو الشيخ عن عبد الله بن جواد وزيادة بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ فى الجنة شجرة تسمى السخاء ولن يلج الجنة شحيح فاذا ابتغيتم المعروف ففى حسان الوجوه من الرجال ، ومنها مارواه البيهقى فى شعب الايمان بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله فى موضع غير شان له فهو من صفوة الله من خلقه ، وقد قيل فيه أشعار قديماً وحديثاً ، وقد قدمناها عند حديث أطلبوا الخير فراجعه ، ومما لم يذكر هناك ما لبعضهم :

سيدي أنت أحسن الناس وجها　　كن شفيعي فى يوم هول كريه
قد روى صحبك الكرام حديثا　　أطلبوا الخير عند حسان الوجوه

٥٢٨ — (التمسوا الرزق بالنكاح) رواه الثعلبى فى تفسيره والديلمى بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطنى

فى العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعا تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال ، وقال الدارقطنى والبزار يرويه سلم بن جنادة مرسلا ، قال فى المقاصد وهو كما قالا ، وروى الثعلبى أيضا عن ابن عجلان أن رجلا أتى النبى ﷺ فشكا اليه الحاجة والفقر فقال عليك بالباءة ، وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال عجبت لرجل لايطلب الغنى بالباءة والله تعالى يقول فى كتابه (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقال القفال فى محاسن الشريعة قد وعد الله على النكاح الغنى فقال (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين) الآية ، وفي معناه ما فى صحيحى ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ثلاثة حق على الله أن يغنيهم وفى لفظ عونهم المجاهد فى سبيل الله والمكاتب الذى يريد الأداء والناكح الذى يريد العفاف ، وفى لفظ والناكح ليستعفف ، ولابن منيع عن أبى هريرة رفعه حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وروي الديلمي عن أبي أمامة وجابر ثلاثة حق واجب على الله أن يؤدى عنهم وذكر منهم متزوج ليستعف ، وروى الحارث بن أبي الصامت فى مسنده عن ابن عمر ورفعه ثلاثة من أدان فيهن ثم مات ولم يقض قضى الله عنه وذكر ورجل يخاف على نفسه العنت فى العزوبة فاستعف بدين ، قال فى التمييز قلت والذى يدور على ألسنة العوام معناه ، وهو قولهم تزوجوا فقراء يغنكم الله انتهى ، ولا يعارض هذا ماروى عن عائشة مرفوعا التمسوا الرزق فى خبايا الارض ، يعنى الزرع وكذا قال عروة بن الزبير عليكم بالزرع وكان يتمثل بقوله :

تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب فترزقا

٥٢٩ — (التمسوا الرزق فى خبايا الارض) رواه الدارقطنى والبيهقى عن عائشة وتقدم فى اطلبوا .

٥٣٠ — (التمسوها فى العشر الأواخر) يعنى ليلة القدر رواه مسلم عن ابن عمر زاد فان ضعف أو عجز أحدكم فلا يغلبن عن السبع البواقى ، ورواه مالك وأبو داود عن ابن عمر أيضا بلفظ تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر ، ورواه أحمد

والطبراني والضياء فى المختارة عن جابر بلفظ التمسوا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان فى وتر فاني قد رأيتها فنسيتها ، ورواه أحمد والبخاري وأبو داود عن ابن عباس بلفظ التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان فى تاسعه تبقى وفى سابعة تبقى وفى خامسة تبقى ، ورواه الطبرانى عن عبادة بن الصامت بلفظ التمسوها فى العشر الأواخر فانها فى وتر فى احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو فى آخر ليلة فمن قامها إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وهو عند أحمد بلفظ أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال هى فى شهر رمضان فى العشر الأواخر ليلة احدى وعشرين ، وعند أحمد أيضاً عن ابن عمر بلفظ تحروا ليلة القدر فمن كان متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين ورواه أحمد أيضا والترمذى والحاكم وابن ماجه عن أبى بكرة بلفظ التمسوها فى العشر الأواخر فى تسع يبقين أو سبع يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة ، ورواه محمد بن نصر عن معاوية بلفظ التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان .

٥٣١ — (التمسوا الرفيق قبل الطريق والجار قبل الدار) رواه الطبرانى فى الكبير وابن أبى خيثمة والعسكري فى الامثال والخطيب فى الجامع عن رافع بن خديج رفعه ، وسنده فيه متروك ، لكن له شاهد رواه العسكرى عن على قال خطب رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلا فى آخره الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق ، ورواه الخطيب فى جامعه عن على أنه قال الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل ، ورواه أيضا عن خفاف بن ندبة أنه قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله على من تأمرنى أن أنزل على قريش أم على الانصار أم أسلم أم غفار فقال ياخفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق فان عرض لك أمر لم يضرك وان احتجت اليه رفدك ، وكلها ضعيفة ، لكن بانضمامها يقوى فيصير حسنا لغيره وفي قوله تعالى حكاية عن آسية (رب ابن لى عندك بيتا في الجنة) ما يشير للجملة الثانية ورواه القضاعى بلفظ التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق انتهى .

٥٣٢ — (ألسنة الخلق أقلام الحق) قال فى المقاصد لاأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه الفأل موكل بالمنطق وقد مضى فى أخذنا فالك من فيك ، وقال النجم قلت رواه الطبرانى عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لاتكثروا ذكره فان الأمر إذا قضى في السماء كان أسرع من نزوله إلى الارض أن يطير على ألسنة الناس.

٥٣٣ — (اللهم اجعلنا من المفلحين) وفى لفظ باسقاط من والألف واللام من المفلحين ، رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمى عن معاوية ابن أبى سفيان بسند فيه متروك قال كان رسول الله ﷺ اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأخرج أحمد والطبرانى عن عاصم أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبرانى ثم صمت فظهر بذلك أن الزيادة لم يتابع عليها ، والمشهور على الألسنة اللهم اجعلنا من القوم الفالحين.

٥٣٤ — (الله ولى من سكت) قال النجم ليس بحديث كقولهم فم ساكت ورب كاف ، ولعلهما مثلان ، وذكرهما السخاوى فى حرف اللام وهذا محله ويشهد لمعناهما قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده، ومن يتوكل على الله فهو حسبه) انتهى .

٥٣٥ — (اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) رواه الشيخان عن أنس قال كان أكثر دعاء النبى ﷺ اللهم آتنا ـ الحديث .

٥٣٦ — (اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة) رواه أحمد والبخاري فى تاريخه عن ابن أبى أرطاة قال كان رسول الله ﷺ يدعو فذكره ، وهذا ماورد من الدعاء بخاتمة الخير .

٥٣٧ — (اللهم أحينى ما كانت الحياة خيراً لى وتوفنى مادامت الوفاة خيراً لى وفى رواية وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى) رواه الشيخان عن أنس من أثناء حديث وهو لايتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحينى الخ ، وفى لفظ لهما عن أبى هريرة نزل به بدل أصابه .

٥٣٨ — (اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين) رواه الترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى قال أحبوا المساكين فانى سمعت رسول الله ﷺ يقوله فى دعائه ، ورواه الطبرانى عن عطاء بسند ضعيف بلفظ اللهم توفنى اليك فقيراً ولا توفنى غنياً واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة ، وأخرجه الحاكم فى مستدركه بزيادة وإن أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة وقال صحيح الاسناد ، ورواه البيهقى في الشعب عن أبى سعيد بلفظ ياأيها الناس لايحملنكم العسر على أن تطلبوا الرزق من غير حله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وذكره بالزيادة المذكورة ، وله شواهد فرواه الترمذى والبيهقى في الشعب بسند فيه منكر عند بعضهم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال اللهم أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرني فى زمرة المساكين يوم القيامة ، فقالت عائشة لم يارسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ياعائشة لاتردى المسكين ولو بشق تمرة ياعائشة أحبى المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة وقال إنه غريب ورواه الطبراني في الدعاء بسند رجاله ثقات عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ اللهم أحينى مسكيناً وتوفنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين ، ومع وجود هذه الطرق لايحسن الحكم عليه بالوضع ، وقال فى الدرر رواه الترمذى عن أنس وابن ماجه عن أبى سعيد عن أبى عبادة ، وادعى ابن الجوزى وابن تيمية أنه موضوع ، وليس كما قالا انتهى ، وقال ابن حجر فى التحفة إن الحديث ضعيف ومعارض بما روى أنه ﷺ استعاذ من المسكنة وفسرت المسكنة المسؤلة بسكون القلب ، وفسر شيخ الاسـلام زكريا هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع والخضوع وأن لايكون من الجبابرة المتكبرين والأغنياء المترفين .

٥٣٩ — (اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك وموتا فى بلد رسولك ﷺ) هو من كلام سيدنا عمر بن الخطاب .

٥٤٠ — (اللهم إنى أعوذ بك من أن أقول فى الدين بغير علم) قال القارى لم يوجد .

٥٤١ — (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول) رواه ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة .

٥٤٢ — (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا) رواه أحمد فى مسنده عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم وذكره قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح وهزمهم بالريح ، ورواه الطبراني بسند فيه مجهول عن رجل أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول اللهم - وذكره بزيادة واقض ديني ، ورواه البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أسألك العفو والعافية فى ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي ، وله شاهد عند أبي داود عن ابن عمر أنه قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو وذكره بزيادة اللهم قبل احفظني وبلفظ وأعوذ بعظمتك أن اغتال وفى لفظ بالجمع عوراتي وآمن روعاتي وصححه الحاكم وعند أبي نعيم فى الحلية عن ثلاثة من الصحابة منهم الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول اللهم أقلني عثرتي وآمن روعتي واستر عورتي وانصرني على من بغى علي وأرني فيه ثأري ، وروى الطبراني فى الكبير عن خباب الخزاعي سمعت النبي ﷺ يقول اللهم استر عورتي وآمن روعتي واقض عني ديني وخباب هذا غير خباب بن الارت كما ذكر الطبراني وأبو نعيم .

٥٤٣ — (اللهم اصلح الراعي والرعية) قال العراقي لم أجده وفسر فى الاحياء الراعي بالقلب والرعية بالجوارح انتهى ، ولو فسر الراعي بالأمير والسلطان ونحوهما والرعية بمن تحتها لكان وجيها أيضاً فتدبر .

٥٤٤ — (اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) رواه الطبراني والحاكم عن والد أبي المليح ، ورواه النسائي عن عائشة بلفظ اللهم رب

جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من النار ومن عذاب القبر .

٥٤٥ — (اللهم صل على نبي قبلك) قال القارى تقوله العامة عند تقبيل الحجر الأسود ولا أصل له ولا يتصور أن يكون له أصل بهذا اللفظ والمعنى فانه كفر بحسب المعنى ، وقد صنف العلامة عبد الغنى المغربى عالم الشام فى زمانه مصنفا فى ذلك وكفر قائله وأصل هذا الخطأ نشأ فى العوام حيث سمعوا من بعض الأعلام اللهم صل الله على نبي قبله وهو صحيح وعن بعضهم صلى الله على من قبلك ، وهو صحيح أيضا فخلطوا الكلمتين وجمعوا بين العبارتين فحصل هذا الفساد وينبغى أن يحمل على الالتفات عند من قال به فيجعل قبلك جملة مستأنفة نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد فالتفت عنهم فى أثناء كلامه وتوجه الى الله تعالى لتمام مرامه ولا يجعل صفة نبى لما قيل أن شرط الالتفات أن يكون المتحدث عنه واحداً ، والاظهر فى دفع الخلل أن يقدر مضاف فيقال قبل يمينك انتهى يعنى لأنه قد ورد الحجر يمين الله فى أرضه وهو من المتشابه .

٥٤٦ — (اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل أو بعمر ابن الخطاب) رواه أحمد فى مسنده والترمذى فى سننه وابن سعد فى طبقاته والبيهقي فى الدلائل عن ابن عمر مرفوعا ، وقال الترمذي حسن صحيح غريب ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر أنه قال قال النبى ﷺ اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر أو أبى جهل ، وروى الترمذى عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر قال فأصبح فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم وقال غريب ، وفى سنده النضر يروى مناكير ، وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام ، وقال في مسنده مجالد تفرد به عن الشعبى ، وروى البيهقى عن عمر أنه قال أتحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامى فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاختفوا فى البيت إلا أخته فلما أسلم خرجوا اليه

متبادرين وكبروا وقالوا أبشر ياابن الخطاب فانرسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز دينك بأحب الرجلين اليك إما أبو جهل بن هشام وإما عمر ابن الخطاب وانا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ فأبشر ، وروى اسحاق بن يوسف الأزرق عن أنس نحوه وذكر أنه كان فى البيت أخته وزوجها وخباب وأنه توارى منه فلماعلم باسلامه ظهر وقال أبشر ياعمر فانى أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس استجيبت اللهم أعز الاسلام بعمر ابن الخطاب أو بعمرو بن هشام ـ الحديث ، وروى البغوى فى معجم الصحابة عن ربيعة رفعه اللهم أعز الدين بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، وروى ابن سعد فى طبقاته عن سعيد بن المسيب مرسلا أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال اللهم اشدد دينك باحبهما اليك فشد دينه بعمر بن الخطاب ، وروى أيضا عن داود بن الحصين والزهرى أنهما قالا أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وبعد أربعين أونيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأمس اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال يامحمد استبشر أهل السماء باسلام عمر ، وروى الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس رفعه اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب ، وفى لفظ له اللهم أعز الاسلام بعمر وقال انه صحيح الاسناد ثم ساق له عنه شاهدا عن عائشة أن النبى ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال صحيح على شرط الشيخين ، وروى ابن سعد عن الحسن رفعه مرسلا اللهم أعز الدين بعمر فى طرق سوى هذه ، قال فى المقاصد وما زعمه أبو بكر التاريخى من نقله عن عكرمة أنه سأل عن قوله ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر قال معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك ولكنه قال اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل فأحسبه غير صحيح ، وقال فى التمييز وأما مايدور على الألسنة قولهم اللهم أيد أو أعز الاسلام بأحد العمرين فلا

أعلم له أصلا انتهى ، ونقل النجم عن السيوطى أنه قال وقد اشتهر الآن على الألسنة بلفظ بأحب العمرين ولا أصل له من طرق الحديث بعد الفحص البالغ انتهى ، يعنى بهذا اللفظ ، والا فمعناه ثابت كما علم مما تقدم .

٥٤٧ — (اللهم أعنى على دينى بدنياي وعلى آخرتى بتقواي) رواه الطبراني بسند فيه عبد الرحمن المدنى القاص ضعفه الدارقطنى وغيره ، وأخرجه الديلمى بسند أضعف مما قبله مسلسلا الى على رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان اذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء وذكره وفيه اللهم أعنى على دينى بالدنيا وعلى آخرتى بالتقوى ، وعزاه فى الدرر الى الديلمى عن على وجابر بلفظ اللهم أعنى على الدين بالدنيا وعلى الآخرة بالتقوى .

٥٤٨ — (اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يامعاذ والله انى لأحبك أوصيك يامعاذ لاتدعن فى كل صلاة أن تقول وذكره ، قال النجم ورويناه مسلسلا ، وربما زاد فيه الناس ولا تجعلنى من الغافلين ولم أقف عليه فى شىء من طرقه ولا بأس به انتهى ، وأقول يزيد الناس الآن فيه ولا تجعلنى من الغافلين عن ذكرك يالله فليراجع .

٥٤٩ — (اللهم اعط منفقا خلفا وممسكا تلفا) رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن كعب الأحبار بلفظ قال مامن صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما ياباغى الخير هلم ويقول الآخر ياباغى الشر أقصر وملكان يناديان يقول أحدهما اللهم عجل لمنفق خلفا والآخر يقول اللهم عجل لممسك تلفا انتهى ، وسيأتى فى حرف الميم أن البخاري رواه عن أبى هريرة بلفظ مامن يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا انتهي ، وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق فى الخبائث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان عن يمين العرش مناديا ينادى فى السماء السابعة اللهم اعط منفقا

خلفا وعجل لممسك تلفا .

٥٥٠ — (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات) قال النجم رواه أبو الشيخ عن عامر الشعبى أنه قال مامن دعوة أحب الى الله عز وجل من أن أقول فذكره ثم قال فانى أرجو ان يرد الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة فى بطن الأرض أو على ظهرها ، ورواه الطبرانى عن سمرة بلفظ كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، زاد فى رواية الأحياء منهم والأموات انتهى .

٥٥١ — (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام) رواه مسلم عن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ـ الحديث ، قيل للأوزاعى أحد رواته كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله ، قال النجم والناس يزيدون فيه وتعاليت انتهى وأقول يزيدون أيضا لفظ « يا » قبل ذا الجلال والاكرام .

٥٥٢ — (اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى) رواه البيهقى فى الأدب عن على رضى الله عنه .

٥٥٣ — (اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج) رواه البيهقى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٥٥٤ — (اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان) رواه ابن أحمد والبيهقى عن أنس ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن أنس أن النبى ﷺ كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا ـ الحديث ، وزاد واذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر .

٥٥٥ — (اللهم انك أخرجتنى من أحب البقاع إلى فاسكنى أحب البلاد اليك فأسكنه الله المدينة) رواه الحاكم فى مستدركه وابن سعد فى شرف المصطفى ﷺ عن أبى هريرة مرفوعا ، قال الحاكم ومسنده مدنيون فى بيت أبى سعيد المقبرى انتهى ، وفى سنده عبد الله بن أبى سعيد المقبرى ضعيف جدا ، قال ابن عبد البر لايختلف أهل العلم فى نكارته ووضعه ، وقال ابن حزم

هو حديث لا يسند وانما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك .

٥٥٦ — (اللهم بارك لامتى فى بكورها) قال فى المقاصد رواه أصحاب السنن الاربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال وذكره ، وعزاه فى فتح البارى في الجهاد للاربعة بلفظ بورك لأمتى في بكورها فلعل فيه روايتين ، وزاد وكان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم أول النهار وكان صخر تاجراً وكان يبعث فى تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله ورواه ابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعا بلفظ اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس ، ولفظ الطبرانى فى رواية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا فى طلب العلم فانى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس ، ورواه البزار عن ابن عباس وأنس بلفظ اللهم بارك لأمتى في بكورها يوم خميسها ، وفى لفظ للطبرانى عن ابن عباس باكر حاجتك فان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره ، قال فى المقاصد وكلها ماعدا الأول ضعاف ، وفى الباب عن بريدة وجابر وعبدالله بن سلام وابن عمر وعلى وعمران بن حصين وأبى بكرة ، قال شيخنا منها مايصح ومنها مالا يصح ومنها الحسن والضعيف وقال فى الفتح وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء منه من الصحابة نحو عشرين نفساً انتهى ، وقال ابن الملقن فى شرح المنهاج فى باب القضاء وأما رواية اللهم بارك لأمتى فى بكورها سبتها وخميسها فلا أصل له انتهى ، يعنى بهذا اللفظ ، وقال النجم وروى الخرائطى من حديث أبى هريرة اللهم بارك لأمتى فى بكوها يوم السبت ، وعند البخارى عن كعب بن مالك قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر إلا يوم الخميس ، وثبت أنه صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة يوم الاثنين . فائدة : العقل بكرة النهار يكون أكمل منه وأحسن تصرفا منه فى آخره ومن ثم ينبغى التبكير لطلب العلم ونحوه من المهمات ، وأخرج ابن أبى الدنيا فى العقل عن أبى طوالة قال ان للعقل جماما بالغدوات ليس له بالعشى ، والجمام بتثليث الجيم المكيل الى رأس المكيال كنى بذلك عن استكمال

العقل فى الغدوات والله أعلم .

٥٥٧ — (اللهم بارك لنا فى شامنا وبارك لنا فى يمننا) رواه الترمذى وحسنه عن ابن عمر ، زاد قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا وبارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال هناك الزلازل وفتن وبها ـ أو قال ومنها ـ يخرج قرن الشيطان .

٥٥٨ — (اللهم خرلى واخترلى) رواه الترمذي والبيهقى فى الشعب عن عائشة بسند فيه زنغل بن عبد الله ضعيف ، وقال النجم روى الترمذى وأبو يعلى والبيهقى وضعفه عن أبى بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد الأمر قال اللهم خرلى واخترلى ، قلت ومما جربته كثيراً أن يقال ذلك فى الاستخارة سبع مرات وما سبق الى قلبى فعلته فيكون فيه النجاح والسداد موافقة لما عند ابن السنى عن أنس ان النبى ﷺ قال يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى سبق الى قلبك فان الخير فيه انتهى .

٥٥٩ — (اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين) رواه الديلمي فى مسنده عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملكا فى أحب الساعات اليه فيوقظه ، وذكره بزيادة وسقط ولا تهتك عنا سترك فى رواية .

٥٦٠ — (اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك) رواه أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن عمر مرفوعا من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك قالوا يارسول الله ما كفارة ذلك قال أن يقول أحدكم اللهم لا خير إلا خيرك ـ الحديث ، وعزاه فى الدرر لاحمد عن ابن عمر بتقديم الطير على الخير وأخرجه الطبرانى وغيره وكذا البزار عن بريدة بلفظ ذكرت الطير عند رسول الله ﷺ فقال من أصابه من ذلك شىء ولا بد فليقل اللهم وذكره مقدما الجملة الثانية ، وأخرجه البزار أيضا عن أبى هريرة بلفظ لا طائر الا طائرك ثلاث مرات .

٥٦١— (اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك) قال ابن حجر المكى نقلا عن

الحافظ السيوطى أنه موضوع بل قد يقال إن الدعاء به ممنوع ، سمع أحمد رجلا يقول اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك فقال هذا رجل تمنى الموت ، قال وفى ربيع الأبرار عن على رضى الله عنه قال سمعنى النبى ﷺ وأنا أقول اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك ، فقال لا تقل هكذا ليس من أحد إلا وهو محتاج الى الناس قلت كيف أقول قال قل اللهم لا تحوجنى الى شرار خلقك ، قلت يارسول الله ومن شرار خلقه قال الذين اذا أعطوا منعوا واذا منعوا عابوا .

٥٦٢ — (اللهم لاراد لما قضيت) يقال فى الذكر عقب الصلاة ، سيأتى فى الواو.

٥٦٣ — (اللهم لاسهل الا ماجعلته سهلا وأنت اذا شئت جعلت الحزن سهلا) رواه ابن حبان والبيهقى والحاكم والديلمى وابن السنى والعدنى عن أنس رفعه ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة لكنه لم يذكر أنسا ، ولفظه وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا ولا يؤثر فى وصله ، وكذا رواه الضياء فى المختارة وصححه غيره .

٥٦٤ — (اللهم لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين ولاتنزع منى صالح ماأعطيتنى) رواه البزار عن ابن عمر .

٥٦٥ — (اللهم لاتجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحيما ياخير المسؤلين وياخير المعطين) رواه الطبرانى عن العباس رضى الله عنه .

٥٦٦ — (اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقي) رواه احمد عن أبى مسعود والمشهور على الألسنة اللهم حسن خلقى كما حسنت خلقى يقوله الناس عند النظر الى المرآة .

٥٦٧ — (اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة) رواه الشيخان عن أنس بزيادة فاغفر للانصار والمهاجرة ، قاله عليه الصلاة والسلام لهم لما رأى مابهم من النصب والجوع وهم يحفرون الخندق فقالوا مجيبين له :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد مابقينا أبداً

وفى رواية لهما عن أنس أيضا أنهم ابتدأوا بقولهم نحن الذين بايعوا محمداً إلى آخره ، فأجابهم النبى ﷺ بقوله اللهم انه لاخير إلا خير الآخرة فبارك فى

الأنصار والمهاجرة انتهى، وفى الحديث روايات أخرى .

٥٦٨ — (اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء. ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره) قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية : رواه ابن ماجه في سننه والطبراني بسند صحيح ، ومن شواهده ماأخرجه سعيد بن منصور بلفظ اللهم من أغضبنى وعصانى فأكثر له من المال والولد اللهم من أحبنى وأطاعنى فارزقه الكفاف اللهم ارزق آل محمد الكفاف اللهم رزق يوم بيوم انتهى ، قال المناوى ولا يعارضه حديث البخارى أنه دعا لأنس بكثرة ماله وولده لأن فضل التقلل من الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص كما يشير اليه الخبر القدسى أن من عبادى من لا يصلحه الا الغنى - الحديث ، قال فسقط قول الداودى هذا الحديث باطل انتهى .

٥٦٩ — (اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى لسانى نوراً وفى بصرى نوراً وفى سمعي نوراً وعن يمينى نوراً وعن يسارى نوراً ومن فوقى نوراً ومن تحتى نوراً ومن أمامى نوراً ومن خلفى نوراً واجعل فى نفسى نوراً وأعظم لى نوراً) رواه الامام أحمد والشيخان والنسائى عن ابن عباس .

٥٧٠ — (اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة) زاد فى رواية فان جار البادية يتحول ، رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات .

٥٧١ — (اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والأربعة عن عائشة رضى الله عنها .

٥٧٢ — (اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسألك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة .

٥٧٣ — (اللهم اعف عنى فانك عفو كريم) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد رضى الله عنه .

٥٧٤ — (اللهم طهر قلبى من النفاق وعملى من الرياء ولسانى من الكذب وعينى من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) رواه الحكيم الترمذى والخطيب عن أم معبد الخزاعية .

٥٧٥ — (اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والأربعة عن عائشة .

٥٧٦ — (اللهم اني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه ترياني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها) رواه ابن النجار عن سعيد المقبرى مرسلا .

٥٧٧ — (اللهم انى أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة .

٥٧٨ — (اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع (١) الدين وغلبة الرجال) رواه الامام أحمد والشيخان عن أنس رضى الله عنه .

٥٧٩ — (اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه مسلم والترمذى وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه

٥٨٠ — (الله الله فيما ملكت أيمانكم البسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول) رواه ابن سعد والطبراني عن كعب بن مالك بسند ضعيف انتهى .

٥٨١ — (الله الله فيمن ليس له إلا الله) ابن عدى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وله شواهد منها عند العسكرى عن على رضى الله عنه وكلها ضعيفة كما فى ابن الغرس .

---

(١) ضلع الدين أى ثقله ، والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ، يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال . النهاية .

٥٨٢ ـــ (اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل قاله عليه الصلاة والسلام لابن عباس) كما رواه أحمد والطبرانى عنه ، لكن قال الحافظ ابن حجر اشتهرت هذه اللفظة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب انتهى . كذا فى النجم ، وفيه أيضانعم أصل الحديث عند البخارى والترمذى عن ابن عباس قال ضمنى النبى ﷺ إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفى رواية عند البخارى عنه اللهم علمه الكتاب .

٥٨٣ ـــ (اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملي) رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال واذنوباه فقال هذا القول مرتين فقال رسول الله ﷺ قل اللهم مغفرتك ـ الحديث فقاله ثم قال عد فعاد مرتين ثم قال له قم فقد غفر الله لك .

٥٨٤ ـــ (اللهم اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين مايهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ماأحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) رواه الترمذى والحاكم عن ابن عمر .

(الهمزة مع الميم)

٥٨٥ ـــ (أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر) قال فى اللآلىء هو غير ثابت بهذا اللفظ ولعله مروى بالمعنى من أحاديث صحيحة ذكرتها في الاقضية من الذهب الابريز ، وقال فى المقاصد اشتهر بين الأصوليين والفقهاء بل وقع فى شرح مسلم للنووى في قوله ﷺ انى لم أؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم مانصه : معناه اني أمرت بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر كما قال النبى ﷺ انتهى . قال ولا وجود له فى كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنثورة ، وجزم الحافظ العراقى بأنه لا أصل له وكذا المزى وغيره ، وقال القارى وممن أنكره الحافظ ابن الملقن فى تخريج أحاديث البيضاوى ، وقال الزركشى لا يعرف بهذا

اللفظ ، وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج أحاديث المختصر لم أقف له على سند ، نعم فى صحيح البخارى عن عمر انما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، وفى مسلم عن أبى سعيد رفعه انى لم أؤمر أن أنقب ـ الحديث المار قريبا ، وفي المتفق عليه عن أم سلمة انكم تختصمون إلى فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئا فيؤخذ منه معناه كما قال ابن كثير وترجم له النسائي باب الحكم للظاهر ، وقال الامام الشافعي عقب إيراده فى الأم فأخبرهم ﷺ بأنه انما يقضى بالظاهر وان أمر السرائر الى الله تعالى ، ثم قال فى المقاصد تبعا لشيخه الحافظ ظن بعض من لا يميز هذا حديثا منفصلا عن حديث أم سلمة فنقله كذلك ثم قلده من بعده ، ولهذا يوجد فى كتب كثيرين من أصحاب الشافعي دون غيرهم حتى ذكره الرافعي فى القضاء وقال الشافعي في الأم وروى أنه ﷺ قال تولى الله منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات وقال ابن حجر المكى فى التحفة بعد نقل ما تقدم وما سيأتى عن ابن عبد البر وبهذا كله يتبين رد اطلاق أولئك الحفاظ بأنه لا أصل له ، وقال قبله جزم الحافظ العراقى بأنه لا أصل له وكذا أنكره المزى وغيره ، قال ولعله من حيث نسبت هذا اللفظ بخصوصه اليه ﷺ ، أما معناه فهو صحيح منسوب اليه ﷺ أخذاً من قول النووى فى شرح مسلم انى لم أؤمر أن أنقب ـ الحديث المار انتهى ، وقال السيوطي فى الدرر المنتثرة أمرت أن أحكم بالظاهر الخ ، هو من كلام الشافعى فى الرسالة انتهى ، وقال ابن عبد البر فى التمهيد أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر الى الله تعالى ، وأغرب اسماعيل صاحب ادارة الأحكام فيما نقل عن مغلطاى فقال ان هذا الحديث ورد فى قصة الكندي والحضرمى اللذين اختصما فى الارض فقال المقضى عليه قضيت على والحق لي فقال النبى ﷺ انما أقضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال فى المقاصد قال شيخنا ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدرى أساق له اسماعيل المذكور إسنادا أم لا ، وسيأتي فى هذا حديث المسلمون عدول قول عمر

ان الله تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات انتهى ، وقال النجم وفى البخارى عن عمر انما كانوا بالوحي على عهد رسول الله ﷺ وان الوحى قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم .

٥٨٦ — (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) رواه مسلم عن أبى هريرة ، زاد فمن قال لا إله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه ، وفى لفظ عند الشيخين وأبي داود والترمذى أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وانى رسول الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، قال الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وهو متواتر .

٥٨٧ — (أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وان أفضل الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار) رواه أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن جابر ، واختلف فى أول من نطق بأما بعد على أقوال : فقيل آدم ، وقيل يعقوب ، وقيل يعرب بن قحطان ، وقيل سحبان بن وائل ، وقيل كعب بن لؤى ، وقيل قس بن ساعدة ، وقيل داود وهو أقربها ، وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

جرى الخلف أما بعد من كان ناطقا   بها عـد أقوال وداود أقرب

٥٨٨ — (أمر الله على الرأس والعين) ليس بحديث لكنه واجب الرضا به .

٥٨٩ — (الأمر الى الله) ليس بحديث لكن معناه صحيح .

٥٩٠ — (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم) رواه مسلم تعليقا فى مقدمة صحيحه فقال ويذكر عن عائشة قالت أمرنا رسول الله ﷺ الحديث ، ووصله أبو نعيم فى المستخرج وأبو داود وابن خزيمة والبزار وأبو يعلى والبيهقى فى الأدب والعسكرى فى الأمثال وغيرهم من حديث ميمون بن أبي شبيب أنه قال جاء سائل الى عائشة فأمرت له بكسرة وجاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ، قال فى اللآلى وأعله

أبو داود بأن ميمون لم يدرك عائشة ، ورد عليه بأن ميمون هذا كوفى قديم أدرك المغيرة والمغيرة مات قبل عائشة ومجزد المعاصرة كاف عند مسلم ، وقد حكم الحاكم بصحته وتبعه ابن الصلاح فى علومه انتهى مافى إللآلى ، ورواه أبو نعيم فى الحلية بلفظ ان عائشة كانت فى سفر فأمرت لناس من قريش بغداء فمررجل غنى ذوهيئة فقالت ادعوه فنزل فأكل ومضى وجاء سائل فأمرت له بكسرة فقالت انهذا الغنى لم يحمل بنا الا ماصنعنا به وان هذا السائل سأل فأمرت له بما يترضاه وان رسول الله ﷺ أمرنا ـ الحديث ، ولفظ أبى داود أنزلوا الناس منازلهم وقد صححه الحاكم وغيره ، قال فى المقاصد ـ تعقب بالانقطاع وبالاختلاف فى رفعه ووقفه كما بسطت ذلك فى أول ترجمة شيخنا مع الالمام بمعناه ، وورد عن غير عائشة أيضا كمعاذ فروى حديثه مرفوعا الخرائطى فى المكارم بلفظ أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة كجابر فروى حديثه مرفوعا فى جزء الغسولى بلفظ جالسوا الناس على قدر أحسابهم وخالطوا الناس على قدر أديانهم وأنزلوا الناس على قدر منازلهم وداروا الناس بعقولكم ، وكعلى فروى حديثه موقوفا فى تذكرة الغافلى بلفظ من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفع أخاه فوق قدره اجتز عداوته ، وبالجملة فحديث عائشة حسن ، وقال فى التمييز وذكره الحاكم أبو عبد الله فى كتابه معرفة علوم الحديث وقال حديث صحيح .

٥٩١ ـ (أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك) رواه البيهقى فى الشعب عن ابن مسعود بلفظ أن اعرابياً قال يارسول الله انى رجل موسر وان لى أباو أماو أختا وأخا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم أولى بصلتى فذكره ، ورواه أحمد والحاكم وابن ماجه عن أبى رمثة التيمى ـ تيم الرباب ـ قال أتيت النبى ﷺ وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ، ورواه أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم عن معاوية بن حيدة وقال الترمذي حسن صحيح بلفظ أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب .

٥٩٢ — (أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم) رواه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا ، وفي اللآلىء بعد عزوه لمسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا قال وفي إسناده ضعيف ومجهول انتهى ، وقال في المقاصد وعزاه الحافظ ابن حجر لمسند الحسن بن سفيان عن ابن عباس بلفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم قال وسنده ضعيف جدا ، ورواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة في العقل له عن ابن عباس من طريق أبي عبد الرحمن السلمي أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم وله شاهد عن سعيد بن المسيب مرسلا بلفظ انا معشر الأنبياء أمرنا وذكره ، ورواه في الغنية للشيخ عبد القادر قدس سره بلفظ أمرنا معاشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدر عقولهم ، وفي صحيح البخاري عن علي موقوفا حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله ، ونحوه ما في مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود قال ما أنت بمحدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ، وروى العقيلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم في الرياضة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا ماحدث أحدكم قوما بحديث لايفهمونه إلا كان فتنة عليهم ، ورواه الديلمي أيضاً من طريق حماد بن خالد عن ابن عباس رفعه لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ماتحمله عقولهم فيكون فتنة عليهم فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ويفشيها الى أهل العلم ، وللديلمي أيضا عن ابن عباس رفعه يا ابن عباس لاتحدث قوما حديثا لاتحتمله عقولهم ، وروى البيهقي في الشعب عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا اذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ويشق عليهم ، وصح عن أبي هريرة حفظت عن النبي ﷺ وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم ، وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم وأخرجه الدارقطني عن عائشة مثله ، وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن أبي ذر مرفوعا خالقوا الناس بأخلاقهم ، وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود مرفوعا خالط الناس بما يشتهون ودينك فلا تكلمنه ، ونحوه عن علي

رفعه خالق الفاجر مخالقة وخاص المؤمن مخالصة ودينك لا تسلمه لأحد ، وفى حديث أوله خالطوا الناس على قدر إيمانهم .

٥٩٣ — (أمة مذنبةورب غفور) رواه ابن النجار فى تاريخ بغدادوالرافعى فى تاريخ قزوين عن أنس دخلت الجنة فرأيت فى عارضتى الجنة مكتوبا ثلاثةأسطر بالذهب السطر الأول لا إله إلاالله محمدرسول اللهوالسطر الثانى ماقدمنا وجدناوما أكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا والسطر الثالث أمة مذنبة ورب غفور .

٥٩٤ — (أمرنا بتصغير اللقمة فى الأكل وتدقيق المضغ) قال النووي لايصح وقال فى المقاصد ويرد شقه الثاني رغبة بعض السلف في السويق وقوله بين شرب السويق ومضغ الفتيت قراءةخمسين آية فى أشباه هذا ، ويمكن أن يكون موافقا للطب فيما يحتاج الى المضغ ، وقال النجم لكن نقل العبادى فى طبقاته عن الشافعى أنه قال فى الأكل أربع سنن الجلوس على اليسرى وتصغير اللقمةوالمضغ الشديدولعق الاصابع قال ابن العماد وهذا مخالف لما ذكر النووى ، قلت وفى سنن ابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ملأ ابن آدم وعاءشرامن بطن حسب الآدمى لقيمات يقمن صلبه فان غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ، والحديث عند أحمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه ولفظ أكثرهم أكلات فان تصغير لقمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقمة ، ثم رأيت أباطالب المكى استدل بهذا الحديث فحمدت الله على موافقته انتهى .

٥٩٥ — (امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلاأنت) رواه البخارى فى صحيحه عن عائشة فى الرقية .

٥٩٦ — (أمير النحل على) قال في المقاصد لاأصل له وان وقع فى كلام ابن سيدة في المحكم اليعسوب أمير النحل ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا ، ومنه حديث على هذا يعسوب قريش ، وكذا فى الأمثال للرامهرمزى على يعسوب المؤمنين ، ورواه الطبراني من حديث أبى ذر وسلمان ، وعند الديلمى من حديث الحسن بن على ، وقال

ثعلب اليعسوب الذكر من النحل الذى يقدمها ويحامى عنهـا ، قال على أنا يعسوب المؤمنين ، وروى الديلمى عز الحسن مرفوعا ياعلى انك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين ، قال النجم وأخرج الخطابى فى غريبه عن أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر قام على على باب البيت الذى هو مسجى فيه فقال كنت والله للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخراً حين فيلوا(١) طرت بعبابها وفزت بحبابها (٢) وذهبت بفضائلها كنت كالجبل لاتحركه العواصف ولا تزيله القواصف ، وفى ذلك دمغ لرؤس الروافض .

٥٩٧ — (الامام ضامن والمؤذن مؤتمن) رواه أبو داود وابن منيع والطيالسى وأبو يعلى عن أبى هريرة ، وفى الباب عن عائشة وواثلة وسهل بن سعد ، كذا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر ، وقال فى فتح البارى روى السراج بسند صحيح الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين .

٥٩٨ — (أمتى أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها) رواه ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلا .

٥٩٩ — (أمتى أمة مرحومة مغفور لها متاب عليها) رواه الحاكم فى الكنى عن أنس ، وهو منكر كما قال المناوى .

٦٠٠ — (أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا) رواه أبو داود والطبرانى والحاكم والبيهقى عن أبى موسى رضى الله عنه .

٦٠١— (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب (٣) والشعر) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

٦٠٢ — (امسك عليك بعض مالك فهو خير لك) رواه البخاري ومسلم وغيرهما

٦٠٣ — (أمط الأذى عن الطريق فانه لك صدقة) رواه البخارى فى الأدب

---

(١) أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق . (٢) أى سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله (٣) أى جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .

عن أبي برزة رضى الله عنه .

٦٠٤ — (أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) رواه الترمذى عن ابن عامر .

٦٠٥ — (أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) رواه أحمد عن خالد بن الوليد .

﴿حرف الهمزة مع النون﴾

٦٠٦ — (أنا ابن الذبيحين) كذا فى الكشاف ، قال الزيلعى وابن حجر فى تخريج أحاديثه لم نجده بهذا اللفظ ، وقال فى المقاصد حديث ابن الذبيحين رواه الحاكم فى المناقب من مستدركه من حديث عبيد الله بن محمد العتبى قال حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحى قال حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فقال بعضهم الذبيح اسماعيل وقال بعضهم بل اسحاق ، فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله ﷺ فقال اعرابى يشكو جدب أرضه يارسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً هلك المال وضاع العيال فعد على مما أفاء الله عليك ياابن الذبيحين فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، فقلنا لمعاوية من الذبيحان ياأمير المؤمنين ؟ فقال ان عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله ان سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم وأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بنى مخزوم وقالوا له ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثانى انتهى مع زيادة ، وقال في المواهب وشرحها للزرقانى وعند الحاكم فى المستدرك وابن جرير وابن مردويه والثعلبى فى تفاسيرهم عن معاوية ابن أبى سفيان قال كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه اعرابى فقال يارسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسا وفى نسخة خلفت الكلأ يابسا وخلفت المال عابسا هلك المال وضاع العيال فعد على مما أفاء الله عليك ياابن الذبيحين فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، والحديث حسن بل صححه الحاكم والذهبى لتقويه بتعدد طرقه انتهى ، وأقول فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبى فى سيرته عن السيوطي ان هذا

الحديث غريب ، وفى إسناده من لا يعرف انتهى ، وفيه دليل على أن الذبيح اسماعيل وهو الصحيح ، وفى الهدى لابن القيم : اسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وأما القول بأنه اسحاق فمردود بأكثر من عشرين وجها ونقل عن الامام ابن تيمية أن هذا القول متلقى من أهل (١) الكتاب مع أنه باطل فى كتابهم فان فيه ان الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفى لفظ وحيده ، وقد حرفوا ذلك فى التوراة التى بأيديهم اذبح ابنك اسحاق ولبعضهم وقد أجاد :

ان الذبيح هديت اسماعيــــل نطق الكتاب بذاك والتنزيل
شرف به خص الآله نبينا وأبانه التفسير والتأويـــل

٦٠٧ — (أنا أعرفكم بالله وأخوفكم منه) قال فى المقاصد قال شيخنا صحيح وقد ترجم البخاري فى صحيحه بقوله ﷺ أنا أعلمكم بالله ، وأورد فى الباب عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يارسول الله ان الله قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول ان اتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ ترجمة البخارى لأبى ذر أنا أعرفكم بالله ، وكأنه مذكور بالمعنى بناء على ترادفهما وعليه البخارى ، وله أيضا فى باب من لم يواجه الناس بالعتاب من الأدب عن عائشة قالت صنع النبى ﷺ شيأ فترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى ﷺ فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية وللحاكم عن عائشة مرفوعا فى حديث قد علموا انى أتقاهم لله واءداهم للأمانة .

٦٠٨ — (أنا أكرم على الله من أن يتركنى فى التراب ألف عام) قال الصغانى موضوع .

٦٠٩ — (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) قال فى اللآلىء معناه

---

(١) من قوله « عشرين » الى « أهل الكتاب » ساقط من الاصل فاستدركناه من (جنى الجنتين فى تميز نوعى المثنين للمحبى) وقد بسط الكلام على الذبيحين بأضعاف ماورد هنا .

صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ ، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلا بلفظ أنا أعربكم أنا من قريش ولسانى لسان سعد بن بكر ، ورواه الطبرانى عن أبى سعيد الخدري بلفظ أنا أعرب العرب ولدت فى بني سعد فانى يأتينى اللحن ، كذا نقله فى مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطى ، ثم قال فيه والعجب من المحلى حيث ذكره فى شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله ، وكذا من شيخ الاسلام زكريا حيث ذكره فى شرح الجزرية ، ومثله أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا اسناده انتهى .

٦١٠ — (أنا وأمتى براء من التكلف) قال فى الدرر قال النووي لا يثبت وروى البخارى عن عمر قال نهينا عن التكلف ، وفى مسند الفردوس من حديث الزبير بن العوام انى بريء من التكلف وصالحو أمتى انتهى ، وقال في اللآلىء بعد أن نقل عن النووى أنه ليس بثابت : قلت روى البخارى عن أنس أنه قال كنا عند النبى ﷺ فقال نهينا عن التكلف .

٦١١ — (أنا جليس من ذكرنى) رواه الديلمى بلا سند عن عائشة مرفوعا وعند البيهقى في الشعب عن أبى بن كعب قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك فقيل له ياموسى أنا جليس من ذكرني ، ونحوه عند أبى الشيخ فى الثواب عن كعب والبيهقى أيضا فى موضع آخر أن أبا أسامة قال لمحمد بن النضر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ فقال مالى أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرنى ، وأخرجه أبو الشيخ عن محمد بن نضر الحارثى أنه قال لأبى الأحوص أليس تروى أنه قال أنا جليس من ذكرنى فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البيهقى معناه فى المرفوع عن أبى هريرة أنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ان الله عز وجل قال أنا مع عبدى ماذكرني وتحركت بى شفتاه ، ورواه الأوزاعى عن أبى هريرة موقوفا ومرفوعا والمرفوع أصح ، ورواه الحاكم وصححه

عن أنس بلفظ قال الله تعالى عبدى أنا عند ظنك بى وأنا معك اذا ذكرتنى .

٦١٢ — (أنا رب الشام من أرادها بسوء قصمته) هكذا اشتهر على الألسنة كثيراً ، ولم أر من ذكره وبين حاله ، واشتهر أيضا ويك أم الجبابرة من أمك بسوء قصمته ، والخطاب لدمشق ولعلهما من الاسرائيليات ويؤيد الثانى ماذكره ابن رجب فى كتابه حماية الشام ان دمشق لما فتحت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجدوا حجراً فى جيرون مكتوبا عليه باليونانية فجاؤا برجل يونانى فقرأه فاذا فيه مكتوب دمشق جبارة لا يهم بها جبار الا قصمه الله الجبابرة تبنى والقرود تخرب الأخراش الى يوم القيامة انتهى ، ثم قال فيها أيضاً وذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال قدم عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس دمشق وحاصر أهلها فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان عليه مكتوب باليونانية ويك أم الجبابرة من رامك بسوء قصمه الله اذا وهى ميل جيرون الغربى من باب البريد ويلك من الخمسة أعين نقض سورك على يديه بعد أربعة آلاف تعيشين رغدا فاذا وهى ميل جيرون الشرقى أذيل لك بمن تعرض لك ، قال فوجدنا الخمسة أعين عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انتهى .

٦١٣ — (أنا عند ظن عبدى بي) رواه الشيخان عن أبى هريرة رفعه ، وللبيهقى عن أبى هريرة أيضا رفعه بلفظ أمر الله عز وجل بعبدين الى النار فلما وقف أحدهما على شفتها التفت فقال أما والله انى كان ظنى بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه فانا عند ظنك بى فغفر له ، وفى لفظ ردوه أنا عند حسن ظن عبدى بى ، وعزاه ابن الجزرى فى الحصن الحصين للشيخين بلفظ أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه اذا ذكرنى ذكرته فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته في ملأ خير منه ، وروى أبو الشيخ عن أبى هريرة أيضاً مرفوعا بلفظ العبد عند ظنه بالله ، ولابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ ياأيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فان الرب عند ظن عبده به ، وقال النجم رواه أحمد وابن حبان وابن ماجه عن واثلة بلفظ قال

الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيراً فله وان ظن شراً فله وتقدم آنفا فى حديث أنا جليس من ذكرني عن أنس بلفظ قال الله تعالى عبدى أنا عند ظنك بى وأنامعك إذا ذكرتنى ، ولابن أبى الدنيا تأليف فى حسن الظن بالله .

٦١٤ — (أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى) قال فى المقاصد ذكره فى البداية للغزالي وقال القارى عقبه ولا يخفى أن الكلام فى هذا المقام لم يبلغ الغاية قلت وتمامه وأنا عند المندرسة قلوبهم لأجلى ولا أصل لهما فى المرفوع انتهى .

٦١٥ — (أنا جد كل تقى) تقدم فى آل محمد كل تقى أنه لا يعرف .

٦١٦ — (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) رواه مسلم وأبو داود عن أبى هريرة من حديث وهو عند أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد فى حديث بزيادة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر ومامن نبى يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر ، وعند الترمذى عن أنس أنا أول من تنشق عنه الارض فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى ، وفى الفتوحات للشيخ الأكبر فى الباب العاشر مانصه اعلم أنه ورد فى الخبر أن النبى ﷺ قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر - بالراء ، وفى رواية بالزاى وهو التبجح بالباطل انتهى فاعرفه .

٦١٧ — (أنا سيد الناس يوم القيامة) رواه البخارى عن أبى هريرة ، وروى البيهقى أنا سيد العالمين .

٦١٨ — (أنا مدينة العلم وعلى بابها) رواه الحاكم فى المستدرك والطبرانى فى الكبير وأبو الشيخ فى السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس مرفوعا مع زيادة فمن أتى العلم فليأت الباب ورواه الترمذى وأبو نعيم وغيرهما عن على بلفظ أن النبى ﷺ قال أنا دار الحكمة وعلى بابها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدارقطنى فى العلل ، وقال الترمذى منكر ، وقال البخارى ليس له وجه صحيح ، ونقل الخطيب البغدادى عن يحيى ابن معين أنه قال انه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم فى الحديث الأول إنه صحيح

الاسناد لكن ذكره ابن الجوزي بوجهيه في الموضوعات ، ووافقه الذهبي وغيره وقال أبو زرعة كم خلق افتضحوا فيه ، وقال أبو حاتم ويحيى بن سعيد لا أصل له لكن قال فى الدرر نقلا عن أبي سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه لاصحيح ، ولا ضعيف ، فضلا أن يكون موضوعا ، وكذا قال الحافظ ابن حجر فى فتوى له ، قال وبسطت كلامهما فى التعقبات على الموضوعات انتهى ، وقال في اللآلىء بعد كلام طويل والحاصل أن الحديث ينتهي بمجموع طريقى أبى معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به انتهى ، وقال فى شرح الهمزية لابن حجر المكى عند قولها * كم أبانت عن علوم * أنه حسن خلافا لمن زعم وضعه انتهى ، وقال في الفتاوي الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائى وابن حجر انتهى ، وقال ابن دقيق العيد لم يثبتوه ، وقيل إنه باطل وهو مشعر بتوقف فيما قالوه من الوضع ، بل صرح العلائى بذلك فقال وعندى فيه نظر ثم بين مايشهد لكون أبي معاوية حدث به عن ابن عباس وهو ثقة حافظ يحتج بافراده كابن عيينة وأضرابه قال فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ وليس هو من الالفاظ المنكرة التى تأباها العقول بل هو كحديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، فليس الحديث بكذب لاسيما وقد أخرج الديلمى بسند ضعيف جدا عن ابن عمر أنه قال على بن أبي طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، وأخرجه أيضا عن أبي ذر رفعه بلفظ على باب علمى ومبين لأمتى ماأرسلت به من بعدى حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة ، ورواه أيضا عن ابن عباس رفعه أنا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه ، وروى الديلمى بلا إسناد عن ابن مسعود رفعه أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى بابها ، وروي أيضا عن أنس مرفوعا أنا مدينة العلم وعلى بابها ومعاوية حلقتها ، قال فى المقاصد وبالجملة فكلها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن ، وقال النجم كلها ضعيفة واهية ، وقد روى الترمذى والنسائى وابن ماجه

وغيرهم من حديث حبشى بن جنادة مرفوعا على منى وأنا من على لايؤدي عنى إلا أنا أو على ، وليس في هذا كله مايقدح فى اجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبى ﷺ على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وقد قال ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره ، بل ثبت عن على نفسه أنه قال خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر ، فقال له ابنه محمد بن الحنفية ثم أنت ياأبت فقال ماأبوك إلا رجل من المسلمين .

٦١٩ — (أنا من الله والمؤمنون منى) هو كذب مختلق كماقاله الحافظ ابن حجر وقال بعض الحفاظ لايعرف بهذا اللفظ مرفوعا بل الذى ثبت فى الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض ، أما الكتاب ففى قوله تعالى بعضكم من بعض وأما السنة ففى قوله ﷺ فى حى الاشعريين هم منى وأنامنهم ، وقوله لعلى أنت منى وأنا منك وقوله للحسن هذا منى وأنا منه ، وكله صحيح ، وعند الديلمى بلا إسناد عن عبد الله بن جراد أنا من الله عز وجل والمؤمنون منى فمن آذى مؤمنا فقد آذانى ـ الحديث، ويجرى فيه ماقيل فى الاول .

٦٢٠ — (الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالسهم زيادة) قال القاري هو موضوع كما فى الخلاصة انتهى .

٦٢١ — (أنا والاتقياء من أمتى بريؤن من التكلف) قال النووى ليس بثابت وأخرجه الدار قطنى فى الأفراد بسند ضعيف عن الزبير بن العوام مرفوعا ألا إنى بريء من التكلف وصالحو أمتى وذكره فى الاحياء بلفظ أنا وأتقياء أمتى براء من التكلف ، وروى أحمد والطبرانى فى معجمه الكبير والأوسط وأبو نعيم فى الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه لولا انا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، وهذا حكمه الرفع على الصحيح ، وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر بقوله روي مرفوعا من حديث سلمان والصحيح عنه من قوله وقال عمر كما فى البخارى عن أنس عنه نهينا

عن التكلف ، وأخرجه ابن عساكر بلفظ اللهم انى وصالحو أمتي براء من كل متكلف وأخرجه أحمد وابنه والطبراني وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزلوا به فقدم لهم ماتيسر ثم قال لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، قال النجم وليس المراد منه أن لا يهتم الانسان بضيفه بل أن لا يتكلف له مالا يقدر عليه ، فقد أخرج الخرائطى عن سلمان لا يتكلفن أحد لضيفه مالا يقدر عليه وفى لفظ أمر رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ماليس عندنا وأن نقدم اليه ماحضرنا ، وهو عند الطبرانى بلفظ نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ماليس عندنا ، وروى البيهقى عن أبى سعيد أنه قال صنعت لرسول الله ﷺ طعاما فأتاني هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم انى صائم فقال رسول الله ﷺ دعاكم أخوكم وتكلف لكم ويقول أحدكم اني صائم ، وعند الدارقطنى من حديث جابر نحوه وكلاهما ضعيف

٦٢٢ — (أنا يعسوب المؤمنين) مر فى : أمير النحل على .

٦٢٣ — (أنا وكافل اليتيم فى الجنة) هكذا رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذى عن سهل بن سعد .

٦٢٤ — (أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب) رواه الشيخان عن البراء ابن عازب ، ورواه الطبرانى عن أبى سعيد بزيادة أنا أعرب العرب ولدتنى قريش ونشأت في بنى سعد بن بكر فأنى يأتينى اللحن .

٦٢٥ — (انا لنبش فى وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم) .

٦٢٦ — (انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة) رواه أحمد وابن حبان عن الحسن ابن على ، ورواه أيضا أبو داود والنسائى والحاكم عن أبى رافع ، وزاد فيه وإن مولى القوم من أنفسهم .

٦٢٧ — (انتظار الفرج عبادة) رواه الترمذى وابن أبى الدنيا فى الفرج عن سعد بن أبى وقاص ، ورواه أيضا وأبو داود والنسائى والبيهقى في الشعب والعسكرى فى الامثال والديلمى كلهم عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ سلوا الله من فضله فان الله

يحب أن يسال من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وحسن اسناده الحافظ ابن حجر فى بعض حواشيه ، لكن قال الترمذى عقبه هكذا رواه حماد بن واقد وليس بالحافظ ، وقال البيهقى تفرد به حماد وليس بالقوي ، ورواه أبو نعيم عن رجل عن النبي ﷺ ، قال فى المقاصد وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح ، وله طرق منها مارواه ابن أبي الدنيا والبيهقى والديلمى عن على رفعه انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل ، ومنها مارواه العسكرى والقضاعى عن ابن عمر رفعه انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها مارواه البيهقى عن الزهري رفعه انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة ، وقال انه مرسل ثم ساق عن بقية متصلا بلفظ انتظار الفرج عبادة وقال الأول أولى ، ومنها مارواه البيهقى أيضا عن ابن عباس رفعه أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعى عن ابن عباس رفعه انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها مارواه الحكيم الترمذى فى الأصل الثامن والخمسين الحياء زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة .

٦٢٨ — (أنت ومالك لأبيك) رواه ابن ماجه عن جابر أن رجلا قال يارسول الله ان لى مالا وولداً وان أبي يريد أن يجتاح مالى فذكره ، ورواه عنه الطبراني فى الاوسط والطحاوى ، ورواه البزار عن هشام بن عروة مرسلا وصححه ابن القطان من هذا الوجه وله طريق أخرى عند البيهقي فى الدلائل والطبرانى فى الاوسط والصغير بسند فيه المنكدر ضعفوه عن جابر ، قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ان أبى أخذ مالى فقال النبى ﷺ اذهب فأتنى بأبيك فنزل جبريل على النبى ﷺ فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله فى نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبى ﷺ مابال ابنك يشكوك تريد أن تأخذ ماله قال سله يارسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسى ، فقال النبي ﷺ ايه دعنا من هذا أخبرنى عن شيء قلته في نفسك ماسمعته

اذناك فقال الشيخ والله يارسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقينا ، لقد قلت فى نفسى شيأ ماسمعته أذناى فقال قل وأنا أسمع فقال قلت :

غذوتك مولودا ومنتك يافعا   تعل بما أجنى عليك وتنهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت   لسقمك الا ساهراً أتململ
كأنى أنا المطروق دونك بالذى   طرقت به دونى فعينى تهمل
تخاف الردى نفسى عليك وانها   لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى   اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة   كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتى   فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معداً للخلاف كأنه   برد على أهل الصواب موكل

ويروى بدل هذا الأخير قوله البيت :

فأوليتنى حق الجوار فلم تكن   على بمال دون مالك تبخل .

قال فحينئذ أخذ النبى ﷺ بتلابيب ابنه وقال أنت ومالك لابيك ، وذكرفى الكشاف فى تفسير سورة الاسرا بلفظ شكارجل الى رسول الله ﷺ اباهوانه يأخذ ماله فدعى به فاذاشيخ يتوكأ على عصى فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوى وفقيرا وأنا غنى فكنت لا أمنعه شيئاً من مالى واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى وهو يبخل على بماله فبكى عليه الصلاة والسلام وقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الا بكى ثم قال للولد أنت ومالك لأبيك ، وقال مخرجه لم أجده ، وقال فى المقاصد قال شيخنا أخرجه فى معجم الصحابة من طريق وبيض له قال قلت وكأنه رام ذكر الذي قبله ، والحديث عند البزار فى مسنده عن عمر أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال ان أبى يريد أن يأخذ مالى فذكره وهو منقطع ، وأخرجه الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن ابن عمر قال أتى رجل الى النبى ﷺ يستعدى على والده قال انه أخذ منى مالي فقال له رسول الله ﷺ أما علمت أنك ومالك من

كسب أبيك ، وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال ان أبى اجتاح مالى قال أنت ومالك لأبيك ان أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وأخرجه أحمد عنه وكذا ابن حبان عن عائشة ، قال فى المقاصد والحديث قوى .

٦٢٩ — (أنزلوا الناس منازلهم) رواه مسلم وأبوداود عن عائشة ، ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن معاذ بلفظ أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة ، وتقدم فى أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم بأبسط .

٦٣٠ — (أنزل القرآن على سبعة أحرف) رواه أحمد والترمذى عن أبى رضى الله عنه وأحمد عن حذيفة ، وهو عند الطبرانى من حديث ابن مسعود بزيادة فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه ، وفى رواية أخرى عنده لكل حرف منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ، وعنده عن معاذ أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها كاف شاف .

٦٣١ — (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما) رواه البخارى عن أنس مرفوعا وبقيته قال يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه ، وفى لفظ تمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ، وهو أيضا لفظ ترجمة للبخارى ، وأخرجه أيضا فى الاكراه وزاد فقال رجل يارسول الله انصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ، ورواه مسلم عن جابر ، وفيه بيان سببه قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجرى يال المهاجرين ونادى الانصارى يال الأنصار فخرج رسول الله ﷺ فقال ماهذا دعوى أهل الجاهلية قالوا يارسول الله الا ان الغلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما فان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره ، وأخرجه ابن عساكر والدارمى عن جابر بلفظ انصر

أخاك ظالما أومظلوما أن يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره .

٦٣٢ — (أنصف من بالحق اعترف) قال في المقاصد لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد والحاكم عن الأسود بن سريع انه قال أتى النبي ﷺ باعرابى أسير فقال أتوب الى الله ولا أتوب إلى محمد فقال ﷺ عرف الحق لأهله .

٦٣٣ — (أنظروا إلى من أسفل منكم ولاتنظروا إلى من فوقكم فانهأجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم) متفق عليه من حديث الأعرج ، ورواه مسلم من حديث همام وأبى صالح ثلاثتهم عن أبى هريرة مرفوعا ، وفي لفظ لمسلم إذا نظر أحدكم الى من فضله الله عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ممن فضل عليه ، وروى أحمد وابن حبان فى أثناء حديث عن أبى ذر أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر الى من هو دونى ولا أنظر الي من هو فوقى .

٦٣٤ — (أنفق أنفق عليك) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا قال قال الله عزوجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ـ الحديث ، وفى رواية لمسلم عن أبى هريرة أيضاً مرفوعا ان الله قال لى أنفق أنفق عليك .

٦٣٥ — (أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا) رواه الطبراني فى الكبير والقضاعى فى مسنده عن ابن مسعود قال دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يابلال قال يارسول الله ذخرته لك ولضيفانك قال اما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق بلال ـ الحديث ، وذكره النجم عن أبى هريرة أيضاً بلفظ أما تخشى يابلال أن ترى له بخاراً فى نار جهنم ، ورواه العسكرى فى الأمثال وكذا البزار فى مسنده عن عائشة بلفظ قالت قال رسول الله ﷺ أطعمنا بلال فقال يارسول الله ماعندى الا صبرة من تمر خبأته لك فقال أما تخشى أن يقذف به فى نارجهنم أنفق ـ الحديث ، وأخرجه البزار أيضا عن أبى هريرة بلفظ أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ماهذا قال أدخره فقال أماتخشى أن ترى له بخارا فى نار جهنم أنفق ـ الحديث ، ورواه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة

مرفوعا ، ورواه أيضاً مرسلا عن ابن سيرين ، ورواه أبو يعلى بلفظ أنفق يا بلال ولا تخافن من ذى العرش إقلالا ، قال فى المقاصد وما يحكى على لسان كثيرين فى لفظ الحديث وانه «بلالا» ويتكلفون فى توجيهه بكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك فشىء لم أقف له على أصل انتهى ، وأقول مما قيل فيه أن أصله أنفق بلا قولك لا ، ومنه ان مصدر بل يبل مشدد اللام ، وقد وجهه الجلال السيوطى فى الأشباه والنظائر النحوية بأنه من الاتباع وان كان منادى مفرداً علما ، وعبارته فيها ومنه اتباع كلمة فى التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقوله تعالى (وجئتك من سبأ بنبأ) (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا) فى قراءة من نون الجميع ، وحديث أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش انتهت ، وقال فى الهمع أواخر الكتاب الخامس روى البزار فى مسنده وغيره أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش إقلالا نون المنادى المعرفة ونصبه لمناسبة إقلالا انتهى ، وأقول ظاهر كلامه فى الكتابين ان الرواية بالنصب ومقتضى ما فى المقاصد انه بالضم فليراجع وكلام السيوطى لا يفيد حصر الرواية بالنصب والامام السخاوى نفى الوقوف فلا ينفى الورود فمن حفظ حجة على من لم يحفظ فافهم أى فهما روايتان فلا منافاة .

٦٣٦ — (انما الأعمال بالنيات) مر فى الأعمال بالنيات فى أول الكتاب .

٦٣٧ — (انما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا) رواه البخارى فى التاريخ عن أبى هريرة ، وكذا فى الأدب المفرد عنه بلفظ انى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة .

٦٣٨ — (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه مالك فى الموطأ بلاغا عن النبى ﷺ ، وقال ابن عبد البر هو متصل من وجوه صحاح عن أبى هريرة وغيره ، منها مارواه أحمد والخرائطى فى أول المكارم بسند صحيح عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ انما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ، ومنها مارواه الطبرانى فى الاوسط بسند فيه عمر بن ابراهيم القرشى وهو ضعيف ، عن جابر مرفوعا بلفظ ان الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الافعال ، لكن معناه صحيح ، ومنها ماعزاه

الديلمى لاحمد فى مسنده عن معاذ ، لكن قال فى المقاصد وما رايته فيه والذى رأيته فيه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٦٣٩ — (انما أجرك على قدر نصبك) رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها.

٦٤٠ — (انما بقى من الدنيا بلاء وفتنة) رواه أحمد والرامهرمزى فى الامثال ، وأخرجه ابن ماجه عن معاوية ، وصححه ابن حبان بلفظ لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة .

٦٤١ — (انفق مافى الجيب يأتك ما فى الغيب) ليس بحديث لكنه يقرب من معنى الحديث المتقدم المتفق عليه أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) والمشهور على الالسنة يأتيك بالياء وله وجه فى العربية , وأخرج الخطيب فى جزء له فى الزهد عن يحى بن معاذ الرازي أنه قال بدأ أمرى فى سياحتى حيث خرجت من الرى فوقع فى قلبى شأن المؤنة والنفقة فتفكرت فى نفسى فاذا بهاتف لى فى قلبى أخرج مافى الجيب نعطيك من الغيب ، قال القارى فى الموضوعات واما قولهم أنفق أبو بكر مامعه حتى تخلل بالعباءة فليس فى المرفوع لكن معناه صحيح انتهى ، وقال النجم أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباءة ليس واردا هكذا ، ومعناه ثابت لقوله ﷺ واسانى بنفسه وماله ، ولقوله ماأبقيت لأهلك قال أبقيت لهم الله ورسوله ، وأسلم وله أربعون ألفاً فأنفقها فى سبيل الله ، وقالت عائشة ماترك دينارا ولا درهما .

٦٤٢ — (انما البيع عن تراض) رواه ابن ماجه والضياء عن سعيد الخدري.

٦٤٣ — (انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد (١) واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون) رواه الشيخان ومالك وأحمد وأبو

(١) فى فتاوى السيوطى — التى سنطبعها قريبا — ترى بسط الخلاف فى قول المقتدى سمع الله لمن حمده قبل قوله ربنا ولك الحمد .

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس ، ورواه الشيخان وأحمد عن عائشة وله طرق وألفاظ أخرى .

٦٤٤ — (انما حر جهنم على أمتي كحر الحمام) رواه الطبراني في الأوسط بسند رجاله موثقون إلا شعيب بن طلحة فالأكثرون على توثيقه عن أبي بكر مرفوعا ، قال في المقاصد ولم أره في الوشي المعلم ولا في تلخيصه ولا في الافراد للدارقطني عن ابن عباس رفعه ان حظ أمتي من النار طول بلائها تحت التراب ، وبيض له ابن الديلمي في مسنده .

٦٤٥ — (انما السلطان ظل الله ورمحه في الارض) رواه أبو الشيخ والديلمي والبيهقي وآخرون عن أنس مرفوعا بلفظ اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان - الحديث ، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما عن أنس مرفوعا السلطان ظل الله ورمحه في الارض فمن نصحه ودعا له اهتدى ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ، قال في المقاصد وهما ضعيفان ، لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكرة وأبي هريرة وغيرهم كما بينتها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك انتهى ، وسيأتي له طرق وألفاظ أخرى في السلطان ظل الله وقد ألف فيه السيوطي أيضا كما قال النجم .

٦٤٦ — (انما شفاء العي السؤال) رواه ابن ماجه من طريق الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح - وفي رواية في رأسه - على عهد رسول الله ﷺ ثم أصابه احتلام فأمر بالاغتسال فاغتسل فكن فمات فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ، أو لم يكن شفاء العي السؤال ، قال عطاء وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح به ، هكذا رواه بدون واسطة بين الاوزاعي وعطاء ، وحكى ابن أبي حاتم اثبات اسمعيل بن مسلم بينهما وأثبت الواسطة أيضا مع ابهامها محمد ابن شعيب فقال أخبرني الاوزاعي أنه بلغه عن عطاء ، ورواه أبو داود عنه بلفظ

أصاب رجلا جرح فى عهد رسول الله ﷺ ثم احتلم فأمر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال ، ورواه أيضا أحمد والدارمي والدارقطنى ثلاثتهم عن الاوزاعى وفى الباب أيضا على وجابر .

٦٤٧ — (انما الصبر عند الصدمة الأولى) رواه الشيخان عن أنس ، وسببه أن النبى ﷺ مر بامرأة تبكى على صبى لها فقال رسول الله ﷺ لها اتقي الله واصبرى ، فقالت اليك عنى فانك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه ، فقيل لها إنه النبى ﷺ فأتت بابه فلم تجد عنده بوابين ، فقالت لم أعرفك فذكره ، وفى لفظ للبخارى الصبر عند الصدمة الأولى وفى لفظ له أيضا انما الصبر عند أول صدمة ، والمعنى انما الصبر الكامل أو الذى تحمد عاقبته عند الصدمة الاولى .

٦٤٨ — (انما الماء من الماء) رواه مسلم وأبوداود عن أبى سعيد ، ورواه أحمد والنسائى وابن ماجه عن أبى أيوب .

٦٤٩ — (انما النساء شقائق الرجال) رواه أحمد وأبوداود والترمذى عن عائشة ، ورواه البزار عن أنس ، قال ابن القطان هو من طريق عائشة ضعيف ، ومن طريق أنس صحيح .

٦٥٠ — (انما الأمل رحمة من الله لأمتى لولا الامل ماأرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا) رواه الخطيب عن أنس .

٦٥١ — (انما الطلاق لمن أخذ بالساق) رواه ابن ماجه من طريق ابن لهيعة عن ابن عباس قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله سيدى زوجنى أمته وهو يريد أن يفرق بينى وبينها قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال أيها الناس مابال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، ورواه الدارقطنى من طريق ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولكن أخرجه باثباته أبو الحجاج المهرى عن موسى ولفظه انما يملك الطلاق من أخذ بالساق ، وقال النجم وأخرجه الطبراني

عن عصمة بن مالك انما الطلاق بيد من أخذ بالساق .

٦٥٢— (انما العلم بالتعلم) رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم والعسكري عن أبي الدرداء رفعه بلفظ انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم أو تطير طيرا يرده من سفره ، وفي سنده محمد بن الحسن الهمذاني كذاب ، ولكن رواه البيهقي في المدخل عن أبي الدرداء موقوفا ، وفي رواية للطبراني وكذا البيهقي عن أبي الدرداء بزيادة بعد قوله يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكهن أو استقسم أورد من سفر تطير ، وأخرجه العسكري عن أنس مرفوعا وعن معاوية مرفوعا بلفظ ياأيها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء وأخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم عن معاوية أيضا ، وجزم البخاري بتعليقه فقال وقال النبي ﷺ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وقال انما العلم بالتعلم ، وأخرجه الدارقطني في الافراد عن والخطيب عن أبي هريرة وعن أبي الدرداء بلفظ انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ، وأخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس بلفظ أن رجلا قال يارسول الله ماذا يزيد في العلم قال التعلم ، وفي سنده كذاب وهو عمر بن صبيح وأخرجه البزار بسند في حديث طويل رجاله ثقات عن ابن مسعود مرفوعا أنه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم ، وروى البيهقي في المدخل والعسكري في الامثال كلاهما عن أبي الأحوص أنه قال إن الرجل لايولد عالما وانما العلم بالتعلم ، وروى العسكري أيضا عن حميد الطويل أنه قال كان الحسن يقول اذا لم تكن حليما فتحلم وإذا لم تكن عالما فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم الا كان منهم ، وروى العسكري أيضا من وجه آخر عن عمرو البجلي أنه قال الحسن هو والله أحسن منك رداء وان كان رداؤك

حبرة رداءه الحلم فان لم يكن حلم لا أبالك فتحلم فانه من تشبه بقوم لحق بهم .

٦٥٣ — (انما هى أعمالكم ترد عليكم) قال النجم رواه أبو نعيم عن حسان بن عطية قال بلغنى أن الله تعالى يقول يوم القيامة يابنى آدم انا قد أنصتنا لكم مذ خلقناكم فانصتوا لنا اليوم نقرأ عليكم أعمالكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد شراً فلا يلومن إلا نفسه انما هى أعمالكم ترد عليكم ، وفى كتاب الله تعالى (ولا تجزون الا ما كنتم تعملون) .

٦٥٤ — (انما يرحم الله من عباده الرحماء) متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعا ، قال فى المقاصد وقد جمعت فى هذا المعنى جزءا وتقدم الكلام عليه مبسوطا فى ارحموا من فى الأرض .

٦٥٥ — (انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل) رواه العسكري فى الامثال بهذا اللفظ عن أنس قال بينما النبى ﷺ فى المسجد اذ أقبل على رضى الله عنه فسلم ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه فنظر النبى ﷺ في وجوه اصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضى الله عنه عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال ههنا يا أبا حسن فجلس بين النبى ﷺ وبين أبى بكر فعرف السرور فى وجه النبى ﷺ وقال يا أبا بكر انما يعرف الفضل ـ الحديث ، وهو عند الديلمى فى مسنده عن أبى سعيد رفعه بلفظ يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل ، وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق لابن عساكر عن عائشة أن النبى ﷺ كان جالسا مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبى ﷺ وبين أبى بكر فذكره ، والحديثان ضعيفان ، ولكن المعنى صحيح كما قاله السخاوى ، وعزاه فى الجامع الصغير للخطيب ولابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها بلفظ إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل .

٦٥٦ — (إنما اليمين حنث أو ندم) رواه أبو يعلى عن ابن عمر ، سيأتى فى حرف الحاء من رواية ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الحلف حنث أو ندم

٦٥٧ـ (انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب) رواه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، وهما وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ، وزاد فيه كما عمن ذكر فى الجامع الكبير الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وعقد الابهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين .

٦٥٨ ـ (إنى بعثت بالحنيفية السمحة) رواه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم بلفظ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة وإنى بعثت بالحنيفية السمحة ورواه أحمد بسند حسن عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله ﷺ يومئذ ليعلم يهود أنى أرسلت بالحنيفية السمحة ، وفى الباب عن أبي وجابر وابن عمر وأبى هريرة وغيرهم ، وترجم البخاري في صحيحه بلفظ أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، ورواه فى الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ أى الأديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة ، وقال النجم وحديث جابر أخرجه الخطيب بلفظ بعثت بالحنيفية السمحة ومن خالف سنتى فليس منى .

٦٥٩ ـ (انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن ـ أو من جانب اليمن) قال العراقى لم أجد له أصلا .

٦٦٠ ـ (انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا) رواه الترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٦١ ـ (أنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) رواه الحاكم والبزار وابن عدى والبيهقى عن أبى هريرة .

٦٦٢ ـ (انه ليغان (١) على قلبي وانى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة) رواه

---

(١) الغين : الغيم ، وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم ، وقيل الغين شجر ملتف ، أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبداً كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله من أمور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيراً فيفزع الى الاستغفار . كما فى النهاية .

مسلم وأحمد وأبوداود والنسائى عن الاوزاعى .

٦٦٣ — (ان التوبة تغسل الحوبة وان الحسنات يذهبن السيآت) رواه أبو نعيم عن شداد بن أوس ، زاد واذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه فى البلاء وذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدى أبدا أمنين ولا أجمع له خوفين ان هو أمننى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى وان هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فمن أمحقه انتهى ، ورواه فى الاحياء بلفظ ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ ، لكن قال الزين العراقى فى تخريجه لم أجده بهذا اللفظ ، وهو صحيح المعنى وبمعنى اتبع السيئة الحسنة تمحها .

٦٦٤ — (ان أول مايرفع من الناس الأمانة وآخر مايبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه) رواه البيهقي عن عمر وسيأتى فى أول مايرفع ، ورواه الحكيم الترمذى عن زيد بن ثابت بلفظ ان أول مايرفع من الناس الامانة وآخر مايبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لاخلاق له عند الله تعالى .

٦٦٥ — (ان التجار هم الفجار) قال النجم رواه الطبراني عن معاوية وأحمد والحاكم والبيهقى عن عبد الرحمن بن شبل ، زاد فقيل يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون ، نعم يستثنى التاجر الصدوق الأمين لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أخرجه الترمذي والحاكم عن أبى سعيد الخدرى انتهى ، وقال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية رادا على بعض الحفاظ المورد له بلفظ ان التجار هم الفجار إلامن قال بيده هكذا وهكذا قال صدر الحديث الى الاستثناء وارد بل صحيح كما قاله الترمذى وهو أن رسول الله ﷺ خرج الى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال يامعشر التجار فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه فقال التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلامن اتقى الله و بر وصدق ، وفي رواية صحيحة ان التجار هم الفجار

فسئل يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون ، قال وأما آخره وهو إلا من قال بيده هكذا وهكذا فلم يرد فى شىء من كتب الحديث بعد البحث عنه انتهى ، وأقول ذكر الحافظ ابن حجر فى فتح الباري ماقد يشهد لهذا الخطيب حيث قال فيه : وفى رواية للبخارى عن أبي ذر بلفظ المكثرون هم الأخسرون يوم القيامة إلامن قال هكذا وهكذا ـ الحديث انتهى ، وفى رواية لمسلم عن أبي ذر قال انتهيت الى النبى ﷺ وهو جالس فى ظل الكعبة فلما رآنى قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يارسول الله فداك أبي وأمي من هم قال هم الاكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ماهم مامن صاحب ابل ولابقر ولاغنم لايؤدى زكاتها الاجاءت يوم القيامة أعظم ماكانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس انتهى فتأمله .

٦٦٦ — (ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) رواه مسلم عن ابن مسعود .

٦٦٧ — (ان أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه أبو يعلى ، وعن ابن حبان والاسماعيلى من طريقه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة موقوفا بلفظ ان أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، رواه الطبرانى فى الأوسط وفي الدعاء ، والبيهقى فى الشعب عن عاصم مرفوعا بلفظ أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ورجاله رجال الصحيح ، وفى لفظ عن أبى هريرة البخيل كل البخيل وذكره ، وأخرجه الطبراني فى الدعاء عن عبد الله بن معقل رفعه بلفظ أعجز الناس من عجز فى الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ، وأخرجه العسكري بزيادة ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، وأخرجه أحمد والبزار والبيهقي عن جابر بلفظ أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال ان لفلان فى حائطى عذقا وانه قد آذانى وشق على مكان عذقه فأرسل اليه رسول الله ﷺ فقال بعنى

عذقك الذى فى حائط فلان قال لاقال فهبه لى قال لاقال فبعنيه بعذق فى الجنة قال لا قال رسول الله ﷺ مارأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل بالسلام ، وأخرجه أبو نعيم عن أنس رفعه بخيل الناس من بخل بالسلام .

٦٦٨ — (ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر) رواه أبو داود والترمذى عن أبى هريرة .

٦٦٩ — (ان الدال على الخير كفاعله) رواه الترمذى عن أنس وسيأتى فيه زيادة فى حرف الدال .

٦٧٠ — (ان الشمس ردت على على بن أبي طالب) قال الامام أحمد لاأصل له وقال ابن الجوزي موضوع ، لكن خطأوه ومن ثم قال السيوطى أخرجه ابن مندة وابن شاهين عن أسماء بنت عميس وابن مردوية عن أبى هريرة وإسنادهما حسن ، وصححه الطحاوى والقاضى عياض ، قال القارى ولعل المنفى ردها بأمر على والمثبت بدعاء النبى ﷺ ، وأقول فى عمدة القارى للعينى كفتح البارى للحافظ ابن حجر أن الطبراني والحاكم والبيهقي فى الدلائل أخرجوا عن أسماء بنت عميس أن النبى ﷺ نام على فخذ على حتى غابت الشمس فلما استيقظ رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه يارسول الله إنى لم أصل العصر فقال النبى ﷺ اللهم إن عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فردها عليه قالت أسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام على فتوضأ وصلى العصر وذلك بالصهباء ، قال الطحاوى وكان أحمد بن صالح يقول لاينبغى لمن سبيله العلم ان يتخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من أجل علامات النبوة قال وهو حديث متصل ورواته ثقات واعلال ابن الجوزى له لايلتفت اليه انتهى ، وأقول قد ذكرنا فى الفيض الجارى فى باب قول النبى ﷺ أحلت لكم الغنائم إن قصة على فى رد الشمس بعد مغيبها وإنها ردت لنبينا أيضا فى وقعة الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى صلاها ، وكذا ردت لسليمان بن داود عليهما السلام على قول بعضهم ، وأما

حبسها عن المغيب فقد وقع ليوشع بن نون وقبله لموسى بن عمران ووقع بعدها لسليمان بن داود وأيضا لنبينا عن الطلوع ليلة الاسراء ، وان كان فى بعضها مقال فراجعه فقد ذكرناه هناك مبسوطا .

٦٧١ — (ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع) ذكره فى الاحياء ، قال العراقى متفق عليه دون فضيقوا مجاريه بالجوع فانه مدرج من بعض الصوفية .

٦٧٢— (ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوما) قال السيوطى لا أصل له ومثله ماأخرجه الثعلبى وكثير من المفسرين عن حذيفة رفعه بلفظ ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ الصبى من صبيانهم فى الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع الله عنهم بذلك عذاب أربعين سنة فانه موضوع ، كما قاله الحافظ العراقى وغيره ، وقيل إنه ضعيف انتهى .

٦٧٣— (ان العبد لينشر له من الثناء مابين المشرق والمغرب ومايزن عند الله جناح بعوضة) ذكره في الاحياء ، قال العراقى لم أجده هكذا ، وفى الصحيحين عن أبى هريرة انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة .

٦٧٤ — (ان ابن آدم لحريص على مامنع) رواه الطبرانى ومن طريقه الديلمى بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه .

٦٧٥ — (ان أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام فى يوم واحد فان هو حبس عاش تسعة أيام بخير وان هو وسع وأسرف قتر عليه تسعة أيام) رواه الديلمى عن أنس وقال الله تعالى (وكان بين ذلك قواما) .

٦٧٦ — (ان أحق ماأخذتم عليه أجرا كتاب الله) أسنده البخارى فى الطب عن ابن عباس رفعه فى قصة اللديغ الذى رقاه أحد النفر من الصحابة وهو ابن مسعود بفاتحة الكتاب على شاة شرطها فبرأ وكره أصحابه ذلك وقالوا له أخذت على كتاب

الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فذكره ، وعلقه البخارى فى الاجارة جازما به فقال وقال ابن عباس عن النبى ﷺ أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ، لكنه فى الطب علقه أيضاً بصيغة التمريض فقال ويذكر عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، قيل وانما علقه فى الطب بصيغة التمريض مع إيراده له متصلا فى صحيحه لروايته له بالمعنى ، وروى أبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا من أخذ أجرا على القرآن فذاك حظه من القرآن ، وأما ماروواه أبو نعيم أيضاً ومن طريقه الديلمى عن ابن عباس رفعه بلفظ فقد تعجل حسناته في الدنيا فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٦٧٧— (ان الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط) رواه الترمذى عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد لكن بلفظ فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع .

٦٧٨— (ان الله اذا استودع شيأ حفظه) رواه البخارى فى الأدب المفرد والبيهقى عن ابن عمر ، ومما ناسب إيراده هنا ماذكره عن عز الدين بن جماعة فى كتاب هداية السالك إلى المذاهب الأربعة فى المناسك بقوله وليستودع ربه ماخلفه من أهل ومال وولد باخلاص وصدق نية فقد روي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه استعرض الناس ذات يوم فرأى رجلا معه ابنه فقال مارأيت غرابا أشبه بغراب منك بهذا فقال ياأمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا وهى ميتة فقال له عمر حدثنى قال خرجت فى غزاة وأمه حامل به مثقلة فقلت لها حين ودعتها باخلاص وصدق نية أستودع الله مافى بطنك فغبت ثم قدمت فاذا بابى مغلق فقلت مافعلت فلانة فقالوا ماتت فذهبت الى قبرها فبكيت عنده فلما كان من الليل قعدت مع بنى عم لى نتحدث وليس يسترنا من البقيع شىء فارتفعت لى نار بين القبور فقلت لبنى عمي ما هذه النار فتفرقوا عنى حياء منى فأتيت أقربهم إلى فسألته فقال يرى على قبر زوجتك كل ليلة ناراً فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ان كانت والله فيما علمت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلق

بنا فاخذت الفأس وجئت إلى قبرها فاذا هو مفتوح وإذا هذا يدب حولها ومناد ينادى ألا أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما والله لواستودعتنا أمهلوجدتهافأخذته وانسد القبر انتهى .

٦٧٩- (ان الله أمرنى بمداراة الناس كما أمرنى باقامة الفرائض) رواه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها .

٦٨٠ — (إن الله أنزل الداء والدواء) رواه أبو داود عن أبى الدرداء ، وزاد وجعل لكل داء دواء .

٦٨١ — (ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه) رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن أبى ذر ، وأحمد والترمذى عن ابن عمر ، وأبو يعلى والحاكم عن أبى هريرة ، والطبراني عن بلال ومعاوية ، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسلا ، وزاد وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل .

٦٨٢— (ان أدنى أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة ـ الحديث) رواه الطبرانى باسناد قوي عن أنس ، ورواه الترمذي عن أبى سعيد بلفظ أدنى أهل الجنة منزلة الذى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء وان عليهم التيجان وان أدنى لؤلؤة منها لتضىء مابين المشرق والمغرب انتهى مفرقا .

٦٨٣— (ان الارض لتنجس من بول الابعر أربعين يوما) قال القارى فيه داود الوضاع .

٦٨٤ — (ان لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولى) قال السخاوى لا أعرفه حديثا ، وكذا مااتخذ الله من ولى جاهل ، قال القارى ليس بحديث بل هو من كلام أبى حنيفة والشافعى . وأخرجه البيهقى عن الشافعى بلفظ ان لم تكن الفقهاء أولياء الله فى الآخرة فما لله ولى ، وكيف لاوالشافعى يقول أيضا ماأحد أودع

لخالقه من الفقهاء .

٦٨٥— (ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والايمان لايزيد ولاينقص) قال القارى قال الفيروزبادى كله لايصح ، وأقول المراد بالايمان ثانيا بمعنى التصديق القلبى على القول بأنه لايزيد ولاينقص فتأمل(١) .

٦٨٧— (ان الله جميل يحب الجمال) رواه أحمد عن أبى ريحانة ، ومسلم والترمذي عن ابن مسعود ، وأبو يعلى عن أبى سعيد والطبرانى عن أبى امامة وابن عمر وجابر ، زاد فى حديث جابر ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها ، ورواه البيهقى عن أبى سعيد ، وزاد فيه ويحب أن ترى أثر نعمه على عبده ويبغض البؤس والتبأس ، وابن عدى فى الكامل عن ابن عمر ، وزادفيه سخى يحب السخاء نظيف يحب النظافة .

٦٨٨ — (ان الله طيب لايقبل الا الطيب) رواه مسلم وأحمد وابن عدى والترمذى عن أبي هريرة ، وعند الترمذى وغيره عن سعد بن أبى وقاص رفعه ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا فينتكم ولا تشبهوا باليهود .

٦٨٩ — (ان الله سأل عن صحبة ساعة) قال النجم دائر فى ألسنة الناس وفى معناه ماأخرجه ابن جريرفى قوله تعالى (والصاحب بالجنب) عن رجل من الصحابة أن النبى ﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم فدفع المستقيم الى صاحبه فقال له يارسول الله كنت أحق بالمستقيم فقال مامن صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار إلا سئل عن صحبته هل أقام منها حق الله تعالى أم أضاعه انتهى ، وأقول المشهور على الألسنة الآن أن النبى سأل عن صحبةساعة .

٦٩٠— (ان الله غيور يحب الغيور وان عمر غيور) رواه رسته فى كتاب

---

(١) فى « انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب » بعض تفصيل فى الباب .

الايمان عن عبد الرحمن بن رافع مرسلا ، وعند الشيخين عن أبي هريرة ان الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ماحرم الله ، زاد مسلم والمؤمن يغار ، وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح(١) فقال النبي ﷺ أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المنذرين ولا أحد أحب اليه المدح من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة ، وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، ورواه الشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ بينا أنا نائم ثم رأيتني في الجنة فاذا أنا بامرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ، ورواه أيضا الشيخان عن جابر بن عبد الله بلفظ رأيتني في الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقالوا هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر ابن الخطاب فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فقال بأبي وأمي يارسول الله أعليك أغار ، وروى أبو داود والترمذي وابن حبان عن جابر بن عتيك ان من الغيرة مايحبه الله ومنها مايبغضه الله فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة ، والغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الريبة - الحديث .

٦٩١ — (ان أحسن الحسن الخلق الحسن) رواه المستغفري في المسلسلات وابن عساكر عن الحسن بن علي .

٦٩٢ — (ان أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها ، رواه أحمد والدارمي عن أبي قتادة مرفوعا ، وفي لفظ بحذف « ان » وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال انه على شرطهما ورواه أحمد أيضا والطيالسي عن أبي سعيد مرفوعا ، ورواه ابن منيع عن

(١) يقال : أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح . كما في النهاية .

أبي هريرة ورواه مالك عن النعمان بن مرة مرسلا .

٦٩٣ ــ (ان الأسود اذا جاع سرق وإذا شبع زنى) رواه الطبراني فى الاوسط وابن عدى عن عائشة مرفوعا بزيادة وان فيهم لخلتين صدق السماحة والبخل ، أورده ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ الزنجى اذا جاع سرق واذا شبع زنى ، وله شاهد عند الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس قال قيل يارسول الله مايمنع حبش بنى المغيرة ان يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم فقال لاخير فى الحبش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا وان فيهم لخصلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، ورواه البزار بلفظ لاخير فى الحبش إن شبعوا زنوا وإن فيهم لخصلتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبرانى فى الكبير عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول انما الاسود لبطنه وفرجه ، وعنده أيضا عن ابن عباس بلفظ ذكر السودان عند النبى ﷺ فقال دعونى من السودان فان الاسود لبطنه وفرجه وبعضها يوكد بعضا ، بل سند البزار حسن ، ولابى نعيم فيما أسنده الديلمى من طريقه عن أبى رافع رفعه شر الرقيق الزنج ان شبعوا زنوا ، وقد اعتمد الحديث امامنا الشافعي فروى فى مناقبه البيهقى عن المزنى أنه قال كنت مع الشافعي فى الجامع اذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعى للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقمت اليه فقلت له فقال نعم فقلت تعاله فجاء الى الشافعى فقال أين عبدي قال مر تجده فى الحبس ، فذهب الرجل فوجده فى الحبس قال المزنى فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا ، فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجىء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ورأيته يجىء الى ما يلى العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه ، قلنا فما يدريك أنه فى الحبس ؟ فقال ذكرت الحديث فى العبيد إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٦٩٤ ــ (إن أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء فى الجنة وذلك أنهم يزورون

الله فى كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذاوكذا ـ الحديث) قال القارى ذكر فى الميزان أنه موضوع .

٦٩٥ — (إن بلالا كان يبدل الشين في الأذان سينا) قال فى الدرر لم يرد فى شىء من الكتب ، وقال القارى ليس له أصل ، وقال البرهان السفاقسى نقلا عن الامام المزى أنه اشتهر على ألسنة العوام ولم يرد فى شىء من الكتب وسيأتى الكلام عليه بأبسط من هذا فى : سين بلال عند الله شين .

٦٩٦ — (إن حسن العهد من الايمان) رواه الحاكم والديلمى عن عائشة رضى الله عنها وسيأتى الكلام عليه مبسوطا فى حسن العهد .

٦٩٧ — (إن رحمتى تغلب غضبى) متفق عليه عن أبى هريرة رفعه أنه قال لما قضى الله ـ وفى لفظ لمسلم لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت ـ وفى لفظ تغلب غضبى ، ورواه البخاري فقط من حديث مالك عن أبي هريرة أيضا بلفظ ان رحمتى سبقت غضبي ، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ قال الله سبقت رحمتى غضبى ، وفى لفظ لمسلم عن أبى هريرة أن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتى سبقت غضبى .

٦٩٨— (ان خرافة كان من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة) وروى الترمذي عن عائشة أن النبى ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن هذا حديث خرافة فقال أتدرون ما خرافة إن خرافة ـ الحديث .

٦٩٩— (ان الدين النصيحة ـ قاله ثلاثا ـ قيل لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه أحمد عن ابن عباس ، وهو ومسلم وأبو داود والنسائى عن تميم الداري ، والترمذي والنسائى عن أبى هريرة ، والمشهور إسقاط «ان» فى أوله وهو مافى صحيح البخارى فى كتاب الايمان معلقا .

٧٠٠ — (ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) رواه أحمد والنسائى وابن

ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان وصححه بزيادة ولا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد فى العمر إلا البر .

٧٠١ — (إن الزامر يأتى يوم القيامة بمزماره وان السكران يأتى بقدحه وإن المؤذن يأتي يؤذن وهكذا كل من مات على شيء يأتى عليه) قال ابن حجر الهيثمى فى فتاويه ورد فى الحديث مايقتضى ذلك وورد التصريح بأفراد منه ونص عليه العلماء ، أخرج مسلم يبعث كل عبد على مامات عليه ، والبيهقي من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة ، وعليه حمل العلماء خبر يبعث الميت في ثيابه التى مات فيها ، أى في الاعمال التى يموت عليها من خير وشر ، وصح أن المجروح فى سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه يثعب (١) دما وان الميت محرما يبعث ملبيا ، وورد غير ذلك ، وفى الدرة الفاخرة للغزالى يبعث السكران سكران يوم القيامة والزامر زامرا وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه وكل أحد على الحال الذى صده فى الدنيا عن سبيل الله ، قال السيوطى بعد ايراده جميع مامر وفى هذا إشارة الى تخصيص الحديث السابق بأن الحالة التى يأتى عليها فى الآخرة ما كان عليه فى الدنيا المراد بها حالة الطاعة أو المعصية بخلاف المباحات فلا يأتى النجار بآلته ولا البناء ونحوهما إلا أن استعملوها فيما لا يجوز شرعا انتهى .

٧٠٢ — (ان شيطانا بين السماء والارض يقال له الولهان معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود وله خليفة يقال له خنزب) نقل القارى عن ابن الجوزى أنه موضوع .

٧٠٣ — (ان القصيرة قد تطيل) قال القارى قال صاحب القاموس إنه مثل وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري ، ومعنى قد تطيل أى تلد ولدا طويلا انتهى . لكن الذى فى القاموس باسقاط «ان» .

٧٠٤ — (ان الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) رواه . وأما حديث خلق الله الارواح قبل الاجسام بألفى عام فضعيف

(١) فى الاصل «يثغب» بالمعجمة وهو خطأ على مافى النهاية ، ويثعب أى يجرى .

جداً فلا يعول عليه وكذا قول ابن عباس خلق الله الارواح قبل الاجسام بأربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة فلم يثبت عن ابن عباس ، بل هو باطل عنه ، قاله ابن حجر المكي في فتاويه الحديثية .

٧٠٥ — (إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله) رواه البيهقى وأبو الشيخ والعسكرى عن أبي الدرداء رفعه ، ورواه القضاعى عنه بلفظ الرزق أشد طلبا للعبد من أجله ورواه الدارقطنى فى علله مرفوعا وموقوفا والصواب الموقوف كما قاله البيهقى والدارقطنى ، قال وروى عن أبى سعيد بمعناه مرفوعا وهو عند الطبرانى في الاوسط عنه بلفظ لوفر أحدكم من رزقه لادركه كما يدركه أجله ، ولابى نعيم والعسكرى عن جابر رفعه لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ، ورواه البيهقى عن جابر رفعه لاتستبطؤا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق فأجملوا في الطلب ورواه البيهقى عن عمر من قوله بلفظ مامن امرىء إلا وله أثر هو واطئه ورزق هو آكله وأجل هو بالغه وحتف هو قاتله حتى لو أن رجلا هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه كما أن الموت يدرك من هرب منه ألا فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، وللعسكرى عن عمر رفعه والذي بعثنى بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم كما يطلبه أجله وله عن ابن مسعود فى حديث سيأتى ان الله لايعذب بقطع الرزق والعمل والرزق مقسوم وهو آت ابن آدم على أى سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو فى طلبه ، وبعض هذه الأحاديث يقوى بعضها ومن الأحاديث الواهية مارواه ابن عدى ومن جهته البيهقى عن ابن مسعود رفعه مابال أقوام يسترجون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ويسعون فيما يدرك بغير سعى من المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم والتجارة التى لاتبور ، قال البيهقى عقبه والمراد به والله أعلم أن ماقدر للعبد من

الرزق يأتيه فلا يجاوز الحد فى طلبه ، يعنى كما فى الحديث الآخر اتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، ورواه الديلمى بسند ضعيف عن جابر مرفوعا إن للارزاق حجبا فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ويأخذ رزقه فعل ومن شاء بقى حياؤه وترك رزقه محجوبا عنه حتى يأتيه على ما كتب الله له فعل ، قال فى المقاصد وظاهر قوله فى حديث ابن مسعود ولا فجور فاجر بناقصه يعارضه ظاهر حديث أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه كما بينته مع الجمع فى مكان آخر انتهى فليراجع . وقال النجم وقد يجاب بأن مايقضيه الله للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرما وهذا لايؤثر فيه ماذكر ، وتارة يكون معلقا فهذا يؤثر فيه ماذكر ، أو تحمل المعصية على معصية مخصوصة انتهى ملخصا ، وسيأتى له تتمة بحث فى حديث إن الله لايعذب بقطع الرزق ، ومن شواهده ماأخرجه الامام أحمد والبيهقى عن أنس رفعه ان الله يأتى برزق كل غد ، وكذا قوله صلى الله عليه وسلم مخاطبا الاثنين ، لاتيأسا من الرزق ماتهزهزت رؤسكما فان الانسان تلده أمه أحمر ليس عليه شىء ثم يرزقه الله .

٧٠٦ — (ان الرفق لايكون فى شىء إلا زانه ولا نزع من شىء إلا شانه) رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا ، وفى رواية له من حديث شعبة عنها ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة فجعلت ترده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق إن الرفق -الحديث ، وعزاه فى اللآلىء لمسند أحمد عن عائشة وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد وأحمد وآخرون بلفظ كنت على بعير فيه صعوبة فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فانه لايكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه . ورواه العسكري عن عائشة بلفظ ما كان الرفق فى قوم إلا نفعهم ولا كان الخرق فى قوم إلا ضرهم ، وله من حديث حجاج بن سليمان الرعينى قال قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يقلن إن الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة فقال حدثنيه محمد بن المنكدر عن جابر رفعه ، وله أيضاً عن عروة بن الزبير قال مكتوب في التوراة الرفق رأس الحكمة ، وأثر عروة عند أبى الشيخ بلفظ بلغنى أنه مكتوب

فى التوراة ألاأن الرفق الخ ، وأخرج الطبراني عن جرير مرفوعا الرفق زيادة بركة ، وروى العسكرى والقضاعى عن عائشة مرفوعا من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وفى رواية للعسكرى عنها بلفظ اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق ، ومثله للقضاعى عن أبى الدرداء مرفوعا ، وروي العسكرى عن أنس مرفوعا ما كان الرفق فى شىء قط إلا زانه ولا كان الخرق فى شىء قط إلا شانه ، ورواه عن جرير رفعه من يحرم الرفق يحرم الخير كله ، وروى البيهقى فى مناقب الشافعى عن ابنه محمد أنه قال رآني أبى وأنا أعجل فى بعض الأمر فقال يا بنى رفقاً رفقاً فان العجلة تنقص الأعمال وبالرفق تدرك الآمال ثم ساق الشافعى سنده إلى أبى هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف وقال النجم وعند الطبرانى عن ابن مسعود الرفق يمن والخرق شؤم ، وهو عند البيهقى وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق فان الرفق لم يكن فى شىء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن فى شىء قط إلا شانه ، وعند الدارقطنى فى الافراد عن أنس إذا أراد الله بأهل بيت خيراً نفعهم في الدين ووقر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق فى معيشتهم والقصد فى نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها ، واذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا .

٧٠٧ — (ان روح القدس نفث فى روعى لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب) رواه فى مسند الفردوس عن جابر فى حرف الهمزة ، ورواه فى حرف النون عنه بلفظ نفث فى روعي روح القدس ان نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل رزقها ـ الحديث ، ورواه أبو نعيم والطبرانى عن أبى أمامة والبزار عن حذيفة ، وأخرجه أيضا ابن أبى الدنيا وصححه الحاكم عن ابن مسعود كذا فى فتح البارى .

٧٠٨ — (ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لهـا) ذكره فى

الاحياء ، وقال العراقي في تخريج أحاديثه : رواه الترمذي الحكيم في النوادر والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن مسلمة ، ولابن عبد البر في التمهيد نحوه من حديث أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج من حديث أبي هريرة ، واختلف في اسناده انتهى ، وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس للطبراني عن محمد بن مسلمة انتهى وسكت عليه ، ورواه الطبراني في الكبير عن محمد بن مسلمة بلفظ ان لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا .

٧٠٩ — (ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) رواه الدارمي والترمذي عن أنس قال الترمذي غريب ، قيل لان فيه هارون بن محمد لا يعرف ، وأجيب بأن غايته أنه ضعيف وهو يعمل به في الفضائل ، ورواه ابن الجزري في الحصن الحصين بلفظ قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرؤوها على موتاكم قال شارحه القاري : وروى مرفوعا ان من قرأها وهو خائف أمن أو جائع شبع أو عار كسي أو عاطش سقي في خلال كثيرة ، وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده قيل في سنده نظر لكن يشهد له أنه ﷺ في ليلة اجتماع قريش على قتله خرج وهو يقرأ أوائلها وذر عليهم التراب ، مع أن الحديث يعمل به في الفضائل انتهى ، وقد يقال قراءة أولها لخاصية فيه دون باقيها فتدبر .

٧١٠ — (ان عليا رضي الله عنه حمل باب خيبر) أخرجه الحاكم عن جابر بلفظ ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتبذ أحد أبوابها فألقاه بالارض فاجتمع عليه بعد سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وأخرجه ابن اسحاق في سيرته عن أبي رافع وأن السبعة لم يقلبوه ، وقال في اللآلىء زعم بعض العلماء أن هذا الحديث لا أصل له وانما روى عن رعاع الناس ، وليس كما قال وذكر له طرقا منها أن سبعة لم يقلبوه ، ومنها ان سبعين لم يقلبوه ، ومنها أن أربعين لم يقلبوه انتهى ملخصا .

٧١١ — (ان ساقى القوم آخرهم) رواه مسلم عن أبي قتادة مرفوعا فى حديث طويل ، ورواه أبو داود عن ابن أبى أوفى والبيهقى فى الدلائل عن أبى معبد الخزاعى في قصة اجتياز النبي ﷺ ومن معه بخيمتى أم معبد باسقاط «إن» فى أوله وبزيادة «شربا» فى آخره .

٧١٢ — (ان فى معاريض الكلام مندوحة عن الكذب) رواه البخارى في الأدب المفرد عن مطرف بن عبد الله قال صحبت عمران بن حصين في الكوفة الى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال ان فى معاريض ـ الحديث ، وعزاه فى الدرر لابن السنى عن عمران بن حصين ، ولأبى نعيم عن على بلفظ إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب ، وأخرجه البيهقي فى الشعب والطبرانى فى الكبير والطبرى فى التهذيب بسند رجاله ثقات ، ورواه ابن السنى بسند جيد ، وقال البيهقى رواه داود بن الزبرقان عن عمران مرفوعا وموقوفا والصحيح الموقوف ، ووهى المرفوع ابن عدى ، وروى من وجه آخر ضعيف جداً عن على رفعه ، وكذا عند أبي نعيم عن على رفعه ان فى المعاريض ما يكفى الرجل العاقل عن الكذب ، وبالجملة فالحديث حسن كما قاله العراقى ، ولذا رد على الصغانى حكمه عليه بالوضع ، وروى البخاري فى الأدب المفرد والبيهقى فى الشعب عن عمران قال أما فى المعاريض ما يكفى المسلم من الكذب ، قال فى المقاصد ورواه العسكرى عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب ان فى المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار الى أن حكمه الرفع انتهى فتدبر .

٧١٣ — (إن في الهند أوراقاً مثل آذان الخيل فكلوا منها فان فيها منفعة) قال الصغانى موضوع .

٧١٤ — (أن لابراهيم الخليل وأبى بكر الصديق لحية فى الجنة ، قال فى المقاصد نقلا عن شيخه ابن حجر لم يصح أن للخليل فى الجنة لحية ولا للصديق ولا أعرف ذلك فى شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء المنثورة ، ثم قال وعلى

تقدير ثبوت وروده فيظهر لى ان الحكمة فى ذلك : أما فى حق الخليل فلكونه منزلا منزلة الوالد للسلمين لأنه الذى سماهم بالمسلمين وأمروا باتباع ملته ، وأما في حق الصديق فلأنه كالوالد الثانى للمسلمين اذ هو الفاتح لهم باب الدخول الى الاسلام ، لكن أخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود أهل الجنة جرد مرد قال إلا موسى عليه الصلاة والسلام فان له لحية تضرب الى سرته ، وقال النجم أخرج ابن أبى الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة جرد مرد إلا ما كان من موسى فان له لحية تضرب الى صدره ، وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن جابر ليس أحد يدخل الجنة الا أجرد أمرد إلا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس أحد يكنى فى الجنة الا آدم فانه يكنى أبا محمد ، وله عن كعب قال ليس أحد فى الجنة له لحية إلا آدم وله لحية سوداء الى سرته وذلك أنه لم يكن له فى الدنيا لحية وإنما كانت اللحى بعد آدم وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم يكنى فيها أبا محمد ، وذكر القرطبى فى تفسيره أن ذلك ورد فى حق هرون أخي موسى أيضا ، ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم ، ولا أعلم شيأ من ذلك ثابتا انتهى ، وأقول فى الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمى ليس فى الجنة أحد غير آدم بلحية وحديث ان هرون كذلك موضوع ، وزاد بعضهم نوحا عليه السلام فغاية من قيل فيهم ذلك على مافيه ستة أشخاص ، ونظم ذلك بعضهم فقال :

وستة ليست لأهل الجنة ... لا بول لا غائط لا أجنه
كذاك لا نوم ولا أسنانا ... ولا لحى أيضا كما أتانا
وستة من أهلها (١) قد خصوا ... بلحية قد جاء فيهم نص
هم آدم ونوح ابراهيم ... هرون والصديق والكليم

وأقول لم أر أنه لا اسنان (٢) لأهل الجنة إلا فى هذا النظم فليراجع .

٧١٥ — (انى لأمزح ولا أقول الا حقا) رواه الطبراني عن ابن عمر

(١) فى الأصل (منهم) مكان (من أهلها) المصححة فى المصرية لاقامة الوزن.
(٢) لعله يريد فى النظم السن مقدار العمر جمعه أسنان . القاموس .

والخطيب عن أنس رضى الله عنه .

٧١٦ — (ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام) رواه الديلمى والقضاعى وكذا ابن لال عن ابن عباس رفعه ، وأخرج أبو نعيم ومن طريقه الديلمى عن أنس رفعه رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، وليس بثابت رفعه ، بل المحفوظ وقفه ، وقال القضاعى ليس بالقوى ، ونقل ابن عبد البر عن الزبير بن بكار أنه قال كتب الى المغيرة يستبطئنى كتبى فكتبت اليه :

ماغير النأى ودا كنت تعهده ... ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا

ولا حمدت إخاءاً من أخى ثقة ... إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٧١٧ — (ان لصاحب الحق مقالا) رواه الشيخان عن أبى هريرة بلفظ أن رجلا تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ، وهو من غرائب الصحيح فانه لا يروى عن أبى هريرة إلا باسناد مداره على سلمة بن كهيل وقد صرح بأنه سمعه من أبى سلمة بن عبد الرحمن بمنى حين حج .

٧١٨ — (ان الله أخذ الميثاق على كل مؤمن أن يبغض كل منافق وعلى كل منافق أن يبغض كل مؤمن) قال القاري لم يوجد .

٧١٩ — (ان الله اذا أحب انفاذ أمر سلب كل ذي لب لبه) قال في اللآلىء ذكره الحافظان أبو نعيم فى تاريخ أصبهان والخطيب فى تاريخ مدينة السلام في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسى البغدادى عن ابن عباس ، ثم قال الخطيب لاحق كان كذابا يضع الحديث على الثقات ويسند المراسيل عمن لم يسمع منهم ، وله طريق أخرى ذكرها الديلمى من طريق محمد بن مسلم الطائفى وهو ضعيف عن ابن عباس رفعه اذا أراد الله عز وجل انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، زاد على بن أبي طالب فاذا مضى أمره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة انتهى وتقدم بأبسط فى اذا أراد الله .

٧٢٠ — (ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) رواه ابن أبي الدنيا فى المداراة عن أبى هريرة ، وروى البخارى أن النبى ﷺ قال لبلال يا بلال قم فأذن

لايدخل الجنة إلا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وروى الطبرانى عن ابن عمرو ان الله ليؤيد الاسلام برجال ماهم من أهله ، وروى أحمد والطبرانى عن أبى بكرة والنسائى وابن حبان وابن أبى الدنيا عن أنس ان الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم ، وفى رواية عند ابن أبى الدنيا ليؤيدن الله هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم ، وفى أخرى أن الله يؤيد هذا الدين بقوم لاخلاق لهم ، ورواه البيهقى في الأوسط والكبير بسند ضعيف عن ميمون بن سنداد قوام أمتى بشرارها ، وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند .

٧٢١ — (ان الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله تعالى) رواه الشيخان عن عتبان بن مالك .

٧٢٢ — (ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها مثل أجر شهيد) قال فى الأصل رواه الطبرانى والبزار عن ابن مسعود قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه اذ أقبلت امرأة عريانة فقام اليها رجل من القوم فألقى عليها ثوبا وضمها اليه فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال بعض جلسائه حسبها امرأة فقال النبى ﷺ أحسبها غير ان الله كتب الغيرة ـ الحديث ، قال البزار لا نعلمه إلا من حديث عبيد بن صباح الكوفى وليس به بأس لكن ضعفه أبو حاتم ، لكن قال النجم وسنده جيد بعد أن عزاه للطبرانى عن ابن مسعود أيضا بزيادة « إيمانا واحتسابا » ، بعد « فمن صبر منهن » .

٧٢٣ — (ان الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فادبر فقال وعزتي وجلالى ماخلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطى) قال فى المقاصد نقلا عن ابن تيمية وغيره أنه كذب موضوع باتفاق ، وفى زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لابيه بسند فيه ضعيف عن الحسن البصرى مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر قال ماخلقت خلقا أحب الى منك بك آخذ وبك أعطى ، وأخرجه داود بن المحبر فى كتاب العقل له ، وهو

كذاب عن الحسن أيضا بزيادة ولا أكرم على منك لأنى بك أعرف و بك أعبد ، وفى الكتاب المذكور لداود من هـذا النمط أشياء منها : أول ماخلق الله العقل وذ كره ، لكن ذكره فى الاحياء ، وقال العراقى فى تخريج أحاديثه أخرجه الطبراني فى الكبير والأوسط وأبو نعيم باسنادين ضعيفين ، وقال السخاوى والسيوطى رواه ابن أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الاسناد ولا يلزم من رواية ابن المحبر أن يكون موضوعا ، لاسيما وقد رواه الائمة بغير اسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع ، وقال الحافظ ابن حجر والوارد فى أول ماخلق الله حديث أول ماخلق الله القلم وهو أثبت من حديث العقل ، وحاول الجمع بينهما البيضاوى فى طوالعه بأن قال يشبه أن يكون هو العقل لقوله أول ماخلق الله القلم فقال له أكتب ـ الحديث فليتأمل ، ويمكن أن يقال الأولية فيهما نسبية وقال قبيل ذلك إن العقول عند الحكماء أول المخلوقات وأن العقل عندهم أعظم الملائكة وأول المبدعات ، وفى كتاب المختار مطالع الأنوار للامام محمد الغسانى مانصه روى أن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له اسكن فسكن فقال وعزتى وجلالى لأركبنك فى أحب الخلق إلى ، ولما خلق الله الحمق قال له أقبل فادبر ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال اسكن فاضطرب فقال وعزتى وجلالى لاركبنك فى أبغض الخلق إلى انتهى ، ولا أعلم له أصلا .

تذييل : قال القاضى زكريا في شرح آداب البحث روى عن عائشة أنها قالت قلت يارسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قلت أليس إنما يجزون بأعمالهم فقال وهل عملوا إلا بقدر ماأعطاهم الله من العقل فبقدر ماأعطوا منه كانت أعمالهم وبقدر ماعملوا يجزون انتهى ، والقلم جسم نورانى خلقه الله تعالى وأمره بكتب ماكان وما يكون إلى يوم القيامة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفى بعض الآثار أول شىء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شىء ، وفى بعضها أن الله خلق اليراع وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفى رواية أول شىء كتبه القلم أنا التواب

أتوب على من تاب انتهى .

٧٢٤ ـ (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وابن أبى شيبة وآخرون عن أبى وائل قال اشتكى رجل داء فى بطنه فنعت له المسكر فأتينا عبد الله بن مسعود فسألناه فذكره ، وهو عند الحاكم فى صحيحه من حديث الأعمش ، ورواه الأعمش أيضا عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال ابن مسعود لاتسقوا أولادكم الخمر فانهم ولدوا على الفطرة فان الله لم يجعل ـ الحديث ، ورواه ابراهيم الحربى فى غريب الحديث له عن مسروق بنحوه ، وطرقه صحيحة ولذا علقه البخارى بصيغة الجزم فقال وقال ابن مسعود فى السكر إن الله لم يجعل ـ الحديث ، وروى ابن حبان فى صحيحه عن أبى يعلى وهو فى مسنده بلفظ ان الله لم يجعل شفاءكم فى حرام ، ورواه البيهقى وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ قالت نبذت نبيذا فى كوز فدخل النبى ﷺ وهو يغلى فقال ما هذا قلت اشتكت ابنة لى فنعت لها هذا فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

٧٢٥ ـ (ان الله لينظر كل يوم الى الغرائب ألف نظرة) قال ابن حجر المكى نقلا عن السيوطى إنه حديث موضوع لايحل روايته إلا لبيان أنه مفترى كحديث ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء فانى كنت فى الصغر يتيما وفى الكبر غريبا ، فانه موضوع أيضا .

٧٢٦ ـ (ان لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتى المال) رواه الترمذى والحاكم وابن مردويه عن كعب بن عياض وابن مردويه عن عبادة بن الصامت وعن عبد الله بن أبى أوفى كلاهما بلفظ لكل فتنة ـ الحديث .

٧٢٧ ـ (ان لكل مقام مقالا) رواه الخرائطى والرامهرمزى فى كتابه المحدث الفاضل عن قتادة قال سألت أبا الطفيل عن شىء فذكره ، وقال الناجى فى المولد رواه الخطيب البغدادي فى كتاب الجامع من قول أبى الدرداء والخرائطى فى مكارم الاخلاق من قول أبى الطفيل ، وزاد ولكل زمان رجال انتهى .

٧٢٨ — (ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته) رواه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن أبى موسى ، وتمام الحديث فى البخارى ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد) قال النجم ولا يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة عن قتادة فى تفسير (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه) قال ان الله لا يملى للكافر إلا قليلا حتى يوقعه بعمله لأن الدنيا وان طالت مدتها قليلة فمهما أملى للكافر أو للظالم فيها فما أملى له فيها إلا قليلا انتهى .

٧٢٩ — (إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء) قال فى المقاصد حكم عليه شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر بالوضع ، وذكر السيوطى فى آخر الموضوعات أنه سئل عن حديث أن الله نقل لذة طعام الاغنياء الى طعام الفقراء فأجاب بأنه موضوع .

٧٣٠ — (ان الله وعد هذا البيت أن يحجه فى كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كملهم الله تعالى بالملائكة وأن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة كل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلوا) ذكره في الاحياء ، قال العراقى لم أجد له أصلا .

٧٣١ — (ان الله خلق الكعبة وعظمها وشرفها وكرمها فلو أن رجلا هدمها حجراً حجراً ثم أحرقها ما بلغ جرم من استخف بولى قالوا يارسول الله من الولى قال كل مؤمن) لينظر هل هو حديث وما رتبته .

٧٣٢ — (ان الله وتر يحب الوتر) رواه أبو يعلى عن ابن مسعود رضى الله عنه بزيادة فاذا استجمرت فأوتر .

٧٣٣ — (ان الله ينتقم من الظالم بالظالم) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن روى ابن أبى شيبة وابن أبى حاتم عن مالك بن دينار قال قرأت فى الزبور إنى أنتقم بالمنافق من المنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، وذلك فى كتاب الله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) .

٧٣٤ ــ (ان الله و كلنى بقبض أرواح الخلق ماخلا روحك وروح ابن عمك علَى) قال ابن حجر المكى نقلا عن السيوطى كذب مفترى على النبى ﷺ.

٧٣٥ ــ (ان الله لايعذب بقطع الرزق) رواه بمعناه الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد رفعه ان الرزق لاتنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية وعند العسكرى بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه ليس أحد بأكسب من أحد قد كتب الله النصب والأجل وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أى سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو فى طلبه ، ورواه أبو على عبد الرحمن بن محمد النيسابورى فى فوائده عن ابن مسعود بلفظ قال الرزق يأتى العبد فى أى سيرة سار لا تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبين العبد ستر والرزق طالبه ، قال وأنشدنى أبو العتاهية لنفسه :

ورزق الخلق مجلوب اليهم ... مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ... ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال ... مناذيل قد اختيروا فسيلوا
كما تسقى سباخ الأرض يوما ... ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عند ابن أبى الدنيا مرفوعا ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ويناسب هذا ماحكى أن كسرى غضب على بعض مرازبته فاستؤمر فى قطع عطائه فقال يحط عن مرتبته ولا ينتقص من صلته فان الملوك تؤدب بالهجران ولاتعاقب بالحرمان ، وما روى عن الفضيل فى قوله تعالى (وهو خير الرازقين) قال المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط ولا يقطع رزقه . تنبيه : ماذكر فى الحديث هنا برواياته قد يعارض بما ورد فى الزنا أنه يورث الفقر كما سيأتى ، وبما فى النسائى وابن ماجه وأحمد وأبى يعلى وابن منيع والطبرانى وغيرهم عن ثوبان مرفوعا فى حديث أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ورواه العسكري عن ابن عباس

مرفوعا بلفظ ان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد فى العمر وان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وبما روى عن ابن مسعود رفعه أن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشىء من الرزق وقد كان هيء له وانه ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم قد كان علمه وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل وفى لفظ إياكم والمعاصى فان العبد ليذنب وذكره ، وبما فى الحلية لأبى نعيم عن عثمان رفعه ان الصيحة تمنع الرزق وبما فى طبقات الاصبهانيين عن أبى هريرة رفعه الكذب ينقص الرزق وبما فى مسند الديلمى عن أنس رفعه اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق فى الدنيا ، ويدل له أيضا قوله تعالى (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم) وقوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وغير ذلك من الآيات ، ونحو ذلك قول وهيب بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه قال لا ولا من هم بالمعصية ، قال فى المقاصد ومما اشتهر مما لم أقف عليه ومعناه صحيح المعاصى تزيل النعم ، حتى قال أبو الحسن الكندى القاضى مما أسنده البيهقى من جهته * اذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم * وقد يدل له ما روى أنه ﷺ دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال ياعائشة أحسنى جوار نعم الله فانها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع اليهم ، وروى من حديث أنس وعائشة وغيرهما وتقدم فى أكرموا الخبز ، قال بل أوسعت الكلام عليها فى جوابين وجمعت بينها على تقدير تساويها انتهى ، وأقول قال شيخ مشايخنا النجم الغزى تبعا لغيره : وقد يجاب بأن ما يقضيه الله تعالى للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرما وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والطاعة ، وتارة يكون معلقا على صفة وقد سبق فى القضاء وجودها فهذا يؤثر فيه ماذكره ويكون ذلك من نفس القضاء ولا محو ولا اثبات

فى المبرم المتعلق به علم الله المعبر عنه بأم الكتاب أيضاً ، وانما المحو والاثبات فى اللوح المحفوظ المكتوب فيه القضاء المعلق ، والى ذلك الاشارة بقوله تعالى (يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال وقد أشار الى ذلك الجد الرضى فى الدرر اللوامع بقوله :

والمحو والاثبات فى نص الكتاب　　　فى لوحه المحفوظ لا أم الكتاب

وبهذا يرتفع الاشكال الوارد على مذهب أهل السنة الناطق به الكتاب والسنة من أن الأجل والرزق مقسومان وان كل شىء بقضاء وقدر انتهى ملخصا .

٧٣٦ — (ان الله لايحب الفحش ولا التفحش) رواه أبوداود بسند حسن ورواه أحمد عن أسامة بن زيد بلفظ ان الله يبغض الفاحش المتفحش.

٧٣٧ — (ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه) قال الشمس الرملى فى شرح المنهاج للنووى ضعيف .

٧٣٨ — (ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم) رواه مسلم فى صحيحه وابن ماجه عن أبى هريرة .

٧٣٩ — (ان الله لا يهتك عبده أول مرة) رواه الديلمى فى مسند الفردوس بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ ان الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال حبة من خير وفى لفظ مثقال ذرة من خير ، وفى الستر أحاديث كثيرة : منها انى سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، ونحوه ما أخرجه الديلمى عن أنس رفعه يقول الله عز وجل انى أعظم عفوا من أن أستر على عبدى ثم أفضحه ، وقال النجم لايعرف بهذا اللفظ ، وفى معنى مافى الترجمة ماأخرجه ابن أبى الدنيا عن أبى رافع ان رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر قال هى أكثر من أن تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك منه سترا واحدا حتى لا يبقى عليه منها شىء ، قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته ان بنى آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت

اليه تلك الأستار كلها وإذا لم يتب عجبت منه الملائكة فيقول الله تعالى أسلموه فيسلمونه حتى لا تستر منه عورة .

٧٤٠ -- (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضاً بسند رجاله ثقات ، وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه ، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث ، قال البيهقي في المدخل بسنده الى الامام أحمد : انه كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي الثانية الشافعي ، وزاد غيره : وفي الثالثة أبو العباس بن سريج ، وقيل أبو الحسن الأشعري ، وفي الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكي ، وأبو حامد الأسفراييني - أو الباقلاني - وفي الخامسة حجة الاسلام محمد الغزالي ، وفي السادسة الفخر الرازي أو الحافظ عبد الغني ، وفي السابعة ابن دقيق العيد ، وفي الثامنة البلقيني أو الزين العراقي ، قال في المقاصد وفي التاسعة المهدي ظنا - أو المسيح عليه السلام ، فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم أنه المراد بهذا الحديث ، والظاهر والله أعلم انه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين الى غير ذلك من الاصناف ، وقد نظم السيوطي في رسالة له سماها تحفة المهتدين بأسماء المجددين ختم بهم كتابه التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس المائة فقال فيها :

وكان عند المائة الأولى عمر | خليفة العدل باجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية | لما له من العلوم السارية
وابن سريج ثالث الأئمة | والأشعري عده من امه
والباقلاني رابع أو سهل أو | الاسفراييني خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالي | وعده مافيه من جدال
والسادس الفخر الامام الرازي | والرافعي مثله يوازي

والسابع الراقى الى المراقى ابن دقيق العيـــد باتفاق
والثامن الحـبر هو البلقينى أو حافظ الامام زين الدين
وهــذه تاسعة المئين قــد أتت ولا يخلف ما الهادى وعد
وقد رجوت انى المجـدد فيهـا ففضل الله ليس يجحد
وآخر المئين فيهـا ياتي عيسى نبى الله ذو الآيات
يجـدد الدين لهذى الامه وفى الصـلاة بعضنا قد أمه
مقرر لشرعنـا ويحكم بحكمنا اذ فى السماء يعـلم
وبعـده لم يبق من مجـدد ويرفع القرآن مثـل ما بدى
وتكثر الأشرار والاضاعة من رفعه الى قيام الساعة

انتهى مع حَذف أبيات .

٧٤١ — (ان الله يستحى أن ينزع السر من أهله) كلام يجرى على ألسنة العامة وليس بحديث انتهى .

٧٤٢ — (ان الله يستحى أن يعذب شيبة شابت فى الاسلام) هكذا ذكره الغزالى فى الدرة الفاخرة ، ورواه السيوطى فى الجامع الكبير عن ابن النجار بسند ضعيف بلفظين آخرين : أحدهما ان الله ليستحي من عبده وأمته يشيبان فى الاسلام يعذبهما ثانيهما ان الله عز وجل يستحى من ذى الشيبة اذا كان مسددا كروما للسنة أن يسئله فلا يعطيه انتهى ، وذكر الغزالى فى الدرة الفاخرة لذلك حكاية ، قال فيها روى عن يحيي بن أكتم القاضى أنه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفنى بين يديه الكريمتين ثم قال ياشيخ السوء فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا وفعلت وفعلت فقلت يارب مابهذا حدثت عنك فقال بم حدثت عنى يايحيي فقلت حدثنى معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن نبيك ﷺ عن جبريل عليه السلام عنك ياذا الجلال والاكرام انك قلت اني استحى أن أعذب ذا شيبة شابت فى الاسلام فقال يايحيي صدقت وصدق الزهرى وصدق معمر وصدق عروة وصدقت

عائشة وصدق نبي وصدق جبريل وصدقت اذهب فقد غفرت لك .

٧٤٣ـ (ان الله يحب معالى الأمور ويبغض سفسافها) رواه الحاكم عن سهل ابن سعد ، و أبو نعيم والطبرانى وابن ماجه عن سهل أيضا بلفظ ان الله كريم يحب الكرم ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها ، ورواه ابن ماجه عن طلحة وأبو نعيم عن ابن عباس بلفظ ان الله جواد يحب الجود ويحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها ، ورواه الطبرانى عن الحسن بن على بلفظ ان الله يحب معالى الأمور وأشرفها ويكره سفسافها .

٧٤٤ ـ (ان الله يبغض السائل الملحف) رواه أبو نعيم ومن طريقه الديلمى عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه ورواه الديلمى أيضاً عن ابن عباس رفعه وفى الباب عن أنس وابن عمر وابى أمامة ، وجاء فى المرفوع أيضا لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه ، والمراد السائل للانسان بالشرط المذكور وإلا فالله يحب الملحين فى الدعاء .

٧٤٥ـ (ان الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة) قال النجم رواه الحاكم والخطيب وتعقبه عن جابر وابن مردويه عن أنس بلفظ ياأبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الأكبر قال وما الرضوان الاكبر قال ان الله يتجلى للخلق عامة ويتجلى لك خاصة انتهى ، وأقول رأيت فى رسالة منسوبة لصاحب القاموس أنه عده من الموضوعات بلفظه الأول فليراجع وليحرر (١) .

٧٤٦ـ (إن الله يقول أنا عند ظن عبدى بى ان خيراً فخير وان شراً فشر) رواه ابن ماجه وأبو نعيم عن واثلة يرفعه .

٧٤٧ ـ (إن الله يحب اذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه ـ وفى لفظ عملا بالتنكير) رواه أبو يعلى والعسكرى عن عائشة ترفعه ، ورواه العسكرى أيضا بلفظ أن يحكمه ، ورواه البيهقى بلفظ إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن ، ورواه

---

(١) فى (انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب) بعض تحرير فى ذلك .

الطبراني عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه الى جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل فقال النبي ﷺ يحب الله العامل اذا عمل أن يتقن وروواه زائدة عن عاصم عن أبيه عن رجل من الانصار قال خرجت مع أبي فذكره وصنيع الأئمة يقتضى ترجيحها فقد جزم أبو حاتم والبخارى وآخرون بأن كليبا تابعى، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين فذكر ابن عبدالبر وغيره له فى الصحابة فيه نظر، قال العسكرى فأخذه بعض المتقدمين فقال:

وما عليك أن تكون أدلما (١) إذا تولى عقد شيء أحكما

ونسب الى الاحنف قوله:

وما عليك أن تكون أزرقا إذا تولى عقد شيء أوثقا

٧٤٨ — (إن الله يحب الشاب التائب) رواه أبو الشيخ عن أنس مرفوعا ورواه الديلمى عن ابن عمر مرفوعا بلفظ ان الله يحب الشاب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله، وروى الطبرانى فى الاوسط عن أنس رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم، وروى تمام فى فوائده والقضاعى فى مسنده من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه أن الله ليعجب من الشاب الذى ليست له صبوة، وكذا هو عند أحمد وأبى يعلى بسند حسن، لكن قال فى المقاصد وضعفه شيخنا فى فتاويه لاجل ابن لهيعة وكان السلف يعجبهم أن لا يكون للشاب صبوة.

٧٤٩ — (ان الله يحب كل قلب حزين) رواه الطبراني والقضاعى عن أبى الدرداء مرفوعا.

٧٥٠ — (إن الله يحب الملحين فى الدعاء) رواه الطبرانى وأبو الشيخ والقضاعى عن عائشة مرفوعا، وما أحسن قول بعضهم:

الله يغضب إن تركت سؤاله وبنى آدم حين يسأل يغضب

٧٥١ — (إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى) رواه مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه.

---

(١) الأدلم: الآدم والشديد السواد، عن القاموس.

٧٥٢— (ان الله يحب اذا أنعم على عبده نعمة أن يرى أثر نعمته على عبده) رواه البيهقى عن عمران بن حصين مرفوعا ، وفى لفظ إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه الترمذى وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا ، وقال النجم رواه أحمد عن أبى هريرة وابن أبى الدنيا عن على بن زيد بن جدعان .

٧٥٣— (إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ـ زاد ابن أبى شيبة ـ فى الصلاة) رواه أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى عن أبى هريرة بزيادة فاذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده مااستطاع فان أحدكم اذا قال «ها» ضحك منه الشيطان .

٧٥٤— (ان الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم سترا منه على عباده) رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رفعه ، وفى الباب عن أنس رفعه بلفظ يدعى الناس ـ الحديث ، وعن عائشة رضى الله عنها كذلك وكلها ضعاف ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، قال فى المقاصد يعارضه مارواه أبو داود بسند جيد عن أبى الدرداء رفعه انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم بل عند البخارى فى صحيحه عن ابن عمر رفعه اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان . نعم حديث التلقين بعد الدفن وانه يقال له ياابن فلانة فان لم يعرف اسمها فياابن حواء أو ياابن أمة الله مما يستأنس به لهذا كما بينت ذلك مع الجمع فى الايضاح والتبيين عن مسئلة التلقين انتهى .

٧٥٥— (ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر) رواه الترمذى بسند حسن وكذا أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رفعه .

٧٥٦ — (ان الله لايقبل دعاء ملحونا نقل التقى السبكى) انه أثبت وروده ،

والاظهر أن المراد باللحن الخطأ فى الاعراب ، وقيل المراد بهالدعاء بغير حق انتهى.

٧٥٧ــ (ان الله ينزل الرزق على قدر المؤنه وينزل الصبر على قدر البلاء) رواه ابن لال في المكارم عن أبى هريرة والمشهور على الالسنة المعونة على قدر المؤنة وسياتى بأبسط : فى إن المعونة .

٧٥٨ــ (ان الله يبغض الشيخ الغربيب) رواه الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا ، والغربيب بكسر الغين المعجمة وسكون الراء وبموحدتين بينهما تحتية الذى لايشيب وقيل الذي يسود الشعر .

٧٥٩ــ (ان الله تعالى يبغض المعبس فى وجوه اخوانه) رواه الديلمى عن على رضى الله عنه ، وقال الدارقطنى ضعيف .

٧٦٠ــ (ان الله يبغض الآكل فوق شبعه) رواه الديلمي عن أبى هريرة .

٧٦١ــ (ان الله يكره الحبر السمين) رواه البيهقى في الشعب وحسنه عن كعب من قوله بلفظ يبغض ، وزاد وأهل البيت اللحميين ، قيل فى معنى الجملة الزائدة انهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس ، لكن ظاهرها الاكثار من أكل اللحم وقرنه بالجملة الاخرى كالدليل على ذلك ، وروى أبو نعيم عن مالك بن دينار أنه قال قرأت فى الحكمة ان الله يبغض كل حبر سمين ، وعبارة الاحياء للغزالى وفى التوراة مكتوب ان الله ليبغض الحبر السمين ، وفى الكشاف والبغوى وغيرهما فى قوله تعالى (وماقدروا الله حق قدره) ان مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم قال له رسول الله ﷺ أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال ما أنزل الله على بشر من شىء ، أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ، وكذا الطبرانى عن سعيد بن جبير مرسلا ، وعزاه القرطبي أيضا للحسن البصري ، وروى أبو نعيم فى الطب النبوى من طريق بشر الأعور قال قال عمر بن الخطاب إياكم والبطنة فى الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للفشل مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه أصلح

للجسد وأبعد عن السرف وان الله ليبغض الحبر السمين ، ونقل الغزالى عن ابن مسعود أنه قال ان الله يبغض القارى السمين بل عزاه أبو الليث السمرقندى فى بستانه لأبى أمامة الباهلى مرفوعا ، وقال فى المقاصد ماعلمته فى المرفوع ، نعم روى احمد والحاكم والبيهقى فى الشعب بسند جيد عن جعدة الجسمي أنه ﷺ نظر الى رجل سمين فأومأ الى بطنه وقال لوكان هذا فى غيرهذا لكان خيرا لك ، ثم قال وقد أفردت لهذا الحديث جزءا فيه نفائس ، وقد ذكر البيهقي فى مناقب الشافعى رضى الله عنه أنه قال ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن ، فقيل له لم فقال لانه لا يعدو العاقل إحدي حالتين إما أن يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لاينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم فينعقد الشحم ، ثم قال الشافعى رضى الله عنه كان ملك في الزمان الأول مثقلا كثير اللحم لاينتفع بنفسه فجمع المتطببين وقال احتالوا لى حيلة تخفف عنى لحمي هذا قليلا فما قدروا له على صفة قال فنعت له رجل عاقل أديب متطبب فبعث اليه فأشخص فقال تعالجنى ولك الغنى فقال أصلح الله الملك أنا رجل متطبب منجم دعنى أنظر الليلة فى طالعك أى دواء يوافق طالعك فأسقيك فغدا عليه فقال أيها الملك الأمان قال لك الأمان قال قد رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر فان أحببت حتى أعالجك وان أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك فان كان لقولى حقيقة فحل عنى والا فاقتص على قال فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما مايرفع رأسه يعدأيامه كلماانسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما فبعث اليه فأخرجه فقال ماترى فقال أعز الله الملك أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب والله ماأعرف عمرى فكيف أعرف عمرك انه لم يكن عندى دواء إلا الهم فلم أقدر أجلب اليك الهم الا بهذه الفعلة فأذابت شحم الكلى فاستحسن منه مافعل فأجازه وأحسن جائزته .

٧٦٢— (ان الله لما خلق آدم وأدخل الروح فى جسده أمرني أن آخذ تفاحة فاعصرها فى حلقه فعصرتها فخلقك الله يامحمد من القطرة الاولى ومن الثانية

أبا بكر - الحديث) قال ابن حجر الهيثمى نقلا عن السيوطى كذب موضوع .

٧٦٣- (ان الله يكره الرجل البطال) قال الزركشي لم أجده انتهى ، ومثله فى اللآلى وزاد لكن روى ابن عدي عن سالم عن أبيه مرفوعا ان الله يحب المؤمن المحترف ، وفى سنده أبو الربيع متروك انتهى ملخصا ، وأقول ورواه أيضا الطبراني والبيهقى ، والحكيم الترمذى عن ابن عمر بلفظ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف ، والمشهور على الألسنة ابدال الرجل بالعبد ، وفى معناه ما أخرجه سعيد ابن منصور فى سننه عن ابن مسعود من قوله انى لأكره أن أرى الرجل فارغا لافى عمل الدنيا ولا الآخرة ، ورواه أحمد وابن المبارك والبيهقى وابن أبى شيبة عن ابن مسعود أنه قال انى لأمقت الرجل أراه فارغا ليس في شىء من عمل دنيا ولا آخرة ، وذكره الزمخشرى فى تفسيره سورة الانشراح عن عمر بلفظ انى لاكره أن أرى أحدكم سبهللا لافى عمل دنيا ولا في عمل آخرة ، وفى الشعب للبيهقى عن عروة بن الزبير أنه قال يقال ماشر شىء فى العالم قال البطالة ، وأخرج الطبرانى فى معجمه الكبير والأوسط وابن عدى فى كامله عن ابن عمر مرفوعا بسند فيه ضعيف ومتروك أنه قال ان الله يحب المؤمن المحترف ، وروى ابن ماجه والطبرانى عن عمران بن حصين مرفوعا ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال وروى الديلمي عن على رفعه ان الله يحب أن يرى عبده تعبا فى طلب الحلال ، قال فى المقاصد ومفرداتها ضعاف ولكن بانضمامها تتقوي ، أى فيصير الحديث حسنا وقال ابن وهب لايكون البطال من الحكماء .

٧٦٤- (ان الله يكره الرجل الرفيع الصوت - أى عاليه - ويحب الرجل الخفيض الصوت) رواه البيهقى عن أبى أمامة بلفظ ان الله يكره من الرجال الرفيع الصوت ، ويحب الخفيض من الصوت ، ورواه الديلمى عن أبى هريرة بلفظ ان الله يحب الرجل الرقيق الصوت - الحديث .

٧٦٥ - (ان الله يكره العبد المتميز على أخيه) قال فى المقاصد لاأعرفه ،

وسيأتي لاخير في صحبة من لايرى لك من الود مثلما ترى له ، قال ثم رأيت في جزء تمثال النعل الشريف لأبي اليمن بن عساكر روى أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شيء قالوا نحن نكفيك يارسول الله قال قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم فان الله يكره من عبده أن يراه متميزا على أصحابه ، والمشهور على الألسنة ابدال أخيه باخوانه .

٧٦٦ — (ان الله يكره الرجل المطلاق الذواق) قال في المقاصد لا أعرفه كذلك ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال الى الله الطلاق ويأتي حديث لا أحب الذواقين والذواقات ، ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت بلفظ ان الله لايحب الذواقين ولا الذواقات .

٧٦٧ — (ان الله يحب الرجل المشعراني ويكره المرأة المشعرانية) فلم أره بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى مانقله السيوطي عن مجمع الغرائب للشيخ عبد القادر الفارسي حيث قال في الحديث ان الله يحب الرجل الأزب وسكت عليه ويبغض المرأة الزباء انتهى ، والأزب بفتح الهمزة والزاي وبموحدة كثير الشعر .

٧٦٨ — (ان لله أهلين من الناس قالوا يارسول الله من هم قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي عن أنس مرفوعا وصححه الحاكم وقال انه روى من ثلاثة أوجه عن أنس ، وهذا أمثلها .

٧٦٩ — (ان لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع الناس - الحديث) رواه الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر بزيادة فاذا منعوها حولها عنهم - كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٧٧٠ — (ان لله عباداً يفزع الناس اليهم في حوائجهم هم الآمنون يوم القيامة) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس ، كذا في التخريج المذكور .

٧٧١ — (ان لله عز وجل ملكا موكلا بجمع الأشكال بعضها إلى بعض) رواه الدينوري في المجالسة عن الشعبي قال يقال ان لله فذكره ، وعند الديلمي عن

أنس ان لله ملكا موكلا بتأليف الأشكال ، والمشهور على الألسنة ان لله ملائكة تسوق الجنس الى الجنس .

٧٧٢ـــ (ان لله ملائكة تنقل الأموات) قال فى المقاصد لم أقف عليه ولكن نقل الينا عن العز يوسف الزرندي ـ أبي السادة الزرنديين المدنيين وهو ممن لم يمت بالمدينة ـ أنه رؤى فى النوم وهو يقول للرائى سلم على أولادى وقل لهم انى قد حملت اليكم ودفنت بالبقيع عند قبر العباس فاذا أرادوا زيارتى فليقفوا هناك ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ماحكاه البدر بن فرحون ان محمد بن ابراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتا فى أيام الحاج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد قال فحملناه ووضعناه فى اللحد ثم ذهب الرجل وجئت باللبن لأجل اللحد فلم أجد الميت فى اللحد فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى ابن فرحون أيضاً أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع بحيث يفضى إلى ما يستقبح فى حق الصحابة مع الاسراف على نفسه بينما هو يهدم حائطا اذ سقط عليه فهلك فدفن بالبقيع فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ولا التراب الذى ردم به القبر بحيث يستدل بذلك لنبشه وانما وجدوا اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير ، حتى كان ممن وقف عليه القاضى جمال الدين المطرى وصار الناس يجيئون لرؤيته ارسالا ارسالا إلى أن اشتهر أمره وعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها من شرح الله صدره ، وقال الشعراني أيضا فى كتابه البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير قد ثبت وقوعه لطائفة منهم سيدى أبو الفضل الغريق من أولاد السادات بنى الوفاء غرق فى بحر النيل فوجدوه عند جده بالقرافة مدفونا ، وأما نقل الحديث فكثير يتكلم الرجل بمصر فينتقل الى مكة فى ليلة فيجده الناس هناك انتهى .

٧٧٣ـــ (ان لله ملكا مابين شعري عينيه مسيرة خمسمائة عام) قال القارى لم يوجد له أصل.

٧٧٤ ـــ (إنكم فى زمان الهمتم فيه العمل وسيأتى قوم يلهمون الجدل) كذا

فى الاحياء قال العراقى لم أجده .

٧٧٥– (ان من تمام ايمان العبد أن ينشىء فى كل حديث) قال القاري منكر لكن معناه مأخوذ من قوله تعالى (ولاتقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) .

٧٧٦– (ان نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق فى العلم وشكره وان السكوت عن ذلك من الكذب فى العلم وكفره) هو من كلام سفيان الثورى كما ذكر ابن جماعة فى منسكه الكبير .

٧٧٧- (ان المسجد لينزوى(١) من النخامة) قال القاري لم يوجد .

٧٧٨– (ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادى كل يوم الامن زار عالماً فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة) كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكى عن السيوطي ، ولينظر ما نقله الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس عن أنس بلفظ ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادى كل يوم ألا من زار العلماء فقد زار الأنبياء — الحديث انتهى .

٧٧٩– (ان لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر) رواه المحاملى فى أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلمى عن أنس قال مرت جنازة فأثنوا عليها خيرا فقال رسول الله ﷺ وجبت ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال وجبت فسئل عن ذلك فذكره ، وأخرجه الحاكم أيضا وقال انه على شرط مسلم .

٧٨٠– (ان من البيان سحرا) رواه أحمد وأبو داود عن ابن عباس ، وهو عند مالك وأحمد والبخارى وأبى داود والترمذى عن ابن عمر بلفظ ان من البيان لسحرا ، وفى رواية البخارى قال جاء رجلان من الشرق فخطبا فقال ﷺ ان من البيان لسحرا .

٧٨١– (ان المسافر وماله على قلت) هو بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية الهلاك ، قال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ليس هذا خبرا عن رسول الله

---

(١) بقيته « كما تنزوى الجلدة فى النار » أى ينضم وينقبض ، وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة . النهاية .

ﷺ وانما هو من كلام بعض السلف فقيل له عن على رضى الله عنه ، فقال ذكر ابن السكيت والجوهري أنه عن بعض الاعراب انتهى ، وروى الديلمى بلا اسناد عن أبى هريرة مرفوعا لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس على سفر ان المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله ، ورواه ابن الأثير فى النهاية وهو ضعيف ، وللديلمى أيضا بسند ضعيف الى أبى هريرة يرفعه لو علم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهور سفر ان الله بالمسافر لرحيم .

٧٨٢ — (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة وأن الصبر يأتى من الله للعبد على قدر المصيبة) رواه البيهقى فى الشعب والعسكرى في الأمثال والبزار وابن شاهين عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه البيهقى أيضا بلفظ أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه ابن الشخير بلفظ أنزل المعونة مع شدة المؤنة وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه عمر بن طلحة من حديث ابن الحوارى حدثنا عبد العزيز بن عمر أنه قال أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود اصبر على المؤنة تأتك المعونة واذا رأيت لى طالبا فكن له خادما .

٧٨٣— (ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولا الحج ويكفرها الهم فى طلب المعيشة) رواه الطبرانى وأبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا ، ورواه الخطيب فى تلخيص المتشابه ، وفى لفظ عرق الجبين بدل الهم ، وللديلمى عن أبى هريرة رفعه ان فى الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم يعنى فى طلب المعيشة .

٧٨٤— (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة) كذا فى الاحياء ، قال مخرجه العراقى لم أجد له أصلا .

٧٨٥— (ان من الشعر حكمة) رواه البخارى عن أبى بن كعب والترمذي عن ابن عباس رفعه بلفظ ان من الشعر حكما ، وأوله عند أبى داود بلفظ جاء أعرابى الى النبى ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة ، وعند الطبراني عن ابن عباس زيادة وهى وكان

رسول الله ﷺ يتمثل من الاشعار * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * قال نعم ، وعنده أيضا عن ابن عباس رفعه ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا ، ولأبى داود عن بريدة مرفوعا ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما وان من القول عيلا (١) ، قال العسكري ، والمعنى ان من الشعر ما يحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن أصل الحكمة فى اللغة المنع ومنه حكمة الدابة لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت ، ثم قال وفى بعض كتب المتقدمين احكموا سفهاء كم ، أي امنعوهم من القبيح .

٧٨٦— (ان من السرف أن تأكل كلما اشتهيت) رواه ابن ماجه عن أنس .

٧٨٧— (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر) وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه ، قال فى المقاصد : رواه ابن ماجه والطيالسى عن أنس رفعه ورواه ابن ماجه أيضا بلفظ ان لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير ، ولكن فى سنده عبد الرحمن بن زيد ضعيف .

٧٨٨— (ان الميت يرى النار فى بيته سبعة أيام) قال البيهقى فى مناقب احمد انه سئل عنه فقال باطل لا أصل له ، وهو بدعة وينظر فى معناه انتهى ، وأقول لعل المراد ببيته قبره ، وقال المنوفي متنه مظلم وواضعه مجرم قبح الله من وضعه ولا برد مضجعه ، وأخرج أبو داود عن عائشة قالت لما مات النجاشى كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور .

٧٨٩— (ان الميت يؤذيه فى قبره ما كان يؤذيه فى بيته) رواه الديلمى بلا سند عن عائشة مرفوعا ، ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن ماجه وغيرهما عنها رفعته كسر عظم الميت ككسر عظمه حيا ، وقال النجم وعند الطبرانى والحاكم

---

(١) فى الأصل (عيالا) وفى النهاية (عيلا وهو غرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه)

وابن مندة عن عمارة بن حزم قال رآني رسول الله ﷺ جالسا على قبر فقال ياصاحب القبر انزل عن القبر لاتوذى صاحب القبر ولا يؤذيك ، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال أذى المؤمن في موته كاذاه في حياته ، ورواه ابن مندة عن القاسم بن مخيمرة قال لأن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمي أحب الى من أن أطأ على قبر وان رجلا وطىء على قبر وأن قلبه ليقظان اذ سمع صوتا اليك عنى يارجل ولا تؤذني انتهى .

٧٩٠ — (ان نوحا عليه الصلاة والسلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر إلى وأنا اغتسل خار الله لونك فاسود فهو أبو السودان) رواه الحاكم عن ابن مسعود موقوفا وصحح اسناده ، وقال في الدرر المنتثرة رواه الحاكم عن ابن مسعود وصححه انتهى ، ولابن أبي حاتم والحاكم أيضا لكن بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه ولد لنوح سام وحام ويافث ، فولد لسام العرب وفارس الروم وولد لحام القبط والبربر والسودان ، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ، وزاد النجم وعند أحمد والترمذي والحاكم عن سمرة سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم (١) .

٧٩١ — (ان من العصمة ان لاتجد) رواه ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن عون بن عبد الله أنه كان يقول ان من العصمة أن تطلب الشيء فلا تجده ، وهو في كلام الامام الشافعي عن الصوفية ، والمشهور على الالسنة من العصمة باسقاط ان .

٧٩٢ — (ان من القرف التلف) قال النجم رواه أبو داود عن قرة بن معين قال قلت يارسول الله أرض عندنا يقال لها أرض أبين هي أرض رفقتنا وميرتنا وانها وبيئة - أو قال وباؤها شديد فقال النبي ﷺ دعها فان من القرف التلف انتهى ، وقال ابن كمال (٢) باشا في أربعينه نقلا عن صاحب الغريبين وفي الحديث أنه عليه السلام سئل

---

(١) تحرير المقام في (القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر) (٢) في الاصل (الكمال) .

عن أرض وبيئة فقال دعها فان من القرف التلف ، قال القرف مداناة المرض وكل شيء قاربته فقد قارفته ، وفى الصحاح للجوهرى وفى الحديث ان قوما شكوا اليه وباء أرضهم فقال تحولوا فان من القرف التلف انتهى .

٧٩٣ — (ان المؤمن لاينجس) رواه أصحاب الكتب الستة عن أبى هريرة لكن لفظ البخارى فى كتاب الغسل بزيادة سبحان الله فى أوله مع بيان سبب الحديث ، ورواه أيضا أحمد ومسلم وغيره عن حذيفة والنسائى عن ابن مسعود والطبرانى عن أبى موسى .

٧٩٤— (ان المنبت لاظهرا أبقى ولا أرضا قطع) رواه البزار عن جابر بلفظ إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لاظهراً - الحديث .

٧٩٥ — (ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه) رواه الشيخان عن ابن عمر بلفظ ان حفصة بكت على عمر فقال مهلا يابنيتى ألم تعلمى أن رسول الله ﷺ قال فذكره وفى رواية لما طعن عمر أغمى عليه فصيح عليه فلما أفاق قال أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء الحى ، ولهما عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال ياحفصة أما سمعت رسول الله ﷺ قال المعول عليه يعذب ، وزاد ابن حبان قالت بلى ، قال وعول عليه صهيب فقال عمر ياصهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب ، ولهما عن عمر الميت يعذب فى قبره مانيح عليه ، وعنه من يبك عليه يعذب ، قال موسى بن طلحة كانت عائشة تقول انما كان أولئك اليهود ، ورواه الشيخان وأحمد والترمذى عن المغيرة بلفظ من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ، ولفظ مسلم فانه يعذب بما نيح عليه وتأولوا ذلك بوجوه : منها ان ذلك محمول على ما اذا أوصى به الميت من البكاء والنياحة وعليه الأكثرون ومنها أن المراد بالبكاء النياحة أيضا ، لكن المراد بالعذاب ما ينال من الأذى بمعصية أهله ، وهذا القول اختيار ابن جرير الطبرى فى تهديبه . قال الحافظ ابن حجر واختار هذا جماعة من الأئمة من آخرهم ابن تيمية ، ومنها أنه ورد فى قوم كفار من اليهود ، وعند الشيخين

عن ابن أبي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان فجئنا نشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان ألا تنهى عن البكاء فان رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك فذكر ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ماحدث رسول الله ﷺ أن الله يعذب ببكاء أحد ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه، قال وقالت عائشة حسبك القرآن (لاتزر وازرة وزر أخرى) قال ابن أبي مليكة فوالله ماقال ابن عمر شيئا قال حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابنه قالت انكم لتحدثون عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطىء، وللشيخين أيضا عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحى قالت عائشة يغفر الله لأبى عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ انما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها فقال انهم يبكون عليها وانها لتعذب فى قبرها.

٧٩٦ — (ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) رواه مسلم عن ابن سيرين من قوله، قال النجم رواه أبو نعيم بلفظ عمن يأخذونه.

٧٩٧ — (ان الود يورث والعداوة تورث) رواه الطبرانى عن عفير كذا فى الجامع الصغير، وفى الكبير أيضا.

٧٩٨ — (ان الورد خلق من عرق النبى ﷺ أو من عرق البراق) قال النووى لايصح، وقال الحافظ ابن حجر موضوع، وسبقه ابن عساكر، وهو فى مسند الفردوس للديلمي عن أنس رفعه بلفظ الورد الأبيض خلق من عرقى ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبريل والورد الأصفر خلق من عرق البراق، وسنده فيه مكى الزنجاني اتهمه الدارقطنى بالوضع ورواه أبو الفرج النهرواني فى كتابه الجليس الصالح عن أنس رفعه بلفظ لما عرج بى الى السماء بكت الأرض من بعدى تحن فنبت اللصف من بكائها فلما رجعت قطر من عرقى على الأرض فنبت

وردا أحمر ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر ثم قال أبو الفرج المذكور اللصف الكبر انتهى ، وأقول اللصف بفتح اللام والصاد المهملة وبالفاء مبتدأ خبره الكبر بفتح الكاف والموحدة وبالراء ، قال فى الصحاح فى باب الراء الكبر اللصف وقال في باب الفاء اللصف بالتحريك شيء ينبت فى أصول الكبر كأنه خيارة وهو أيضا جنس من التمر انتهى فليتأمل ، وقال أبو الفرج أيضا وروينا معناه من طرق لكن حضرنا هذا فذكرناه ، ورواه أبو الحسين بن فارس اللغوى فى الراح والريحان له عن مكى ، وهو متهم بالوضع كما تقدم ، ورواه ابن فارس أيضا عن عائشة مرفوعا من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر وقال الحافظ السيوطى فى حسن المحاضرة وروى فيه أحاديث كلها موضوعة : منها حديث على مرفوعا لما أسرى بى الى السماء سقط إلى الأرض من عرقى فنبت منه الورد فمن أحب أن يشم رائحتى فليشم الورد رواه ابن عدى فى كامله ، ومنها حديث أنس مرفوعا وذكر الحديث المعزي لمسند الفردوس ثم قال والحديثان أوردهما ابن الجوزى فى الموضوعات ونص على وضع حديث أنس أيضا الحافظ الكبير القاسم بن عساكر ، وقال النجم والحديث بجميع طرقه لا يصح انتهى ، ومن ذلك خلق الله الورد من بهائه وجعل رائحته رائحة أنبيائه فمن أراد أن ينظر الى بهاء الله تعالى ويشم رائحة أنبيائه فلينظر الى الورد فاعرفه .

٧٩٩ — (ان حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق وان حدثت أن رجلا زال عن خليقته فلا تصدق) رواه ابن وهب فى القدر عن الزهرى مرسلا رفعه وأخرجه أحمد من حديث الزهرى عن أبى الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير إلى ماجبل عليه ، قال فى المقاصد وهو منقطع إذ الزهرى لم يدرك أبا الدرداء لكن له شواهد : منها مافى الأمثال للعسكرى عن أبى هريرة مرفوعا إن تغير الخلق كتغير الخلق إنك لا تستطيع أن تغير خلقه حتى تغير خلقه ، ومنها مافى المعجم الكبير للطبرانى من حديث عبدالله

أبن ربيعة قال كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه فقال ابن مسعود أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه ، ومنها مافى أنس العاقل لأبى النرسى عن يونس بن أبى اسحاق السبيعى أنه قال له ابنه أبو اسحاق ان بلغك ان رجلا مات فصدق وان بلغك ان فقيرا أفاد مالا فصدق وان بلغك أن أحمق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما فى الافراد للدارقطنى عن أبي هريرة رفعه ان الله عز وجل من على قوم فألهمهم فأدخلهم فى رحمته وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم وذلك عدله فيهم ، ومنها حديث ابن مسعود فرغ من أربع من الخلق والخلق كما سيأتى فى جف القلم وحديث ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وما أحسن قول بعضهم :

ومن تحلى بغير طبع يرد قسرا إلى الطبيعة
كخاضب الشيب فى ثلاث تهتك أستاره الطليعة

٨٠٠ — (ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب) رواه ابن أبي الدنيا فى الصمت عن الأوزاعى قال قاله سليمان بن داود عليهما الصلاة السلام وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه ان كان الكلام من فضة فان الصمت من ذهب فقال ابن المبارك لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب وذكر ابن المبارك أبياتا آخرها :

ان كان من فضة كلامك يا نفسى فان السكوت من ذهب

وفى كلام ابن المبارك إشارة إلى تأويله وأوله بعضهم بأنه محمول على ماليس فيه فائدة شرعية وإلا فقد يكون النطق واجبا وقد يكون مندوبا .

٨٠١ — (انى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن) قال العراقى لم أجده أصلا.

٨٠٢ — (ان من أقل ماأوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن أعطى حظه منهما لم يبال مافاته من قيام الليل وصيام النهار) ذكره في الاحياء ، قال العراقى لم أقف

له على أصل ، وروى ابن عبدالبر من حديث معاذ ماأنزل الله شيئا أقل من اليقين .

٨٠٣ — (أنظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن أبى هريرة .

٨٠٤ — (انهشوا اللحم فانه أهنأ وأمرأ وأبرأ) رواه أحمد فى مسنده والترمذى والطبرانى عن صفوان بن أمية مرفوعا ، ولفظ أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم فانه أهنأ وأمرأ أوأشبع وأمرأ ، قال سفيان الشك منى أو منه انتهى ، وذكره فى المسند بسند آخر عن صفوان المذكور قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدى فقال ياصفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك فانه أهنأ وأمرأ .

٨٠٥ — (أنين المذنبين أحب من زجل المسبحين) لينظر .

﴿ حرف الهمزة مع الهاء ﴾

٨٠٦ — (أهل الجنة جرد مرد كحل لايفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم) الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨٠٧ — (أهل الشام سوط الله تعالى فى الأرض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم وأن يموتوا الا هما وغما وغيظا وحزنا) رواه الامام أحمد وأبو يعلى والطبراني والضياء عن خزيمة بن فاتك .

٨٠٨ — (اهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غدا فى الآخرة) رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٨٠٩ — (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) رواه الشيخان عن جابر وفى ذلك يقول حسان :

وما اهتز عرش الله من أجل هالك ‌ ‌ ‌ سمعنا به الا لسعد أبى عمر

٨١٠ — (اهله في محله) كلام يجري على ألسنة العامة وليس بحديث .

٨١١ — (أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه ابن ماجه وأحمد عن أنس وتقدم فى : إن لله أهلين .

٨١٢ — (أهل القرى من أهل البلاء) قال النجم هو دائر على الألسنة بهذا اللفظ ، وفى معناه ماعند البخارى فى الأدب المفرد والبيهقى عن ثوبان لاتسكنوا الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور ، وفى أربعينيات ابن كمال باشاأهل الكفور أهل القبور ، وفى لفظ هم أهل القبور قاله فى أهل القرى يشير بذلك الى جهل أهل القرى غالبا .

٨١٣ — (أهل المعروف فى الدنياهم أهل المعروف فى الآخرة) رواه الطبرانى عن سلمان ، وأبونعيم عن أبى هريرة .

٨١٤— (أهن من هانك) رواه الديلمى عن الحسين بن على ، وزاد ولوكان حراً قرشيا .

٨١٥— (أهل اليمن ارق أفئدة وألين قلوبا ـ الحديث) رواه أحمد والطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه .

﴿حرف الهمزة مع الواو﴾

٨١٦ — (أولادنا أكبادنا) قال ابن كمال باشا فى اربعينه قاله عليه الصلاة والسلام حين أخذ الحسن والحسين وأيده محمد بن الحسن الشيبانى بدخول أولاد البنات فى الأمان اذا قالوا أمنونا على أولادنا ، قال ذكره شمس الأئمة السرخسى فى شرح السير الكبير .

٨١٧— (أول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب) رواه الشيخان عن أنس رضى الله عنه .

٨١٨ — (أول تحفة المؤمن اذا مات أن يغفر الله عز وجل لكل من تبع جنازته) رواه الديلمى عن أبى هريرة ، وفى سنده عبد الرحمن بن قيس أبومعاوية رمى بالكذب بحيث حكم الحاكم عليه بالوضع لاجله وللبزار والديلمى عن ابن عباس

مرفوعا أول مايجارى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته ، وله طرق كلها ضعيفة لكنها مشعرة بأن له أصلا .

٨١٩ — (أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا) رواه العسكرى عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ، ورواه النسائى عن ابن عباس بلفظ أعطيت وله شواهد فى الصحيح .

٨٢٠ — (أوحى الله تعالى الى داود أن قل للظلمة لايذكرونى فانى اذكر من يذكرنى وان ذكرى إياهم أن ألعنهم) رواه ابن عساكر عن ابن عباس .

٨٢١ — (أوحي الله الى ابراهيم الخليل أن ياخليلى حسن خلقك ـ الحديث) رواه الديلمى عن أبى هريرة .

٨٢٢ — (أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته ـ وفى رواية لمشيعيه) قال فى المقاصد : رواه الحاكم فى بعض تصانيفه ، ورواه الدارقطنى في الافراد من حديث عبد الرحمن بن قيس عن أبى هريرة بلفظ كرامة المؤمن (١) أن يغفر لمشيعيه .

٨٢٣ — (أول ماخلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال وعزتى وجلالى ماخلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطى وبك أثيب وبك أعاقب) قال الصغاني موضوع باتفاق ، وتقدم بأبسط فى «ان الله لما خلق العقل» .

٨٢٤ — (أول ماخلق الله القلم) رواه أحمد والترمذى وصححه عن عبادة بن الصامت مرفوعا بزيادة فقال له أكتب قال رب وما أكتب قال أكتب مقادير كل شيء ، قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية قد ورد أى هذا الحديث بل صح من طرق ، وفى رواية ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يجرى باذنه فقال يارب بم أجري قال بما أنا خالق وكائن فى خلقى من قطر أونبات أو نفس أو أثر أورزق أو أجل فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، ورجاله ثقات إلا الضحاك بن مزاحم فوثقه ابن حبان وقال لم

(١) سقط من الاصل لفظ (المؤمن) .

يسمع من ابن عباس وضعفه جماعة ، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه ان أول شيء خلقه الله القلم فأمره أن يكتب كل شيء ورجاله ثقات ، وفي رواية لابن عساكر مرفوعة ان أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب ما يكون أو ما هو كائن ـ الحديث ، وروى ابن جرير أنه ﷺ قال (ن (١) والقلم ومايسطرون) قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة انتهى ، وفي النجم وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة أن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له أكتب قال وما أكتب قال أكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى (ن والقلم ومايسطرون) ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي وجلالي لأكملنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت ، وقال اللقاني (٢) في شرح جوهرته القلم جسم نوراني خلقه الله وأمره بكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، وتمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء وفي بعضها ان الله خلق اليراع وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفي رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب أتوب على من تاب انتهى.

٨٢٥ — (أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ، والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان ، ورواه ابن مهدي وأبو نعيم عن الثوري موقوفا ، وقال الدارقطني إنه أشبه ، وأصله عند البخاري عن سمرة عن النبي ﷺ أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك ابراهيم وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ، وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وكل به ابراهيم عليه الصلاة والسلام يربيهم الى يوم القيامة ، قال في المقاصد وقد بسطته في ارتياح الأكباد انتهى ، وتقدم بأبسط

---

(١) في الاصل (نون) مكان (ن) (٢) في الاصل (اللاقاني).

فى حديث أطفال المؤمنين فى جبل فى الجنة ـ الحديث .

٨٢٦ـ (أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس فى الدماء) رواه النسائى عن ابن مسعود وشطره الأخير عند الشيخين وأحمد وابن ماجه بزيادة يوم القيامة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الدارى بلفظ أول مايحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أتمها كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله تعالى لملائكته أنظروا هل تجدون لعبدى من تطوع فيكملون به فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ، ورواه الطبرانى بسند جيد عن عبد بن قرط بلفظ أول ما يحاسب به العبد الصلاة ينظر الله فى صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله ، وله أيضا عن أنس بلفظ أول مايحاسب به العبد ينظر فى صلاته فان صلحت فقد أفلح وان فسدت خاب وخسر .

٨٢٧ ـ (أول ما خلق الله نور نبيك ياجابر ـ الحديث) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظ قال قلت يارسول الله بأبى أنت وأمى أخبرنى عن أول شىء خلقه الله قبل الاشياء قال ياجابر ان الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن الثانى الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله ـ الحديث ، كذا في

المواهب ، وقال فيها أيضا واختلف هل القلم أول المخلوقات بعد النور المحمدى أم لا فقال الحافظ أبو يعلى الهمدانى الأصح ان العرش قبل القلم لما ثبت فى الصحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء فهذا صريح فى أن التقدير وقع بعد خلق العرش والتقدير وقع عند أول خلق القلم ، لحديث عبادة بن الصامت مرفوعا أول ماخلق الله القلم فقال له أكتب فقال رب وما أكتب قال أكتب مقادير كل شيء رواه أحمد والترمذي وصححه ، وروى أحمد والترمذى وصححه أيضا من حديث أبى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش ، وروى السدى بأسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيأ مما خلق قبل الماء ، فيجمع بينه وبين ماقبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ماعدا النور النبوي المحمدى والماء والعرش انتهى ، وقيل الأولية فى كل شيء بالاضافة الى جنسه ، أى أول ماخلق الله من الأنوار نوري وكذا باقيها ، وفى أحكام ابن القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن على بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال كنت نورا بين يدى ربى قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام انتهى مافى المواهب ، تنبيه : قال الشبراملسى ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحاله عليه تعالى لأن النور لا يقوم إلا بالأجسام ، بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد وأضافه إليه تعالى لكونه تولى خلقه ، ثم قال ويحتمل أن الاضافة بيانية ، أى خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى انها مادة خلق نور نبيه منها بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بايجاد نور بلا توسط شيء فى وجوده ، قال وهذا أولى الأجوبة نظير ماذكره البيضاوى فى قوله تعالى (ثم سواه ونفخ فيه من روحه) حيث قال أضافه إلى نفسه تشريفا واشعارا بأنه خلق عجيب وأن له مناسبة الى حضرة الربوبية انتهى ملخصا .

٨٢٨— (أول من جزع من الشيب ابراهيم حين رآه فى عارضه فقال يارب ماهذه المشوهة التى شوهت بخليلك فأوحى الله إليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام

وعزتي وجلالي ما ألبسته أحدا من خلقي يشهد أن لا إ آله إلا أنا وحدي لا شريك لي إلا استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا وأنشر له ديوانا وأعذبه بالنار فقال يارب زدني وقارا فأصبح رأسه مثل الثغامة (١) البيضاء) قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

٨٢٩ــ (أول مايوضع في الميزان الخلق الحسن) رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أم الدرداء ، فتحسين الخلق مطلوب ، وقد روى الديلمي عن أبي هريرة أوحى الله إلى ابراهيم الخليل ان ياخليلي حسن خلقك .

٨٣٠ــ (أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا ، والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣١ــ (أول من اختتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣٢ ــ (أول من اختضب بالحناء والكتم (٢) ابراهيم عليه الصلاة والسلام وأول من اختضب بالسواد فرعون) رواه الديلمي عن أنس .

٨٣٣ــ (أول من صنعت له النورة والحمام سليمان) رواه الطبراني عن أبي موسى .

٨٣٤ــ (أول من خط بالقلم ادريس ـ الحديث) رواه أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه في حديث طويل .

٨٣٥ــ (أول من قص شاربه ابراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٨٣٦ ــ (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة) رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رفعه ، وقال الترمذي حسن غريب ، وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي ، لكن وثقه ابن معين وحسبك به ، ووثقه أيضا أبو داود

---

(١) هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب ، النهاية .

(٢) هو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود . النهاية .

وابن حبان وابن عدى وجماعة ، ورواه البخارى فى تاريخه الكبير وذكر ابن الزمعى رواه عن ابن كيسان عن عقبة بن عبدالله عن ابن مسعود قال فى المقاصد وفيه منقبة لاهل الحديث فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته فى القول البديع .

٨٣٧ — (أو لم ولو بشاة) رواه البخاري عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وعند الانصارى امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق فأتى السوق فربح فيها شيئا من اقط وسمن فرآه النبى ﷺ بعد أيام وعليه وضر(١) من صفرة فقال مهيم ياعبدالرحمن قال تزوجت أنصارية ، فقال فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة ، وفى رواية عند البخارى بارك الله لك أو لم ولو بشاة ، وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف .

﴿ حرف الهمزة مع اللام ألف ﴾

٨٣٨— (ألا انه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة) رواه ابن ماجه عن معاوية . .

٨٤٩— (ألا أخبرك بأفضل ماتعوذ به المتعوذون قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) رواه الطبرانى فى الأوسط عن عقبة بن عامر .

٨٤٠— (ألا أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة إلا بالله لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله تعالى ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرنى جبريل ياابن أم عبد) رواه النجار عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٨٤١— (ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب الله الله ربي لاأشرك به شيئا) رواه الامام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها .

٨٤٢— (ألا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر

---

(١) أى لطخ من خلوق أو طيب له لون . النهاية .

الرجال) رواه أبو داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

٨٤٣– (ألا قال تعالى اذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتى فخربته ثم أخرب الدنيا) قال القارى نقلا عن العراقى لاأصل له .

٨٤٤– (ألا لاتغالوا فى صداق النساء فانها لوكانت مكرمة لكان أولاكم بها النبى ﷺ) ليس بحديث ، وقال النجم لكن أخرج أبويعلى عن مسروق قال ركب عمر منبر النبى ﷺ ثم قال أيها الناس ما اكثاركم فى صداق النساء وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه انما الصدقات بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار فى ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم اليها فلاأعرفن مازاد رجل فى صداق امرأة على أربعمائة درهم قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت ياأمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم قال نعم فقالت أما سمعت ماأنزل الله فى القرآن قال وأى ذلك قالت أما سمعت الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثمامبينا) قال فقال اللهم غفراً كل الناس أفقه من عمر قال ثم رجع فركب المنبر فقال أيها الناس إنى كنت نهيت أن تزيدوا النساء فى صداقهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ماأحب قال أبو يعلى وأظنه قال ممن طابت نفسه فليفعل وسنده قوى ، وهو عند البيهقى عن الشعبى قال خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ألا لاتغالوا فى صداق النساء فانه لايبلغنى عن أحد ساق أكثر من شىء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق اليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت ياأمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك قال بل كتاب الله قالت نهيت الناس آنفا أن لايتغالوا فى صداق النساء والله يقول (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال عمر كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثا ثم رجع الى المنبر فقال للناس انى كنت نهيتكم أن لاتغالوا فى صداق النساء ألا فليفعل رجل فى ماله مابداله ، وأخرجه عبد الرزاق عن أبى الجعفاء السلمى خطبنا عمر

فذكر نحوه ، وفيه فقال ان امرأة خاصمت عمر فخصمته ، وأخرجه ابن المنذر من طريقه بزيادة قنطارا من ذهب ، قال وكذلك فى قراءة ابن مسعود ، ورواه الزبير ابن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن أبيه قال قال عمر لاتزيدوا فى مهور النساء فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال وذكر نحوه ، وفيه فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ .

﴿حرف الهمزة مع الياء التحتية﴾

٨٤٥ — (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شىء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله عنه وفضحه على رؤس الأولين والآخرين) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رفعه وصححه ابن حبان .

٨٤٦ — (أيكفر بى وأنا خالق العنب) هكذا اشتهر على الألسنة انه حديث قدسى ، ولم أر من ذكره .

٨٤٧ — (الايناس ثم الامساس) ليس بحديث وانما هو من أمثال العرب ، لكن بلفظ الايناس قبل الابساس - بالباء الموحدة ، فقد قال ابن عساكر فى تاريخه في الجزء الأول فى باب تبشير المصطفى عليه السلام بافتتاح الشام فى حديث ثم يجىء قوم يبسون باهل المدينة فقال يقال بس وأبس بمعنى يقال أبسست بالناقة دعوتها للحلب ، قال وفى مثل العرب لاأفعل ذلك ماأبس عبد بناقة ، وقال فى مثل آخر الايناس قبل الابساس انتهى فاعرفه .

٨٤٨ — (أى شىء يخفى قال مالا يكون) قال فى المقاصد إن شيخه لايعرف له أصلا . ثم قال ونحوه حديث من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به فلو دخل المؤمن كوة فى حائط وعمل عملا أصبح الناس يتحدثون به وروينا عن يحيى بن معاذ الرازى أنه قال من لم يخف الله فى السر هتك ستره فى العلانية وأنشد :

اذا المرء اخفى الخير مكتماله(١) فلا بد أن الخير يوما سيظهر
ويكسى رداء بالذى هو عامل كما يلبس الثوب التقي المشهر

قال وقد كتبت فيه جزءا انتهي ، وفي معناه ماشتهر وهو من أسر سريرة ألبسه الله رداءها ، وما أحسن ماقيل :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

٨٤٩ — (أيما عبد تزوج بغير اذن مواليه أو أهله فهو عاهر) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وصححه وابن حبان وصححه أيضا .

٨٥٠ — (الائمة من قريش) أخرجه أحمد والنسائى والضياء عن أنس ، وزاد ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ماان استرحموا رحموا وان استحكموا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل ، ورواه الحاكم والبيهقى عن علي وزاد ابرارها أمراء ابرارها وفجارها أمراء فجارها وان أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا مالم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه .

٨٥١ — (اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) رواه أبو داود عن أبى هريرة رفعه .

٨٥٢ — (اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار) رواه الديلمى عن أنس .

٨٥٣ — (اياكم والشح فانما أهلك من كان من قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا) رواه أبو داود والحاكم عن ابن عمر .

٨٥٤ — (اياك وقرين السوء فانك به تعرف) رواه ابن عساكر عن أنس وما أحسن ماقيل :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

---

(١) «له» غير موجودة في الأصل فزدناها لاقامة الوزن .

٨٥٥— (اياكم وخضراء الدمن) رواه الدارقطني في الافراد والرامهرمزى والعسكري في الامثال وابن عدى في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في ايضاح الملبس والديلمي من حديث الواقدى عن أبي سعيد مرفوعا لكن بزيادة قيل وماذا يارسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت السوء قال عدي تفرد به الواقدى ، وذكره أبو عبيد في الغريب ، وقال الدارقطني لايصح من وجه ومعناه أنه كره نكاح ذات الفساد فان اعراق السوء تنزع أولادها ، وأصله أن النبات ينت على البعر في الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسداً ، إذ الدمن جمع دمنة وهي البعر وأنشدوا :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى   وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت أن الرجلين قد يظهران الصلح أو المودة وينطويان على البغضاء والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى في زماننا والله المستعان وذكره السخاوى ، وقال القارى لايكون موضوعا سواء كان موقوفا أو مرفوعا ، وذكره صاحب تحفة العروس عن عمر موقوفا بفلظ إياكم وخضراء الدمن فانها تلد مثل أصلها وعليكم بذات الاعراق فانها تلد مثل أبيها وعمها وأخيها انتهى .

٨٥٦— (اياك والسجع يا ابن رواحة) ذكره في الاحياء قال العراقى لم أجده هكذا ، ورواه ابن السنى وأبو نعيم عن عائشة باسناد صحيح انها قالت للسائب اياك والسجع فان النبي ﷺ وأصحابه كانوا لايسجعون ، ولابن حبان واجتنب السجع وفي البخارى نحوه من قول ابن عباس ، ثم السجع المذموم هو المتكلف كالصادر من نحو الكهان ، وأما ما كان بمقتضى الطبع فلا منع منه ، بل هو وارد عنه ﷺ في أدعية نحو اللهم اني أعوذ بك من علم لاينفع وقلب لايخشع ونفس لاتشبع ودعاء لايسمع أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، رواه أبو داود والترمذى عن ابن عمر بلفظ اللهم انى أعوذ بك من قلب لايخشع ومن دعاء لايسمع ومن نفس لاتشبع ومن

علم لاينفع أعوذ بك من هؤلاء الاربع .

٨٥٧ — (إياكم وزى الأعاجم) سيأتى فى « تمعددوا » أنه من قول عمر ، واعتمده الامام مالك حيث قال أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٨٥٨ — (إياكم والزنى فان فيه أربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود فى النار) رواه الطبرانى فى الأوسط وابن عدى عن ابن عباس .

٨٥٩ — (إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر) قال فى المقاصد رواه الطبرانى فى الأوسط والعسكرى عن جابر رفعه بزيادة وإياكم وما يعتذر منه ، وفيه ابن أبى حميد مجمع على ضعفه لكن له شواهد منها ماروواه العسكرى أيضا عن ابن عباس بلفظ قال قيل يانبى الله ماالغنى قال اليأس مما فى أيدى الناس وإياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، ورواه أبو بكر بن عياش عن ابن مسعود وسئل النبى ﷺ ما الغنى فقال اليأس مما فى أيدى الناس ومن مشى منكم الى الطمع فليمش رويداً ، ورواه تمام فى فوائده عن أبى أمامة مرفوعا أعوذ بالله من طمع يجر الى طبع(١) ومن طمع فى غير مطمع ومن طمع حيث لامطمع ، ورواه أحمد أيضا بهذا اللفظ عن معاذ بن جبل مرفوعا ، ورواه الطبرانى بأسانيد رجال أحدها ثقات مع اختلاف فى بعضهم عن عوف بن مالك أنه خرج الى الناس فقال ان رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد الى طبع ومن طمع الى غير مطمع انتهى ، وما أحسن قول امامنا الشافعى رضى الله عنه حيث قال :

أمت مطامعي فأرحت نفسى ... فان النفس ماطمعت تهون
وأحييت القنوع وكان ميتا ... ففى إحيائه عرضى مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد ... علته مهانة وعلاه هون

٨٦٠ — (إياكم والأشقر الازرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر) رواه الديلمى عن ابن عمر رفعه وفى مناقب الشافعى للبيهقى أنه أمر صاحبه

---

(١) أى يؤدى الى شين وعيب . النهاية .

الربيع بن سليمان أن يشترى له عنبا أبيض قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده قال ياأبا محمد ممن اشتريت هذا فسميت له البائع فنحى الطبق من بين يديه وقال لى أردده عليه واشتر لى من غيره فقلت وما شأنه فقال ألم أنهك أن تصحب أشقر أزرق فانه لاينجب فكيف آكل من شىء يشترى لى ممن أنهى عن صحبته ، قال الربيع فرددته واعتذرت اليه واشتريت له عنبا من غيره وقال الربيع وجه الشافعى رجلا ليشترى له طيبا فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج فقال نعم قال عدفرده عليه ، زاد حرملة عن الشافعى فما جاءنى خير قط من أشقر وعن حرملة أيضا سمعت الشافعى يقول احذروا الأعور والاحول والأحدب والاشقر والكوسج وكل من به عاهة فى بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة وقال أيضا فانهم أصحاب خبث قال ابن أبى حاتم هذا اذا كان خلقياً فأما من حدثت له هذه العلل فلا تضر مخالطته ، وروى الحميدى عن الشافعى أنه قال خرجت إلى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصرافى مررت فى طريقي برجل وهو محتبى بفناء داره أزرق العينين ناتىء الجبهة سناط - وهو الذى ليس في لحيته شعر - فقلت له هل من منزل قال نعم - قال الشافعى وهذا النعت أخبث ما يكون فى الفراسة - فأنزلنى فرأيته أكرم رجل بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدابتى وفراش ولحاف قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج فركبت ومررت عليه وقلت له إذا قدمت مكة ومررت بذى طوى فاسئل عن منزل محمد بن ادريس الشافعى فقال لى أمولى كنت أنا لأبيك قلت لا قال فهل كانت لك عندي نعمة فقلت لا قال فأين ماتكلفت لك البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدما بكذا وعطرا بثلاثة دراهم وعلفا لدابتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمان قال فقلت ياغلام اعطه فهل بقى من شىء قال نعم كراء المنزل فانى وسعت عليك وضيقت على نفسى بتلك الكتب فقلت له هل بقى من شىء بعد ذلك قال لاقلت امض

خزاك الله فما رأيت قط شرا منك .

٨٦١ — (إياكم وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب سور أهل الجنة) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨٦٢ — (إياكم واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم عن أبى هريرة واللو بتشديد الواو بمعنى قول الشخص لو كان كذا أو لو فعلت كذا لم يحصل لى كذا وقال الشاعر :

ألام على لو ولو كنت عالما بأذناب لو لم تفتى أوائله

٨٦٣ — (إياكم والالتفات فى الصلاة فانها هلكة) رواه العقيلي عن ابن عباس .

٨٦٤ — (إياكم والمزاح فانه يذهب بهاء المؤمن) رواه الديلمي عن على ، والمراد كثرة المزاح وإلا فالنبى ﷺ ربما مزح ولا يقول إلا حقاً .

٨٦٥ — (إياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان) رواه أحمد وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أبى بكر الصديق ورواه أصحاب السنن عن ابن مسعود بلفظ إياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور .

٨٦٦ — (إياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق) رواه مسلم وأحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى قتادة .

٨٦٧ — (إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك) متفق عليه عن أبى هريرة .

٨٦٨ — (إياك وما يسوء الاذن) أحمد عن أبى الغادية ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن الحرث وسيأتى له تتمة فى الحديث بعده .

٨٦٩ — (إياك وما يعتذر منه) رواه العسكرى فى الامثال عن سعد بن أبى وقاص أن رجلا قال يارسول الله أوصنى وأوجز فقال عليك باليأس مما فى أيدى الناس فانه الغنى وإياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع

وإياك وما يعتذر منه ، ورواه الديلمي في مسنده عن أنس رفعه اذكر الموت في صلاتك فان الرجل اذا ذكر الموت في صلاته لحرى أن تحسن صلاته وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي غيرها وإياك وكل أمر يعتذر منه قال في المقاصد وقال شيخنا انه حسن قال وهو عند الديلمي أيضا في حديث أوله اعمل لله رأى العين فان لم تكن تراه فانه يراك واسبغ طهورك واذا دخلت المسجد فاذكر الموت - الحديث ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي أيوب أن رجلا قال يارسول الله عظني وأوجز قال اذا كنت في صلاتك فصل صلاة مودع وإياك ومايعتذر منه واجمع اليأس مما في أيدي الناس ، ورواه الطبراني في الأوسط عن جابر مرفوعا بلفظ إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم ومايعتذر منه ، وأخرجه القضاعي عن ابن عمر أنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله حدثني حديثا واجعله موجزاً لعلي أعيه فقال ﷺ صل صلاة مودع كأنك لاتصلي بعدها وأيس مما في أيدي الناس تعش غنيا وإياك ومايعتذر منه ، ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر بلفظ صل صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فانه يراك ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن سعد بن عمارة وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظني في نفسي يرحمك الله قال اذا انتهيت الى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولا إيمان لمن لاصلاة له ثم اذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر مايعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه وهو موقوف وأخرجه أحمد والطبراني بسند رجاله ثقات ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي سمعت العاص قال خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين الى رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت المرأة أوصني يارسول الله قال إياك ومايسوء الاذن ، وهو مرسل اذ العاص لاصحبة له وأخرجه ابن مندة في المعرفة والخطيب في المؤتلف عن العاص عن عمته أم غادية قالت خرجت مع رهط من قومي الى النبي ﷺ فلما

أردت الانصراف قلت يارسول الله أوصنى قال إياك ومايسوء الاذن وأخرجه ابن سعد فى طبقاته بزيادة ثلاثا ، وتمام وان كان ضعيفا فبروايته يعتضد المرسل وخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال قال له عمر بن عبد العزيز احفظ عنى أربعا لاتصحب سلطانا وان أمرته بمعروف ونهيته عن منكر ولا تخلون بامرأة ولو أقرأتها القرآن ولا تصلن من قطع رحمه فانه لك أقطع ولا تتكلمن بكلام تعتذر منه غدا .

٨٧٠ — (أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال) رواه مسلم عن نبيشة ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه عن أبي هريرة وفى لفظ وقرام بدل وبعال وهو بكسر القاف ، الكل بمعنى السريع نى الوطء والنكاح قال تعالى (ولكن لاتواعدوهن سرا) أى نكاحا لكن لفظ التخريج للحافظ ابن حجر أيام التشريق أيام أكل وشرب وقرام أسر قال قرام بكسر القاف أى سر ، وفي النجم وعند أحمد ومسلم من حديث نبيشة الهذلى - ويقال له نبيشة الخير - أيام التشريق أيام أكل وشرب زاد فى رواية وذكر الله وعند ابن أبي شيبة واسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وأبى يعلى والطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحا يصيح أن لاتصوموا هذه الأيام فانها أيام أكل وشرب وبعال قال وبعال وقاع النساء ، وللنسائى عن مسعود ابن الحكم عن أمه أنها رأت وهى بمني فى زمان رسول الله ﷺ راكبا يصيح يقول ياأيها الناس انها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر الله قالت فقلت من هذا قالوا على بن أبي طالب وله طرق صححها ابن حجر وغيره انتهى .

٨٧١ — (أيام منى أيام أكل وشرب) ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨٧٢ — (الأيم أحق بنفسها) رواه مالك ومسلم وأبوداود وغيرهم عن ابن عباس بزيادة والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها وفى لفظ عنه عند مسلم الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن واذنها صماتها ، ورواه أبو داود والنسائى وابن حبان بسند رواته ثقات عن ابن عباس ليس للولى مع الثيب أمر واليتيمة تستأمر

وإذنها إقرارها ، ورواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة بلفظ لاتنكح البكر حتى تستأذن قالوا يارسول الله كيف إذنها قال أن تسكت ولهما عن عائشة رضى الله عنها قلت يارسول الله إن البكر تستحى قال فاذنها صماتها.

٨٧٣— (أى الرجال مهذب) رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن ثابت البنانى قال قلت للحسن يا أبا سعيد رأيتك فى المنام تقول الشعر فقال وأى الرجال المهذب .

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٨٧٤ — (الباذنجان لما أكل له) قال فى اللآلى حديث باطل لاأصل له وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلا منهم يقول هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا خطأ قبيح ومثله فى الزركشى ، وقال فى المقاصد باطل لاأصل له وان أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا لم أقف عليه لكن وجدت فى بعض الاجزاء من رواية أبى على بن زيرك الباذنجان شفاء ولاداء فيه ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول انه من وضع الزنادقة ، وأطال الناجى فى كتابه قلائد المرجان فى الوارد كذبا فى الباذنجان الكلام فيه وقال انه باطل موضوع كذب ونقل فيه أن شيخه ابن ناصر الدين قال وهل عالم بل عاقل بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان الذى وضعه بعض أهل الافتراء والطغيان ويوهى الحديث المحكم الثابت فى ماء زمزم وقال فيه رواه الديلمى فى الفردوس عن أبى هريرة مرفوعا كلوا الباذنجان فانها شجرة رأيتها فى جنة المأوى شهدت لله بالحق ولى بالنبوة ولعلى بالولاية فمن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، ثم قال وعلق فى الكتاب أيضا عن أنس مرفوعا كلوا الباذنجان وأكثروا منه فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ثم قال وقد ولد الحديثين بعض الكذابين وزعم أن النبى ﷺ كان يأكل الباذنجان ويقول وحاشاه من هذا من أكله على أنه

داء كان داء ومن أكله على أنه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لبنوه وزيتوه وكلوا منه وأكثروا فانها أول شجرة آمنت بالله وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوى المثانة وتكثر الجماع ، قال شيخنا وهذا كما ترى كذب مفترى لايحل ذكره مرفوعا الا لكشف ستره وعده موضوعا الى آخر ماذكره فيه فراجعه ومثله فى المقاصد أيضا ، وقد نقل البيهقى فى مناقب الشافعى عن حرملة قال سمعت الشافعى رضى الله عنه ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، وكذا قال السيوطى فى الدرر المنتثرة إنه لاأصل له ، وزاد قلت ولم أقف له على اسناد إلا فى تاريخ بلخ وهو موضوع ، وقال أيضا فى فتاواه الحديثية ان هذا القائل مخطىء أشد الخطأ فان حديث الباذنجان كذب باطل موضوع بالاجماع من أئمة الحديث كما نبه على ذلك ابن الجوزى والذهبى وغيرهما ، وحديث ماء زمزم مختلف فيه فقيل صحيح وقيل حسن وقيل ضعيف ولم يقل أحد أنه موضوع انتهى ، وقال الصغانى ومن الأحاديث الموضوعة ما ورد فى فضائل البطيخ والباذنجان والكرفس والفوم والبصل انتهى ، وقال ابن الغرس قال مجد الدين صاحب القاموس فى كتابه سفر السعادة ويسمى الصراط المستقيم أيضا العدس والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح فيها شىء وانما وضع الزنادقة فى هذه الأبواب أحاديث وأدخلوها في كتب المحدثين شينا للاسلام خذلهم المليك العلام .

٨٧٥ — (باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء) قال القارى غير ثابت وانما ذكره ابن الحاج في المدخل في صلاة العيدين ، وذكره ابن جماعة فى منسكه فى طواف النساء من غير سند ، ولفظه يروى عن النبي ﷺ باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء ذكره دليلا لقولهم لاتدنوا النساء من البيت فى الطواف مخافة اختلاطهن بالرجال ان كانوا .

٨٧٦ — (باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطاها — وفى لفظ فان البلاء لايتخطي الصدقة) رواه أبو الشيخ فى الثواب وابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن

أنس مرفوعا ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن عن المختار ، والصقر ذكره ابن حبان في الثقات وقال ان له حديثا منكرا في الخلافة وصدقه أبو حاتم الرازي وكذبه مطين وصالح جزرة ، قال في المقاصد نقلا عن الحافظ ابن حجر وليس الحديث بموضوع كما فعل ابن الجوزي لا سيما وفي معناه ماأورده الديلمي عن أنس رفعه الصدقات بالغدوات تذهب بالعاهات ، وما رواه الطبراني بسند فيه ضعيف عن علي بن أبي طالب رفعه مثله ، وذكره رزين في جامعه ، وكذا البيهقي عن أنس موقوفا ، ونقل الحافظ ابن حجر ان المرفوع وهم ولذا قال المنذري ان الموقوف أشبه ، وفي حديث آخر تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله ضركم .

٨٧٧— (البتيراء) رواه عبد الحق في الأحكام بسند فيه عثمان بن محمد ابن ربيعة الغالب عليه الوهم عن ابي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها ، وقال النووي في الخلاصة حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيراء مرسل ضعيف وللبيهقي في المعرفة عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص قال سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال يابني هل تعرف وتر النهار قلت نعم هو المغرب قال صدقت ووتر الليل واحدة بذلك أمر رسول ﷺ قلت ياأبا عبد الرحمن ان الناس يقولون هي البتيراء قال يابني ليس تلك البتيراء انما البتيراء أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم الى أخرى فلا يتم ركوعها ولا سجودها ولا قيامها فتلك البتيراء .

٨٧٨— (بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض قليل من الدنيا) رواه مسلم وأحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه لكن رواية مسلم «بأو» التي للشك .

٨٧٩— (باكروا في طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح) الطبراني وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها ولفظ الطبراني بادروا طلب الرزق .

٨٨٠ — (البركة في صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول يعني النهر) ذكره

فى المقاصد فى حديث صغروا الخبز وقال انه باطل قال قال القارى وكأنه تبع النسائى فيما نقل عنه أنه كذب والا فحديث البركة المذكورة قد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير عن ابن عباس وذكره السلفى فى الطوريات عن ابن عمر انتهى .

٨٨١ — (برمة الشرك لاتغور) نقله القارى عن ابن الديبع (١) أنه ليس بحديث انتهى ولم أره فى كتابه تمييز الطيب من الخبيث .

٨٨٢— (بارك الله فى الرجل القبار ولا بارك الله فى المرأة القبارة) ليس بحديث بل هو من كلام العوام .

٨٨٣ — (البحر هو جهنم) رواه أحمد عن يعلى بن أمية رفعه فقالوا ليعلى فقال ألاترون أن الله عز وجل يقول (نارا أحاط بهم سرادقها) قال لا والذى نفسى بيده لاأدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبنى منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، وعزاه فى الدرر لأحمد عن يعلى بن منبه بلفظ البحر طبق جهنم ، والمشهور على الألسنة البحر غطاء جهنم وهو بمعنى ماقبله ورواه الحاكم فى الأهوال عنه بلفظ ان البحر وقال صحيح الاسناد ، وتقدمت الرواية الصحيحة ان جهنم تحت الأرض السابعة ، وعن عبد الله بن عمر وقال ان تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا أخرجه ابن أبى شيبة وأبو عبيدة ، زاد أبو عبيدة حتى عد سبعة أبحر وزاد غيره وسبعة نيران .

٨٨٤ — (بخلاء أمتى الخياطون) قال فى المقاصد لم أقف عليه ، وقال فى التمييز لاأصل له ، قال القارى فان حديث عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل الذى رواه تمام فى فوائده وغيره عن سهل بن سعد يرده انتهى فتأمل ، وذكر ابن الغرس أنه فى بعض النسخ بالحاء المهملة والنون المشددة بمعنى بائع الحنطة .

٨٨٥ — (البخيل عدو الله ولو كان راهبا) قال فى التمييز تبعا للمقاصد لا أصل له وتبعهما القارى ، وزاد وكذا لفظ البخيل لايدخل الجنة ولو كان عابدا والسخى لايدخل النار ولو كان فاسقا انتهى ، وسيأتى فى حديث السخى مزيد كلام فيه .

---

(١) فى الأصل « الربيع » فى مواضع وهو خطأ .

٨٨٦ — (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على) رواه أحمد والنسائى فى الكبرى والبيهقى فى الشعب والدعوات والطبرانى فى الكبير وآخرون عن الحسين بن على مرفوعا زاد البيهقى وأحمد فى رواية كل البخيل وصححه ابن حبان وقال انه أشبه شيء روى عن الحسين ورواه الحاكم والدارقطني ورجحه عنه وأخرجه الحاكم أيضا عن على بن الحسين عن أبى هريرة ، ورواه الترمذي عن على بن أبي طالب رفعه وقال حسن صحيح زاد فى نسخة غريب وروى عن جماعة آخرين بينهم فى القول البديع ، وفي رواية لأحمد والترمذى وأبى يعلى عن الحسن بن على بلفظ ألا أنبئكم بأبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على ، الخطيب فى كتاب البخلاء عن أنس رضى الله عنه البخل عشرة أجزاء فتسعة فى فارس وواحد فى الناس .

٨٨٧ — (بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا غريبا فطوبى للغرباء) رواه مسلم عن أبى هريرة رفعه ورواه أيضا من طريق عاصم بن محمد العمرى عن أبيه عن ابن عمر رفعه بلفظ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يأرز (١) بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها وعزاه في الدرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا ، وللبيهقى فى الشعب عن شريح بن عبيد مرسلا ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ألا انه لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن فى أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ، ورواه ابن جرير وابن أبى الدنيا كما فى فتاوي ابن حجر المكى الحديثية لكن من غير ذكر صحابيه بلفظ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدا غريبا ألا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والأرض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر انتهى ، وأنشد الامام أحمد :

اذا خلف القرن الذي أنت فيهم ... وخلفت فى قرن فأنت غريب

---

(١) أى ينقبض ويتجمع . القاموس .

ومثله بيت الطغرائي :

هذاجزاء امرىء أقرانه درجوا   من قبله فتمنى فسحة الاجل

قال النجم وفي الباب عن أنس وجابر وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وسلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمر وعلى وعمرو بن عوف وواثلة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي موسى وغيرهم قال فهو مشهور أو متواتر.

٨٨٨ — (البادىء بالشر أظلم) ليس بحديث ومثله البادىء بالشر خسران .

٨٨٩ — (بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن يدخلونها بصفاء الأنفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين - وفى لفظ أن بدلاء أمتي) وتقدم مبسوطا فى « الابدال ثلاثون » .

٨٩٠— (البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة الأعمار) رواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدرى موقوفا وقيل مرفوعا ، قال فى المقاصد نقلا عن ابن عبد البر وفيه نظر وتبعه الذهبي ثم شيخنا ، وقال النجم قلت وعند الديلمي عن ابن عباس البر والصلة يطيلان الاعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال ويخففان سوء الحساب وله شواهد .

٨٩١ — (البر شيء هين وجه طليق وكلام لين) الاصبهانى فى الترغيب وغيره عن ابن عمر موقوفا من قوله .

٨٩٢— (البر بارا بأهله) هو من كلام العامة كما قاله القارى .

٨٩٣— (البرد عدو الدين) قال القارى ليس بحديث بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقى الامام الكبير وقال النجم ليس بحديث ولكن أخرجه أبو نعيم عن سعيد بن عبد العزيز .

٨٩٤— (البرد أساس كل علة) ليس بحديث .

٨٩٥— (البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس رفعه .

٨٩٦ — (البركة في البنات) قال القارى روى عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت فقال عليه الصلاة والسلام لاتدع فان البركة فى البنات وفى سنده من اتهم بالوضع وهو لاينافى ماصح من أن موت البنات من المكرمات فان الحالات تختلف بتفاوت المقامات انتهى ، وسيأتى لذلك مزيد فى حديث دفن البنات.

٨٩٧ — (البركة فى نواصى الخيل) الشيخان وأحمد والنسائى عن أنس.

٨٩٨ — (البركة عند تزاحم الأقدام) ليس بحديث.

٨٩٩ — (البركة مع الجماعة) كذا نقله ابن الغرس عن الفائق للزمخشرى وعن النهاية لابن الاثير بزيادة عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط ، والفسطاط بضم الفاء وكسرها المدينة التى فيها يجتمع الناس انتهى.

٩٠٠ — (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم) رواه الطبرانى عن ابن عمر وله وللحاكم عن جابر بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل له فلم يقبل فلن يرد على الحوض.

٩٠١ — (البر حسن الخلق والاثم ماحاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس) أحمد والبخارى فى المفرد ومسلم والترمذى عن النواس بن سمعان.

٩٠٢ — (البر لايبلى والذنب لاينسى والديان لايموت فكن كما شئت فكما تدين تدان) أبونعيم وابن عدى والديلمى عن ابن عمر ورواه عبد الرزاق في الزهد عن أبى قلابة مرسلا وأحمد عن أبى الدرداء موقوفا بلفظ البر لايبلى والذنب لاينسى والديان لايموت اعمل ماشئت كما تدين تدان.

٩٠٣ — (البركة مع أكابركم) رواه ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما عن ابن عباس مرفوعا ورواه الطبرانى فى الأوسط والديلمى وغيرهما عن ابن المبارك قال ابن حبان وليس هذا الحديث فى كتب ابن المبارك مرفوعا ولم يحدث به بخراسان إنما حدث به بطريق الروم فسمعه منه أهل الشام وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى وتبعه ابن دقيق العيد فى الاقتراح وفى صحته نظر كما فى اللآلى. لاعلاله

بمثل ماتقدم عن ابن حبان نعم قال فيها وله شواهد منها حديث الصحيح أنه قال كبر كبر أى ليتكلم الأكبر وحديث فان استويا فى القرآن والسنة والهجرة فليؤمهم أكبرهم سنا ، ورواه البزار عن ابن المبارك بلفظ الخير مع أكابركم ورواه هشام بن عمار عن خالد مرفوعا وله شاهد رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا وكذا أبو نعيم عن ابن مسعود رفعه لايزال الناس بخير ماأخذوا العلم عن أكابرهم فاذا أخذوا العلم عن أصاغرهم هلكوا وللبيهقى فى الشعب عن الحسن قال لايزال الناس بخير ماتباينوا فاذا استووا فذلك هلاكهم ، ورواه الطبرانى عن أبى أمامة بلفظ البركة فى أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا .

٩٠٤ — (بسم الله خير الاسماء) رواه أبو الشيخ عن ابن عمر .

٩٠٥ — (بسم الله فى أول التشهد) رواه الديلمى عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل أن يتشهد بسم الله خير الاسماء وكان ابن عمر يقوله وفى سنده ثابت ضعفه ابن عدي وله طريق أخرى عن عائشة ورواه النسائى وابن ماجه والترمذى فى العلل والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله - الحديث ، ورجاله ثقات قال فى المقاصد ويروى فى البسملة فى التشهد غير ذلك ولكن صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي انتهى فلا تسن البسملة أولا كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى .

٩٠٦ — (البشاشة خير من القرى) قال فى المقاصد لاأعرفه ، وقال النجم مثل وليس بحديث ونظمه عبد العزيز الديريى في أبيات :

بشاشة وجه المرء خير من القري فكيف الذى يأتى به وهو ضاحك

وفى لفظ * فكيف اذا جاء القرى وهو يضحك * ولبعض العصريين مبينا أنه لاأصل له ، فقال :

بشاشة وجه المرء خير من القرى حديث كما قال السيوطى مفترى

فقد أخطأ المختوم قلبا بجهله فلا تستمع منه كلاما مزورا

٩٠٧ — (بشر القاتل بالقتل) قال فى المقاصد لا أعرفه انتهى ، والمشهور على الألسنة بزيادة والزانى بالفقر ولو بعد حين ولا صحة لها أيضا وان كان الواقع يشهد لذلك ثم رأيته فى الشهاب القضاعى بلفظ الزناء يورث الفقر ، وسيأتى فى حرف الزاى وقال النجم واحفظه بزيادة والزانى بالفقر وليس بحديث لكن يدل على معناه حديث ابن عمر كما تدين تدان ، وأخرجه ابن عدى والقضاعى ولابن المبارك فى الزهد عن وهب بن منبه قال انى لأجد فيما أنزل تعالى فى الكتاب ان الله تعالى يقول لا تعجبن برحب اليدين بسفك الدماء فان له عند الله قاتلا لايموت ولا تعجبن بامرىء أصاب مالا من غير حله فان ما أنفق منه لم يبارك فيه وما تصدق منه لم يقبله الله منه وجعله زاده الى النار ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمة فانك لاتدرى الى مايصير بعد الموت ، ولأحمد فى الزهد عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه يابنى لا تغبطن امرءا رحب الذراعين بسفك دماء المؤمنين فان له عند الله قاتلا لا يموت وأخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أوحى الله الى موسى عليه السلام ياموسى انى قاتل القاتلين ومفقر الزناة .

٩٠٨ — (البطالة) تقدم فى «ان الله يكره الرجل البطال» وقال ابن الغرس حديث البطالة رواه البيهقى فى الشعب من طريق عروة بن الزبير قال ما شر شىء قال البطالة فى العالم - بفتح اللام - وهو ضعيف .

٩٠٩ — (البطنة تذهب الفطنة) قال فى المقاصد هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة فمن بعدهم كما مر فى «ان الله يكره الحبر السمين» .

٩١٠ — (البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا) ابن عساكر عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم وقال شاذلا يصلح .

٩١١ — (البطيخ وفضائله) قال فى المقاصد صنف فيه أبو عمر التوقاتى جزءا وأحاديثه باطلة وكذا قال الزركشى وقال القارى أما فضائله فكذلك وأماماورد

أنه عليه الصلاة والسلام أكله فثابت لا سيما مع الرطب كما فى الشمائل للترمذى وغيره وقال أبو القاسم التيمى فيما أجاب به أبا موسى المدينى لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفا وقال النووى حديث أكل البطيخ والباقلاء والعدس والأرز ليس شىء منها بصحيح وقال فى الدرر أحاديث البطيخ وفضائله والباقلاء والأرز ليس فيها شىء ثابت انتهى .

٩١٢ — (الباقلاء) قال فى التمييز ليس بثابت وقال الزركشى أحاديث الباقلاء والعدس باطلة ، وقال النجم لم يصح فى الباقلاء شىء .

٩١٣ — (بعثت بجوامع الكلم وأختصر لى الكلام اختصارا) رواه البيهقى فى الشعب، وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب ومضى بأبسط فى «أوتيت جوامع الكلم» وقال ابن شهاب فيما نقله البخارى فى صحيحه بلغنى فى جوامع الكلم أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك وقال سليمان النوفلى كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعانى الكثيرة وقال بعضهم يعنى القرآن بقرينة قوله بعثت والقرآن هو الغاية فى ايجاز اللفظ واتساع المعنى وقال آخرون هو القرآن وغيره مما أوتيه فى منطقه بتبين من غيره بالايجاز والابلاغ والسداد بدليل كان يعلمنا جوامع الكلم وفواتحه .

٩١٤ — (بعثت بالحنيفية السمحة) رواه الخطيب عن جابر بزيادة ومن خالف سنتى فليس منى ومر فى انى بعثت الخ .

٩١٥ — (بعثت فى زمن الملك العادل) قال النجم باطل وسيأتى انى ولدت فى زمن الملك العادل .

٩١٦ — (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) مر فى انما بعثت .

٩١٧ — (بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت فى القرن الذى كنت فيه) رواه البخارى عن أبى هريرة .

٩١٨ — (بعثت بمداراة الناس) البيهقى عن جابر والمشهور على الألسنة

أمرت بالمداراة .

٩١٩ — (البغض فى الاهل والحسد فى الجيران) لم أقف عليه .

٩٢٠ — (بعثت أنا والساعة كهاتين) رواه الشيخان وأحمد عن أنس .

٩٢١ (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) رواه البزار والعسكرى عن أنس رفعه وعند الطبراني وابن لال عن أبى الطفيل وعن سويد بن عامر وله طرق بعضها يقوى بعضا .

٩٢٢ — (بنى الدين على النظافة) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء لم أجده وخرجه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف والطبرانى فى الاوسط والدارقطنى فى الافراد بلفظ الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لايدخل الجنة الا نظيف وعزاه الديلمى الى الطبرانى عن ابن مسعود رفعه بزيادة والنظافة تدعو الى الايمان قال العراقى وسنده ضعيف جدا ، ورواه الترمذى بسند فيه خالد ابن اياس أوالياس ضعيف عن سعد بن أبى وقاص بلفظ ان الله نظيف يحب النظافة قال وهو غريب وقال فى الدرر وأقرب منه ما أخرجه الترمذى عن سعد بن أبى وقاص مرفوعا ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا افنيتكم انتهى ، وروى الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر مرفوعا ان من كرامة المؤمن على الله عز وجل نقاء ثوبه ورضاه باليسير ولابى نعيم عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وسخة ثيابه فقال أما وجد هذا شيأ ينقى به ثيابه ورأى رجلا أشعث الرأس فقال أما وجد هذا شيأ يسكن به شعره وفى لفظ رأسه ، وروى فى المرفوع نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء أى الكناسة فى دورها ، وروى الديلمى عن أنس رفعه نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن ، وأخرجه الرافعى عن أبي هريرة بلفظ تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا نظيف ، ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكريم جواد يحب الجواد فنظفوا أراه قال أفنيتكم وفى

رواية أخبيتكم ولاتشبهوا باليهود وفى رواية الدارقطنى عن جابر ان الله يحب الناسك النظيف .

٩٢٣ — (بورك لأمتي في بكورها) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبي هريرة والمشهور على الألسنة بورك لأمتى فى بكورها سبتها وخميسها ولا أصل له على ما مر بأبسط في اللهم بارك لأمتى فى بكورها .

٩٢٤ — (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم) رواه الطبراني عن الزبير بسند ضعيف ، وعزاه النجم أيضا لأحمد والطبرانى عن الزبير بسند ضعيف بلفظ البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم .

٩٢٥ — (البينة على المدعى واليمين على من أنكر) قال النووى فى أربعينه حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه فى الصحيحين ، وأخرجه الدارقطنى بلفظ البينة على المدعى واليمين على من أنكر الا فى القسامة وفيه ضعف مع أنه مرسل وفى رواية له المدعى عليه أولى باليمين الا أن تقوم بينة ، وله عدة طرق متعددة لكنها ضعيفة ، ورواه الاسماعيلى فى صحيحه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب كذا فى شرح أربعين النووي لابن حجر المكى فاعرفه ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن ابن عمرو كذا ابن عساكر عنه بلفظ واليمين على المدعى عليه بدل واليمين على من أنكر وأسقط الا فى القسامة ورواه ابن ماجه أيضا عن ابن عباس بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على المدعي عليه ، وهو عند الشيخين لكن زعم الاصيلى أن قوله لكن البينة الخ مدرج فى الخبر من قول ابن عباس كما حكاه عياض وقال ابن حجر المكي فى شرح الاربعين وقول الاصيلى لا يصح مرفوعا مردود بتصريحها بالرفع فيه من رواية ابن جريج ورفعه أبو داود والترمذى وغيرهما قال النووى واذا صح رفعه بشهادة البخارى ومسلم وغيرهما لم يضره من وقفه ولا يكون ذلك تعارضا ولا اضطرابا فان الراوي قد يعرض له ما يوجب السكوت عن

الرفع من نحو نسيان أو اكتفاء بعلم السامع والرافع عدل ثبت فلا يلتفت الى الوقف الا فى الترجيح عند التعارض كما هو مبين فى الاصول انتهى فتأمله .

٩٢٦ — (البلاء موكل بالقول ـ وفى لفظ بالمنطق) رواه القضاعى عن حذيفة وعن على مرفوعا ، ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه وأوله مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء الخ وذكره البيهقي فى الدلائل عن ابن عباس فى حديث عرض النبى ﷺ نفسه على القبائل من قول الصديق لما قال له على لقد وقعت من الاعراب على باقعة يعنى الذي دقق عليه فى سؤاله عن نسبه بعد أن كان دقق فى سؤال واحد منهم عن نسبه بلفظ أجل يا أبا الحسن مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالقول ، ورواه الديلمى عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة وزاد فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها ، ورواه ابن أبى شيبة فى الادب المفرد عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا ، وعند الخرائطى في المكارم عن ابن مسعود من قوله ولا تستشرفوا البلية فانها مولعة بمن يشرف لها ان البلاء مولع بالكلم فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ورواه الديلمى عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ البلاء موكل بالمنطق ماقال عبد لشىء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شىء وولع به حتى يؤثمه ، وأخرجه ابن ابى الدنيا عن ابراهيم النخعي انه قال انى لاجد نفسى تحدثنى بالشىء فما يمنعنى أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به ، وأورده الصغانى بلفظ البلاء موكل بالمنطق أو بالقول وحكم عليه بالوضع وأورده ابن الجوزى من حديثى أبي الدرداء وابن مسعود فى الموضوعات قال فى المقاصد ولا يحسن بمجموع ماذكرناه الحكم عليه بالوضع ويشهد لمعناه قوله ﷺ هلم للأعرابى الذى دخل عليه يعوده وقال له لا بأس فقال له الأعرابى بل حمى تنور ـ الحديث ، قال فنعم اذا وأنشد ابن بهلون :

لا تنطقن بما كرهت فربما ... عبث اللسان بحادث فيكون

ويروى * لا تعبثن بحادث فلربما * وأنشد غيره :

لا تمزحن بما كرهت فربما ... ضرب المزاح عليك بالتحقيق

٩٢٧ — (بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل) رواه ابن ماجه عن أم كرز ورواه أحمد عن علي وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ بول الغلام يصب عليه الماء صبا مالم يطعم .

٩٢٨— (بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إ آله إلا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) رواه الشيخان والترمذى والنسائى عن ابن عمر .

٩٢٩ — (بيت المقدس أرض المحشر والمنشر) رواه ابن ماجه عن ميمونة مولاة النبى ﷺ قالت قلت يارسول الله افتنا فى بيت المقدس قال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كألف صلاة فى غيره ـ الحديث ، ورواه أيضا أبو على بن الساكن وأبو داود ومعاوية بن صالح أقول ان الصحيح الصلاة فيه كخمسماية صلاة فى غيره وقال ابن الغرس ورأيت فى كتاب خلاصة البدر المنير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى لسراج الدين بن الملقن ماصورته حديث صلاة فى مسجد ايليا تعدل ألف صلاة فى غيره رواه ابن ماجه من رواية ميمونة باسناد حسن فاستفدنا منه أن حديث الترجمة حسن والله أعلم .

٩٣٠ — (بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب) ذكره فى أنس الجليل بلفظ ومايقال من أن بيت المقـــدس طست من ذهب مملوء عقارب وأنه كأجمة الاسد فداخله إما أن يسلم واما أن يدركه العطب فقد حمل ذلك على زمن بنى اسرائيل الذين كانوا يعملون فيه بمعاصى الله فان اللفظ المذكور قيل إنه مكتوب في التوراة قال بعض العلماء وظاهر الخطاب يدل على أنها يعنى العقارب كانت موجودة في ذلك الوقت ولو أراد أقواما من هذه الامة لقال املأوها عقارب حتى تكون للمستقبل وأما اليوم فانما فيه الطائفة المنصورة انتهى ، ورواه اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمير بلفظ مكتوب فى التوراة بيت المقدس كأس بدل طشت وليس بحديث بل منسوب إلي التوراة وقد عقده ابن الغرس فى منظومته بقوله :

ماجاء أن القدس طست من ذهب　قد قيل فى التوراة ثم لاعجب
إن صح ذاوان شككت فاسكن　فيه تجـــد عقاربا لم تسكن

٩٣١ — (البيعان بالخيار مالم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر) رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائى عن ابن عمر ، ورواه أيضا احمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه أيضا ابن ماجه والحاكم عن سمرة مقتصرين على قوله مالم يتفرقا والنسائى والحاكم والبيهقى بلفظ حتى يتفرقا و يأخذ كل واحد منهما من البيع ماهوى ويتخايران ثلاث مرات وعند أحمد والترمذي عن ابن عمر البيعان بالخيار مالم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولايحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله وعند الشيخين وأحمـــد وأبى داود والترمذي والنسائى عن حكيم بن حزام البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محيت بركة بيعهما .

٩٣٢ — (بئس مطية الرجل زعموا) وفى رواية المؤمن بدل الرجل ، رواه الطحاوى عن أبى عبد الله ومن طريقه القضاعى بسند صحيح عن أبى عبدالله أيضا رفعه بهذا ، ورواه أحمد عن أبى مسعود ، ورواه أبو داود وأحمـد أيضا عن أبى قلابة قال قال أبو مسعود لأبى عبد الله أو قال أبو عبد الله لابي مسعود ماسمعت رسول الله ﷺ يقول فى زعموا فذكره ، وأبو عبد الله المذكور هو حذيفة بن اليمان كما جزم به القضاعي وقال انه كان مع أبى مسعود بالكوفة و كانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر لكن نظر فيه الحافظ ابن حجر بأن أباقلابة لم يدرك حذيفة مع أن أبا قلابة صرح بتحديث حذيفة له وأيده فى المقاصد بأن ابن مندة جزم بأنه غيره وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبى مسعود أيضاو يستأنس له بما رواه الخرائطى فى المساوى عن أبى قلابة عن أبى المهلب يعنى عمه أن عبد الله ابن عامر قال ياأبا مسعود ماسمعت من رسول الله ﷺ يقول فى زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل زعموا ، ورجاله موثقون فثبت اتصاله وتأكد الجزم بأنه

عن أبي مسعود وفى الباب عن يحيى بن هانىء عن أبيه وهو أحد المخضرمين أنه قال لابنه هب لى من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجه الخرائطى فى المساوى مضافا للحديث وترجم لهما كراهة اكثار الرجل من قوله زعموا، قال الخطابى أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن فى حاجته والسير الى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبى ﷺ مايقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية، وإنما يقال زعموا فى حديث لاسند له ولا يثبت إنما هو شىء يحكى على سبيل المبالغة فذم النبى ﷺ من الحديث ماهذا سبيله وأمر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا يروى شيئا حتى يكون معزوا الى ثبت انتهى ويؤيده حديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع وسيأتي.

٩٣٣ — (بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتنكشف فيه العورات) رواه ابن عدى عن ابن عباس، ورواه الطبرانى عن عائشة بلفظ البيت الحمام بيت لايستر وماء لايطهر.

٩٣٤— (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) رواه مسلم عن جابر بلفظ سمعت النبى ﷺ يقول بين الرجل و بين الشرك والكفر ترك الصلاة وفى رواية له عنه أن بين الرجل الخ ورواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وفى الباب ماسيأتى فى من ترك الصلاة لكن لفظ الترمذى بين الايمان والكفر ترك الصلاة، ورواه أحمد والترمذى وأبو داود والنسائى وغيرهم عن بريدة بلفظ العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر، ورواه عن ثوبان باسناد صحيح بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد أشرك.

٩٣٥ — (بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء) متفق عليه عن عبد الله بن مغفل مرفوعا بل رواه عنه بقية الستة كأحمد وزاد النجم وعند البزار عن بريدة بين كل أذانين صلاة إلاالمغرب.

٩٣٦— (بيت لاتمر فيه جياع أهله) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن

ماجه عن عائشة رضى الله عنها .

٩٣٧ــ (البيت الذى فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثنتا عشرة رحمة من السماء ولاتقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبويهن كل يوم وليلة عبادة سنة) موضوع صرح بذلك السيوطى كما نقل عنه ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية ورواه الديلمى كما فى تخريج الحافظ له عن سعد بلفظ البيت الذي فيه البنات ينزل عليه كل يوم وليلة اثنتا عشرة رحمة ـ الحديث .

٩٣٨ــ (بيت لاصبيان فيه لابركة فيه) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس بزيادة وبيت لاتحل فيه قفار لاهله .

٩٣٩ــ (بالداخل دهشة فتلقوه بمرحبا) رواه الديلمى عن والمشهور على الألسنة لكل داخل دهشة .

٩٤٠ــ (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا البغى والعقوق) رواه الحاكم فى تاريخه عن أنس والمشهور على الألسنة ذنبان تعجل عقوبتهما فى الدنيا قبل الآخرة البغى وعقوق الوالدين .

﴿حرف المثناة الفوقية﴾

٩٤١ ــ (التاجر الصدوق تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامة) الديلمى عن أنس ورواه الاصبهانى فى ترغيبه والديلمى فى مسند الفردوس عن أنس أيضا بلفظ التاجر الصدوق تحت ظل العرش ، ورواه الترمذى والحاكم عن أبى جعيد عن أبى سعيد بلفظ التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ورواه ابن النجار فى تاريخه عن ابن عباس بلفظ التاجر الصدوق لايحجب من أبواب الجنة .

٩٤٢ ـ (التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق) رواه الديلمى والقضاعى عن أنس رفعه قال المناوى الاقرب اجراء الحديث على ظاهره ولامانع

أن يجعل الله جسارة التاجر وإقدامه على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى فى تحصيل الربح سببا لسعة رزقه ومن ثم قيل :

لا تكونن للأمور هيوبا فالى خيبة يكون الهيوب

٩٤٣ — (التأنى من الله والعجلة من الشيطان) رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة فى مسانيدهم عن أنس رفعه وأخرجه البيهقى عنه أيضا وله شاهد عند الترمذى وقال حسن غريب بلفظ الاناءة من الله والعجلة من الشيطان ، والعسكرى عن سهل بن سعد رفعه بلفظ الاناءة الخ لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد المهيمن ضعيف ورواه البيهقى أيضا عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب واذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطىء وفى سنده سعيد ابن سماك متروك كما قال أبو حاتم ، وللطبرانى والعسكرى والقضاعى من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه من تأنى أصاب أوكاد ومن عجل أخطأ أوكاد وللعسكرى فقط عن الحسن البصرى مرسلا التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا والتبين التثبت والتأني كما قرىء بهما فى قوله تعالى (فتبينوا) ويشهد له ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال لأشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناءة ، وما أحسن ما قيل :

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال فروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص التؤدة فى كل شىء إلا فى عمل الآخرة قال الأعمش لا أعلم إلا أنه رفعه وفى لفظ للحاكم وأبي داود والبيهقى عن سعد التؤدة فى كل شىء خير إلا فى عمل الآخرة وللمزى فى تهذيبه فى ترجمة محمد بن موسى عن مشيخة من فوقه مرسلا أن النبى ﷺ قال الاناءة فى كل شىء الا فى ثلاث اذا صيح يا خيل الله اركبى واذا نودى بالصلاة واذا كانت الجنازة ، وللترمذى بسند حسن عن على رفعه ثلاثة لا تؤخروها الصلاة اذا أتت والجنازة اذا حضرت والأيم اذا وجدت كفوا ، وللغزالى عن حاتم

الأصم قال العجلة من الشيطان إلا فى خمسة فانها من سنة رسول الله ﷺ اطعام الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب .

٩٤٤ — (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) رواه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود رفعه قال فى الأصل ورجاله ثقات بل حسنه شيخنا يعنى لشواهده والا فأبو عبيدة بن عبد الله أحد رجاله لم يسمع من أبيه ومن شواهده ما أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس بزيادة والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه ومن آذي مسلما كان عليه من الاثم مثل كذا وكذا وفى لفظ كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل وسنده ضعيف بل الحديث موقوف على الراجح ولأبى نعيم والطبرانى فى الكبير بسند ضعيف عن أبى سعيد الانصارى مرفوعا الندم توبة والتائب من الذنب كمن لاذنب له وللديلمى وابن النجار والقشيرى فى الرسالة عن أنس بلفظ الترجمة وزيادة وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ، ولابن أبى الدنيا بلفظ الترجمة وزيادة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

٩٤٥— (تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة) رواه الترمذى عن أبى ذر بزيادة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل فى أرض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك فى دلو أخيك لك صدقة رواه أحمد والترمذى وابن حبان عن أبى الدرداء .

٩٤٦— (تبصر القذاة في عين أخيك وتنسى الجذل فى عينك) رواه البيهقى فى الشعب والعسكرى عن أبى هريرة رفعه بلفظ يبصر أحدكم القذاة فى عين أخيه وينسى الجذع أو الجذل فى عينيه ، وعن الحسن البصرى ياابن آدم تبصر القذاة فى عين أخيك وتدع الجذع معترضا فى عينك ، وللبيهقى فى الشعب عن ابن عمر من قوله كفى من الغى ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تعيب عليهم فيما تأتي وتؤذى جليسك بما لا يعنيك وروى معناه عن عمر وما أحسن

ما قيل :

أرى كل انسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه
ولاخير فيمن لايرى عيب نفسه ويعمي عن العيب الذى بأخيه

وقال النجم روى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله تعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة) قال اذا شئت رأيته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيب نفسه قال وكان يقال مكتوب فى الانجيل ياابن آدم أتبصر القذاة فى عين أخيك ولا تبصر الجذل المعترض فى عينك .

٩٤٧ — (التجلى لا يتكرر) يجرى على الألسنة كثيرا وليس بحديث .

٩٤٨— (تحفة المؤمن الموت) رواه ابن المبارك والطبرانى والحاكم وأبو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما وللديلمي عن الحسن الموت ريحانة المؤمن ، وله عن مالك بن مغول بلغنى أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه وله عن سفيان قال كان يقال الموت راحة العابدين ، ورواه الديلمى عنه بلفظ تحفة المؤمن فى الدنيا الموت ، ورواه بلفظ الترجمة الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى عن ابن عمر وفى الفتوحات الموت اليوم للمؤمن تحفة والنعش له محفة لأنه ينقله من الدنيا الى محل لافتنة فيه ولا بلوى فليس بخاسر ولا مغبون من كان آملا المنون فان فيه اللقاء الآلهى والبقاء الكوني ولوعلم المؤمن ماذا بعد الموت لقال فى كل نفس يارب أمت انتهى .

٩٤٩ — (تجافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده كلما عثر) قال الصغانى موضوع ، ورواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقى وقال اسناده ضعيف عن ابن مسعود بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ، وفيه أحاديث أخر منها مارواه الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم .

٩٥٠ — (تجدون من شر الناس ذا الوجهين يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) متفق

علبه عن أبي هريرة وعزاه فى الجامع الصغير للشيخين وأحمد فى أثناء حديث بلفظ وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه .

٩٥١ — (تحت البحر نار) رواه ابن أبي شيبة وأبو عبيد عن ابن عمرو وقال إن تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا ، زاد أبو عبيد حتى عد سبعة أبحر وغيره وسبع نيران ، وتقدم في البحر .

٩٥٢ — (تحت كل شعرة جنابة) رواه الترمذى وأبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة رفعه وضعفه أبو داود وعزاه النجم لمن ذكر لكن بلفظ أن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة ونقل أن الشافعى قال ليس بثابت وأن البيهقي قال أنكره أهل العلم بالحديث البخارى وأبو داود وغيرهما وعند ابن ماجه عن أبى أيوب من حديث أداء الامانة غسل الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة واسناده ضعيف .

٩٥٣— (التحدث بالنعمة شكر) رواه أحمد والطبرانى وغيرهما عن النعمان ابن بشير رفعه وقال النجم رواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن النعمان بن بشير بسند ضعيف بلفظ التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لايشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لايشكر الناس لايشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب ،وأخرج هؤلاء عن عائشة من أوتى معروفا فليكافىء به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره وأخرج أبو دواد عن جابر من أعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثني به فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ، وأخرج ابن جرير عن أبى نضرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن تحدث بها ، وعن فضيل كان يقال من شكر النعمة أن تحدث بها ، وعن قتادة من شكر النعمة إفشاؤها قال تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) .

٩٥٤ — (تحية البيت الطواف) قال فى المقاصد لم أره بهذا اللفظ ولكن فى الصحيح

عن عائشة قالت أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف ـ الحديث وفيه أيضا قول عروة الراوي عنها أنه حج مع ابن الزبير فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وترجم عليه البخاري باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين وقال القاري وذلك لان كل من يدخل المسجد الحرام يسن له أن يبدأ بالطواف فرضا أو نفلا ولا يأتي بصلاة تحية المسجد إلا اذا لم يكن من نيته أن يطوف لعذر وغيره وليس معناه ان تحية المسجد ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الاغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة من الفقهاء وغيرهم انتهى ، وأقول مذهبنا كذلك لكن يكفى عنها ركعتا تحية الطواف كما يكفى ركعتا التحية عن ركعتى الطواف لو قصدهما بعده عن التحية كما بحثه ابن قاسم العبادى فى حواشى التحفة ولا تفوت تحية المسجد الحرام بطول القيام ولا بالاعراض عنها عند ابن حجر وتفوت عند الرملي فيهما فاعرفه وقال النجم واشتهر أن أبا محمد الجويني لما حج فدخل المسجد الحرام بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد فقال له رجل ياشيخ تحية هذا المسجد الطواف فقال له أبو محمد هذه مسألة قررتها منذ كذا وكذا سنة والآن نسيت قال النجم وحدثت أنه وقع مثل ذلك لشيخ الاسلام شمس الدين الرملي مفتي مصر شيخنا بالاجازة رحمة الله عليه .

٩٥٥ـــ (تحية المساجد ـ وفي لفظ تحية المسجد ـ اذا دخلت أن تركع ركعتين) رواه أحمد فى الزهد عن ميمون بن مهران أنه كان يقوله من قوله قال النجم وهذا الكلام يجرى على ألسنة الفقهاء ومن العجب أن بعض المتفقهين فى العصر زعم أنه لا يقال تحية المسجد مع مثل ورود ذلك وجريانه على ألسنة الفقهاء قديما وحديثا.

٩٥٦ـــ (تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه) قال الحافظ ابن حجر موضوع .

٩٥٧ـــ (تختموا بالزمرد ـ وفى بعض الأصول الزبرجد بالجيم ـ فانه ينفى الفقر) رواه الديلمى عن ابن عباس ولا يصح .

٩٥٨ـــ (تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر) رواه ابن عدي عن أنس قال ابن

عدى حديث باطل ففيه الحسين بن ابراهيم مجهول ولذا حكم ابن الجوزى بوضعه وأقره السيوطى ، ورواه العقيلى وابن لال والبيهقى والخطيب وابن عساكر والديلمى عن عائشة بلفظ تختموا بالعقيق فانه مبارك ، وقال فى المقاصد له طرق كلها واهية فمنها مارواه البيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها من طرق بألفاظ منها اشتر له خاتما وليكن فصه عقيقاً فانه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذى هو أسعد ، ومنها أكثر تختم أهل الجنة بالعقيق ومنها لابن عدى عن أنس مرفوعا بلفظ فانه ينفى الفقر بدل فانه مبارك زاد واليمين أحق بالزينة وجزم فى الميزان بأنه موضوع ورواه الديلمى عن عمر رفعه بلفظ تختموا بالعقيق فان جبريل أتانى به من الجنة وقال لى يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تتختم به وهو موضوع على عمر فمن دونه الى مالك ومنها مارواه على ابن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان عن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ تختموا بالخواتم العقيق فانه لايصيب أحدكم غم مادام عليه، وفى سنده داود بن سليمان الغازى الجرجانى كذبه ابن معين وله نسخه موضوعة بالسند المذكور من جملتها أن الارض تنجس من بول الاقلف (١) أربعين يوما وهو فى أمالى الحسين بن هرون الضبى عن جعفر بلفظ من تختم بالعقيق ونقش فيه وما توفيقى إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملكان الموكلان به ، وفى سنده أبو سعيد الحسن بن على كذاب ، ومنها لابن حبان فى الضعفاء عن فاطمة مرفوعا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفى سنده أبو بكر بن شعيب لايحل الاحتجاج بحديثه ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى فى الافراد وأبونعيم وغيرهم بطرق وكلها باطلة ومن ثم قال العقيلى لايثبت فى هذا عن النبى ﷺ شىء وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ثم قال وذكره حمزة بن الحسن الاصفهانى فى كتابه التنبيه على حروف من التصحيف أن كثيرا من رواة الحديث يروون أن النبى ﷺ ماقال تختموا

---

(١) هو الذى لم يختن . النهاية .

بالعقيق وانما قال تخيموا ـ بالتحتية ـ وهو اسم واد قرب المدينة أى اسكنوا وأقيموا به قال ابن الجوزى وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من الطرق لكن قال شيخنا حمزة معذور فان أقرب طرق هذا الحديث رواية يعقوب ولفظه تخيموا بالعقيق فانه مبارك وعزاه فى الدرر لابن عدى بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها بهذا اللفظ وهذا الوصف ثبت لوادى العقيق فى الحديث الذى أخرجه البخارى فى الحج عن ابن عباس يقول انه سمع عمر يقول سمعت النبى ﷺ بوادى العقيق يقول أتانى آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة انتهى ، قال فى المقاصد ثم قال وما روى المطرزى فى اليواقيت عن ابراهيم الحربى أنه سئل عنه فقال انه صحيح ويروى أيضا بالمثناة التحتية أى أسكنوا العقيق وأقيموا به فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ثم ان قوله فى بعض رواياته فانه ينفي الفقر يروى فى اتخاذ الخاتم الذي فصه من ياقوت ولا يصح أيضا قال ابن الاثير يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره بل الاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره وأن من تختم به أمن من الطاعون ويسرت له أمور المعاش ويقوى قلبه ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى وكل هذا ممكن فى العقيق ان ثبت وقال فى اللآلئ رواه صاحب مسند الفردوس من طريق أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعائشة وعلى وغيرهم بأسانيد متعددة ثم قال وروى عن عبد خير عن على قال التختم بالياقوت ينفى الفقر قال وسمعته يقول التختم بالعقيق بركة .

٩٥٩ — (تخليل الخمر) رواه مسلم عن أبي طلحة أنه قال يارسول الله أخللها قال لا وفى اللآلئ حديث نهى عن تخليل الخمر قال الشيخ أبو حامد فى باب الرهن من تعليق أصحابنا يرونه حديثا ولا أعرفه بهذا اللفظ إلا أن حديث أبى طلحة أخللها قال لا أقوى من هذا وأوكد لانه لفظ النبى ﷺ .

٩٦٠ — (تخيروا لنطفكم وأنكحوا الاكفاء وأنكحوا اليهم) رواه ابن ماجه والدارقطنى والحاكم والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا وكذا عن عمر

بلفظ وانتجبوا المناكح وعليكم بذات الأوراك فانهن أنجب رواه عنه الديلمي ولا يصح وفى لفظ عنده تخيروا لنطفكم وانظروا أين تضعونها وفى لفظ. عن عمر مرفوعا كما ذكره أبو موسى المديني فى كتاب تضييع العمر والايام فى اصطناع المعروف الى اللئام بلفظ فانظر فى أى نصاب تضع ولدك فان العرق دساس وكلها ضعيفة ، وقال النجم وعند ابن عدى وابن عساكر عن عائشة بلفظ تخيروا النطفكم فان النساء يلدن أشباه اخوانهن وأخواتهن وفى لفظ أطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ. تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فانه لون مشوه ، قال ابن الجوزى فى سنده مجاهيل وقال الخطيب كل طرقه ضعيفة وفى التحفة والنهاية تخيروا النطفكم ولاتضعوها فى غير الاكفاء صححه الحاكم واعترض انتهى ، وفى الشربيني على المنهاج وأما حديث تخيروا لنطفكم ولاتضعوها إلا فى الاكفاء فقال أبو حاتم الرازى ليس له أصل وقال ابن الصلاح له أسانيد فيها مقال ولكن صححه الحاكم .

٩٦١ — (تداووا فان الذى انزل الداء أنزل الدواء) رواه القضاعى عن أبى هريرة رفعه ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت شريك بلفظ تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم ، قال فى المقاصد ولحديث أبى هريرة طرق بألفاظ مختلفة منها إن الذى أنزل الداء أنزل معه الدواء وبعضها فى البخارى عن عطاء بن أبى رباح رفعه ماأنزل الله داء إلاأنزل له شفاء وروى أصحاب السنن الأربعة وأحمد والطحاوى وصححه ابن حبان والحاكم عن اسامة بن شريك بلفظ جاءت الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه فقالوا يارسول الله انتداوى قال نعم ان الله لم ينزل من داء الا أنزل له شفاء إلا الموت والهرم ثم قال فى المقاصد وفى الباب عن أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبى الدرداء وأبى سعيد بينتها فى الطب النبوي انتهى ، وأما ما اشتهر من تداووا عباد الله بالمشى فلم أعرف له أصلا فليراجع .

٩٦٢ — (التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والغم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين) الديلمى عن أنس ، ومر فى «الاقتصاد» ، ورواه القضاعى عن على بلفظ التدبير نصف العيش .

٩٦٣— (أتدرى ماتمام النعمة تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار) الطبرانى عن معاذ .

٩٦٤— (تدرون من المفلس ان المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار) رواه مسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٩٦٥ — (التراب ربيع الصبيان) الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا والقضاعى عن ابن عمر وكذا الخطيب فى رواة مالك عنهما وقال والمتن لايصح انتهى .

٩٦٦— (ترك الشر صدقة) ذكره فى المواهب من غير عزو لأحد .

٩٦٧ — (تربوا الكتاب) تقدم فى «اذا كتبت» .

٩٦٨ — (ترك العادة عداوة - وفى لفظ زيادة مستفادة) لاأصل له كما فى التمييز كالأصل ، لكن روى البيهقى فى مناقب الشافعى عنه أنه قال ترك العادة ذنب مستحدث

٩٦٩ — (ترك العشاء مهرمة) سيأتى فى «تعشوا» .

٩٧٠— (ترك السلام على الضرير خيانة) الديلمى عن أبى هريرة وابن مسعود .

٩٧١ — (تارك الورد ملعون وصاحب الورد ملعون) قال القارى لاأصل له انتهى .

٩٧٢— (تزوجوا فقراء) تقدم فى : التمسوا الرزق بالنكاح قال فى اللآلىء ولعله روى بالمعنى من حديث فى صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله أن يغنيهم الناكح ليستعف قال تعالى (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقال فى الدرر تزوجوا فقراء يغنكم الله لايعرف لكن فى صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله

أنه يغنيهم الناكح ليستعف ، قلت هذا تصحيف وانما هو يعينهم - بالعين المهملة - من الاعانة وأقرب منه ما أخرجه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال ، ومن شواهده التمسوا الرزق بالنكاح أخرجه الديلمى عن ابن حبان انتهى مافى الدرر ، والمشهور على الألسنة والولد بعد المال ، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر أنه قال أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ماوعدكم من الغنى وتلا الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال التمسوا الغنى في النكاح وتلا الآية .

٩٧٣ — (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن) قال الصغانى موضوع لكن عزاه فى الجامع الصغير لابن عدى بسند ضعيف عن على بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وقال ابن الجوزى حديث موضوع ، ورواه الطبرانى عن أبي موسى بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات وقال النجم ورواه أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار بلفظ تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الأمم ولا تكونوا كرهبانية النصارى ، قال ورواه أحمد والطبرانى وأبو نعيم عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره التبتل وينهى عنه نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم النبيين يوم القيامة .

٩٧٤ — (تزوجوا الودود الولود إنى مكاثر للانبياء يوم القيامة) رواه أحمد عن أنس رفعه وصححه ابن حبان .

٩٧٥ — (تستغفر القصعة للاحسها - وفى لفظ الصحفة) سيأتى «فى من أكل» ولفظ الاستغفار كما فى شرح المواهب للزرقانى اللهم أجره من النار كما أجارنى من لعق الشيطان .

٩٧٦ — (تسحروا فان فى السحور بركة) متفق عليه ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة بلفظ تسحروا ولو بالماء ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ تسحروا

ولو بجرعة ماء، ورواه ابن عدى عن على بلفظ ولو شربة ماء وأفطروا ولو على شربة من ماء .

٩٧٧ــ (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) رواه أحمد عن جابر وهو متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله عنه بزيادة فى الصلاة .

٩٧٨ــ (تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى) رواه أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن جابر وأنس وفى لفظ عند مسلم تسموا باسمى ولاتكنوا بكنيتى فانى أنا أبو القاسم أقسم بينكم ، وعند أبى داود والترمذى وحسنه وابن حبان عنه من تسمى باسمى فلا يتكن بكنيتى ومن تكنى بكنيتى فلا يتسمى باسمى، ورواه أحمد وابن حبان عن أبى هريرة بلفظ لاتجمعوا بين إسمى وكنيتى .

٩٧٩ــ (تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة) رواه أبو داود والنسائى عن أبى وهب الجشمى رضى الله عنه رفعه .

٩٨٠ ــ (تسرولوا وأنتم جلوس) لاأعلمه لكن معناه صحيح ويزيد بعضهم فيه وتعمموا وأنتم وقوف .

٩٨١ ــ (تصدقوا ترزقوا) قال النجم تبعا للمقاصد معناه صحيح وينظر لفظه وفى كتاب الله (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) وفى الصحيح أنفق أنفق عليك .

٩٨٢ ــ (تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجائع وتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار) رواه ابن المبارك عن عكرمة مرسلا .

٩٨٣ ــ (تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار) أبو الشيخ عن أنس .

٩٨٤ ــ (تصدقوا مما رزقكم الله فان الصدقة لا تنقص لكن تزيد) رواه الديلمى عن على .

٩٨٥ــ (تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم) رواه ابن عدى عن ابن عمر وتقدم بأبسط فى أثناء حديث «تهادوا» .

٩٨٦ ــ (تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار) .

٩٨٧ـــ (التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق) رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحنفى من كلامه .

٩٨٨ـــ (التطير بمن يموت يوم السبت) ليس له أصل بل هو من أخلاق الجاهلية قال النجم وباجازتنا من الشيخ زين الدين بن سلطان عن المعمر ابن طولون عن الخواجا المتصوف أحمد بن المعمر زين الدين الخالدى عن البرهان المصرى انه ما خرج ميت فى نهار السبت الا تبعه اثنان من كبار البيت وعزاه لبعض الأخبار قال وهذا الكلام سببه عزل البرهان هذا من كتاب السر بالقاهرة عقب موت زوجة السلطان يوم السبت سنة ستين وثمانمائة بل كان عزله عقوبة له حيث اعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلى .

٩٨٩ـــ (تسليم الغزالة على النبى ﷺ) اشتهر على الألسنة وفى المدائح النبوية وليس له كما قال ابن كثير أصل ومن نسبه الى النبى ﷺ فقد كذب وقال فى المقاصد لكن قد ورد فى عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا فى المجلس الحادى والستين من تخريج أحاديث المختصر وذكر ابن السبكى أن تسليم الغزالة رواه أبو نعيم والبيهقى فى الدلائل وكذا ذكره الدارقطنى والحاكم وشيخه ابن عدى .

٩٩٠ـــ (التشبيك فى المسجد) رواه أحمد والطيالسى فى مسنديهما وأبو داود والترمذى وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وآخرون عن كعب بن عجرة أنه قال له رسول الله ﷺ يا كعب اذا كنت فى المسجد فلا تشبكن ـ الى غيره من مرفوع وموقوف مع اختلاف في سنده أو ضعف فهو مكروه تنزيها اذا كان فى المسجد ينتظر الصلاة ونقل عن مالك انه لا بأس به فى المسجد وانما يكره في الصلاة وترجم البخارى تشبيك الأصابع فى المسجد وأورد قصة ذى اليدين وفيها وشبك النبى ﷺ بين أصابعه قال فى الأصل ولكن محل جوازه اذا كان لغرض صحيح كاراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا اذ التشبيك من الشيطان سيما وهو يجلب النوم .

٩٩١ـــ (تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين ـ الحديث) رواه مسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه الطبرانى عن أسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله إلا ما كان من متشاحنين أو قاطع رحم ورواه الحكيم الترمذى عن والد عبد العزيز بلفظ تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم .

٩٩٢ — (تعترى الحدة خيار أمتى) الطبرانى عن ابن عباس ، والمشهور الحدة تعترى خيار أمتى .

٩٩٣ — (تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة) رواه أبو القاسم بن بشران في أماليه وكذا القضاعى عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس بلفظ كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى فقال ياغلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله - الحديث ، وفيه قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشىء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه أو أرادوا أن يضروك بشىء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه ، وفيه واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا ، وأورده الضياء فى المختارة وهو حسن ، وله شاهد رواه عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بلفظ ياابن عباس احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك في الشدة وذكره مطولا بسند ضعيف ، ورواه أحمد والطبرانى وغيرهما بسند أصح رجالا وأقوى قال فى المقاصد وقد بسطت الكلام عليه فى تخريج الأربعين .

٩٩٤ — (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - الحديث) رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنهما مرفوعا وفى لفظ للعسكرى عنه أيضا مرفوعا لعن بدل تعس ، وعزاه فى الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحلة وعبد الخميصة إن أعطى

رضى وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة وإن كان فى الساقة كان فى الساقة(١) ان استؤذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع .

٩٩٥ — (تعشوا ولو بكف من حشف(٢) فان ترك العشاء مهرمة) وفي رواية مسقمة بدل مهرمة ، رواه الترمذى عن أنس مرفوعا وقال الترمذى هذا الحديث منكر لانعرفه الا من هذا الوجه وفى سنده ضعيف ومجهول ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف فان تركه مهرمة ، ورواه ابن ماجه عن جابر مرفوعا بلفظ لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فان تركه مهرمة ورواه فى اللآلىء معزوا لابن ماجه عن جابر بلفظ لا تتركوا العشاء ولو على كف تمر فان تركه يهرم قال وفى سنده ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، قال فى المقاصد وحكم عليه الصغانى بالوضع وفيه نظر ولما ذكر العسكرى حديث ماملأ آدمى وعاء شراً بطن قال قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم وما أكثر من يغلط فى قوله عليه الصلاة والسلام تعشوا ولو بكف من حشف ويتوهم أنه ﷺ حث على الاكثار من المطعم وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه وهذا غلط شديد لان من أكل فوق شبعه فقد أكل مالا يحل له فكيف يأمره بذلك وانما معنى قوله عليه الصلاة والسلام ترك العشاء مهرمة أن القوم كانوا يخففون فى المطعم ويدع المتغذى منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك انتهى وفي تعليله بما ذكره نظر لأنه ليس فى الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق مايحل له بل المراد العشاء الشرعى فتدبر .

٩٩٦ — (تعلموا العلم وعلموه الناس) البيهقى عن أبي بكر .

٩٩٧ — (تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتى) رواه ابن ماجه والدارقطنى والحاكم عن أبي هريرة رفعه بزيادة ياأباهريرة تعلموا الحديث وفيه متروك ، وأخرجه أحمد من حديث أبى الاحوص

---

(١) الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه . (٢) الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له . النهاية .

عن ابن مسعود رفعه بلفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانى أمرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما ، ورواه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمى عن ابن مسعود بسند فيه انقطاع والنصف هنا كما قال ابن الصلاح عبارة عن مطلق القسم وان لم يتساويا كقوله :

اذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذى كنت أصنع

وقال ابن عيينة انما قيل له نصف العلم لانه يبتلى به الناس كلهم .

٩٩٨ — (تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء) رواه البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٩٩٩ — (تعوذوا بالله من جار السوء فى دار المقامة فان الجار البادى يتحول عنك) رواه النسائى والبيهقى عن أبى هريرة وأبى سعيد وسنده صحيح كما قال العراقي ويناسبه مارواه البيهقى بسنده عن الحسن أن لقمان قال لابنه يابنى حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم أحمل شيأ أثقل من جار السوء وذقت المرار فلم أذق شيأ أمر من الصبر ، وأقول المشهور على الالسنة فان جار البادية يتحول انتهى .

١٠٠٠ — (تعاد الصلاة من قدر الدرهم - يعنى من الدم) قال النووى فى شرح خطبة مسلم ذكره البخارى فى تاريخه وهو باطل لا أصل له عند أهل الحديث انتهى .

١٠٠١ — (تفترق أمتى على سبعين فرقة كلهم فى الجنة إلا فرقة واحدة قالوا يارسول الله من هم قال الزنادقة) قال في اللآلىء لا أصل له أى بهذا اللفظ والا فالحديث روى من أوجه مقبولة بغير هذا اللفظ منها تفترق أمتى - الحديث ، رواه الترمذى وقال حسن صحيح وأبو داود والحاكم وابن حبان والبيهقى وصححوه ومنها مارواه ابن ماجه عن أبى هريرة رفعه افترقت اليهود على احدى أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى كذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار إلا واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى ، ورواه ابن حبان والحاكم بنحوه وقال الحاكم انه حديث كثير فى الاصول ثم قال الزركشى ورواه البيهقى وصححه

من حديث أبي هريرة وغيره ، ومنها مارواه الاربعة عن أبي هريرة بلفظ افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، وفي رواية للترمذي أن بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ، وتقدم الحديث بأبسط في « افترقت اليهود» في الهمزة فراجعه ، وقال في المقاصد وروى عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك وأنس وجابر وابن عمرو وابن مسعود وعلي وعمر ومعاوية وأبي الدرداء وغيرهم قال كما بينتها في كتابي في الفرق وكافي تخريج الزيلعي من سورة الانعام انتهى.

١٠٠٢ — (تفقهوا قبل أن تسودوا) رواه البيهقي عن عمر من قوله وعلقه البخاري جازما به ثم قال وبعد أن تسودوا قيل معناه قبل ان تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت وسيادة ولذا قال بعض العلماء ضاع العلم بين أفخاذ النساء ونحوه قول الخطيب يستحب للطالب أن يكون عزبا ما أمكن لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة عن كمال الطلب والمشهور تفسيره بما هو أعم من ذلك ولذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ومن لم يسرع الرياسة كتب ثم كتب ثم كتب يعني كتب من العلم كثيرا .

١٠٠٣— (تفقه ثم اعتزل) قال النجم ليس بحديث وانما نقله في الاحياء عن النخعي ورواه أبو نعيم الاصبهاني عن الربيع بن خيثم ورواه أحمد في الزهد عن مطرف أنه قال تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا .

١٠٠٤— (تفكر ساعة خير من عبادة سنة ـ وفي لفظ ستين سنة) ذكره الفاكهاني بلفظ فكر ساعة وقال انه من كلام سري السقطي وفي لفظ ستين سنة وذكره في الجامع الصغير بلفظ. فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة وورد عن ابن عباس وأبي الدرداء بلفظ فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال النجم إن العراقي قال في جزء له روينا من حديث عبد الله بن سلام أنه ﷺ خرج على قوم ذات يوم وهم

يتفكرون فقال مالكم تتفكرون فقالوا نتفكر فى خلق الله عز وجل قال فكذلك فافعلوا تفكروا فى خلقه ولا تتفكروا فيه فان لهذا المغرب أرضا بيضاء نورها بياضها أوبياضها نورها مسيرة الشمس أربعين يوما بها خلق من خلق الله لم يعصوا طرفة عين قالوا يارسول الله فأين الشيطان عنهم قال مايدرون خلق الشيطان أم لا قالوا من ولد آدم هم قال لايدرون خلق آدم أم لا .

١٠٠٥ — (تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله) رواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما ورواه ابن أبى شيبة فى كتاب العرس له من قوله عن ابن عباس بلفظ تفكروا فى كل شىء ولا تتفكروا فى الله ، رواه الاصبهانى فى ترغيبه بهذا اللفظ ولأبى نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه ﷺ خرج على أصحابه فقال ماجمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته فقال تفكروا فى خلق الله ولا تتفكروا فى الله فانكم لن تقدروا قدره ـ الحديث، وللطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر مرفوعا تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله وروى أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس تفكروا فى كل شىء ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نوروهو فوق ذلك، وفى رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قدمرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة والخالق أعظم من المخلوق وروى أحمد مرفوعا والطبرانى وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله فقال لهم فيم كنتم تتفكرون قالوا نتفكر فى خلق الله قال لا تتفكروا فى الله وتفكروا فى خلق الله فان ربنا خلق ملكا قدماه فى الارض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه الى كعبيه مسيرة ستمائة عام ومابين كعبيه الى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام والخالق أعظم وأسانيدها ضعيفة لكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رفعه لايزال الناس يتساءلون

حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ، ومن شواهده مارواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة مخافة الله .

١٠٠٦ — (تفكهوا قبل الطعام) هذا مشهور على الألسنة ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس لكن ذكره شيخ مشايخنا الشيخ على الأجهوري المالكى ناظما له على تفصيل فيه فقال :

قدم على الطعام توتا خوخا ومشمشاً والتين والبطيخا
وبعده أجاص كمثرى عنب كذاك رمان ومثله الرطب
ومعه الخيار والجميز قثا وتفاح كذاك اللوز

١٠٠٧ — (تقوى الله رأس كل حكمة) قال في المقاصد عزاها لديلمي لأنس مرفوعا بلا إسناد وفى المرفوع عن معاذ بن جبل يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم لله وألف ابن أبى الدنيا جزءا فى التقوى وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال كتب رجل من العباد الى أخيه أوصيك بتقوى الله فان فى تقوى الله الخير كله والتيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب فى الآخرة وفى التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا) وللعسكرى عن سمرة رفعه من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاد عدوه آمنا ، وروى البيهقى وأبو يعلى والطبرانى وأبو نعيم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله لكن ، قال البيهقى فى الزهد تكلموا فى هشام بن زياد أحد رواة الحديث وأخرج الواحدى والثعلبى والزمخشرى فى تفسير (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) من سورة الحجرات بلا سند عن يزيد بن شجرة قال مر رسول الله ﷺ فى سوق المدينة فرأى غلاما أسود ينادى من يشترينى على

شرط أن لا يمنعني من الصلوات الخمس - الحديث .

١٠٠٨ — (تقربوا الى الله ببغض أهل المعاصي) رواه ابن شاهين عن ابن مسعود وتمامه والقوهم بوجوه مكفهرة والتمسوا رضا الله بسخطهم وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم قال المناوى وكما يطلب التقرب ببغض أهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة أهل الطاعات قال الشافعي رضى الله تعالى عنه :

أحب الصالحين ولست منهم لعلي أن أنال بهم شفاعة
وأكره من بضاعته المعاصي وان كنا جميعا فى البضاعة

١٠٠٩— (تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدا) رواه البخارى وأبوداود والنسائي عن عائشة رضى الله عنها وعند أحمد وابن ماجه عن سعد تقطع اليد فى ثمن المجن .

١٠١٠ — (تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى) رواه الطبرانى فى الكبير عن يعلى بن منبه رفعه وفى سنده منصور بن عمار الواعظ ليس بالقوى ، ورواه ابن عدى عن يعلى وقال منكر ورواه الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول له بلفظ ان النار تقول - الحديث .

١٠١١ — (التكبر على المتكبر صدقة) نقل القارى عن الرازى أنه كلام ثم قال لكن معناه مأثور انتهى ، والمشهور على الألسنة حسنة بدل صدقة..

١٠١٢— (التكبير جزم) قال فى المقاصد لا أصل له فى المرفوع مع وقوعه فى الرافعي وانما هو من قول النخعى كما رواه الترمذى لكن بزيادة والتسليم جزم ورواه أيضا سعيد بن منصور بزيادة والقراءة جزم وفى لفظ عنه كانوا يجزمون التكبير واختلف فى لفظه ومعناه فقال الهروى عوام الناس يضمون الراء من أكبر وقال المبرد الله أكبر بالسكون ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير معرب وقال فى النهاية معناه أن التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير بل يسكن آخره وتبعه المحب الطبرى وهو مقتضى كلام ابن الرفعة وعليه مشى الزركشى وان كان أصله الرفع

بالخبرية ورده الحافظ ابن حجر بأن استعمال الجزم فى مقابل الاعراب اصطلاح حادث فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية يعنى على تقدير ثبوته والا فلا أصل له ثم اختار أن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الاسراع به وعدم مده قال الترمذى وهو الذى استحبه أهل العلم وقال الغزالى فى الاحياء ويحذف السلام ولا يمد مداً فهو السنة وقال ابن حجر فى التحفة ويسن جزم الراء ايجابه غلط وحديث التكبير جزم لا أصل له وبفرض صحته عدم مده كما حملوا عليه الخبر الصحيح السلام جزم انتهى وسئل السيوطى عنه فقال هو غير ثابت كما قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الشرح الكبير وانما هو من قول ابراهيم النخعى ومعناه كما قال جماعة منهم الرافعي وابن الأثير أنه لايمد واغرب المحب الطبرى فقال معناه لايمد ولايعرب آخره وهذا الثانى مردود بوجوه أحدها مخالفته لتفسير الراوى عن النخعى والرجوع الى تفسيره أولى كما تقرر في الاصول ثانيها مخالفته لما فسره به أهل الحديث والفقه ثالثها اطلاق الجزم على حذف الحركة الاعرابية لم يكن معهودا فى الصدر الاول وانما هو اصطلاح حادث فلا يصح الحمل عليه انتهى وقيل معنى التكبير جزم اسماع الامام به لئلا يسبقه الماموم وقيل معناه أنه حتم لا يجوز غيره فجزم بالجيم والزاى المعجمة وضبطه بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة ومعناه سريع فالحذم السرعة ومنه قول عمر رضى الله عنه اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذم أى أسرع حكاه ابن سيد الناس وكذا السروجى من الحنفية قال والحذم فى اللسان السرعة ومنه قيل للارنب حذمة قال وحديث حذف السلام سنة أخرجه أبوداود والترمذى وابن خزيمة والحاكم فى صحيحيهما عن أبى هريرة رفعه من طريق أبى داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف ووقفه الترمذى وقال انه حسن صحيح ونقل عن أحمد وابن المبارك أنهما نهيا عن عزوه للنبى ﷺ قال أبو الحسن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا انتهى كما في المقاصد .

١٠١٣ — (التكلف حرام قال فى التمييز لا أعلمه بهذا اللفظ بل فى صحيح البخاري

عن عمر قال نهينا عن التكلف وقال القارى بعده والحاصل ان معناه ثابت ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم اني وصالحى أمتي براء من التكلف وأخرجه أيضاً بلفظ أنا وأمتى برآء من التكلف وعن الزبير ابن هالة وهى خديجة زوج النبى ﷺ وما أنا من المتكلفين .

١٠١٤— (تكون بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا) رواه الترمذى عن أنس .

١٠١٥— (تكون لأصحابى زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معى) ابن عساكر عن على كذا عده النجم فى المشهورات فليتأمل .

١٠١٦— (تلقين الميت بعد الدفن) قال فى اللآلى حديث تلقين الميت بعد الدفن قد جاء فيه حديث أخرجه الطبرانى فى معجمه وإسناده ضعيف لكن عمل به رجال من أهل الشام الأولين مع روايتهم له ولهذا استحبه أكثر أصحاب أحمد انتهى ، وأقول وكذا أكثر أصحابنا كما يأتى ، وقال فى المقاصد وروى الطبرانى بسند ضعيف عن سعيد بن عبد الله الأودى أنه قال شهدت أبا أمامة وهو فى النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من اخوانكم فسويتم على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يستوي قاعداً ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يقول أرشد رحمك الله ولكن لاتشعرون فليقل اذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وبالقرآن إماما فان منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهم بيد صاحبه يقول انطلق مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل يارسول الله فان لم نعرف اسم أمه قال فلتنسبه إلى حواء فلان ابن حواء ، وأورده

ابراهيم الحربى فى اتباع الأموات عن ابن عباس وابن شاهين فى ذكر الموت وآخرون وضعفه ابن الصلاح ثم النووى وابن القيم والعراقى والحافظ ابن حجر فى بعض تصانيفه وآخرون لكن قواه الضياء فى أحكامه ثم الحافظ ابن حجر أيضا بما له من الشواهد ونسب الامام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربى لأهل المدينة وغيرهما لقرطبة، قال فى المقاصد وأفردت للكلام عليه جزءا وقال ابن حجر فى التحفة ويستحب تلقين بالغ عاقل أو مجنون سبق له تكليف ولو شهيدا بعد تمام الدفن لخبر فيه، وضعفه اعتضد بشواهد على أنه من الفضائل فاندفع قول ابن عبد السلام إنه بدعة وترجيح ابن الصلاح أنه قبل اهالة التراب مردود لما فى الصحيحين فاذا انصرفوا أتاه ملكان فتأخره بعد تمامه أقرب إلى سؤالهما انتهى ومثله فى الرملى غير أنه خالف فى شهيد المعركة قال كما لايصلى عليه كما أفتى به الوالد وزاد قوله، والأصح أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لايسألون قال ويقف الملقن عند رأس القبر انتهى، وقال النووى فى فتاواه وأما التلقين المعتاد فى الشام بعد الدفن فالمختار استحبابه وممن نص على استحبابه من أصحابنا القاضى حسين والمتولى والشيخ نصر المقدسى والرافعى وغيرهم وحديثه الذى رواه الطبرانى ضعيف لكنه يستأنس به وقد اتفق علماء الحديث على المسامحة فى أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا فى زمن من يقتدى به إلى الآن انتهى

١٠١٧ — (تمام المعروف خير من ابتدائه) رواه القضاعى عن جابر رفعه بلفظ استتمام وكذا الطبرانى فى الصغير لكن بلفظ أفضل بدل خير، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبى متروك وعن سلم بن قتيبة تمام المعروف أشد من ابتدائه لأن ابتداءه نافلة وتمامه فريضة وفى معناه ماجاء عن العباس رضى الله عنه أنه قال لايتم المعروف إلا بتعجيله فانه اذا عجله هناه.

١٠١٨ — (تمعددوا واخشوشنوا) رواه الطبرانى فى معجمه الكبير وابن شاهين فى الصحابة وأبو الشيخ وأبو نعيم فى المعرفة عن القعقاع بن أبى حدرد رفعه

تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا (١) وامشوا حفاة وأخرجه البغوى أيضا فى معجم الصحابة عن ابن أبى حدرد من غير تسمية له وأخرجه الطبراني فى الكبير أيضا عن عبد الله بن أبى حدرد وأخرجه أبو الشيخ أيضا عن أبى هريرة رفعه ورواه الرامهرمزى فى الامثال عن أبى الأدرع الاسلمى رفعه بلفظ تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، وقال فى المقاصد فهذا مافيه من الاختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف ، ورواه أبو عبيد فى الغريب عن عمر أنه قال اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبى عثمان قال أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا وقد بينته فى الرمى بالسهام وفيه وإياكم وزي الاعاجم انتهى ، وقال ابن الغرس بعد أن ذكر رواية أبى الشيخ وقلت فى المنظومة

تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا (١) وامشوا حفاة أليق

قال فجاء بيتا موزونا ثم قال قال المناوى وروى واخشوشبوا بالباء الموحدة انتهى ومعنى تمعددوا اتبعوا هدى ابن عدنان فى الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه فى التقشف والغلظ ودعوا التنعم وزى العجم ، ويقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ ويشهد له مافى الحديث الآخر عليكم باللبسة المعدية ، أي الزموا خشونة اللباس ، وقيل المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة فهو حث على التواضع ونهي عن الافراط فى الترفه والتنعم ، ومن شواهده مارواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه إياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين ، وروى الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس رفعه اذا سارعتم الى الخيرات فامشوا حفاة

١٠١٩ — (تمرة خير من جرادة) هذا مشهور لاسيما على ألسنة النحاة ، وقد استشهدوا به للابتداء بالنكرة للعموم ، وروى ابن أبى شيبة عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجرادة فقال تمرة خير من جرادة ، وورد أيضا أن عمر بن الخطاب قاله لكعب الاحبار حيث قال فى الجرادة درهم ، وقال عمر أيضا

---

(١) انتضل القوم وتناضلوا أى رموا السهام للسبق . النهاية .

لأهل حمص ما أكثر دراهمكم يا أهل حمص تمرة خير من جرادة ، وقد استوفينا الكلام عليه فى الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة .

١٠٢٠ — (تمكث احداكن شطر دهرها لا تصلى) قال فى اللآلئ قال أبو عبد الله ابن مندة لا يثبت بوجه من الوجوه عن النبى ﷺ وقال فى المقاصد لا أصل له بهذا اللفظ ، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن مندة أن بعضهم ذكر هذا الحديث قال ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقى فى المعرفة ذكره بعض فقهائنا وتطلبته كثيرا فلم أجده فى شىء من كتب الحديث ولم أجد له إسنادا ، وقال ابن الجوزى فى التحقيق هذا اللفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال أبو اسحاق فى المهذب لم أجده بهذا اللفظ الا فى كتب الفقهاء ، وقال النووى فى شرحه باطل لا يعرف ، وفى الخلاصة باطل لا أصل له ، وقال المنذرى لم أجد له اسنادا ثم قال فى المقاصد وأغرب الفخر بن تيمية فى شرح الهداية لأبى الخطاب فنقل عن القاضى أبى يعلى أنه قال ذكره عبد الرحمن بن أبى حاتم البستى فى السنن له ، كذا قال وابن أبى حاتم ليس بستيا وانما هو رازى وليس له كتاب يقال له السنن ولكن معناه صحيح ، نعم يقرب منه ما اتفقا عليه عن أبى سعيد رفعه ، أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من نقصان دينها ، ورواه مسلم عن ابن عمر وأبى هريرة بلفظ تمكث الليالى ما تصلى وتفطر فى شهر رمضان فهذا نقصان دينها ، وفى المستدرك نحوه ، ولفظه فان إحداكن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة ولا تسجد لله سجدة ، قال الحافظ ابن حجر وهذا وان كان قريبا من معناه لكن لا يعطى المراد منه .

١٠٢١ — (تناكحوا تناسلوا أباهى بكم الأمم يوم القيامة) رواه عبد الرزاق والبيهقى عن سعيد بن أبي هلال مرسلا بلفظ تناكحوا تكثروا فاني أباهى بكم الأمم يوم القيامة ، قال فى المقاصد جاء معناه عن جماعة من الصحابة فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقى وغيرهم عن معقل بن يسار مرفوعا تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة ، ولاحمد وسعيد بن منصور والطبرانى فى الاوسط

والبيهقي وآخرين عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان والحاكم ، ولابن ماجه عن أبي هريرة رفعه انكحوا فانى مكاثر بكم ، قال وقد جمعت طرقه فى جزء انتهى ، وقال فى المواهب لم أقف عليه ، وقال النجم ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ انكحوا أمهات الاولاد فانى أباهى بهم يوم القيامة ، وفى الباب أيضا ماتقدم فى «تزوجوا» .

١٠٢٢ — (تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي الجامع الصغير معزو للشيخين وأبى داود والنسائي وابن ماجه بلفظ تنكح المرأة لأربع لمالها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ، وقال النجم وعند مسلم عن جابر أن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك ، ورواه ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد تنكح المرأة على احدى ثلاث جمالها ودينها وخلقها فعليك بذات الدين والخلق ، ورواه ابن أبى الدنيا والبزار وابن ماجه عن ابن عمر لاتنكحوا النساء لحسنهن فلعله يرديهن ولا لمالهن فلعله يطغيهن وانكحوهن للدين ولأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل .

١٠٢٣ — (تهادوا تحابوا) الطبرانى فى الاوسط ، والحربى فى الهدايا ، والعسكرى فى الامثال عن عائشة مرفوعا بزيادة وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقيلوا الكرام عثراتهم ، وفى لفظ تقدم فى «أقيلوا» تهادوا تزدادوا حبا ، وللطبرانى فى الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يانساء المؤمنين تهادين ولو فرسن شاة فانه ينبت المودة ويذهب الضغائن ، وللقضاعى عن عائشة مرفوعا تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن ، وفى الباب عن أبى هريرة عند أحمد والبخارى فى الأدب المفرد والترمذى والنسائى والبيهقى فى الشعب ، وفى لفظ للترمذى تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ، ورواه الطبرانى فى الكبير والديلمى وأبو يعلى عن أم حكيم ابنة

وداع مرفوعا بلفظ تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفى رواية بغوائل الصدر ، وفى لفظ تزيد فى القلب حباً ، ورواه الطبرانى فى الاوسط عن أنس مرفوعا يامعشر الانصار تهادوا فان الهدية تسل السخيمة وتورث المودة فوالله لو أهدى الى كراع ـ الحديث ، ورواه البزار بهذا اللفظ بدون وتورث المودة ، وفى لفظ للحربى تهادوا فان الهدية قلت أو كثرت تورث المودة وتسل السخيمة ، وللديلمى بلا سند عن أنس رفعه عليكم بالهدايا فانها تورث المودة وتذهب بالضغائن ، وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير لأحمد والترمذى وضعفه عن أبى هريرة بلفظ تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدر (١) ، وفى لفظ وحر القلب ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن (٢) شاة ، وأخرجه مالك فى الموطأ عن عطاء الخراساني مرسلا رفعه بلفظ تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء ، قال فى المقاصد وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ماوقفت عليه من معناه فى تكملة شرح الترمذى ، قال الحاكم تحابوا ان كان بالتشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف فمن المحاباة ، لكن يشهد للأول رواية تزيد فى القلب حبا ، وقال ابن الغرس وينبغى للمهدى أن يقصد بها امتثال أمر الشارع وماندب لأجله ولا يقصد بذلك الدنيا ، قال حسان :

ان الهدايا تجارات اللئام وما يبغى الكرام لما يهدون من ثمن

١٠٢٤ ــ (التهنئة بالشهور والأعياد مما اعتاده الناس) قال فى المقاصد مروى فى العيد أن خالد بن معدان لقى واثلة بن الأسقع فى يوم عيد فقال له تقبل الله منا ومنك فقال له مثل ذلك وأسنده الى النبى ﷺ ، لكن الأشبه فيه الوقف ، وله شواهد عن كثير من الصحابة بينها الحافظ ابن حجر في بعض الأجوبة بل عند الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه من لقى أخاه عند الانصراف من

---

(١) وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب . النهاية . (٢) أى ظلف شاة

الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك ، وروى فى المرفوع من جملة حقوق الجار إن أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه أو مرض عاده الى غيره مما فى معناه ، بل أقوى منه مافى الصحيحين فى قيام طلحة لكعب رضى الله عنهما وتهنئته بتوبة الله عليه ، وفى تاريخ قزوين للرافعى أول من أحدث تهنئة العيدين بقزوين أبو القاسم سعيد بن محمد القزوينى وثبت ان آدم عليه الصلاة والسلام لما حج البيت الحرام قالت له الملائكة بر حجك قد حججنا قبلك ، قال النجم وألف السيوطى ذلك رسالة سماها وصول الأمانى فى حصول التهاني أجاد فيها ، وذكر فى آخرها الحديث المرفوع عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ أتدرون ماحق الجار إن استعان بك أعنته وان استقرضك أقرضته وان أصابه خير هنأته وان أصابته مصيبة عزيته ، وذكر الحديث فى الجامع الكبير بأبسط من هذا .

١٠٢٥ — (التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) قال القارى كلام صحيح ، وليس له أصل صريح ، وانما يسيفاد من قوله تعالى (وماتلك بيمينك ياموسى) ومن فعل نبينا صلى الله عليه وسلم فى بعض الأحيان كما بينه فى رسالة ، قال وأما حديث من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا فقد عصى فليس له أصل انتهى ، وقال ابن حجر الهيثمى روى ابن عدى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء وكان صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها ، وروى الديلمى بسنده عن أنس رفعه حديث حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء ، وروى أيضا كانت للأنبياء كلهم مخصرة يختصرون بها تواضعا لله عز وجل ، وأخرج البزار والطبرانى بسند ضعيف حديث ان اتخذ العصا فقد اتخذها أبى ابراهيم ، وأخرج ابن ماجه عن أبى أمامة خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصاه انتهى ، وأما حديث من خرج فى سفر ومعه عصا وأرى فيه الله بكل سبع ضار ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبير والعجب فقد قال فيه ابن حجر المكى فى فتاواه نقلا عن السيوطى أنه موضوع .

١٠٢٦ — (توقوا برد الخريف فانه يورث داء فى أبدانكم) لا أعلمه حديثا فضلا عن صحته .

١٠٢٧ — (التمر والرمان والتفاح والعنب من فضل طينة آدم) وقال فى رسالة لبعض مجهول بلا سند عن النبى ﷺ لا أصل لذلك وانما ورد فى شجر التمر أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم انتهى .

١٠٢٨ — (التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله) الديلمى عن أنس ، ورواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن محمد بن كثير العبدى بزيادة والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم .

(حرف الثاء المثلثة)

١٠٢٩ — (ثلاثة حق على الله أن يغنيهم الناكح ليستعف) رواه ابن حبان والحاكم عن أبى هريرة ، قال فى الدرر هذا تصحيف وانما هو يعينهم من الاعانة انتهى ، ولم يذكر تمام الثلاث لكن تقدم فى «التمسوا الرزق بالنكاح» مايؤخذ منه تمامها ، وروى الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه ثلاث من فعلهن ثقة بالله كان حقا على الله أن يعينه من سعى فى فكاك رقبة ومن تزوج ومن أحيا أرضا ميتة .

١٠٣٠ — (الثقة بكل أحد عجز) قال فى المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابى فى العزلة عن عبد الملك بن مروان أنه وجد حجرا مكتوبا فيه بالعبرانية فبعث به الى وهب بن منبه فاذا فيه مكتوب اذا كان الغدر فى الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز ، وفيها أيضا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لمحمد بن كعب القرظى أى خصال الرجل أوضع له قال كثرة كلامه وافشاؤه سره والثقة بكل أحد ، وفى المجالسة للدينورى عن هشام بن اسماعيل قال ان ملكا من الملوك أمر بقتل رجل من أهل الايمان بالله فوجدوا معه كتابا فيه ثلاث كلمات اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان الغدر فى الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز واذا كان الموت لكل أحد رصدا فالطمأنينة الى الدنيا حمق انتهى ، وقد وجد بخط

النجم له فى هامش كتابه نظم ماقاله عمربن عبد العزيز بقوله :

ثلاثة أوضع أوصاف الرجال افشاء سره وكثرة المقال
وثقة المرء بكل أحـــد لاتحسبن كل عثرة تقال

١٠٣١ــ (ثلاث لايعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل) رواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب وضعفه عن أبي هريرة رفعه ورواه البيهقى أيضا عن يحيي بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح ، و روى البيهقى أيضا أن زيد بن أرقم قال رمدت فعادنى النبي ﷺ ، فان ثبت النهى أمكن أنه لكونها من الآلام التى لاينقطع صاحبها غالبا بسببها فلا يعاد ، بل قد لايفطن لمزيد ألمه مع المخالطة ، وقد أفرد السخاوى هذا الحديث بتأليف .

١٠٣٢ــ (الثبات نبات) قال النجم ليس بحديث ولعله مثل انتهى ، وقال فى المقاصد له ذكر في «في الحركات البركات» .

١٠٣٣ــ (ثلاثة لايركن اليها الدنيا والسلطان والمرأة) قال فى المقاصد كلام صحيح لانطيل فيه بالاستشهاد لوضوح أمره انتهى ، يعنى وليس بحديث كما فى التمييز وغيره .

١٠٣٤ ــ (ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلي وحج واعتمر وقال انى مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان) أبو الشيخ عن أنس وتقدم بابسط فى « آية المنافق ثلاث » .

١٠٣٥ــ (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) البزار والطبرانى وأبو نعيم عن أنس بسند ضعيف ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر بلفظ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات ، فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء في السبرات (١) ونقل

---

(١) جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد . النهاية .

الاقدام الى الجماعات ، وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

١٠٣٦ — (ثلاثة يجلين البصر النظر الى الخضرة وإلى الماء الجاري والى الوجه الحسن) الحاكم والديلمى عن ابن عمر رفعه ، ورويناه عن القاضى أبي البخترى قال كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه فكنت أدمن النظر اليه عند دخولى وخروجى فقال لى بعض ندمائه ما أظن أبا البخترى لا يحب رأس الحملان ففطن له فلما ان دخلت قال أراك تدمن النظر الى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه اليك ، قلت اعيذك بالله يا أمير المؤمنين ان ترمينى بما ليس فى وانما ادمان النظر اليه لان جعفر الصادق حدث عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب مرفوعا ثلاث يزدن فى قوة البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن ، لكن أبو البخترى رمى بالوضع ، وجعله الشعراني في البدر المنير من قول على رضى الله عنه ، نعم روى أبو نعيم فى الطب عن عائشة مرفوعا ثلاثة يجلين البصر النظر فى الماء الجارى والنظر فى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن ، وروى أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان يحب أن ينظر الى الخضرة والى الماء الجارى ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثلاثة يجلين البصر النظر الى الخضرة والاثمد عند النوم والوجه الحسن ، وروى عن بريدة مرفوعا النظر الى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى الماء يزيد فى البصر والنظر الى الوجه الحسن يزيد فى البصر ، روي القضاعى عن جابر مرفوعا النظر فى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان فى البصر ، وللديلمى عن أنس رفعه ثلاث فاتنات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن ، وقد كان النسائى يلبس الاخضر من الثياب ويقول ان الاخضر مما يراد لقوة البصر ، وللديلمى أيضا عن أبى هريرة رفعه أديموا النظر الى ثلاثة الماء الجارى فانه يذهب بالغم ، وما أحسن ماقيل فى المقام :

ثلاثة تذهب عنا الحزن ... الماء والخضرة والشكل الحسن

١٠٣٧ـــ (الثلث والثلث كثير) رواه الشيخان وأحمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وفى رواية لهم عن سعد بن أبي وقاص أنه مرض مرضا أشرف منه على الموت فأتى النبي ﷺ يعوده فقال يارسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى الا ابنة لى أفاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ، ورواه أحمد والشيخان وابن ماجه وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وددت أن الناس نقصوا من الثلث لأن رسول الله ﷺ قال والثلث كثير ، وابن أبي شيبة عن على رضى الله عنه لان أوصى بالخمس أحب الى من أن أوصى بالربع ولان أوصى بالربع أحب الى من أن أوصى بالثلث ومن أوصى بالثلث لم يترك ، وله عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث فى الوصية قال الثلث وسط لابخس ولا شطط ، وله عن معاذ الثلث وسط لابخس ولا شطط وله عن معاذ إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة فى حسناتكم ، وعند الطبرانى عنه وأحمد عن أبى الدرداء وعند ابن ماجه والبيهقى عن أبى هريرة ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة فى أعمالكم ، ورواه الدارقطنى والبيهقى عن أبى أمامة بلفظ إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة لكم فى حسناتكم ليجعل لكم زكاة فى أموالكم ، وهما ضعيفان .

١٠٣٨ ـــ (ثلاثة ان أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح) قال النجم هو من كلام الشافعى وليس فى المرفوع .

١٠٣٩ ـــ (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالى لانصرنك ولو بعدحين) رواه الترمذى عن أبى هريرة .

١٠٤٠ ـــ (ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر) رواه مسلم والنسائى عن أبي هريرة

رضى الله عنه ، ومثله ماروراه الطبرانى والبيهقي عن سلمان بلفظ ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم أشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لايشترى الابيمينه ولايبيع الا بيمينه .

١٠٤١ ـ (ثلاث لايمنعن الماء والكلأ والنار) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة .

١٠٤٢ ـ (ثلاث لاترد الوسائد والدهن واللبن) رواه الترمذى وأبو داود عن ابن عمر ، وما أحسن ماقيل :

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
أن لايرد الطيب والمتكا واللحم أيضا ياأخى واللبن

ولبعضهم فيما لاينبغى رده :

عن المصطفى سبع يسن قبولها إذا مابها قد أتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در وسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان

١٠٤٣ ـ (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وقوله جدهن جد بكسر الجيم فيهما ضد الهزل كما قاله المناوى ، ورواه القاضى أبو على الطبرى فى الأربعين عن أبى هريرة بلفظ الترجمة لكن بابدال الرجعة بالعتاق ، ورواه الطبرانى عن فضالة بن عبيد بلفظ ثلاث لايجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق وتحصل من هذه الأحاديث خمسة جدهن جد وهزلهن جد .

١٠٤٤ ـ (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار) رواه الشيخان وأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس .

١٠٤٥ ـ (ثلاثة لايرد الله دعاءهم الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم والامام العادل) رواه البيهقى .

١٠٤٦ــ (ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والصائم والامام العادل) رواه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٠٤٧ ــ (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ومن الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا (١) وإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة المرافق .

١٠٤٨ ــ (ثمن الجنة لا إله إلا الله) ابن عدى وغيره .

١٠٤٩ــ (الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها فى نفسها وإذنها صماتها) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما وعند أحمد وابن ماجه عن عميرة الكندي الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها .

١٠٥٠ــ (الثيب عجالة الراكب) ذكره الزمخشرى فى ربيع الابرار عن عمر موقوفا .

﴿حرف الجيم﴾

١٠٥١ ــ (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل) الخطيب فى جامعه عن على ورافع بن خديج بأسانيد ضعاف كما فى اللآلىء وغيره ، وسبق فى : التمسوا الرفيق قبل الطريق .

١٠٥٢ــ (الجار أحق بسقبه) رواه البخارى وأبو داود والنسائى وغيرهم عن أبى رافع ، والنسائى وابن ماجه عن الشريد بن سويد ، وسقبه بفتح السين المهملة والقاف الموحدة بمعنى الشفعة .

---

(١) من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا ، والقطوف فعول منه . النهاية .

١٠٥٣ — (جار الدار أحق بالدار) النسائى عن أنس مرفوعا وصححه ابن حبان ورواه الطبرانى عن سمرة بلفظ جار الدار أحق بالشفعة وقد ورد بألفاظ أخر.

١٠٥٤ — (الجار إلى أربعين) أبو يعلى وابن حبان فى الضعفاء معا عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ حق الجار إلى أربعين دارا هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يمينا وشمالا وقداما وخلفا، ورواه الديلمى عنه أيضا لكن بلفظ الجار ستون دارا عن يمينه وستون عن يساره وستون خلفه وستون قدامه، وسنده ضعيف لكن للأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه ألا أن أربعين دارا جار، وسنده ضعيف أيضا. وروى عن عائشة انها قالت يارسول الله ماحد الجوار قال أربعون داراً، وفى رواية عنها أوصانى جبريل بالجار الى أربعين دارا عشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا، قال البيهقي وكلاهما ضعيف أيضا، والمعروف مارواه أبو داود فى مراسيله عن الزهرى أن رجلا أتى النبى ﷺ يشكو جاره فأمره النبى ﷺ أن ينادى على باب المسجد ألا ان أربعين دارا جوارا، قال يونس بن يزيد فقلت لابن شهاب كيف قال أربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأومأ الى أربع جهات، وهو مروى عن عائشة قالت حق الجوار أربعون دارا من كل جانب، وذكره البخارى فى الأدب المفرد من قول الحسن البصرى فقال أربعون دارا أمامه وأربعون خلفه وأربعون عن يمينه وأربعون عن يساره وكذا جاء عن الاوزاعى.

١٠٥٥ — (الجيران ثلاثة فجار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق: فأما الذى له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذى له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم) البزار وأبو الشيخ فى الثواب وأبو نعيم عن جابر وهو ضعيف.

١٠٥٦ — (الجفاء والبغى فى الشام) رواه ابن عدى وابن عساكر عن أنس .

١٠٥٧ — (الجلوس مع الفقراء من التواضع وهو من أفضل الجهاد) الديلمى عن أنس وفيه وضاع كما قال المناوى .

١٠٥٨ — (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) ابن ماجه والحاكم والدارمى وأبو يعلى وغيرهم بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب رفعه ، وفى ذم المحتكر أحاديث كثيرة .

١٠٥٩ — (جالسوا العلماء وسائلوا الكبراء وخالطوا الحكماء) قال فى الأصل رواه الطبرانى والعسكرى عن أبى جحيفة مرفوعا ، وروى أيضا عن أبى جحيفة موقوفا قال كان يقال جالس الكبراء وخالط العلماء وخالل الحكماء ، وفي الباب ما رواه العسكرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قيل يارسول الله من نجالس أو قال أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى علمكم منطقه وذكركم الآخرة علمه ، وروى العسكرى عن ابن عيينة قال قيل لعيسى ياروح الله من نجالس فقال من يزيد علمكم منطقه وتذكركم الله رؤيته ويرغبكم فى الآخرة علمه ، ورواه الديلمى من طريق الطبرانى عن أبى أمامة بلفظ جالسوا العلماء وزاحموا بواييكم ورواه فى الجامع الصغير للطبرانى عن أبى جحيفة ، بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء .

١٠٦٠ — (جلساؤكم شركاؤكم فى الهدية) قال ابن الملقن فى شرح البخارى فى باب الشرب وتبعه العينى وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام فذكره قال واسناده فيه لين انتهى .

١٠٦١ — (الجالس وسط الحلقة ملعون) رواه أبو داود عن حذيفة أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة ، وروى الترمذى عن أبى مجلز أن رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد وسط الحلقة ، وقال الترمذى حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ رأى

حذيفة انسانا قاعدا وسط حلقة فقال لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة وقال هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء وآخرون بلفظ الترجمة انتهى .

١٠٦٢ — (الجبروت فى القلب) قال ابن الغرس ضعيف ، وقال فى الاصل رواه ابن لال عن جابر مرفوعا ، وروى أحمد بن منيع والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما عن على مرفوعا أن الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير أهل بيته ، ومن كلامهم الظلم كمين فى النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه ، والمشهور والقدرة تظهره .

١٠٦٣ — (جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها) قال فى المقاصد رواه أبو نعيم فى الحلية وابن حبان فى روضة العقلاء والخطيب وآخرون أن الحسن بن عمارة بلغه أن الاعمش وقع فيه فبعث اليه بكسوة فمدحه فقيل للأعمش ذممته ثم مدحته فقال حدثنى خيثمة عن ابن مسعود فذكره ، وأخرجه ابن عدي فى كامله والبيهقى فى شعبه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ، قال البيهقي وهو المحفوظ ، وقال ابن عدى وهو المعروف ، ورواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية مرفوعا وموقوفا وهو باطل من الوجهين ، وقول ابن عدى والبيهقى إن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل فانهما ذكراه بسند فيه متهم بالكذب والوضع يجل الأعمش عن مثله فقد كان زاهدا ناسكا تاركا للدنيا حتى وصفه بعضهم بقوله مارأيت الاغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته بل كان صبورا مجانبا للسلطان ورعا عالما بالقرآن ، وروينا أنه لما ولى الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال ظالم ولى مظالمنا فبلغ الحسن فبعث اليه بأثواب ونفقة فقال الاعمش مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا فقال رجل ياأبا محمد ماهذا قولك فيه أمس فقال حدثنى خيثمة وذكره موقوفا ، وأخرجه القضاعى فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشى أنه قال كنت عند الأعمش فقيل إن الحسن ابن عمارة ولى المظالم فقال الاعمش ياعجبا من ظالم ولى المظالم ماللحائك ابن الحائك

والظالم ابن الظالم فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته فقال على بمنديل وأثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الأعمش فقلت أجرى الحديث قبل أن تجتمع الناس فأجريت ذكره فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة ولى العمل وما زانه فقلت بالأمس قلت ماقلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثنى خيثمة عن ابن مسعود مرفوعا، قال فى المقاصد وربما يستأنس له بما روى اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه بها قلبي وبحديث الهدية تذهب بالسمع والبصر وهو ضعيف ، والكلام عليه مبسوط فى الأجوبة الحديثية انتهى .

١٠٦٤ — (الجبن داء وأكله بالجوز شفاء) قيل موضوع لم يوجد إلا فى رسالة مجهولة ذكره فيها كحديث الجبن داء والجوز داء فاذا اجتمعا صارا دواء انتهى وفيه أن الحافظ ذكر الثانى فى تخريج أحاديث الديلمى وقال إن الديلمى أسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما مسلسلا ، لكن بابدال دواء بشفاء وسكت عليه .

١٠٦٥ — (الجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء) البيهقى عن عمر بن الخطاب بلفظ الشجاعة والجبن غرائز فى الناس تلقى الرجل يقاتل عمن لايعرف وتلقى الرجل يفر عن أبيه ، ورواه أبو يعلى ومن طريقه القضاعى فى أثناء حديث عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ كرم المؤمن تقواه ومروءته خلقه ونسبه دينه والجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء ، وفيه معدى بن سليمان مختلف فيه فوهاه أبو زرعة وضعفه بعضهم ، وقال الشاذكونى كان من أفضل الناس ويعد من الابدال ، وصحح له الترمذى حديثا ، وروى الدارقطنى من حديثه عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضاً الحسب المال والكرم التقوى ، وروى الخرائطى عن أبى هريرة مرفوعا كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه وأصله عقله .

١٠٦٦ — (الجدال فى القرآن كفر) رواه الحاكم عن أبى هريرة وقال صحيح وتورع فى تصحيحه انتهى .

١٠٦٧ — (الجرس مزامير الشيطان) وفى رواية مزمار ، وفى رواية من

مزامير كما فى المناوى ، رواه مسلم وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ومزامير جمع مزمور بضم الميم وفتحها ، وله مفرد أيضا مزمار بكسر الميم وصح الاخبار بمزامير عن الجرس وإن كان مفردا لان المراد به الجنس انتهى .

١٠٦٨ — (جددوا إيمانكم قيل يارسول الله كيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله) رواه أحمد والحاكم والنسائى والطبرانى بسند حسن عن أبي هريرة رضى الله عنه .

١٠٦٩ — (جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين) كذا اشتهر ولينظر حاله .

١٠٧٠ — (الجزاء من جنس العمل) قال فى التمييز لم أقف عليه بهذا اللفظ وقال فى المقاصد يشير اليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به) (وجزاء سيئة سيئة مثلها) (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) وكما تدين تدان واسمح يسمح لك ، واشباهها وقع فى كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وان شرا فشر انتهى وبيض لمخرجه وصحابيه ، ويستدل له أيضا بقوله تعالى (انما تجزون بما كنتم تعملون) .

١٠٧١ — (جف القلم بماهو كائن) تقدم فى « تعرف الى الله فى الرخاء » وقال في التمييز رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو حسن انتهى ورواه البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ جف القلم بما أنت لاق ، وروى القضاعى عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول جف القلم بالشقى والسعيد وفرغ من أربع من الخلق والخلق والاجل والرزق ، وكذا الديلمى لكن بلفظ جرى بدل جف .

١٠٧٢ — (جعلت لى الأرض مسجداً وطهورا) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ورواه أيضاً عن أبي ذر .

١٠٧٣ — (جرى القلم بما حكم) الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه وهو فى معنى ماقبله فتدبر .

١٠٧٤ ــ (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) رواه الامام أحمد والطبرانى بسند ضعيف لأن فيه الجراح أبو وكيع ، قال الدارقطنى فيه ليس بشىء عن النعمان ابن بشير ، ورواه ابن الامام أحمد فى زوائده عن النعمان بن بشير بلفظ قال رسول الله ﷺ على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، قال وقال أبو أمامة الباهلى عليكم بالسواد الأعظم فقال رجل ما السواد الأعظم فنادى أبو أمامة هذه الآية التى فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) وهو عند القضاعى والديلمى لكن اقتصر أولهما منه على الترجمة وثانيهما على من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، وروى الديلمى أيضا عن جابر رفعه من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون في الفرقة فى الجماعة رحمة وفى الفرقة عذاب ، وسنده ضعيف لكن له شواهد منها ماروى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه يد الله على الجماعة اتبعوا السواد الأعظم فان من شذ شذ فى النار ، ومنها ماروى الطبرانى عن أسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين ـ الحديث ، ومنها مارواه أيضا عن عرفجة رفعه يد الله مع الجماعة والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها ماروواه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم .

١٠٧٥ ــ (جمال الرجل فصاحة لسانه) رواه القضاعى والعسكرى والخطيب عن جابر رضى الله عنه مرفوعا ، ورواه الديلمى عن جابر أيضا رفعه الجمال صواب المقال والكمال حسن الفعال بالصدق ، وروى العسكرى عن العباس قال قلت يارسول الله ما الجمال فى الرجل قال فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ الجمال في الرجل اللسان ، وفى إسناده محمد بن الغلابى ضعيف جدا ، ورواه الحاكم عن علي بن الحسين قال أقبل العباس الى رسول الله ﷺ وعليه حلتان وله ضفيرتان

وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال يارسول الله ما أضحكك أضحك الله سنك فقال أعجبني جمال عم النبي ﷺ فقال العباس ما الجمال قال اللسان ، وهو مرسل ، وقال ابن طاهر اسناده مجهول ، وروى العسكري عن ابن عمر أنه قال مر عمر بقوم يرمون فقال بئس مارميتم فقالوا انا متعلمين فقال عمر والله لذنبكم فى لحنكم أشد الى من ذنبكم فى رميكم سمعت رسول الله ﷺ يقول رحم الله امرأ أصلح لسانه ، وذكر الرافعي هذا الحديث فى الديات بلفظ ان النبي ﷺ سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

١٠٧٦ــ (الجمعة حج المساكين) رواه القضاعي عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه وفى لفظ له الفقراء بدل المساكين ، وفى سنده مقاتل ضعيف وعزاه فى الدرر لابن أبي أسامة فى مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وقال الصغانى موضوع ، وروى الديلمى عن ابن عمر رفعه الدجاج غنم فقراء أمتى والجمعة حج فقرائها ، ولابن ماجه بسند ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أمر رسول الله ﷺ الاغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القري .

١٠٧٧ــ (جنبوا مساجدكم صبيانكم) قال البزار لا أصل له ، وتعقبه فى المقاصد بأن ابن ماجه رواه مطولا عن واثلة رفعه بلفظ جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها فى الجمع ، وسنده ضعيف لكن له شاهد عند الطبرانى فى الكبير والعقيلي وابن عدى سند فيه العلاء بن كثير ضعيف أيضا عن أبى امامة وأبي الدرداء وواثلة قالوا سمعنا رسول الله ﷺ وذكره بلفظ مساجدكم ، لكن بدون وشراءكم وبيعكم ، ولابن عدى عن أبى هريرة رفعه جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وفى سنده عبدالله بن محرر ــ بمهملات بوزن محمد ــ ضعيف ، وفى الباب مما يستأنس به لتقويته أحاديث : منها من رأيتموه يبيع أو يبتاع فى المسجد أو ينشد ضالة ــ الحديث ، رواه الطبرانى وابن السني وابن مندة عن أبى هريرة رضى الله عنه

من رأيتموه ينشد شعرا فى المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاثا ومن رأيتموه ينشد ضالة فى المسجدفقولوا الا وجدتها ثلاثا ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لاربح الله تجارتك .

١٠٧٨ــ (الجنة تحت أقدام الامهات) احمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن جاهمة السلمى ان جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله اردت ان أغزو وقدجئت استشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها ، قال الحاكم صحيح الاسناد وتعقب بالاضطراب وأخرجه ابن ماجه أيضا عن معاوية ابن جاهمة قال اتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية امك قلت نعم يارسول الله قال فارجع فبرها ثم اتيته من الجانب الآخر فقلت يارسول الله انى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم يارسول الله قال فارجع فبرها ثم اتيته من امامه فقلت يارسول الله انى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم يارسول الله قال ويحك الزم رجلها فثم الجنة ، وفى الباب أيضا ما أخرجه الخطيب فى جامعه والقضاعي فى مسنده عن أنس رضى الله عنه رفعه الجنة تحت أقدام الأمهات وفيه منصور بن المهاجر وأبو النضر الأبار لايعرفان ، وذكره الخطيب أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما وضعفه ، قال فى المقاصد وقد عزاه الديلمى لمسلم عن أنس فلينظر ، ومثله فى الدرر ، والمعنى أن التواضع للأمهات واطاعتهن فى خدمتهن وعدم مخالفتهن إلا فيما حظره الشرع سبب لدخول الجنة .

١٠٧٩ــ (جهد البلاء أن تحتاجوا إلى مافى أيدى الناس فتمنعوا) رواه الديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٠٨٠ــ (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشىء) رواه الحاكم في تاريخه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين .

١٠٨١ — (جهد المقل دموعه) قيل هو بمعنى خبر وأفضل الصدقة جهد المقل الذى أخرجه أبو داود وغيره عن أبى هريرة مرفوعا وأقول في كونه بمعناه وقفة فتأمل ، وقال النجم فيه ليس بحديث وقال أيضا تبعا للمقاصد نعم روى أبو داود والحاكم وابن خزيمة عن أبى هريرة قيل يارسول الله أى الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول ، قال وأسنده الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه أن نملة تجر نصف شقها حملت الى سليمان بن داود عليهما السلام نبقة جلوقية ووضعتها بين يديه فلم يلتفت اليها فرفعت رأسها فقالت :

ألا كلنا يهدى الى الله ماله ... وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره ... لقصر أعلى البحر منه مناهله
ولكننا نهدى الى من نحبه ... ولم يك فى وجداننا مايشا كله

فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إقبل هديتها فان الله تعالى يحب جهد المقل ، واسند الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده ، وما أحسن قول ابن الغرس :

أرسلت دمعى للحبيب هدية ... ونصيب قلبى من هواه ولوعه
قال اجتهد فيما يليق بقدرنا ... قلت اتئد جهد المقل دموعه

وقال ابراهيم بن اسحاق العينونى :

أنا المقل وحبى ... أذاب قلبى ولوعه
أبكى عليه بجهدى ... جهد المقل دموعه

١٠٨٢ — (الجنة تحت ظلال السيوف) رواه الحاكم عن أبى موسى ، وفى رواية للبخارى الجنة تحت بارقة السيوف ، وفى رواية له عن ابن أبى أوفى مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، ورواه مسلم عن أبى موسى بلفظ أنه قال بحضرة العدو قال رسول الله ﷺ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال ياأبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا قال نعم قال فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه وألقاه ثم

مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل .

١٠٨٣ — (الجنة دار الاسخياء) رواه الخرائطى وابن عدى والخطيب والقضاعى عن عائشة رضى الله عنها ، قال الدارقطنى لا يصح ، وقال الذهبى منكر ، وعده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال النجم لكن أخرجه الدار قطنى من طريق آخر ضعيف وله شواهد انتهى ، وأقول ورواه أبو الشيخ والخطيب فى كتاب البخلاء والديلمى عن أنس بلفظ الترجمة بزيادة والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا منان بما أعطى .

١٠٨٤ — (الجود من الموجود) من كلام العامة وقال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود ومالديك(١) قليل

وفى الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما الجود من جود الله فجودوا .

١٠٨٥ — (جود الترك ولا عدل العرب) قال فى التمييز كلام ساقط وليس بحديث ، وقال القارى بل كفر صريح ظاهره حيث فضل ظلم جماعة على عدل آخرين مع ان أهل العدل أحسن أجناس الناس ، وأهل الجور أصلهم الأنجاس ، وقال النجم كلام ساقط مفترى وقد جعل الله النبوة والخلافة فى قريش وهم سادات العرب .

١٠٨٦ — (الجوع حكمة) يجرى على ألسنة الناس .

١٠٨٧ — (الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة) قال فى المقاصد كلام يدور فى الأسواق أى وليس بحديث كما فى التمييز ورواه القارى بلفظ الجوع كافر ولا يرحم على صاحبه فى حاله وقاتله من أهل الجنة أى دافعه عن مسلم مضطر من أهل الجنة ومعناه صحيح وأما مبناه فكما قال ابن الديبع أنه كان يدور فى الأسواق وليس بحديث انتهى ، وقال النجم ولعله من وضع السؤال انتهى ، لكن قال فى المقاصد ويقرب من الشق الأول قوله ﷺ فى حديث اللهم انى أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ، رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه وروى

---

(١) فى الأصل « ذا لديك » .

الطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعا فى حديث اللهم انى أعوذ بك من الجوع ضجيعا، وأما الشق الثانى فأحاديث إطعام الجائع كثيرة مشهورة أفردت بالتأليف كحديث افشوا السلام وأحسنوا الكلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنة بسلام وكحديث من أطعم كبدا جائعة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة ومن برد كبدا عطشانة ـ الحديث، وكحديث من أطعم مؤمنا حتى يشبعه أدخله الله من باب من أبواب الجنة لايدخله إلا من كان مثله.

١٠٨٨ — (الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله فى أرضه) قال فى الأصل نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر كذب موضوع وهو فى نسخة نبيط الموضوعة، وفى النهاية أن الجيزة بكسر الجيم وسكون الياء قرية على النيل قبالة مصر.

﴿ حرف الهاء المهملة ﴾

١٠٨٩ — (حبب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة) هكذا اشتهر على الألسنة وترجم به النجم لكن ذكره فى المقاصد وكثيرون بدون «من دنيا كم ثلاث» وقال رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير عن أنس رفعه، وكذا الخطيب فى تاريخ بغداد مقتصرا على جملة جعلت الخ، قال ورواه النسائى عن أنس بلفظ الترجمة، والحاكم بدون جعلت وقال صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن عدى عن أنس بلفظ حبب الى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عينى فى الصلاة، وأخرجه ايضا أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما وأبو عوانة فى مستخرجه والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى سننه وآخرون قال كما بينت ذلك موضحا فى جزء أفردته لهذا الحديث انتهى ملخصا، ثم قال ورواه الديلمي بلفظ حبب الى كل شىء وحبب الى النساء الخ، وذكر ابن القيم ان أحمد رواه فى الزهد بزيادة وهى أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن. قال وأما مااشتهر من زيادة ثلاث فلم أقف عليها إلا في موضعين من الاحياء، وفى تفسير آل عمران من الكشاف، وما رأيتها فى شىء من طرق هذا الحديث بعد مزيد

التفتيش ، قال وبذلك صرح الزركشي بل قال زيادتها محيلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا ، وقد تكلم الامام أبو بكر بن فورك على معناه فى جزء مفرد ووجهها فيه وهذا يسمى عندهم طياً وهو ان يذكر جمع ثم يؤتى ببعضه ويسكت عن الباقى لغرض كالتكثير فتأمل وأنشدالزمخشرى عليه :

كانت حنيفة أثلاثا فثلثهم   من العبيد وثلث من مواليها

وقيل الثالثة وجعلت قرة عينى في الصلاة فلا حذف ، وقال فى المواهب وقع فى الاحياء والكشاف وكثير من كتب الفقهاء حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة ، وقال ابن القيم وغيره من رواه حبب الى من دنياكم ثلاث فقد وهم ولم يقل عليه السلام ثلاث اذ الصلاة ليست من أمور الدنيا التى تضاف اليها بل هى عبادة محضة ، نعم يصح أن تضاف اليها لكونها ظرفا لوقوعها فيها ، وكذا قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى تبعا لاصله ، والولى بن العراقى فى أماليه إن لفظ ثلاث لم يقع فى شىء من طرقه بل هى مفسدة للمعنى انتهى ملخصا ، وأقول فى قولهم بل هى مفسدة للمعنى كقول الزركشى زيادة ثلاث محيلة للمعنى الخ نظر وان أقروه بل المحيل زيادة من دنياكم ثلاث لالفظ ثلاث فقط فتأمل ، وقال الجلال السيوطي فى تخريج أحاديث الشفاء أخرجه النسائي والحاكم عن أنس بدون ثلاث ، لكن عند أحمد عن عائشة كان يعجب رسول الله ﷺ من الدنيا ثلاثة أشياء النساء والطيب والطعام فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام ، اسناده صحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم انتهى وأقول يؤخذ منه أن الثالثة هى الطعام على فرض ثبوت ثلاث فتأمل ، وقال القاري وأما صحته من جهة المعنى فلوقوعه قرة عينه فى الدنيا جعل كانه منها ، ويؤيده ماجاء فى رواية الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلاة انتهى ، وروى الديلمى عن أنس مرفوعا الجائع يشبع والظمآن يروي وأنا لاأشبع من حب الصلاة والنساء ، والمراد بالصلاة العبادة المخصوصة

فرضا كانت أو نفلا ، وتردد القارى فقال وهل المراد بالصلاة العبادة الموضوعة لسائر الانام أو الصلاة عليه الصلاة والسلام ، يعنى أنه حبب اليه ﷺ الصلاة عليه من أمته .

تنبيه : قال فى المواهب وهنا لطيفة روى أنه عليه الصلاة والسلام لما قال حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة قال أبو بكر وأنا يارسول الله حبب الى من الدنيا النظر الى وجهك وجمع المال للانفاق عليك والتوسل بقرابتك اليك ، وقال عمر وأنا يارسول الله حبب الى من الدنيا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام بأمر الله ، وقال عثمان وأنا يارسول الله حبب الى من الدنيا ثلاث اشباع الجائع وارواء الظمآن وكسوة العارى ، وقال على رضى الله عنه وأنا يارسول الله حبب إلى من الدنيا الصوم فى الصيف واقراء الضيف والضرب بين يديك بالسيف ، قال الطبرى خرجه الجندى والعهدة عليه انتهى ، ونقل الشبراملسى فى حاشيته على المواهب عن الذريعة لابن العماد أنه قال فيها وعن الشيخ أبي محمد النيسابوري أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما قال النبى ﷺ ذلك قال وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث القعود بين يديك والصلاة عليك وانفاق مالى لديك ، فقال عمر رضى الله عنه وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة حدود الله فقال عثمان رضى الله عنه وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام فقال على رضى الله عنه وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث الضرب بالسيف والصوم فى الصيف وقرى الضيف فنزل جبريل عليه السلام وقال أنا حبب إلى من الدنيا ثلاث النزول على النبيين و تبليغ الرسالة للمرسلين والحمد لله رب العالمين ، أى الثناء عليه ثم عرج ثم رجع فقال يقول الله تعالى وهو حبب اليه من عباده ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر وجسم على بلائه صابر ، وفى بعضها مخالفة لما فى المواهب انتهى ، وفى المجالس للخفاجى بعض مخالفة وزيادة ، وعبارته قيل إنه ﷺ لما ذكر هذا

الحديث قال أبو بكر وأنا يارسول الله حبب إلى من الدنيا ثلاث النظر اليك وانفاق مالى عليك والجهاد بين يديك ، وقال عمر وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقامة حدود الله ، وقال عثمان وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ، وقال على ابن أبى طالب وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث إكرام الضيف والصوم فى الصيف والضرب بالسيف فنزل جبريل عليه السلام وقال وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث اغاثة المضطرين وارشاد المضلين والمؤانسة بكلام رب العالمين ونزل ميكائيل فقال وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث شاب تائب وقلب خاشع وعين باكية انتهت ، وفى كلام بعضهم أن أبا حنيفة لما وقف على ذلك قال وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث ترك الترفع والتعالى وقلب من حبين خالى والتهجد بالعلم فى طول الليالى ، وان مالكا لما وقف عليه أيضا قال وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث مجاورة تربة سيد المرسلين واحياء علوم الدين والاقتداء بالخلفاء الراشدين ، وأن الشافعى رضى الله عنه لما وقف عليه أيضا قال وأنا حبب الي من دنياكم ثلاث ترك التكلف وعشرة الخلق بالتلطف والاقتداء بطريق أهل التصوف ، وأن أحمد لما وقف عليه قال وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث عطاء من غير منة ونفس مطمئنة والاتباع للسنة .

١٠٩٠ — (حاسبوهم فانهم لاذمة لهم) هو بمعنى حديث : حاكوا الباعة الآتى .

١٠٩١ — (الحاجة على قدر الرسول) قال النجم ليس بحديث لكن معناه مستعمل عند الناس كما قيل :

اذا كنت فى حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه

١٠٩٢ — (حارم وارثه من أهل النار) بمعنى المشهور على الألسنة من حرم وارثا إرثه حرمه الله الجنة ، وهو بمعنى ما سيأتى مما لم يصح أيضا وهو من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

١٠٩٣ — (حاكوا الباعة فانه لاذمة لهم) قال الحافظ ابن حجر وردبسند

ضعيف لكن بلفظ ما كسوا الباعة فانه لا خلاق لهم ، قال وورد بسند قوى عن الثورى أنه قال كان يقال وذكره ، وقال فى الدرر رأيت عن ابن حجر أن له أصلا ، وقال في المقاصد هو عندنا فى مشيخة أبى محمد الحسن بن على الجوهرى عن يزيد ابن أبى الزرقاء أنه قال كنت مع سفيان الثورى فمر به دجاج يبيع الدجاج فقال له سفيان بكم هذه الدجاجة فقال له الرجل شراؤها درهم ودانق فقال له سفيان تبيعها بخمسة دوانق فقيل له ياأباعبد الله يخبرك شراؤها درهم ودانق فتقول له تبيعها بخمسة دوانق فقال سفيان كان يقال ما كسوا الباعة فانه لا خلاق لهم ، وترجم الحافظ فى كتابه المطالب العالية بمماكسة الباعة ، ثم أورد عن أبى الشعثاء أنه كان لا يماكس فى ثلاثة فى الكراء الى مكة وفي الرقبة وفي الأضحية ، وفي الفردوس بلا سند عن أنس رفعه أتانى جبريل فقال يامحمد ماكس عن درهمك فان المغبون لا مأجور ولا محمود ، وروى أبو يعلى فى مسنده عن الحسين بن على رفعه قال المغبون لا محمود ولا مأجور ، وفى المجالسة للدينورى عن محمد بن سلام الجمحى قال رأى عبد الله بن جعفر يماكس فى درهم فقيل له تماكس فى درهم وأنت تجود من المال بكذا وكذا فقال ذاك مال جدت به وهذا عقلى بخلت به ، وفى معجم البغوى عن أبى هاشم القناد قال كنت أحمل المتاع من البصرة الى الحسن بن على فكان يماكسنى فيه فلعلى لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت ياابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة فتماكسنى فلعلى لا أقوم حتى تهب عامته ، فقال ان أبى حدثنى يرفع الحديث الى النبى ﷺ المغبون وذكره ، قال البغوى وهذا وهم من راويه كامل عن أبى هاشم فقد رواه غيره عنه قال كنت أحمل المتاع الى على بن الحسين ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن الحسن رفعه ، وأبو هاشم قال الذهبى لا يعرف وخبره منكر لاسيما وقد اضطرب فيه ، وللطبراني فى الكبير بسند ضعيف جدا عن أبى أمامة سمعت النبى ﷺ يقول غبن المسترسل حرام ، ورواه أحمد بلفظ مازاد التاجر على المسترسل فهو ربا ، وحاكوا بتشديد الكاف ، ورواه فى اللآلىء حاككوا بفك الادغام وقال لا أصل

له ، وفى الباب عن على وأنس .

١٠٩٤ — (الحكم ملح الارض) ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، قال الله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) .

١٠٩٥ — (حبك الشيء يعمي ويصم) قال فى المقاصد : رواه أبو داود والعسكرى عن أبى الدرداء مرفوعا وموقوفا والوقف أشبه ، وفى سنده ابن أبى مريم ضعيف ، ورواه أحمد عن ابن أبي مريم فوقفه والرفع أكثر ولم يصب الصغاني حيث حكم عليه بالوضع ، وكذا قال العراقى ان ابن أبى مريم لم يتهمه أحد بكذب انما سرق له حلى فأنكر عقله ، وقال الحافظ ابن حجر تبعا للعراقى ويكفينا سكوت أبى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى ، وقال القاري بعد ان ذكر ماتقدم فالحديث اما صحيح لذاته أو لغيره مرتقى عن درجة الحسن لذاته الى صحة معناه ، وان لم يثبت مبناه انتهى ، وفى الباب مالم يثبت عن معاوية قال العسكري إن النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق وان كان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصمه حبه عن العذل وأعماه عن الرشد ، ولذا قال بعضهم رحمه الله تعالى :

وعين أخى الرضا عن ذاك تعمى * وقال آخر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

وقال ثعلب معناه أن العين تعمى عن النظر الى مساويه وتصم الأذن عن استماع العذل فيه ، وأنشأ يقول :

وكذبت طرفى فيك والطرف صادق وأسمعت أذنى فيك ما ليس تسمع

وقيل معناه يعمى ويصم عن الآخرة ، والغرض النهى عن حب ما لا ينبغى وعن الاغراق فى حبه ، ومثل هذا الحديث ما ذكره فى الجامع الصغير (١) عن ابن عباس

---

(١) فى الأصل «مارواه الديلمى» مكان «ماذكره فى الجامع الصغير» الموجودة فى النسخة الشامية وهى الموافقة لما فى الجامع الصغير .

حب الثناء من الناس يعمى ويصم ، وسنده ضعيف كما في المناوى انتهى .

١٠٩٦ — (الحبيب لايعذب حبيبه) قال القارى نقلا عن السخاوى ما علمته في المرفوع ، وقوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) يشير الى صحة معناه وان لم يثبت مبناه ، وقال النجم قلت وعند أحمد عن أنس مر النبى ﷺ فى نفر من أصحابه وصبى فى الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى فسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها فى النار فقال النبى ﷺ لا والله ولا يلقى حبيب حبيبه فى النار ، وله فى الزهد عن الحسن مرسلا والله لايعذب الله حبيبه ولكن قد يبتليه فى الدنيا .

١٠٩٧ — (حبذا المتخللون من أمتى) قال الصغانى وضعه ظاهر وفسره بتخليل الأصابع واللحية فى الوضوء ، واعترضه القارى بأن وضعه غير ظاهر لثبوت الاحاديث فى تخليل اللحية والأصابع حتى عدا من السنة المؤكدة انتهى ، وأقول ويحتمل أن يراد مايشمل تخليل الاسنان من الطعام .

١٠٩٨ — (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقوله ، ورواه عن عائشة أيضا أنها سمعت النبى ﷺ يقول ان هذه الحبة بزيادة ان هذه وبلفظ إلا من السام قلت وما السام قال الموت ، ورواه أبو نعيم بلفظ الشونيز دواء من كل داء الا الموت وهو بمعنى الحبة السوداء ، ورواه البخارى من حديث خالد بن سعد بلفظ خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة حدثتنى أنها سمعت النبى ﷺ يقول ان هذه الحبة الحديث .

١٠٩٩ — (حب الدنيا رأس كل خطيئة) رواه البيهقى فى الشعب باسناد

حسن الى الحسن البصرى رفعه مرسلا ، وذكره الديلمى فى الفردوس وتبعه ولده بلاسندعن على رفعه ، وقال ابن الغرس الحديث ضعيف ، ورواه البيهقى أيضا فى الزهد وأبو نعيم من قول عيسى بن مريم ، وفى رواية لولد أحمد بلفظ رأس الخطيئة حب الدنيا والنساء حبالة الشيطان والخمر مفتاح كل شر ولأحمد في الزهد عن سفيان ، قال كان عيسى بن مريم يقول حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه داء كثير قالوا وما داؤه قال لايسلم صاحبه من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال شغله اصلاحه عن ذكر الله تعالى ، وعند ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان له انه من قول مالك بن دينار ، وعند ابن يونس فى تاريخ مصر له من قول سعيد بن مسعود ، وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلى ، قال فى المقاصد وبالأول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم عليه بالوضع أى كالصغانى لقول ابن المدينى مرسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات صحاح ماأقل مايسقط منها ، وقال أبو زرعة كل شىء يقول الحسن فيه قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث وليته ذكرها ، وقال فى الدرر قد عد الحديث فى الموضوعات وتعقبه شيخ الاسلام ابن حجر بأنه أثنى على مراسيل الحسن انتهى ، لكن فى اللآلىء للحافظ المذكور مراسيل الحسن عندهم تشبه الريح انتهى ، وقال الدارقطنى فى مراسيله ضعف ، وللديلمى عن أبي هريرة رفعه أعظم الآفات تصيب أمتى حبهم الدنيا وجمعهم الدنانير والدراهم لاخير فى كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها فى الحق ، وفي تاريخ ابن عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفى التابعى بلفظ حب الدنيا رأس الخطايا .

١١٠٠ — (حب العرب إيمان) تقدم فى « أحبوا العرب » .

١١٠١ — (حب المؤمن من الايمان) قال الصغانى موضوع .

١١٠٢ — (حب الوطن من الايمان) قال الصغانى موضوع ، وقال فى المقاصد لم أقف عليه ، ومعناه صحيح ، ورد القارى قوله ومعناه صحيح بأنه عجيب ، قال إذ لاتلازم بين حب الوطن وبين الايمان ، قال ورد أيضا بقوله تعالى (ولو انا

كتبنا عليهم ـ الآية) فانها دلت على حبهم وطنهم ، مع عدم تلبسهم بالايمان اذ ضمير عليهم للمنافقين ، لكن انتصر له بعضهم بأنه ليس فى كلامه انه لا يحب الوطن إلا مؤمن وانما فيه أن حب الوطن لاينافي الايمان انتهى ، كذا نقله القاري ثم عقبه بقوله ولايخفى ان معنى الحديث حب الوطن من علامة الايمان وهى لاتكون الا اذا كان الحب مختصا بالمؤمن فاذا وجد فيه وفى غيره لايصلح أن يكون علامة قوله ومعناه صحيح نظراً الى قوله تعالى حكاية عن المؤمنين (وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا) فصحت معارضته بقوله تعالى (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا ـ الآية) الاظهر فى معنى الحديث ان صح مبناه أن يحمل على أن المراد بالوطن الجنة فانها المسكن الأول لأبينا آدم على خلاف فيه أنه خلق فيها أو أدخل بعد ما تكمل وأتم ، أو المراد به مكة فانها أم القرى وقبلة العالم ، أو الرجوع الى الله تعالى على طريقة الصوفية فانه المبدأ والمعاد كما يشير إليه قوله تعالى (وأن الى ربك المنتهى) أو المراد به الوطن المتعارف ولكن بشرط أن يكون سبب حبه صلة أرحامه أو احسانه الى أهل بلده من فقرائه وأيتامه ثم التحقيق أنه لا يلزم من كون الشىء علامة له اختصاصه به مطلقا بل يكفى غالبا ألا ترى الى حديث حسن العهد من الايمان وحب العرب من الايمان مع أنهما يوجدان فى أهل الكفران انتهى ، ومما يدل لكون المراد به مكة ماروى ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبى ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فأنزل الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال الى مكة انتهى، وللخطابى فى غريب الحديث عن الزهرى قال قدم أصيل ـ بالتصغير ـ الغفارى على رسول الله ﷺ من مكة قبل أن يضرب الحجاب فقالت له عائشة كيف تركت مكة قال اخضرت جنباتها وابيضت بطحاؤها وأغدق أذخرها وانتشر سلمها ـ الحديث ، وفيه فقال رسول الله ﷺ حسبك ياأصيل لا تحزنى ، وفى رواية فقال له النبى ﷺ ويهاً ياأصيل تدع القلوب تقر .

١١٠٣ — (حب الوطن قتال) قال النجم ليس بحديث ، وفي معناه ماروواه الدينورى فى المجالسة عن الأصمعى قال قالت الهند ثلاث خصال فى ثلاثة أصناف من الحيوان الابل تحن الى أوطانها وان كان عهدها بعيداً والطير الى وكره وان كان موضعه مجدبا والانسان الى وطنه وان كان غيره أكثر له نفعاً وفيها أيضا عن الأصمعى سمعت اعرابيا يقول اذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه الى أوطانه ، وتشوقه الى اخوانه ، وبكاؤه على مامضى من زمانه .

١١٠٤ — (حب الهرة من الايمان) قال القارى موضوع كما قاله الصغانى وغيره قال وقد بسطت عليه الكلام فى رسالة مستقلة لتحقيق المرام فى تقريره من خصال أهل الايمان وهو لاينافى انه من خصال بعض أهل الكفران كسائر مكارم الاحسان ، ولايعد من علامة الايمان كما توهم السعد والسيد وأغرب الثانى حيث جعل اضافته من باب اضافة المصدر الى مفعوله انتهى ، وأقول لاغرابة فيه فهو كقوله تعالى (لايسأم الانسان من دعاء الخير) .

١١٠٥ — (الحجامة تكره في أول النهار ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) رواه عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرمى معضلا ، وقال الزركشى وتبعه فى الدرر لم أقف عليه ، وقال السيد معين الدين الصفدى ليس بثابت ، وقيل انه من كلام بعض السلف ، وقال النجم ويعارضه مارواه ابن السنى والطبرانى عن ابن عمر الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة ، وما رواه الديلمى عن أنس الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء ، تنبيه : قال بعضهم نقصان الهلال هنا بأن ينتصف الشهر ، قال العلقمى لان الدم هاج فى أول الشهر وفى آخره قد سكن .

١١٠٦ — (الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا ذلك) قال فى المقاصد : رواه الديلمى عن أنس مرفوعا ، وفى سنده عمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهى حكاية وقد احتجم النبى ﷺ فى يافوخه من وجع كان به ،

ويروى انه كان يحتجم على هامته ، أى على رأسه وبين كتفيه ، لكن قال أبوداود قال عمر احتجمت فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب فى صلاتى وكان احتجم على هامته ، وللطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمر رفعه الحجامة فى الرأس شفاء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس ، وللحاكم بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا الحجامة على الريق أمثل وهى شفاء وبركة وهي تزيد فى العقل وتزيد في الحفظ - الحديث ، وفيه احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فانه اليوم الذى صرف الله عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، وأخرجه ابن ماجه بسند فيه مجهول عن نافع ، وقد أفرد بعض الآخذين عن الحافظ ابن حجر أحاديث الحجامة فى جزء انتهى ، ورواه كما فى الجامع الصغير ابن ماجه والحاكم وابن السنى وأبو نعيم عن ابن عمر بلفظ الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتزيد فى الحفظ وفى العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي عافا الله فيه أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص إلا فى يوم الأربعاء ، وفى الحجامة أحاديث كثيرة فراجعها .

١١٠٧ - (حجبت الجنة بالمكاره) وفى لفظ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ، وسيأتى فى «حفت الجنة» وهو أشهر من حجبت .

١١٠٨ - (الحجر الأسود من الجنة) رواه النسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا ، وزاد الترمذى والحاكم وأنه يبعث يوم القيامة له عينان - الحديث ولاحمد بن منيع عنه أيضا مرفوعا الحجر مروة من مرو الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذى وللديلمى عن عائشة مرفوعا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وله شواهد كثيرة .

١١٠٩ - (الحجر الاسود يمين الله فى أرضه) رواه الطبرانى فى معجمه وأبو

عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه ، وذكر ابن أبى الفوارس فى تاسع مخلصياته عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا أنه قال الحجر يمين الله عز وجل فى الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله ، وكذا أخرجه الازرقى فى تاريخه ، وأخرجه أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الركن يمين الله فى الارض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه ، وفى لفظ ان هذا الركن الأسود يمين الله عز وجل فى الأرض يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه ، ورواه القضاعى أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه ، لكنه صحيح بلفظ الركن يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه والذى نفس ابن عباس بيده مامن مسلم يسأل الله عنده شيئا إلا أعطاه إياه ومثله مما لامجال للرأى فيه ، وله شواهد فالحديث حسن وان كان ضعيفا بحسب أصله كما قال بعضهم منها مارواه الديلمى عن أنس بلفظ الحجر يمين الله فمن مسحه بيمينه فقد بايع الله ، ومنها مارواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن جابر بلفظ الحجر يمين الله فى الارض يصافح الله بها عباده ، ومعناه كما قال المحب الطبرى ان كل ملك اذا قدم عليه قبلت يمينه ، ولما كان الحاج والمعتمر يسن لهما تقبيله نزل منزله يمين الملك على سبيل التمثيل ولله المثل الأعلى ، ولذلك من صافحه كان له عند الله عهد كما أن الملك يعطى العهد بالمصافحة ، لطيفة : نقل المناوى عن السيوطى أنه قال فى الساجعة ورد فى الأثر مابعث الله قط ملكا ولا سحابا الا طاف بالبيت أولا ثم مضى انتهى .

١١١٠ — (حجوا قبل أن لاتحجوا) رواه عبد الرزاق وأبو نعيم والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بزيادة تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلايدعون أحدا يدخلها ، ورواه البيهقى (١) عن أبي هريرة باللفظ المذكور لكن بابدال آخره بلفظ فلايصل الى الحج أحد ، ورواه الدارقطنى فى سننه بلفظ حجوا قبل

(١) رواية البيهقى ساقطة من الأصل فاستدركناها من النسخة الشامية .

أن لاتحجوا قالوا وماشأن الحج يارسول الله قال تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ، لكن فى سنده عبدالله ومحمد مجهولان كما قال العقيلى ، وأورده الزمخشرى فى كشافه بلفظ حجوا قبل أن لاتحجوا قبل أن يمنع البر جانبه والبحر راكبه ، وكذا أورد فيه حجوا قبل أن لاتحجوا فانه قد هدم البيت مرتين ويرفع فى الثالثة ، ورواه ابن أبى شيبة عن ابن عمر مرفوعا أنه قال تمتعوا من هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة ، وفى الكشاف أيضا مما لم يقف عليه مخرجوه عن ابن مسعود مرفوعا حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لاتأ كل منها دابة الانفقت انتهى ، قال النجم عقبه قلت لما حججت سنة أربع عشرة وألف مررنا فى أرض البلقاء فرعت دواب الناس من كلأ فمات فى ذلك اليوم خيل كثيرة وبغال كثيرة من غير عى ولا تعب، وفى البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب انتهي ، وأقول قد وقع لنا أنا حين توجهنا لزيارة ابراهيم بن أدهم قدس سره سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قد أكلت دابة رفيق لنا من شجر الدفلى فماتت على جبل قرب طرابلس بعد أن شربت من نهر هناك يقال له نهر البارد حين نزلنا للاستراحة وفى صحيح البخارى عن أبى سعيد مرفوعا ليحجن البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وفيه أيضا وقال عبد الرحمن عن شعبة يعنى عن قتادة لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت وأخرجه أبو يعلى وغيره قال البخارى والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وهو سمع أبا سعيد، وقال النجم رواه الحاكم وابن ماجه عن على حجوا قبل أن لاتحجوا فكأني أنظر الى حبشى أصمع(١) أفرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا .

١١١١ — (حجرت واسعا وحظرت واسعا) رواه أحمد وأبو داود عن جندب بن عبد الله البجلى قال جاء اعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ثم نادى اللهم ارحمنى ومحمدا ولا تشرك فى رحمتنا أحدا فقال رسول

---

(١) الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم ، وفى رواية « أصعل أصمع » وأصعل أى صغير الرأس دقيق البدن نحيله ، كما يفهم من النهاية.

الله ﷺ لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تتعاطف بها الخلق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسع وتسعون رحمة انتهى ، والمشهور في الحديث لقد حجرت واسعا وفى سببه اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا .

١١١٢ — (الحجون(١) والبقيع يؤخذا بأطرافهما وينثران فى الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة) ذكره فى الكشاف وبيض له الزيلعى فى تخريجه وتبعه الحافظ ابن حجر وسكت عليه السخاوى وقال القارى لايعرف له أصل .

١١١٣ — (الحج جهاد كل ضعيف) رواه أحمد وابن ماجه والقضاعى عن أم سلمة مرفوعا ورجاله رجال الصحيح غير أن أبا جعفر منهم لايعرف له سماع عن أم سلمة وان أدرك ست سنين من حياتها اذ مولده سنة ست وخمسين وموتها سنة اثنتين وستين على الراجح ، وله شاهد عند القضاعى عن على رفعه ، وفيه وجهاد المرأة حسن التبعل ، لكن فيه ابن لهيعة ، وعلق البخارى عن عمر شدوا الرحال فى الحج فانه أحد الجهادين ، قال فى المقاصد وتساهل الصغانى فأدرجه فى الموضوعات .

١١١٤ — (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) رواه أحمد عن جابر والطبرانى عن ابن عباس ، وعند مالك والترمذى وابن ماجه وغيرهم عن أبى هريرة رضى الله عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة .

١١١٥ — (الحج عرفة) رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد ، وقال الترمذى والعمل عليه عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم ، وكذا رواه الدارقطنى والبيهقى كلهم عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمى قال شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد فقالوا يارسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه هذا لفظ أحمد ، وفى رواية لأبي داود من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد

---

(١) الحجون : الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة ، وهو بفتح الحاء . النهاية .

أدرك الحج ، وألفاظ الباقين نحوه ، وفى رواية للدارقطنى والبيهقى تكرير الحج عرفة مرتين .

١١١٦ — (الحج وفد الله) اشتهر على الألسنة ، وفى معناه مارواه ابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ الحاج والغازى وفد الله عز وجل ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم ، وفى البيهقى عن أنس رضى الله عنه بلفظ الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ماسألوه ويستجيب لهم مادعوا ويخلف عليهم ماأنفقوا الدرهم ألف ألف .

١١١٧ — (حدث عن البحر ولا حرج) قال النجم مثل وليس بحديث .

١١١٨ — (حدثوا الناس بما يعرفون تريدون أن يكذب الله ورسوله) رواه البخارى عن على موقوفا ورفعه الديلمى وتقدم بأبسط فى : أمرنا أن نكلم الناس ، وقال ابن الغرس وخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن على مرفوعا قال واسناده واه بل قيل موضوع .

١١١٩ — (حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج) رواه أبو داود عن أبى هريرة ، قال فى المقاصد وأصله صحيح ، وفى لفظ لأحمد بن منيع عن جابر حدثوا عن بنى اسرائيل فانه كانت فيهم أعاجيب ، قال ابن الغرس مثل ماروى أن ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك انتهى فاعرفه ، ورواه تمام فى فوائده وزاد وانشأ صلى الله عليه وسلم يحدث قال خرجت طائفة من بنى اسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا ممن قد مات فنسأله عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسى (١) بين عينيه أثر السجود فقال ياهؤلاء ماأردتم الى لقدمت من مائة عام فما سكنت عنى حرارة الموت فادعوا الله يردنى كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد تكون مقيدة لكون المأذون فى التحديث به هو مايكون من هذا النمط لافيما يرجع الى الأحكام ونحوها لعدم اتصالها ، قال وأحسن من هذا أن

---

(١) ومنه صبى خلاسى اذا كان بين أبيض وأسود . النهاية .

الواو للحال ، هذا وقال الحافظ ابن حجر فى خطبة اللآلىء المنثورة نقل البيهقى في المعرفة عن الشافعي أن النبي ﷺ فرق بين الحديث عنه وبين الحديث عن بنى اسرائيل ، فقالوا حدثوا عنى ولا تكذبوا على ، وأخرج النسائى باسناد صحيح عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وحدثوا عنى ولا تكذبوا على ، وأخرجه مسلم عن أبى سعيد بغير هذا اللفظ وأخرجه البخارى عن ابن عمرو بلفظ حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، واختلف فى انه خطاب للمحدث عنهم وللمحدث ، وعلى الأول فقيل انه خطاب إباحة بعد حظر لأنه صح ان عمر أتاه بشيء من التوراة فغضب وقال أتتهودن فيها ياابن الخطاب فهذا نهى فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك ، وقيل انما قال حدثوا فأتبعه بقوله ولا حرج ليعلم أنه ليس بأمر وجوب ، وحكى ابن الجوزى عن شيخه ابراهيم أنه قال المعنى حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ان لم تحدثوا ، وقيل انه خطاب للمحدث فقيل ان قوله ولا حرج خبر بمعنى النهى أى لا تخرج فيه سامعا (١) لكثرة العجائب فيهم ، وقيل معناه اقبلوا الحديث عن بنى اسرائيل ممن يجهل حاله ولا تقبلوه عنى الا ممن عرف صدقه انتهي ملخصاً .

١١٢٠ — (الحدة تعترى خيار أمتى (٢)) قال فى المقاصد رواه الطبرانى وأبو يعلى عن ابن عباس ، لكن فى سنده سلام الطويل متروك ، ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده عن ذويد بن نافع قلت لأبى منصور الفارسى ياأبا منصور لولا حدة فيك فقال مايسرنى بحدتى كذا وكذا وقد قال رسول الله ﷺ إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة ووصفا أبا منصور فى روايتهما بالصحبة ، قال ورواه المستغفرى عن يزيد بن أبى منصور وكانت له صحبة بدل عن أبى منصور بلفظ الترجمة والأول أكثر ، قال ورواه الطبرانى فى الاوسط بسند

(١) في الاصلين (سامع) .

(٢) تقدم فى حرف التاء «تعترى الحدة خيار أمتي» ولم يتكلم عليه .

فيه يغنم بن سالم كذاب عن على رفعه خيار أمتى أحداؤهم وهم الذين اذا غضبوا رجعوا ، ورواه البيهقى فى شعبه ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ لاتكون - أي الحدة الا فى صالحى أمتى وأبرارها ثم تفىء ، وفيه أيضا عن أنس بلفظ ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن فى جوفه ، وفيه أيضا عن معاذ مرفوعا الحدة تعترى جماعى القرآن فى أجوافهم ، ويشهد له مارواه ابن عدى عن معاذ بلفظ الحدة تعترى حملة القرآن لعزة القرآن فى أجوافهم ، ويشهد له أيضا مافى الترمذى وحسنه عن أبي سعيد رفعه الا أن بنى آدم خلقوا على طبقات شتى - الحديث ، وفيه ومنهم سريع الغضب سريع الفىء فتلك بتلك ، وأورده فى الاحياء بلفظ المؤمن سريع الغضب سريع الرضا ، وقال مخرجه لم أجده هكذا ، ومحل مدح الحدة اذا لم تؤد الى ارتكاب محذور .

١١٢١ — (الحديث فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش) قال القارى نقلا عن المختصر أنه لم يوجد انتهى ، والمشهور على الالسنة الكلام المباح فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وذكره فى الكشاف باللفظ الأول .

١١٢٢ — (حذف السلام سنة) تقدم فى « التكبير جزم » وقال ابن القطان لايصح مرفوعا ولا موقوفا ، لكن أخرجه أبوداود والترمذى وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه ، قيل معناه اسراع الامام به لئلا يسبقه المأموم ، وأغرب بعض المالكية حيث قال هو أن لايكون فيه ورحمة الله .

١١٢٣ — (الحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت) رواه الثعلبي بسند فيه أحمد بن محمد اليمانى متروك عن يونس بن مرداس خادم أنس - وهو مجهول أنه قال كنت بين أنس وأبى هريرة فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر فقال أبو هريرة سمعته يقول الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت أو قال هلاك البيت ، وللجملة الأولى طريق أخرى في ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الحرائر صلاح

البيت وما أحسن ماقيل :

ومن لم يكن فى بيته قهرمانة فذلك بيت لا أبالك ضائع

وقوله: اذا لم يكن فى منزل المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه

١١٢٤ — (الحرام يذهب ويذهب الحلال) لم أقف على أنه حديث .

١١٢٥ — (حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس) رواه أحمد عن ابن مسعود ، قال ابن الغرس حديث ضعيف .

١١٢٦ — (الحرب خدعة) متفق عليه عن أبى هريرة قال سمى النبى ﷺ الحرب خدعة وليس عند مسلم سمى الخ واتفقا أيضا عليه عن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة ، ورواه ابن ماجه عن عائشة أنها قالت إن نعيم ابن مسعود قال يانبى الله إنى أسلمت ولم أعلم قومى باسلامي فامرنى بما شئت فقال انما أنت فينا كرجل واحد فخادع ان شئت فانما الحرب خدعة ، ورواه العسكرى أيضا وقال أراد أن المماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة فهو كقول بعض الحكماء انفاذ الرأى فى الحرب أنفع من الطعن والضرب وكالمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب أى اخدع ، وقال بعض اللغويين معنى خدع أظهر أمرا ابطن خلافه ومنه كان النبى ﷺ اذا غزا غزوة ورى بغيرها ، وخدعة مثلث الخاء والفتح أشهر والدال ساكنة فيهن ، ويجوز مع الضم فتح الدال ، وعبارة القاموس خدعة مثلثة وكهمزة وروى بهن جميعا انتهت ، ونقل ابن الغرس عن الزركشى والسيوطى أنها بتثليث الخاء مع فتح الدال ، قال وأفصحها فتح الخاء مع سكون الدال وأنها لغة النبى ﷺ .

١١٢٧ — (الحرير ثياب من لا خلاق له) رواه الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

١١٢٨ — (الحريص الذى يطلب الكسب من غير حله) الطبرانى عن واثلة .

١١٢٩ — (الحزم سوء الظن) قال فى التمييز أخرجه الديلمى فى مسنده عن على من قوله وهو ضعيف ، وروي مرسلا عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه وهو ضعيف أيضا انتهي ، وقال فى الدرر رواه أبو الشيخ بسند واه جدا عن على موقوفا

انتهى وتقدم فى احترسوا من الناس ، وما أحسن ماقيل :

لا يكن ظنــك إلا سيئا ان سوء الظن منحسن الفطن

١١٣٠ — (الحسد فى الجيران) قال النجم من كلام بشر الحافى وسيأتي فى « العداوة فى الاهل » .

١١٣١ — (الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل) قال فى المقاصدرواه الديلمى عن معاوية بن حيدة وشهد له حديث أبى هريرةرفعه الحسديأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس انتهى .

١١٣٢ — (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) رواه ابن ماجه عن أنس بزيادة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار .

١١٣٣ — (الحسد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد فى سائر الناس) رواه الديلمى عن أنس بن مالك .

١١٣٤ — (حسبى الله ونعم الوكيل) رواه ابن أبى الدنيا فى الذكر عن عائشة أن النبى ﷺ كان اذا اشتدغمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبى الله ونعم الوكيلذكره السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) وفيه أيضا وأخرج أبو نعيم والديلمى عن شداد بن أوس قال قال النبى ﷺ حسبى الله ونعم الوكيل أمان كل خائف انتهى ، ومما يناسب ايراده هنا ما أخرجه الحكيم الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبى الله لدينى حسبى الله لما أهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله عند المساءلة فى القبر حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب انتهى .

١١٣٥ — (حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا) قال النجم رواه ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال لها اذا أخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الأعلى حسبي الله وكفى ماشاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولاوراء الله ملتجأ توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ـ الآية مامن مسلم يقرؤها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره انتهى .

١١٣٦ — (حسبي من سؤالي علمه بحالي) ذكره البغوى فى تفسير سورة الأنبياء بلفظ. وروى عن كعب الأحبار ان ابراهيم قال حين أوثقوه ليلقوه فى النار لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لاشريك لك ثم رموا به فى المنجنيق الى النار فاستقبله جبريل فقال ياابراهيم الك حاجة قال أما اليك فلا قال جبريل فسل ربك فقال ابراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي انتهى ، وذكر البغوى فى تفسير (قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم) ان ابراهيم عليه السلام قال حسبي الله ونعم الوكيل حين قال له خازن المياه لما أراد النمرود إلقاءه فى النار ان أردت أخمدت النار وأتاه خازن الرياح فقال له ان شئت طيرت النار فى الهواء فقال ابراهيم لاحاجة لى اليكم حسبي الله ونعم الوكيل انتهى .

١١٣٧ — (حسنات الأبرار سيئات المقربين) هو من كلام أبي سعيد الخراز كما رواه ابن عساكر فى ترجمته ، وهو من كبار الصوفية مات فى سنة مائتين وثمانين وعده بعضهم حديثا وليس كذلك ، وقال النجم رواه ابن عساكر أيضا عن أبى سعيد الخراز من قوله وحكى عن ذي النون انتهى ، وعزاه الزركشي فى لقطته للجنيد ، وقال شيخ الاسلام فى شرحها الفرق بين الأبرار والمقربين ان المقربين هم الذين أخذوا عن حظوظهم وإرادتهم واستعملوا فى القيام بحقوق مولاهم عبودية وطلبا لرضاه وإن الأبرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وإرادتهم وأقيموا فى الأعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفع الدرجات انتهى .

١١٣٨ — (حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم) قال فى المقاصد عزاه الفاكهاني لابن عبد البر فى بعض تصانيفه وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت ، كما أشار اليه ابن دقيق العيد فى الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله قد ورد أن النوافل جابرة لنقصان الفرائض وقرر فيه معنى لطيفا فى السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها ، وللديلمى من حديث عبد الله بن برقاء الليثى عن أبيه عن جده مرفوعا النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيبها ، وقال القارى لا أصل له بهذا المعنى وان كان يصح من حيث المعنى.

١١٣٩ — (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(١)) رواه الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رفعه وقال حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه زيادة إلا ابنى الخالة عيسى ويحيى ، وروى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبى معاوية عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، لكن قال ابن معين إنه باطل عن أبى معاوية ، قال الدارقطنى فلم نزل نظن أنه كما قال ابن معين حتى دخلت مصر فى سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث فى مسند إسحاق بن ابراهيم المنجنيقى وكان ثقة ، رواه ابن أبى كريب عن أبي معاوية كما قال سويد ، وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر مرفوعا بزيادة وأبوهما خير منهما وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضا ، وقال النجم وزاد أحمد في رواية كما عند عبد الرزاق والخطيب والطبرانى إلا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.

١١٤٠ — (حسين منى وأنا من حسين) رواه الترمذى وحسنه عن يعلى ابن مرة الثقفى مرفوعا ، ورواه أحمد وابن ماجه فى سننه عن يعلى بن مرة باللفظ

---

(١) تكلم المحبى في كتابه «جنى الجنتين» على هذا الحديث باسهاب ، ومما قاله فيه : ويرد على هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون فى هذا التأويل ، وجوابه انه عام خصص على تخصيصه بالاجماع فان المرسلين أفضل من غيرهم باتفاق.

المذكور ، وزاد أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط .

١١٤١ (الحسن مني والحسين من علي) ذكره الشعراني في البدر المنير بغير عزو ، وقال فيه قال العلماء لأن الحسن كان الغالب عليه الحلم كجده ﷺ انتهى وأقول ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ورواه أحمد وابن عساكر عن المقدام ابن معدي كرب ، قال المناوي قال الديلمي معناه الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا انتهى ، قال وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة وعلى الحسين الجرأة وشدة البأس كعلي فالشبه معنوي ، وقيل صوري .

١١٤٢ — (حسن السؤال نصف العلم) رواه الديلمي عن ابن عمر وتقدم في «الاقتصاد» .

١١٤٣ — (حسن الظن من حسن العبادة) رواه الحاكم وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١١٤٤ — (الحسن مرحوم) قال في المقاصد ذكره الفاكهي في كتاب مكة أنه من كلام أبي حازم التابعي انتهى ، وأقول الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملتين مصدر ، قال ابن الغرس في منظومته :

أي صاحب الحسن اذا تنظره ترحمه طبعا اذا تنصره
والسر فيه مضمر يدريه رب الحجا ذوقا ولا يرويه

١١٤٥ — (الحسود لا يسود) من كلام بعض السلف كما في رسالة القشيري ويحكى عن ذي النون ، قال في المقاصد ومعناه صحيح ففي المرفوع الذي رواه أبو داود الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وانه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وانه أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة ، وقال الأحنف بن قيس لا راحة لحسود ، وروى البيهقي في الشعب عن الخليل بن أحمد ما رأيت من ظالم أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لائم وقال بعضهم الحاسد جاحد لأنه لا يرضى بقضاء الواحد ، وفي بعض الكتب الآلهية

الحاسد عدو نعمتى ، وما أحسن ماقيل :

ألا قل لمن كان لى حاسدا   أتدرى على من أسأت الأدب
أسأت على الله فى فعله   لأنك لم ترض لى ماوهب

وفى الحقيقة الحسود انما يضر نفسه بل ربما كان سببا لاشتهار المحسود كما قيل :

واذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت   ما كان يعرف طيب عرف العود

وقد أفرد ذم الحسد بالتأليف ، وفى الرسالة القشيرية وإحياء الغزالى ما يكفى ويشفى .

١١٤٦ — (حسن العهد من الايمان) رواه الحاكم والديلمى عن عائشة بلفظ جاءت عجوز الى النبى ﷺ وهو عندى فقال لها من أنت فقالت أنا جثامة المزنيـة قال أنت حسانة — قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة ، وقوله حسانة بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين — كيف انتم حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بأبى أنت وأمى يارسول الله فلما خرجت قلت يارسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال قال انها كانت تأتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان ، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ، ورواه ابن عبد البر عن أبى عاصم وسمى المرأة الحولاء فيحتمل أن يكون وصفا أو لقبا ، ويحتمل التعدد على بعد لاتحاد الطريق ، وللعسكرى عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذان عجوزا سوداء دخلت على النبى ﷺ فحياها وقال كيف أنت كيف حالكم فلما خرجت قالت عائشة يارسول الله ألهذه السوداء تحيي وتصنع ماأرى فقال انها كانت تغشانا فى حياة خديجة وإن حسن العهد من الايمان ، ونقل الزبير عن شيخ فى مكة أنها أم ذفر ماشطة خديجة ، وأقول يمكن الجمع لمن تأمل ، وروى البيهقى فى شعبه بسند غريب عن عائشة قالت كانت تأتي النبى ﷺ امرأة فيكرمها فقلت يارسول الله من هذه فقال هذه كانت تأتينا على زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان

تنبيه : العهد في اللغة بمعنى المراعاة واليمين والامان والموثق والذمة والوصية والحفظ ، وأظهرها هنا أولها .

١١٤٧ — (حسن الصوت زينة القرآن) قال ابن الغرس عزاه فى الجامع الصغير للطبرانى عن ابن مسعود ، وقال المناوى ضعيف انتهى ، وورد في تحسين القرآن بالصوت أحاديث : منها مارواه الحاكم وغيره عن جابر بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

١١٤٨ — (حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء) قال ابن الغرس ضعيف ، لكن ورد له شواهد ، وقال فى المقاصد رواه الطبرانى وأبونعيم والعسكري والقضاعى عن ابن مسعود مرفوعا ، وللطبراني فى الدعاء عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة فقيل يارسول الله أتى على مال لى بسيف البحر فذهب به فقال رسول الله ﷺ ماتلف مال فى بر ولابحر الا بمنع الزكاة فحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء فان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل مانزل يكشفه ومالم ينزل يحبسه ، وللبيهقى فى الشعب عن أبى أمامة مرفوعا حصنوا أموالكم بالزكاة وداووامرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء ، لكن فى سنده فضالة بن جبير صاحب منا كير ، ورواه الطبرانى وأبو الشيخ عن سمرة بن جندب رفعه بلفظه إلا أنه قال وردوا نائبة البلاء بالدعاء بدل الجملة الثانية وفى سنده غياث مجهول ، ورواه الديلمى عن ابن عمر رفعه بلفظ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة فانها تدفع عنكم الاعراض والامراض قال البيهقى انه منكر بهذا الاسناد ، وفى الباب أيضا مما رواه الديلمى عن أنس مرفوعا ماعولج مريض بدواء أفضل من الصدقة وغيره مما لانطيل به .

١١٤٩ — (حصير فى البيت خير من امرأة لاتلد) قال ابن الغرس روي عن عمر مرفوعا وموقوفا ، والوقف أقوى انتهى .

١١٥٠ (حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة) ذكره في الاحياء عن أبي ذر ، قال العراقي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عمر ولم أجده من طريق أبي ذر .

١١٥١ (الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر) قال القاري ليس بثابت هكذا ، لكن رواه الخطيب في جامعه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء انتهى ، وقال ابن الغرس ضعيف وذكره ، وفي تخريج الحافظ ابن حجر لمسند الفردوس بلفظ حفظ الغلام كالرسم في الحجر - الحديث أسنده الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انتهى .

١١٥٢ -- (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) متفق عليه عن أبي هريرة ، لكن للبخاري حجبت بدل حفت في الموضعين وتقدم في « حجبت » وعزاه في الدرر للشيخين عن أنس رضي الله عنه ، والموجود فيهما عزوه لأبي هريرة بلفظ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ، وحجبت بمعنى حفت الواقع في رواية مسلم عن أنس ، كما قاله النووي ، وذكر أن المعنى بينه وبينهما هذا الحجاب فاذا فعله دخلهما .

١١٥٣ — (الحظ خير من مال مجموع) قال النجم لم أجد له أصلا في الحديث المرفوع وعند أبي نعيم الاصبهاني عن ربيعة بن عبد الرحمن شبر حظوة خير من باع علم .

١١٥٤ — (حفيظة رمضان) ستأتي في لا آلاء إلا آلاؤك .

١١٥٥ — (الحق ثقيل) رواه ابن عبد البر وزاد فمن قصر عنه عجزه ومن جاوزه ظلم ومن انتهى اليه فقد اكتفى ، قال ابن عبد البر ويروى هذا المجاشع بن نهشل ، قال وعن النبي ﷺ قال الحق ثقيل رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق ، نقله ابن مفلح في الآداب ، وفي معناه ما في كتاب روح القدس في مناصحة النفس للشيخ الاكبر بلفظ وقد ثبت أن النبي ﷺ قال ما ترك الحق لعمر من صديق ،

هكذا لفظه من غير ذكر مخرجه وصحابيه فلينظر .

١١٥٦ — (حق على الله أن لايرفع شيئا من الدنيا الاوضعه) رواه البخارى وأبو داود عن أنس قال كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لاتسبق فجاء اعرابى بناقة فسبقتها فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انه حق على الله أن لايرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه .

١١٥٧ — (الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجلس الملوك) رواه ابن عدى وأبو نعيم .

١١٥٨ — (الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها فى العزلة وواحد فى الصمت) رواه ابن عدى وابن لال عن أبى هريرة .

١١٥٩ — (الحكمة ضالة المؤمن) قال فى المقاصد رواه القضاعى فى مسنده مرسلا عن زيد بن أسلم رفعه بزيادة حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها اليه ، ورواه الترمذى والعسكرى والقضاعى أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وفى سندهم ابراهيم بن الفضل ضعيف فلفظ العسكرى والقضاعى كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فاذا وجدها فهو أحق بها ولفظ الترمذى الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها ، وقال غريب ، ورواه العسكرى أيضا عن أنس رفعه بلفظ العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه ، ورواه أيضا عن ابن عباس من قوله بلفظ خذوا الحكمة ممن سمعتموها فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير رام ، وهذا عند البيهقى فى المدخل عن عكرمة بلفظ خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم فيكون كالرمية خرجت من غير رام وعنده أيضا عن سعيد بن أبى بردة قال كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ، وعن عبدالله بن عبيد بن عمير قال كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو فى طلبها فان أصاب منها شيئا حواه حتى يضم اليه غيره ، وفي معناه مارواه الديلمى عن على مرفوعا ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب اليه آخر ، وللديلمي أيضا عن

ابن عباس مرفوعا نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيديها لاخيه ، وله أيضا بلا سند عن ابن عمر رفعه خذ الحكمة ولا يضرك من أى وعاء خرجت ، ويروي نحو هذا من قول على ، وروى العسكرى عن مبارك بن فضالة قال خطب الحجاج فقال ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن ضالة المؤمن عند فاسق فليأخذها ، وعن يوسف بن أسباط قال كنت مع سفيان الثورى وخازم بن خزيمة يخطب فقال ان يوما أسكر الكبار وأشاب الصغار ليوم عسير شره مسطير ، فقال سفيان حكمة من جوف خرب ثم أخرج سريحة يعنى ألواحا فكتبها ، ونحوه فرب مبلغ أوعى من سامع انتهى .

١١٦٠ — (الحق بعدى مع عمر حيث كان) قال الصغانى موضوع انتهى ، وأقول رواه فى الجامع الكبير عن الحكيم الترمذى ، وابن عساكر عن الفضل بن عباس بلفظ الحق بعدى مع عمر بن الخطاب حيث كان انتهى .

١١٦١ — (حكمى على الواحد حكمى على الجماعة) وفى لفظ كحكمى على الجماعة ليس له أصل بهذا اللفظ كما قال العراقى فى تخريج أحاديث البيضاوى ، وقال فى الدرر كالزركشى لا يعرف ، وسئل عنه المزى والذهبى فانكراه ، نعم يشهد له ما رواه الترمذى والنسائى من حديث أميمة بنت رقيقة فلفظ النسائى ماقولى لامرأة واحدة إلا كقولى لمائة امرأة ، ولفظ الترمذى انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة وهو من الأحاديث التى الزم الدارقطنى الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما ، وقال ابن قاسم العبادي فى شرح الورقات الكبير حكمى على الجماعة لا يعرف له أصل بهذا اللفظ كما صرحوا به مع أنهم أولوه بأنه محمول على أنه يعم بالقياس ويغنى عنه مارواه ابن ماجه وابن حبان والترمذى وقال حسن صحيح من قوله ﷺ فى مبايعة النساء انى لا أصافح النساء وماقولى لامرأة واحدة الا كقولى لمائة امرأة انتهى .

١١٦٢ — (الحكم للغالب) قال النجم ليس بحديث ، بل هو من قواعد الفقهاء مالم يعارضه أصل .

١١٦٣ — (الحكم ملح الأرض) ليس بحديث بل هو كلام يجرى على ألسنة الناس لكن معناه صحيح .

١١٦٤ — (الحكم لله) ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، ويزيد بعضهم بعده الواحد القهار انتهى .

١١٦٥ — (الحلف حنث أو ندم) رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى عن ابن عمر رفعه بلفظ انما الحلف - الا أبا يعلى فقال انما اليمين - حنث أو ندم ، وفي لفظ أيضا الحلف حنث أو مندمة .

١١٦٦ — (الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة - وفى رواية للكسب) رواه مسلم والبخارى عن أبي هريرة ، والمشهور على الألسنة الحلف منفق للسلعة ممحق للبركة ، وهو محمول كما قال ابن الغرس على اليمين الكاذبة دون الصادقة ، قال وان استظهر المناوى التعميم .

١١٦٧ — (الحلال بين والحرام بين فدع مايريبك الى مالا يريبك) رواه بهذا اللفظ الطبرانى فى الأوسط عن عمر ، ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائى وابن ماجه عن النعمان بن بشير بلفظ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لايعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه الا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله فى أرضه محارمه الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ، وفى بعض رواياته اختلاف من ذلك زيادة « ان » فى أوله لمسلم وغير ذلك مما بيناه فى الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى فراجعه فى كتاب الايمان .

١١٦٨ — (حمل على باب خيبر) قال فى المقاصد أورده ابن اسحاق فى سيرته عن أبى رافع وان سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا ومن طريقه أخرجه البيهقى فى الدلائل ، ورواه الحاكم والبيهقى عن جابر ان عليا حمل

الباب يوم خيبروانه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا ، لكن فى سنده ليث ضعيف ، والراوى عنه شيعى ، وذكره البيهقي من جهة حرام بن عثمان عن جابر أن عليا لما انتهي الى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فالقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا فكان جهدهم ان أعادوا الباب ، وعلقه البيهقى مضعفا له ، وقال فى المقاصد وطرقه كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء انتهى .

١١٦٩ — (الحمية رأس الدواء) سيأتى فى : المعدة بيت الداء .

١١٧٠ — (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) رواه البخارى واحمد عن ابن عباس ، وهما ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر ، والشيخان والترمذى عن عائشة ورافع بن خديج وهؤلاء وأحمد عن أسماء ، وعند ابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد ، ورواه أحمد عن أبى أمامة كما فى الجامع الصغير بلفظ الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار ، وعند الطبرانى عن أبى ريحانة الحمى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار ، وعنده عن أنس الحمى حظ أمتى من جهنم ، ورواه البزار عن عائشة بلفظ الحمى حظ كل مؤمن من النار ، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة ، والبزار والحاكم عن سمرة بلفظ الحمى قطعة من النار فاطفؤها عنكم بالماء البارد فكان رسول الله ﷺ اذا حم دعا بقربة فافرغها على رأسه فاغتسل ، تنبيه : همزة أبردها همزة وصل ، والراء مضمومة على المشهور .

١١٧١ — (الحمى رائد الموت) رواه أبو نعيم وابن السنى فى الطب عن أنس مرفوعا بزيادة وسجن الله فى الارض ، ورواه أيضا عن الحسن مرسلا بلفظ الحمى رائد الموت وهى سجن الله فى الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء ، وذكره ابن حجر المكى فى فتاويه بلفظ الحمى بريد الموت بالموحدة ، أى رسوله لكنها لاتستلزمه ، وفى الباب ماللبخارى فى تاريخه واسحاق

فى مسنده والحسن بن سفيان والبغوي وابن قانع عن عبد الرحمن بن المرقع ، قال لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة فقسمها على ثمانية عشر سهما فذكر حديث الترجمة ، ورواه الطبرانى فى الكبير ، قال فى المقاصد وبالجملة فهو حديث حسن ، وقال المناوي ورواه العسكرى وزاد بيان السبب ، فقال لما افتتح المصطفى ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه وقع الناس فيها فأخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال أيها الناس الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى فى الارض وقطعة من النار .

١١٧٢ — (حولها ندندن) قال النجم رواه أبو داود عن بعض الصحابةأن النبى ﷺ قال لرجل كيف تقول فى الصلاة قال أتشهد وأقول اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أما إنى لاأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال له النبي ﷺ قال أبوداود والدندنة أن تسمع من الرجل نغمة ولاتفهم مايقول انتهى .

١١٧٣ — (حمى يوم كفارة سنة) قال فى المقاصد رواه القضاعى فى مسنده عن ابن مسعود مرفوعا فى حديث بلفظ وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة ، وله شاهد رواه ابن أبى الدنيا عن أبى الدرداء موقوفا بلفظ حمى ليلة كفارة سنة، ورواه تمام فى فوائده عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ الترجمة ،وزاد وحمى يومين كفارة سنتين ، وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلا رفعه ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له إنه من جيد الحديث ورواه ابن أبى الدنيا أيضا عن الحسن قال كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ، وله شواهد كثيرة يقوى بعضها بعضا انتهى .

١١٧٤ — (الحمى تحت الخطايا كما تحت الشجرة ورقها) رواه ابن قانع عن أسد ابن كرز .

١١٧٥ — (الحمى حظ أمتى من جهنم) الطبرانى فى الاوسط عن أنس ،

ورواه البزار عن عائشة بلفظ الحمى حظ كل مؤمن من النار ، ورواه ابن أبى الدنيا عن عثمان بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة ، فائدة : قال ابن القيم فى الهدى ومما جرب لذهاب الحمى قراءة هذين البيتين وهما :

زارت مكفرة الذنوب وودعت تبا لها من زائر ومودع

قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد فقلت ان لاترجعى

وقال الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة فى ترجمة سليمان بن سنيد بن نشوان أنه حج أربعين حجة فوقع له فى آخرها أنه أخذته سنة من النوم عند القبر الشريف فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يافلان له كم تجىء وما بلغت (١) منى شيئا هات يدك فكتب فى كفه شيأ للحمى فاذا لحسه المحموم برأ باذن الله تعالى وهو استجرت بامام ماحكم فظلم ولاتبع من هزم أخرجى ياحمى من هذا الجسد لايلحقه ألم تخرج نجاح .

١١٧٦ ــ (حلالها حساب وحرامها عذاب) رواه فى الاحياء ، وقال مخرجه لم أجده ، ورواه ابن أبى الدنيا والبيهقى عن على موقوفا بلفظ وحرامها النار ، وسنده منقطع ، وفى مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه ياابن آدم ماتصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب ، وقال النجم أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مالك بزيادة قال قالوا لعلى بن أبى طالب ياأبا الحسن صف لنا الدنيا قال أطيل أو أقصر قالوا أقصر قال حلالها حساب وحرامها النار ، وأسنده الشيخ محى الدين قدس سره فى مسامراته من طريق أبى هريرة رضى الله عنه انتهى فليراجع .

١١٧٧ ــ (الحياء يمنع الرزق) قال الصغانى موضوع .

١١٧٨ ــ (حياتى خير لكم وموتى خير لكم) رواه الديلمي عن أنس وعزاه فى الجامع الصغير للحارث عن أنس ، وفيه عند ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا بلفظ حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا أنا مت كانت وفاتى خيراً لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شراً استغفرت لكم ، وذكره

---

(١) فى النسخة الشامية (نلت) مكان (بلغت) .

ابن حجر الهيثمي في فتاواه ولم يبين مخرجه ولا رتبته وإنما ذكر معناه فقال الاشكال إنما يتأتى على تقدير خير افعل تفضيل وليس كذلك بل هو على حد قوله تعالى (أفمن يلقى فى النار خير) ففي كل من حياته وموته ﷺ خير .

١١٧٩ — (الحياء خير كله) رواه الشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين ، ورواه مسلم والبخارى عنه أيضا بلفظ الحياء لا يأتى إلا بخير ، ورواه الطبرانى عن أبى قرة بلفظ الحياء هو الدين كله .

١١٨٠ — (الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا) رواه أبو داود عن أبى أيوب .

١١٨١ — (الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات) رواه النسائى والطبرانى عن عائشة رضى الله عنها .

١١٨٢ — (الحمد لله رداء الرحمن) قال القارى لم يوجد له أصل .

١١٨٣ — (الحياء من الايمان) متفق عليه عن ابن عمر ، ورواه مسلم عن أبى هريرة وفى الباب عن جماعة ، وقال النجم حديث ابن عمر أخرجه الترمذى وحديث أبى هريرة أخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى بزيادة والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار ، وأخرجه الطبراني والبيهقى عن عمران ابن حصين ، ورواه ابن عساكر عن أبى هريرة بلفظ الحياء من الايمان وأحيا أمتى عثمان ، ورواه الترمذى عن أبى أمامة بلفظ الحياء والعى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ، وورد الحديث بألفاظ أخر .

١١٨٤ — (حين تلقى تدرى) هو مثل ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ حين تلقين تدرين ، وقال في التمييز ليس بحديث ومعناه صحيح ، ويشير اليه قوله تعالى (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا) ومثله فى المقاصد ، وزاد ويروى عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول الله ﷺ قال لهم ألا تحدثونى بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة فقال فئة منهم بلى يارسول الله بينا نحن

جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله تعالى الكرسى وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدى والارجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً قال رسول الله ﷺ صدقت كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم قال وقد جمعت طرقه فى الأجوبة الدمياطية ، وقال ابن الغرس وقلت فى المعنى :

وحين تجازى كل نفس بكسبها　　لعمرك تدرى ما عليها وما لها

١١٨٥ — (الحى أفضل من الميت) قال النجم ليس بحديث ولا يصح معناه على الاطلاق ، بل ان أريد به الحى اذا تساوى مع الميت فى فضله كالاسلام والعلم كان الحى أفضل من الميت بما يكسبه بعده من الاعمال فان معناه صحيح وهو الذى أراده النبى ﷺ فى حديث أحمد باسناد حسن عن أبى هريرة كان رجلان من بلى(١) أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وتأخر الآخر سنة قال طلحة ابن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبى أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان من حديث طلحة بنحوه لكنه أطول منه ، وزاد فى آخره وكان بينهما أبعد مما بين السماء والارض ، وعند أحمد عن عبد الله بن شداد وأبى يعلى عنه عن طلحة ، ورواتهما رواة الصحيح أن نفراً من بنى عذرة ثلاثة أتوا النبى ﷺ فاسلموا فقال النبى ﷺ من يكفيهم قال طلحة أنا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبى ﷺ بعثا فخرج فيه

---

(١) بلى كرضى قبيلة من قضاعة ، وتفصيل الكلام عليها فى «القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم» .

أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندى فى الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي استشهد أخيرا يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلنى من ذلك فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله ، وعند مالك وأحمد باسناد حسن والنسائي عن سعد بن أبي وقاص قال كان رجلان اخوان هلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ألم يك الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله ﷺ وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب يمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لاتدرون ما بلغت به صلاته .

١١٨٦— (الحمد لله الذى بنعمته وجلاله تتم الصالحات) النسائى والطبراني عن عائشة رضى الله عنها .

١١٨٧— (الحمد لله دفن البنات من المكرمات) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١١٨٨— (الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وآوانا) رواه مسلم عن أنس رضى الله عنه ، ورواه أحمد بن منيع وأبو داود من حديث أبى سعيد بلفظ أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (١) .

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

١١٨٩ — (خاب قوم لا سفيه لهم) قال في الأصل رواه ابن أبى الدنيا فى الحلم له عن سعيد بن المسيب بلفظ ان رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فذكره مكحول لكن بلفظ ذل من لا سفيه له ، ورواه البيهقى فى الشعب ،

(١) هذه الثلاثة الأحاديث ساقطة من الأصل ، وذكر الاول فيه ناقصا .

بلفظ لقد ذل من لا سفيه له ، وله أيضا عن صالح بن جناح أنه قال اعلم أن من الناس من يجهل اذا حلمت عنه ويحلم اذا جهلت عليه ويحسن اذا أسأت به ويسيء اذا أحسنت اليه وينصف اذا ظلمته ويظلمك اذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه ثم فجة تنصر من فجته وجهالة تفزع من جهالته ولا أب لك لأن بعض الحلم اذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده وضل من ليس له حليم يرشده ، ولابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه كان اذا خرج في سفر أخرج معه سفيها فان جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال اعتلج فتية من بنى تميم يتصارعون والاحنف ينظر اليهم فقالت عجوز من تميم مالكم أقل الله عددكم فقال لها مه تقولين ذاك لولا هؤلاء لكنا سفهاء ، أى أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وسيأتي «قوام أمتى بشرارها» وروى البيهقي فى مناقب الشافعى عن الربيع والمزنى أنهما سمعا الشافعى يقول لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه عنه ولكن قال المزنى بعده ان من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وما أحسن ماقيل :

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له   بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

وفى المجالسة للدينورى من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام وكان من سروات الناس أنه قال ما قل سفهاء قوم قط الا ذلوا ، ومن حديث الأصمعى قال قال المهلب لأن يطيعنى سفهاء قومى أحب الى من أن يطيعنى حلماؤهم .

١١٩٠ـ (خاب عبد وخسر لم يجعل له فى قلبه رحمة للبشر) رواه الحسن بن سفيان والدولابى والديلمى والحاكم عن عمرو بن حبيب مرسلا (١) .

١١٩١ ـ (الخازن الأمين المعطى ما أمر به كاملا موفرا طيبا به نفسه أحد المتصدقين) متفق عليه عن أبى موسى الأشعرى مرفوعا .

١١٩٢ ـ (خازن القوت ممقوت) قال فى المقاصد قد يستأنس له بقصة

---

(١) هذا الحديث ساقط من الأصل .

سويبط مع النعمان ، وقال القارى تبعا للتمييز ليس بحديث لكن معناه صحيح لحديث المحتكر ملعون .

١١٩٣ — (الخالة بمنزلة الأم) ثابت فى الصحيحين وغيرهما عن البراء .

١١٩٤ — (الخال وارث من لا وارث له) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن المقدام بن معدى كرب الكندى رفعه لكن بزيادة يعقل عنه ويرثه ، وفى لفظ لأبى داود والنسائى بهذا السند الخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانه ، وعند النسائى أيضا عن المقدام بلفظ الخال عصبة من لا عصبة له يعقل عنه ويرثه وعنده أيضا عن المقدام أيضا بلفظ الخال ولى من لا ولى له يفك عنه ويرث ماله ، وعنده عن راشد رفعه معضلا الخال ولى من لا ولى له يرثه ويفك عنه ، هذا ما ذكره في المقاصد واللآلىء وغيرهما ، لكن نقل بعضهم عن أطراف المزى أنه لم يرو هذا الحديث عن المقدام بن معدى كرب غير أبي داود فراجعه ، وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زرعة حسن لكن أعله البيهقى بالاضطراب ورجح وقفه كالدارقطنى ، وروواه الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر الى أبى عبيدة وذكره مرفوعا ، وقال البزار انه أحسن اسناد فيه ، وأورد الديلمى بلا سند عن ابن عمرو رفعه الخال والد من لا والد له ، وللخرائطى فى المكارم عن محمد بن عمير بن وهب خال النبى ﷺ قال جاء يعنى عمير والنبى ﷺ قاعد فبسط له رداءه فقال اجلس على ردائك يارسول الله قال نعم فانما الخال والد ، وفى سنده سعيد كذبه أحمد ، وروى سعيد بن سلام عن عمير أنه قدم على النبى ﷺ فبسط له رداءه ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبى ﷺ استأذن عليه فقال ياخال ادخل فبسط رداءه ـ الحديث ، قال فى المقاصد وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير .

١١٩٥ — (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار) قال

الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى رواه أبو يعلى عن خالد بن الوليد ، قال وفى الباب عن عبد الله بن أبى أوفى ، ورواه ابن عساكر بلفظ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله على المشركين ، وروى بألفاظ أخر .

١١٩٦ — (الخبر الصالح يجىء به الرجل الصالح) رواه أحمد بن منيع عن أنس ، وفى الباب عن أبى هريرة بلفظ الرجل الصالح يجب الخبر الصالح والرجل السوء يحب الخبر السوء ، وعزاه فى الجامع الصغير لأبى نعيم وابن عساكر وسنده ضعيف .

١١٩٧ — (خذوها - يعنى حجابة الكعبة - يابنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بسند فيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه آخرون ، وعن مصعب بن الزبير أن النبى ﷺ دفع الى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة وقال خذوها يابنى طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم ، ولابن سعد عن عثمان بن طلحة أنه عليه الصلاة والسلام قال له يوم الفتح ياعثمان ائتنى بالمفتاح فأتيته به فأخذه منى ثم دفعه الى وقال خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم الا ظالم ياعثمان ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرقى عن جده عن مجاهد فى قوله تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) قال نزلت فى عثمان بن طلحة حين قبض النبى ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فرجع النبى ﷺ وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال ﷺ خذوها يابنى طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم .

١١٩٨ — (خذوا شطر دينكم عن الحميراء) قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث ابن الحاجب من املائه لا أعرف له اسنادا ولا رأيته فى شىء من كتب الحديث إلا فى النهاية لابن الأثير ذكره فى مادة ح م ر ، ولم يذكر من خرجه ورأيته فى الفردوس بغير لفظه وذكره عن أنس بغير اسناد بلفظ خذوا ثلث

دينكم من بيت الحميراء ، وذكر ابن كثير (١) أنه سأل الحافظين المزى والذهبي عنه فلم يعرفاه ، وقال السيوطى فى الدرر لم أقف عليه ، لكن فى الفردوس عن أنس خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة انتهى ، وقال الحافظ عماد الدين فى تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب : هو حديث غريب جدا بل هو منكر سألت عنه شيخنا المزى فلم يعرفه ، وقال لم أقف له على سند الى الآن ، وقال شيخنا الذهبي هو من الأحاديث الواهية التى لا يعرف لها اسناد انتهى ، قال القارى لكن فى الفردوس من غير اسناد وخذوا ثلث دينكم من بيت عائشة ، لكن معناه صحيح ، ثم قال وقد اشتهر أيضا حديث كلمتين ياحميراء وليس له أصل عند العلماء ، وقال ابن الغرس رأيت فى الاجوبة على الأسئلة الطرابلسية لابن قيم الجوزية أن كل حديث فيه ياحميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق كحديث يا حميراء لا تأكلى الطين فانه يورث كذاوكذا وحديث خذوا اشطر دينكم عن الحميراء ، والحميراء تصغير حمراء وكانت عائشة بيضاء والعرب تسمى الابيض أحمر ، ومنه حديث بعثت الى الأحمر والأسود انتهى ملخصا ، وأقول فيه إن الحديث الذى رواه البيهقى والدارقطنى وغيرهما عن عائشة فى الماء المشمس ان النبى ﷺ قال لها لا تفعلى ياحميراء فانه يورث البرص ليس بكذب مختلق بل ضعيف ، قال فيه الرملى وهذا وان كان ضعيفا لكنه يتأيد بما روى عن عمر أنه كان يكره الاغتسال فيه وقال انه يورث البرص انتهى .

١١٩٩ (خذ حقك فى عفاف واف أو غير واف) حسن وصححه الحاكم وسياتى فى : كفى بالمرء كذبا .

١٢٠٠ ـ (خذ ماتيسر واترك ماتعسر) ليس بحديث لكن معناه صحيح كما يشير اليه قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

١٢٠١ (خذوا من العمل ماتطيقون) الشيخان عن عائشة رضى الله عنها بزيادة فان الله لايمل حتى تملوا ، ويقرب منه ماروآه الطبرانى عن أبي امامة بلفظ

---

(١) فى الشامية «ابن الأثير» وهو خطأ لعدم امكان اجتماعه بهما ، على مافى الشذرات وغيره .

خذوا من العبادة ماتطيقون فان الله لايسأم حتى تسأموا .

١٢٠٢ — (خذ الأمر بالتدبير فان رأيت فى عاقبته خيرا فامض وان خفت ضياعا فامسك) رواه عبدالرزاق وابن عدي والبيهقى عن أنس ، قال البيهقى ضعيف انتهى .

١٢٠٣ — (خذ الحديقة وطلقها تطليقة) رواه البخارى عن ابن قيس ، وفى شرح المنهج إقبل بدل خذ ، وقال الشبراملسى ولعله رواية (١) .

١٢٠٤ — (خذ من الدنيا ماشئت وخذ بقدريها (٢) هما) هكذا اشتهر ، ولم أره فى كلام أحد سوى النجم ، فانه ذكره بلفظ خذ ماتشاء من الدنيا وخذ بقدره هما وقال لعله من كلام بعض الحكماء ، وقد يستشهد له بحديث الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد ، قال المنذرى سنده مقارب انتهى .

١٢٠٥ — (الخراج بالضمان) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذى عن عائشة مرفوعا ، وقال النجم رواه الشافعى وأحمد وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وصححه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا اشترى غلاما فى زمن رسول الله ﷺ فمكث عنده ماشاء الله ثم رده من عيب وجده فيه فقضى رسول الله ﷺ برده بالعيب ، فقال المقضى عليه قد استعمله فقال رسول الله ﷺ الخراج بالضمان ، قال ابن حجر وصححه ابن القطان ، وعند الشافعى والطيالسى والحاكم عن مخلد بن خفاف أنه ابتاع غلاما فاستعمله ثم أصاب به عيبا فقضى له عمر بن عبد العزيز برده ورد غلته فأخبره عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قضى فى مثل هذا أن الخراج بالضمان فرد عمر قضاءه وقضى لمخلد بالخراج .

١٢٠٦ — (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) رواه البخارى فى الأدب والطبرانى فى الأوسط عن على رفعه بزيادة من لدن آدم الى أن ولدنى أبى وأمى

---

(١) تقدم فى حرف الألف ص ١٥٨ « إقبل الحديقة وطلقها تطليقة » رواه البخارى والنسائى عن ابن عباس .

(٢) الذى فى النسخة الشامية « وخذ بقدرها هما وفى لفظ بقدريها بالتثنية » .

لم يصبنى من سفاح الجاهلية شىء ، وفى لفظ من رواية ابن سعد عن ابن عباس خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح .

١٢٠٧ – (خرافة) رواه الترمذى وأبو يعلى وأحمد عن عائشة بلفظ أن النبى حدث نساءه ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يارسول الله هذا حديث خرافة فقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ماخرافة ان خرافة كان رجلامن عذرة أسرته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم دهراً ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة ، قال أبو الفرج النهروانى فى الجليس الصالح له : عوام الناس يرون أن قول القائل هذه خرافة معناه أنه حديث لاحقيقة له ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق ﷺ ، ونحوه قول ابن الأثير في نهايته أجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث ، وعلى كل مايستملح ويتعجب منه ، ويروى عنه ﷺ أنه قال خرافة حق ، زاد النجم وأخرج الضبى فى أمثاله عن عائشة رضى الله عنها قالت رحم الله خرافة إنه كان رجلا صالحا ، ومنه قول الناس خرف فلان فهو خرف .

١٢٠٨ – (الخربز كان رسول الله ﷺ يحبه) قال فى المقاصد يروى عن أنس أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز وسيأتى فى البطيخ انتهى ، وقال النجم كالاصل وهو البطيخ بالفارسية انتهى ، لكن قال فى القاموس الخربز بالكسر البطيخ عربى صحيح وأصله فارسى ، وعليه يحمل قول النجم .

١٢٠٩ – (خرقة الصوفية) ستأتى في «لبس الخرقة» من اللام .

١٢١٠ – (خشية الله رأس كل حكمة) هو معنى تقوى الله وقد مضى ، وقال النجم أخرجه القضاعى عن أنس بزيادة والورع سيد العمل .

١٢١١ – (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) رواه القضاعى بسند ضعيف مع ارساله أو اعضاله ، وأخرجه الديلمى عن ابن عمر موقوفا ، والمشهور على الألسنة خص بالبلاء من عرفته الناس ، وعبارة اللآلى

خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لا يعرفهم ، أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث عمر انتهى ، وقال المناوى لفظ الديلمى خص بالبلاء من عرف الناس ، وفى رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفه الناس انتهى .

١٢١٢ — (خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق) رواه الترمذى وأبو داود الطيالسى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ، وفى الباب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

١٢١٣ — (خصمى حاكمى) ليس بحديث كما قال النجم ، وقال فى المقاصد كلام يشبه قول ابن أبى سلول المنافق لما لم يوافقه قومه على قوله للنبى ﷺ اجلس فى بيتك فمن جاءك منا — القصة ، وقد عارضه عبد الله بن رواحة رضى عنه بقوله بلى يارسول الله فاغشنا به ، قال :

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل تذل ويصرعك الذين تصارع
وهل ينهض البازى بغير جناحه وان جز يوما ريشه فهو واقع

١٢١٤ — (خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد — الحديث) رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، وتمام الحديث كما فى النجم وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ، وعزاه لمن ذكر ، وزاد البخارى في تاريخه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى هريرة وقال أخذ النبى ﷺ بيدى وقال فذكره ، وزاد الشعرانى في كتابه البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير فقال : وفى رواية للحاكم خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الاحد وخلقت الجبال وشقت الانهار وغرس في الارض الاشجار يوم الاثنين وقدر فى كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات

فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق فى آخر الساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق انتهى ، وفى تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس قال أول ماخلق الله الاحد فسماه الاحد ثم خلق الاثنين فسماه الاثنين فخلق فيهما السموات والارض ثم خلق الثلاثاء فسماه الثلاثاء فخلق فيه الجبال فمن ثم يقول الناس يوم ثقيل ثم خلق الاربعاء فسماه رابعا فخلق فيه مواضع الاشجار والانهار ثم خلق الخميس فسماه خامسا فخلق فيه البهائم والوحوش ثم خلق الجمعة فخلق فيه آدم والامهات وفرغ تبارك وتعالى يوم السبت ثم قرأ ابن عباس (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض فى يومين ـ الآية كلها) انتهى .

١٢١٥ ــ (خلق الله آدم على صورته) رواه الشيخان وأحمد عن أبى هريرة بزيادة وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فى طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص بعده حتى الآن .

١٢١٦ ــ (خلق الله الخير وخلق له أهلا وخلق الشر وخلق له أهلا فطوبى لمن أجرى الله الخير على يديه وويل لمن أجرى الله الشر على يديه) هكذا اشتهر ولم أقف على حكمه ، ثم رأيت حديثا فى الجامع الصغير يشهد له ، وهو مارواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس بلفظ ان الله قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر فاعرفه .

١٢١٧ ــ (الخطب يسير) رواه مالك والشافعى والبيهقى عن أسلم أن عمر أفطر ذات يوم فى رمضان فى يوم ذى غيم ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس فقال عمر الخطب يسير وقد اجتهدنا .

١٢١٨ ــ (خذوا عنى مناسككم) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن جابر

بلفظ رأيت رسول الله ﷺ يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فانى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه وفى كتاب الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) وروى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عبادة ابن الصامت فى قوله تعالى (حتى يجعل الله لهن سبيلا) خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم.

١٢١٩ — (خلقت المرأة من ضلع) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث بلفظ فان المرأة خلقت — وفى لفظ للبخارى فانهن خلقن من ضلع وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ورواه مسلم أيضا عن أبى هريرة رفعه بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو عند العسكرى بلفظ خلقت المرأة من ضلع ان تقمها تكسرها وان تتركها تعش معها على عوجها ، والمشهور على الألسنة زيادة أعوج بعد ضلع ، وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكرى روى أن ابراهيم الخليل شكا الى ربه عز وجل سوء خلق سارة فأوحي الله اليه إنما هى ضلع فارفق بها أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه ، وفى الحديث اشارة الى ماروى أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر ، ولسليمان بن يزيد العدوي قصيدة طويلة يذم فيها امرأة بقوله :

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ألا ان تقويم الضلوع انكسارها
أتجمع ضعفا واقتداراً على الفتى أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

١٢٢٠ — (الخلق كلهم عيال الله فاحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله) رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود مرفوعا ، ورواه أبو نعيم وأبو يعلي والطبرانى والبزار وابن أبى الدنيا وآخرون عن أنس مرفوعا ، والطبرانى عن ابن مسعود بلفظ فاحبهم إلى الله أنفعهم

لعياله ، ورواه الديلمى عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وفى رواية للعسكرى عن ابن عمر قال قيل يارسول الله أى الناس أحب الى الله قال أنفع الناس للناس ، وللطبراني عن زيدبن خالد مرفوعا خير العمل مانفع وخير الهدى مااتبع وخير الناس أنفعهم للناس ، وعزاه فى الدرر للبيهقى في الشعب وأبى يعلى عن أنس بسند ضعيف ، ولابن عدى عن ابن مسعود بلفظ الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله انتهى ، وقال النووىفى فتاويه هوحديث ضعيف لأن فيه يوسف بنعطية ضعيف باتفاق الائمة، ورواه الحافظ عبد العظيم المنذرى فى أربعينه عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله فأحب خلقه اليه أنفعهم لعياله ، قال أبو عبد الله محمد السلمى فى تخريجها (١) ومعنى عيال الله فقراء الله فالخلق كلهم فقراء إلى الله وهو الذى يعولهم انتهى ، وله طرق بعضها يقوى بعضا ، قال العسكرى هذا الكلام على المجاز والتوسع كان الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل بهم كان الخلق كالعيال له ونحوه حديث ان لله أهلين من الناس أهل القرآن وهم أهل الله ، وما أحسن قول أبى العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابثهم المكارم فى عياله
ولم نر مثنيا فى ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله

ولغيره : الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأحبهم طرا اليه أبرهم لعياله

وللطيبى الصغير وأجاد :

وخير عباد الله أنفعهم لهم رواه من الاصحاب (٢) كل فقيه
وان آله العرش جل جلاله يعين الفتى مادام عون أخيه

وقال ابن حجر المكىفى الفتاوى الحديثية حديث الخلق عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله ورد من طرق كلها ضعيفة ، ولفظ بعضها الخلق كلهم عيال الله وتحت

---

(١) « أبو عبد الله محمد السلمى فى تخريجها » ساقطة من الأصل .
(٢) فى الاصلين (الالباب) مكان (الاصحاب) المستدركة فى هامش الشامية .

كنفه فاحب الخلق الى الله من أحسن لعياله وأبغض الخلق الى الله من ضيق على عياله انتهى .

١٢٢١ — (خلقهم من سبع ورزقهم من سبع فعبدوه على سبع) قال الصغاني موضوع .

١٢٢٢ — (خل للصلح موضعا) رواه الدينورى فى المجالسة عن اسماعيل بن زرارة ، قال شتم رجل عمر بن ذر فقال ياهذا لاتغرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا فاني أمت مشاتمة الرجال صغيرا ولم أحيها كبيرا وانى لا أكافى من عصى الله فى بأكثر من أن أطيع الله تعالى فيه

١٢٢٣ — (خلقت النخلة من فضلة طينة آدم) رواه ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى قال سألنا رسول ﷺ مماذاخلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم ، ومر حديث على وابن عباس فى «أكرموا عمتكم النخلة» وعند ابن أبى شيبة عن ابن المسيب قال لما خلق الله آدم فضل من طينته شىء فخلق منه الجراد .

١٢٢٤ — (خللوا أصابعكم لاتخللها النار يوم القيامة) رواه الدارقطنى بسند واه عن أبى هريرة مرفوعا وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، نعم ورد الامر بتخليل الاصابع فى أحاديث قوية ، منها ماأخرجه أحمد عن ابن عباس خلل أصابع يديك ورجليك ، ومنها ماأخرجه الدارقطنى عن أبى هريرة خللوا بين أصابعكم لايخللها الله يوم القيامة فى النار .

١٢٢٥ — (الخمر أم الخبائث) رواه القضاعى بهذا اللفظ عن ابن عمرو بسند حسن ، ورواه الدارقطنى وغيره عن عمرو مرفوعا بلفظ اجتنبوا الخمر أم الخبائث ورواه الطبرانى فى الاوسط بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبى عاصم عن عثمان اجتنبوا الخمر فان رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث ، وللطبرانى فى الكبير والاوسط عن ابن عباس مرفوعا الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته ، وله فى الكبير عن ابن عمرو عن رجل رفعه في حديث

انها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللعسكرى عن أم أيمن مرفوعا إياك والخمر فانها مفتاح كل شر ، وله أيضا عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال أوصانى رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئا وأن أصل رحمي وإن قطعت وأن لا أشرب خمراً فانها مفتاح كل شر ، ورواه النسائى والديلمى عن عقبة بن عامر بلفظ الخمر جماع الاثم ، وذكره رزين عن حذيفة بلفظ الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة ، قال المنذرى ولم أره فى شىء من أصوله عن حذيفة وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف فى ذم المسكر ابن أبى الدنيا ثم الضياء وآخرون ، ورواه فى الجامع الصغير للطبرانى عن الاوسط عن ابن عمرو بلفظ الخمر أم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية .

١٢٢٦ — (الخمول نعمة وكل يأباها) ليس بحديث وانما هو عن بعض السلف نعم ثبت معناه عند أحمد ومسلم عن سعد مرفوعا إن الله يحب العبد التقى الغني الخفى ، وسيأتى فى «خير الذكر» قال القارى وكذا حديث الخمول راحة والشهرة آفة من كلام بعض المشايخ انتهى ، وقال ابن الغرس وقد رأيت فى بعض التعاليق زيادة والشهرة نقمة وكل يتوخاها ، وقد جاء فى السنة وفى كلام السلف مايدل لهذه الزيادة أيضا حتى أن ابراهيم بن أدهم كان يتحرى الخفاء ويهرب من الشهرة ، ومن كلامه حب لقاء الناس من حب الدنيا وتركهم من ترك الدنيا ولم يصدق الله فى أعماله من أحب الشهرة .

١٢٢٧ — (خيار أمرائكم الذين يحبون قراءكم وشرار قرائكم الذين يحبون أمراءكم) رواه أبو نعيم عن قتادة من قوله ، ويقرب من هذا قول بعضهم اذا رأيت الامير بباب الفقير فنعم الامير ونعم الفقير واذا رأيت الفقير بباب الامير فبئس الفقير وبئس الامير .

١٢٢٨ — (خيار أمتى أحداؤها ـ وفى لفظ أحداؤهم اذا غضبوا رجعوا)

رواه الطبرانى فى الاوسط عن على وتقدم فى «الحدة» .

١٢٢٩ — (خيار البر عاجله ـ وفى لفظ خير البر عاجله) ليس بحديث ، لكن روى بمعناه عن العباس كما مر فى تمام البر ، وقال القارى لايصح مبناه ، وقد ورد عن العباس فى معناه لايتم المعروف الابتعجيله وشاع على الالسنة واشتهران الانتظار أشد من الموت ، وقال النجم نعم قال العباس لايتم البر الا بتعجيله فانه اذا عجله هناه ـ رواه القضاعى .

١٢٣٠ —(خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله) رواه الحاكم والطبرانى وأبو نعيم عن ابن أبى أوفى مرفوعا ، وللطبرانى عن أنس رفعه لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر ـ يعنى المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن صحيح ، ورواه الطبرانى والحاكم عن عبد الله بن أبى أوفى أيضا بلفظ ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله .

١٢٣١ — (خيركم من طال عمره وحسن عمله) رواه أحمد والترمذى وصححه عن عبد الله بن بسر بلفظ خير الناس من طال عمره وحسن عمله ، ورواه أحمد والحاكم وصححه والترمذى بهذا اللفظ ، وزاد عقبه وشر الناس من طال عمره وساء فعله ، وقد أشرت الى ذلك فقلت :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمن عبده
وبضدها فالموت خيـــر والسعيد أتاه رشده

١٢٣٢ — (خير اكحالكم الأثمد يجلو البصر وينبت الشعر) رواه الأربعة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٢٣٣ —(خياركم أحسنكم قضاء) رواه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة ، لكن بلفظ البخارى ان خياركم أو فان خياركم أو من خياركم للناس ولفظ مسلم خياركم محاسنكم أو خيركم أحسنكم ، أو فان من خيركم ، أو خيركم ، ورواه مسلم

أيضا ومالك وأبو داود عن أبى رافع بلفظ أعطه اياه فان خيار لناس أحسنهم قضاء ، أو فان خير عباد الله أحسنهم قضاء ، وقد عقد هذا الحديث كثيرون منهم الحافظ ابن حجر فى أبيات ارسلها الى البدر الدمامينى مهنئا له بعام تسعمائة وثمانية وتسعين لما كان الدمامينى قاضيا بالاسكندرية بقوله :

أيا بدراً سما فضلا وارضا رعيته وفى الظلما أضاءا

ويا أقضى القضاة ومرتضاها وأحسنها لما يقضى أداءا

تهن العام أقبل فى سرور وأبدى للهناء بكم هناءا

روى وأشار مقتبسا اليكم خيار الناس أحسنهم قضاءا

ومنهم البدر الدمامينى وكثير من العصريين ، ومنهم حامد أفندى العمادي مفتى الشام حالى حفظه الله تعالى بأبيات منها :

أيا بدر العلوم سما وأرضا ومن علم الحديث به أضاءا

ومن ألقت مقالدها اليه جهابذة الرواة له رضاءا

وعدتم بالقضاء لنا فأوفوا فخير الناس أحسنهم قضاءا

فأجبته عاقدا له بقولى :

أيا شمس المعارف نلت حظا من الله المهيمن والرضاءا

ويا نجل العمادى من تباها بك الاسلام وازددنا ضياءا

عمادي أنتم والشكر دأبى وحمدى دائما ملأ الفضاءا

أتانى منك ما قد نلت فخرا به بالمدح منكم قد أضاءا

وزينتم حديثا قد بناه خيار الناس أحسنهم قضاءا

وعقدته أيضا في الفيض الجارى فى باب وكالة الشاهد الغائب جائزة واستوفينا الكلام عليه بعض استيفاء بقولى :

يا بدر واعدتنى والوصل يحسن بى أنجزه لى فحاك الله من كذب (١)

---

(١) فى الشامية « زلل » مكان (كذب) .

والوعد دين وخير الناس أحسنهم   له قضاء أتى عن سيد العرب (١)

١٢٣٤ — (خياركم خياركم لنسائهم) رواه ابن ماجه عن ابن عمرو مرفوعاً وللترمذي عن عائشة مرفوعا ، ولابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ؛ وللطبراني عن معاوية بلفظ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى ، ولأبي يعلى عن أبي هريرة بلفظ لأهلي من بعدى ، وللطبرانى عن معاوية رفعه خيركم خيركم لأهله ، وزاد ابن عساكر عنه ماأكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم ، ورواه البيهقى عن أبي هريرة بلفظ خيركم خيركم لنسائه وبناته ، وقد صنف الطبراني وغيره في معاشرة الأهل ، وقال في التمييز وأخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح عن أبي هريرة مرفوعا فى حديث لفظه أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم .

١٢٣٥ — (خيركم فى رأس المائتين الخفيف الحاذ قيل يارسول الله ماالخفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال) رواه أبو يعلى فى مسنده عن حذيفة مرفوعا ، قال الخليلى ضعفه الحفاظ بسبب رواد بن الجراح ، وحكم عليه الصغانى بالوضع لكن أورده بلفظ خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ الذى لا أهل له ولا ولد ، واشتهر بلفظ خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذى لا زوجة له ولا ولد ، وقال فى المقاصد فى حديث الترجمة فان صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن ، وفى معناه أحاديث كثيرة واهية : منها مارواه الحرث بن أبي أسامة عن ابن مسعود مرفوعا سيأتى على الناس زمان تحل فيه العزبة ولا يسلم لذى دين دينه إلا من فر به من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالطائر بفراخه وكالثعلب بأشباله فاقام الصلاة وآتى الزكاة واعتزل الناس الامن خير ـ الحديث ، ومنها مارواه الديلمى عن حذيفة مرفوعا خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفى الترمذي عن أبى أمامة مرفوعا ان أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه فى السر والعلانية

(١) فى الشامية (الرسل) بدل (العرب) .

وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض يده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه ، وأخرجه أحمد والبيهقى فى الزهد والحاكم وقال هذا اسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه ، وأخرجه ابن ماجه عن أبى أمامة بلفظ أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ ، وعزاه فى الدرر لأبى يعلى عن حذيفة بن اليمان بلفظ خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ قيل يارسول الله ومن الخفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال انتهى ، وأورده فى اللآلىء عن حذيفة بن اليمان بلفظ خيركم فى المائتين كل خفيف الحاذ قيل يارسول الله من خفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال ، ثم قال والمعروف مارواه الترمذي عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه قال أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة ـ الحديث، واسناده ضعيف ، والحاذ بالذال المعجمة آخره أصله طريقة المتن وهو ماوقع عليه اللبد من متن الفرس ، والحاذ والحال واحد ، ضربه النبى ﷺ مثلا لقلة ماله وعياله ، وهذا الخبر كما قال بعضهم يشير الى فضل التجرد حينئذ كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا التكليف نفسى أحوج منى الى التزوج ، وقيل لبشر الحافى الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعنى التزوج فقال أنا مشغول عن السنة بالفرض ولو كنت أعول دجاجة خفت أن أكون جلادا على أبواب السلطان ، ومن شواهده ما للخطيب وغيره عن ابن مسعود رفعه اذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد ، وللديلمي عن أنس رفعه يأتى على الناس زمان لان يربى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربى ولدا من صلبه .

١٢٣٦ ــ (خيركن أيسركن صداقا) رواه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا بسندين ضعيفين ، ورواه أحمد والبيهقى عن عائشة مرفوعا بلفظ ان أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، وفى لفظ مؤنة ، وفى لفظ للقضاعى والطبراني أخف النساء صداقا أعظمهن بركة ، ورواه أحمد والبيهقي والطبرانى بسند جيد عنها بلفظ ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها ، يعنى

الولادة كما قال عروة ، ورواه ابن حبان بلفظ من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، وروى القضاعي عن عقبة بن عامر مرفوعا خير النكاح أيسره ، وللديلمي بلا اسناد عن عائشة مرفوعا ، وكذا عند أبي داود ، وفى حديث خيار نساء أمتى أحسنهن وجها وأرخصهن مهرا ، وعند أبى عمرو التوقاتي فى معاشرة الاهل عنها بلفظ ان أعظم النساء بركة أصبحهن وجها وأقلهن مهرا ، وقد كان عمر بن الخطاب ينهى عن المغالاة فيه ويقول ماتزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من اثنتى عشرة أوقية فلو كانت مكرمة لكان أحقكم وأولاكم بها رسول الله ﷺ رواه أحمد والدارمى وأصحاب السنن الاربعة وقال الترمذى حسن صحيح ورواه الحاكم عنه بزيادة وان الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة فى نفسه ، لكنه رجع عن هذا حين قالت له عجوز انتهى عن المغالاة فى مهور النساء وقد قال تعالى (وآتيتم احداهن قنطارا ـ الآية) فقال كل الناس أفقه منك ياعمر ، وقال أيها الناس زوجوا بما شئتم ، ونحو ماورد عن عمر حديث عائشة رضى الله عنها ماأصدق رسول الله ﷺ أحدا من نسائه ولا بناته فوق اثنتى عشرة أوقية ، وفى لفظ عنها كان صداقه لازواجه اثنتى عشرة أوقية ونشأ ـ وهو نصف أوقية ـ فذلك خمسمائة درهم ، وهذا هو الاكثر والافخديجة وجويرية كانتا أكثر صداقا ، وصفية كان عتقها صداقها ، وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشى أربعة آلاف كما في أبى داود والنسائى أو أربعمائة دينار كما قال ابن اسحاق وروى الطبرانى عن أنس بسند ضعيف مائتى دينار على أنه أجيب بأن خديجة كان زواجها قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذى كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وبأن صفية وأم حبيبة غير واردتين ، أى لما أن صفية ليس فى صداقها مال ، ولما أن أم حبيبة المصدق لها النجاشى .

١٢٣٧ — (خير الصداق أيسره) قال فى التمييز رواه أبوداود عن عقبة بن عامر مرفوعا بسند جيد وصححه الحاكم .

١٢٣٨ — (خير الصلح على الشطر) ليس بحديث ذكره ابن بطال وغيره فى

كتاب الصلح فى باب هل يشير الامام بالصلح ، فقال وهذا الحديث أصل لقول الناس خير الصلح على الشطر انتهى .

١٢٣٩ — (خير العيادة أخفها) قال النجم رواه القضاعى عن عثمان ، قال الحافظ ابن حجر روى بالموحدة والمثناة التحتية .

١٢٤٠ — (خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب) رواه ابن عدى عن عائشة ، ورواه عنها بلفظ خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز ، وسيأتى للشيخين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام انتهى .

١٢٤١ — (خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخز) قال العراقى لم أقف له على اسناد ، وذكره صاحب الفردوس من حديث على رضى الله تعالى عنه .

١٢٤٢ — (خيار ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وعبارة النجم خير ثيابكم البياض ، رواه ابن ماجه والطبرانى والحاكم عن ابن عباس ، قال وتمامه وكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم وخير أكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر انتهى .

١٢٤٣ — (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق) رواه الطبرانى وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابن عمر أن رجلا سأل النبى ﷺ أى البقاع خير وأي البقاع شر قال لاأدرى حتى أسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا أدرى حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع ـ الحديث ، وقال النجم رواه أحمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم أن رجلا قال يارسول الله أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لاأدرى حتى أسأل جبريل عليه السلام فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الاسواق وفى لفظ آخر أحب البلاد ، ورواه الطبرانى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام أى البقاع خير قال لاأدري قال فاسأل عن ذلك ربك عز وجل فبكى جبريل وقال يامحمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج

الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله قال فأى البقاع شر قال فعرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الاسواق وفي رواية لابن عمر كما فى تخريج أحاديث المختصر الاصولى للحافظ ابن حجر أنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال أي البقاع خير قال لاأدرى قال فأى البقاع شر قال لاأدري فجاءه جبريل فسأله فقال لاأدرى قال فسل ربك فقال مانسأله عن شىء وانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعد منها روح محمد ﷺ فلما صعد جبريل عليه السلام قال له ربه عز وجل سألك محمد عن البقاع قال نعم قال فحدثه أن خيرها المساجد وشرها الاسواق قال وهذا أخرجه ابن عبد الله عن جرير بطوله انتهى ، ورواه أبو يعلى فى كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس رضى الله عنهما أحب البقاع الى الله المساجد وأحب أهلها اليه أولهم دخولا وآخرهم خروجا وأبغض البقاع الى الله الاسواق وأبغض أهلها اليه أولهم دخولا وآخرهم خروجا ، وتقدم الحديث فى : أحب البقاع الى الله مساجدها .

١٢٤٤ — (خير التجارة لاربح ولاخسارة) ليس بحديث بل هو من كلام العوام.

١٢٤٥ — (خير الأسماء ماحمد وعبد) قال النجم لايعرف ، وفى معناه ماتقدم فى «اذا سميتم» انتهى ، وأقول تقدم فى الهمزة بلفظ أحب الاسماء إلى الله ماعبد وحمد ، وقال السيوطى لم أقف عليه ، وفى معجم الطبراني عن أبى زهير الثقفى اذا سميتم فعبدوا ، وأخرجه فيه بسند ضعيف عن ابن مسعود مرفوعا أحب الاسماء إلى الله ماتعبد له ، وروى أبو نعيم بسنده مرفوعا قال الله تعالى وعزتى وجلالى لاعذبت أحدا تسمى باسمك فى النار ، كذا ذكره القاري، وسيأتي أن ماورد فى فضل من تسمى بأحمد ومحمد لا أصل له .

١٢٤٦ — (خير خير حين يسمع نعيق الغراب ونحوه) قال فى التميز ليس بحديث بل هو من الطيرة ، واعترضه القارى بأنه من الفأل لامن التشاؤم والطيرة وقال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس لاخير ولا شر أى ليس واحد منهما

بدائم على أحد ، كما قال فى المقاصد ، وفى نحوه لبعض الشعراء :

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واف وحائم
فاذا الاشائم كالايا من والايامن كالاشايم
وكذاك لاخير ولا شر على أحد بدائم

قيل وخص الغراب غالبا بالتشاؤم منه أخذا من الاغتراب حيث قالوا غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر إلى الماء فذهب ولم يرجع ولذا تشاءموا منه واستخرجوا من اسمه الغربة .

١٢٤٧ — (خير الأمور أوسطها ـ وفى لفظ أوساطها) قال ابن الغرس ضعيف انتهى ، وقال فى المقاصد رواه ابن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد لكن بسند فيه مجهول عن على مرفوعا ، وللديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعا خير الأعمال أوسطها فى حديث أوله دوموا على أداء الفرائض ، وللعسكرى عن الاوزاعى أنه قال مامن أمر أمر الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين لايبالى أيهما أصاب الغلو أو التقصير ، ولأبى يعلى بسند جيد عن وهب بن منبه قال إن لكل شىء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالاوساط من الاشياء ، ويشهد لكل ماتقدم قوله تعالى (ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله تعالى (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ، وقوله تعالى (ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (إنها بقرة لافارض ولا بكر ـ وهى الشابة ـ عوان بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد ، ولبعضهم ولقد أجاد :

عليك بأوساط الأمور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وللآخر : حب التناهى غلط خير الأمور الوسط

١٢٤٨ — (خير خلكم خل خمركم) رواه البيهقى فى المعرفة عن المغيرة بن زياد وقال ليس بالقوى وحكم عليه بالوضع الصغانى كابن الجوزى ، وقال ابن الغرس

ضعيف ، ولا يعارضه حديث مسلم عن أبى طلحة أنه قال أخللها قال لاحمل حديث الباب على ماتخلل بنفسه وحديث مسلم على التخلل بمخالط انتهى ملخصا .

١٢٤٩ — (خير دينكم أيسره وأفضل العبادة الفقه) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء رواه ابن عبد البر من حديث أنس بسند ضعيف ، قال والشطر الاول عند أحمد من حديث محجن بن الادرع باسناد جيد ، والشطر الثانى عند الطبرانى من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

١٢٥٠ — (خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى - وفى لفظ وخير المال مايكفى بدل الرزق) رواه أبو يعلى والعسكرى وأبوعوانة وأحمد وابن حبان وصححه عن سعد بن أبى وقاص رفعه ، لكن لفظ أحمد وابن حبان خير الرزق ما يكفى وخير الذكر الخفى ، وقال النووى فى فتاويه ليس بثابت ، ورواه أحمد فى الزهد عن زياد بن جبير مرسلا بلفظ خير الرزق الكفاف ، ورواه بن عدى والديلمى عن أنس بلفظ خيرالرزق ما يكون يومابيوم كفافا ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا - وفى لفظ قوتا ، قال فى المقاصد والمعنى ان اخفاء العمل وعدم الشهرة والاشارة الى الرجل بالاصابع خير من ضده وأسلم فى الدنيا والدين والقليل الذى لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذى يلهى عنها ، ولذا لما قال عمرو بن سعد بن أبى وقاص لأبيه أرضيت أن تكون اعرابيا فى غنمك والناس يتنازعون فى المال ضرب سعد وجه ابنه المذكور وقال دعنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يحب العبد الغنى التقى الخفى ، رواه عنه أبو عوانة وغيره ، وروى عن أنس مرفوعا طوبى لكل غنى تقى ولكل فقير خفى يعرفه الله ولا يعرفه الناس انتهى ، وأقول تفسيره صدر الحديث بما ذكره من الاشارة الى الرجل بالأصابع خلاف الظاهر اذ المتبادر تفسيره بذكر العبد الله تعالى سرا دون اعلان لما فيه من البعد عن الرياء ، وقيل المراد بالذكر الخفى التفكر ، ففى حديث أبى الشيخ فى العظمة فكرساعة خير من عبادة ستين سنة ، وحديثه أيضا

تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وفوق ذلك - كذا في الفتاوى الحديثية لابن حجر ، قال فيها وقد ورد أن عمر كان يجهر وأبو بكر كان يسر فسألهما النبي ﷺ فأجابه كل بما ذكرته فأقرهما ، أي أجاب أبو بكر بما ذكره أولا من مجاهدة النفس وتعليمها طرق الاخلاص وايثار الخمول ، وأجاب عمر بأن الجهر لدفع الوساوس الردية وايقاظ القلوب الغافلة واظهار الاعمال الكاملة كما يفعله الصوفية من الجهر من بعضهم والاسرار من الآخرين له أصل في السنة انتهى ، وما أحسن ما قيل :

عش خامل الذكر بين الناس وارض به فذاك أسلم للدنيا وللدين
من خالط الناس لم تسلم ديانته ولم يزل بين تحريك وتسكين

١٢٥١ — (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري والترمذي عن علي ، وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عثمان ، ورواه ابن ماجه عن سعد بلفظ خياركم من تعلم القرآن وعلمه ، وفي معناه ما رواه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظ خياركم من قرأ القرآن وأقرأه .

١٢٥٢ — (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) رواه أبو يعلى عن أنس ، وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٢٥٣ — (خيركم من لم يدع آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا على الناس) رواه الديلمي عن أنس رضي الله عنه .

١٢٥٤ — (خير الناس من ينفع الناس) لم أر من ذكر أنه حديث أولا فليراجع ، لكن معناه صحيح ، وفي احاديث ما يشهد لذلك كحديث الخلق عيال الله وأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فافهم ويشهد له ما رواه القضاعي عن جابر كما في الجامع الصغير بلفظ خير الناس أنفعهم للناس انتهى .

١٢٥٥ — (خير الزاد التقوى) رواه العسكري عن زيد بن خالد رفعه في حديث ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عباس مرفوعا بزيادة وخير ما ألقي في القلب اليقين ،

وعن عقبة بن عامر كما سيأتى فى «رأس الحكمة» فيتقوى بل صريح القرآن شاهد له .

١٢٥٦ — (خير السودان ثلاثة) لقمان وبلال ومهجع مولى رسول ﷺ قال فى التمييز رواه البخارى فى صحيحه انتهى ، واعترض بأن الحديث ليس فى البخارى وبأن ماذكر من أن مهجعا مولى رسول الله ﷺ سهو فانه مولى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وقال فى المقاصد رواه الحاكم وصححه عن واثلة ابن الأسقع مرفوعا ، وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشى وبلال ، ورواه الحاكم عن الأوزاعى معضلا بلفظ خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشى ومهجع ، وروى الطبرانى أيضا عن ابن عمر أنه قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله ﷺ يسأله فقال له النبى ﷺ سل واستفهم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ماعملت به انى لكائن معك فى الجنة قال نعم ، ثم قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده انه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ـ الحديث ، وفى المحلى أنه لايكمل حسن الحور العين في الجنة الا بسواد بلال فانه يفرق سواده شامات فى خدودهن انتهى ما فى المقاصد ملخصا ، قال المنوفى ويعلم من الحديث أن مؤمنى السودان لايدخلون الجنة الا بيضا وبه صرح ابن حجر العسقلانى في شرح البخارى ، وقد تلخص مما ذكر أن خير السودان أربعة ، وقد نظم ذلك بعضهم بقوله :

سادة السودان أربع   هكذا قال المشفع
وبلال النجاشى   ثم لقمان ومهجع (١)

١٢٥٧ — (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى عن أبى أمامة وعن ابن عباس .

---

(١) تقدم ذلك فى « اتخذوا السودان » فى الصفحة ٣٦ .

١٢٥٨ — (خير العمل مانفع) رواه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعا وله بقية تقدمت في الخلق كلهم عيال الله .

١٢٥٩ — (خير الغذاء بواكره وأطيبه أوله وأنفعه) رواه الديلمي عن أنس رفعه ، وفي سنده ضعف .

١٢٦٠ — (خير المجالس أوسعها) رواه البخاري في الادب المفرد أن أبا سعيد الخدري أوذن بجنازة فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ثم جاء بعد فلما رآه القوم تشرفوا عنه وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه فقال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره ثم تنحى فجلس في مجلس واسع ، وأورده أبو داود بسند على شرط البخاري وكذا البيهقي في الشعب عن ابن أبي عمرة ، وعزاه في الدرر لأبي داود عن أبي سعيد الخدري .

١٢٦١ — (خير المجالس ما استقبل به القبلة) رواه الطبراني عن ابن عمر وتقدم في : أكرم المجالس .

١٢٦٢ — (خير النساء التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره) رواه أحمد والنسائي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعند الطبراني عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه بلفظ خير النساء من تسرك اذ أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك .

١٢٦٣ — (خيار أمتي الذين اذا رؤا ذكر الله) رواه الطبراني عن عبادة ابن الصامت بزيادة وشرار أمتي المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البرآء العنت (١) ورواه البيهقي عن عمر بلفظ خياركم الذين اذا رأوا ذكر الله بهم ،

---

(١) العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها ، والبرآء جمع بريء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين ، يقال بغيت فلانا خيراً وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته كما في النهاية . وفي الأصل « البرآء أطيب العنت » ولعل فيه اقحام . وفي الشامية البرآء المقت .

وباقيه كباقى المتقدم .

١٢٦٤ – (خير التابعين أويس) رواه الحاكم عن على رضى الله عنه .

١٢٦٥ – (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) متفق عليه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا ، وكذا عن عمران بن حصين لكن بلفظ خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وشك عمران فى الثالث ، وزاد ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن ، وورد الحديث بروايات أخر : منها مارواه أحمد والترمذي عن ابن مسعود أيضا بلفظ خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ، ومنها مارواه الطبرانى عن ابن مسعود بلفظ خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجىء قوم لاخير فيهم ، ومنها مارواه مسلم عن عائشة بلفظ خير الناس القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث ، ومنها مارواه الطبرانى والحاكم عن جعدة بن هبيرة بلفظ خير الناس قرنى الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم والآخرون أرذال ، ومنها مارواه أحمد والترمذي عن عمران بن حصين بلفظ خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها .

١٢٦٦ – (الخير عادة والشر لجاجة) رواه ابن ماجه والطبراني فى الكبير وأبو نعيم وآخرون عن معاوية مرفوعا ، زاد بعضهم فيه ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين .

١٢٦٧ (الخير فى وفى أمتى الى يوم القيامة) قالفى المقاصد قال شيخنالاأعرفه ولكن معناه صحيح ، يعنى فى حديث لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة ، وقالابن حجر المكى فى الفتاوى الحديثية لم يرد بهذا اللفظ وانما يدل على معناه الخبر المشهور لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ، وفى لفظ من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك ،

وفسر ذلك الأمر بريح لينة يرسلها الله لقبض أرواح المؤمنين ثم لا يبقى على وجه الأرض الا شرار أهلها فتقوم الساعة عليهم ، كما فى حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله انتهى .

١٢٦٨ — (الخير كثير وفاعله قليل) رواه الطبرانى والعسكرى عن عبد الله ابن عمر مرفوعا ، وفى لفظ ومن يعمله ، وفى لفظ ومن يعمل به قليل ، وقال النجم وأخرجه الخطيب بلفظ وقليل فاعله ، وهو أجرى على الألسنة من الأول .

١٢٦٩ — (خير القبور الدوارس) هذا مشهور على الالسنة وليس معناه بظاهره صحيحا فانه يسن أن يجعل على القبر علامة ليعرف فيزار كما وضع رسول الله ﷺ حجرا عند رأس عثمان بن مظعون وقال أتعلم بها قبر أخى .

١٢٧٠ — (الخير مع أكابركم) تقدم فى « البركة » .

١٢٧١ — (الخير معقود بنواصى الخيل) متفق عليه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وفى لفظ لهما أيضا ولغيرهما بلفظ الترجمة وزيادة معقود ، وفى لفظ للبخارى أيضا الخير معقود ، ولمسلم معقوص ، واتفقا على بنواصى الخيل الى يوم القيامة ، ولهما أيضا عن أنس مرفوعا بلفظ البركة فى نواصى الخيل ، وقال النجم حديث الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة رواه الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، زاد والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لايقبضها ، وفى الباب عن جماعة منهم جابر بزيادة وأهلها معانون عليها ومنهم أسماء ابنة يزيد بلفظ معقود أبدا الى يوم القيامة ، وقد أفرده الحافظ الدمياطى بالتأليف انتهى .

١٢٧٢ — (الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) قال النجم رواه أحمد والشيخان والنسائى وأبو داود وابن ماجه عن عروة بن الجعد وهؤلاء ومالك عن ابن عمر ، والبخارى عن أنس ، ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة ثم قال وعند الطبراني عن جابر بلفظ الخيل معقود فى نواصيها الخير

واليمن الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتار ،وهو عند أحمد بنحوه بزيادة فامسحوا بنواصيها وأدعوا لها بالبركة ، ولم يقل واليمن ، وفى لفظ للشيخين الخيل لثلاثة هى لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر - الحديث ، ثم قال ورواه الخطيب عن ابن عباس بلفظ الخيل فى نواصى شقرها الخير انتهى ، وللجلال السيوطى رسالة سماها جر الذيل فى الخيل .

١٢٧٣ — (الخيرة فيما اختاره الله) معناه صحيح لكن لا أعلمه حديثا ولا أثرا.

١٢٧٤ — (الخيرة فى الواقع) ليس بحديث .

١٢٧٥ — (خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز) قال النجم رواه ابن عدى عن عائشة ، وله لفظ آخر تقدم .

١٢٧٦ — (خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه) قال فى التمييز لم أجد عليه كلاما وما علمته في المرفوع ويستأنس له بقوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم - الآية) وقال القارى لم يعرف له أصل فى مبناه وان صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم - الآية) ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاة ودعاء ، وورد ماخاب من استخار وماندم من استشار ، وثبت فى الدعاء اللهم خر لى واختر لى ولا تكلنى الى اختيارى ، وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العامة الخيرة فيما اختاره الله والخيرة فى الواقع .

١٢٧٧ — (خالفوا اليهود فلا تصمموا فان تصميم العمائم من زى اليهود) قال فى اللآلىء المنتثرة لا أصل له انتهى ، وأقول أراد لا أصل له بهذا اللفظ والا فالعذبة للعمامة سنة ، وقد ورد فيها كما فى التحفة أحاديث كثيرة منها صحيح ومنها حسن .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

١٢٧٨ — (الداخل له دهشة) يروى عن الحسن بن على مرفوعا بزيادة فتلقوه بالمرحبا وسنده ضعيف وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة بسند ضعيف مرفوعا بلفظ للداخل دهشة فحيوه بمرحبا ، واشتهر أيضا لكل داخل دهشة .

١٢٧٩ — (دارهم ما دمت فى دارهم) قال فى المقاصد ما علمته ولكن جاء فى الزوجة فدارها تعش بها ، وقال النجم ليس بحديث وإنما هو شعر وتمامه وأرضهم مادمت فى أرضهم ، قال وروى الأصبهانى فى الترغيب عن جابر مداراة الناس صدقة ، وعن زيد بن رفيع أمرت بمدارة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة ، وعن سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان مداراة الناس ، وأخرجه البيهقى عن أبى هريرة بلفظ رأس العقل المداراة وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة .

١٢٨٠ — (دار الظالم خراب ولو بعد حين) قال فى المقاصد لم أقف عليه ، ولكن يشهد له قوله تعالى (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وزاد النجم قال كعب لأبى هريرة فى التوراة من يظلم يخرب بيته ، فقال أبو هريرة وكذلك فى كتاب الله (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) والمشهور على الألسنة دار الظالمين بالجمع .

١٢٨١ — (الداعى والمؤمن في الأجر شريكان والقارىء والمستمع فى الأجر شريكان والعالم والمتعلم فى الأجر شريكان) رواه الديلمى عن ابن عباس .

١٢٨٢ — (الدال على الخير كفاعله) رواه العسكرى وابن منيع والمنذرى عن ابن عباس مرفوعا فى حديث هو كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ، ورواه العسكرى أيضا عن بريدة مرفوعا بلفظ الترجمة وكذا رواه البزار عن أنس وكذا الترمذى عنه وقال غريب ، ورواه مسلم وأبو داود والترمذى وصححه عن أبي مسعود البدرى بلفظ من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذى عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احملنى فقال ماأجد ماأحملك عليه ولكن ائت فلانا فلعله يحملك فأتاه فحمله فقال عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، ورواه ابن عبد البر عن أبى الدرداء من قوله بلفظ الدال على الخير وفاعله شريكان ، وروى ابن النجار فى تاريخه عن على دليل الخير كفاعله ، ورواه الديلمى عن عبد الله بن جراد بلفظ الآمر بالمعروف كفاعله ، والمشهور على الالسنة

الدال على الخير كفاعله وفاعله من أهل الجنة .

١٢٨٣ — (داروا سفهاءكم) قال فى التمييز هو دائر على بعض الالسنة بزيادة بثلث أموالكم ، وقد سئل عنه الحافظ ابن حجر فلم يتكلم عليه ولم أقف عليه مرفوعا وما أشبهه بالموضوع انتهى ، وقال فى المقاصد وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه ، وفى الفردوس بلا سند عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه داروا النساء تنتفعوا بهن فانهن لايستوين لكم أبدا ، ويقرب منه مااشتهر على الألسنة مما ليس بحديث المداراة عن العرض حسنة ، وتقدم فى أمرنا فى حديث وداروا الناس بعقولكم ، وفى لفظ داروا الناس على قدر أحسابهم ، وللديلمى عن أبى هريرة مرفوعا ذبوا بأموالكم عن أعراضكم قالوا يارسول الله كيف قال تعطون الشاعر ومن يخاف لسانه ، ولعبد الحميد الهلالى عن جابر مرفوعا ماوقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة ، والأصل فى حديث الباب حديث من شر الناس قال من تركه الناس اتقاء فحشه .

١٢٨٤ — (دارت رحا فلان) قال النجم ليس بحديث بل كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ، وأما حديث ابن مسعود رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين فهو كناية عن الحرب انتهى ، ومثله فى المقاصد ، وقال فيها أيضا ومثله حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود رفعه تدور رحا الاسلام لخمس الحديث وأقول الظاهر أن معنى الأول يوصف به من علاقدره وزاد حاله عما كان فتأمل .

١٢٨٥ — (داووا مرضاكم بالصدقة) رواه الطبرانى عن أبى أمامة والديلمى عن ابن عمر بزيادة فانها تدفع عنكم الأمراض ، وتقدم فى حديث حصنوا أموالكم بالزكاة

١٢٨٦ — (الدجاج غنم فقراء أمتى) تقدم فى حديث الجمعة حج المساكين من أثناء حديث رواه الديلمى عن ابن عمر ، وقال النجم هنا وكان المراد أن من لطف الله أن جعل الدجاج للفقراء كالغنم للاغنياء فكما تنتج الغنم للأغنياء الأحمال كذلك تنتج الدجاج للفقراء البيض ، قال وقد ورد مايشعر بكراهة مزاحمة الأغنياء الفقراء

فيما ينبغي أن يكون لهم فروى ابن ماجه عن أبي هريرة عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك الدنيا انتهى ، والاحمال بسكون الحاء المهملة جمع حمل بفتحتين الجذع من أولاد الضأن .

١٢٨٧ — (الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية) متفق عليه عن ابن عمر وروى مسلم وحده عن ابن عمر أيضا الدجال أعور العين اليسرى ، وفى لفظ له عنه وأن الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وفى لفظ له عن أنس الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم ، وروى البخارى عن أنس في حديث ألا انه الأعور وإن ربكم ليس بأعور ، وروى أحمد عن جابر الدجال أعور وهو أحد الكذابين ، ورواه أبو داود الطيالسى عن أبي بلفظ الدجال عينه خضراء كالزجاجة ، وروى أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري الدجال ممسوح العين اليمنى واليسرى كانها كوكب ، وروى الطبرانى والطيالسى عن ابن عباس الدجال أدم هجان(١) أعور جعد الرأس ، قال فى المقاصد وقد أفرد بالتصنيف وقال النجم وأحاديث الدجال كثيرة ثابتة قال وفى الخبر أنه لايخرج حتى يدع الخطباء ذكره على المنابر .

١٢٨٨ — (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء) رواه البيهقى فى البعث وابن عساكر عن جابر ولا تنافى بينه وبين حديث اطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء لامكان حمل ذلك على الابتداء وهذا على غيره ، ولمسلم عن عمران بن حصين رفعه أقل ساكنى الجنة النساء ، قال النجم قلت أما كون هذا الحديث من الاحاديث الجارية على الالسنة ففيه نزاع وانما الجارى على الألسنة حديث اطلعت فى النار ، وأما حمله على ماذكر فانه بعيد اذ يبعد أن تدخل النساء الجنة قبل الرجال أو لكون النساء الداخلات الى الجنة فى الابتداء أكثر من الرجال مع نقصهن فى العقل والدين لاشتغالهن بالاحمرين(٢) ، والظاهر ان حديث جابر يشير الى كثرة الحور فى الجنة كما دل عليه حديث الصحيحين عن أبى هريرة انهم تذاكروا

---

(١) الهجان : الابيض . النهاية. (٢) يعنى الذهب والزعفران . النهاية .

الرجال أكثر فى الجنة أم النساء فقال ألم يقل رسول الله ﷺ مافى الجنة أحد الا وله زوجتان إنه ليري مخ ساقها من وراء سبعين حلة مافيها عزب ، ثم رأيت أن الحمل على عكس مافهمه السخاوى أولى ، وهو أن تكون قلتهن فى الجنة ابتداء وكثرتهن آخرا انتهى ، وأقول لايخفى أن مفهوم كلام السخاوى مثل مافهمه النجم ورآه لكن ظن النجم أن مفهومه العكس فاعترضه فتدبر ثم قال النجم وأخرج الترمذي وصححه والبزار عن أنس يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة قيل يارسول الله ايطأهن قال يعطى قوة مائة ، وروى ابن ماجه والبيهقي عن أبى أمامة الباهلى مامن أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار مامنهن واحدة الا ولها قبل شهى وله ذكر لاينثنى انتهى .

١٢٨٩ — (الدرجة الرفيعة) المدرج فيما يقال فى الدعاء بعد الأذان قال فى المقاصد لم أره فى شىء من الروايات وأصله عند أحمد والبخارى والاربعة عن جابر مرفوعا من قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ، ورواه البيهقى فى سننه وزاد فى آخره مما ثبت للكشميهنى في صحيح البخارى انك لاتخلف الميعاد وزاد البيهقى فى أوله اللهم انى أسألك بحق هذه الدعوة وزاد ابن وهب فى جامعه بسند فيه ابن لهيعة صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر الفضيلة وزاد بدلها الشفاعة يوم القيامة وقال حلت له شفاعتى ، ورواه أحمد وابن السنى والطبرانى وكثيرون بزيادة صل على محمد وارض عنه رضا لاسخط بعده استجاب الله دعوته ثم قال فى المقاصد ورد عن جابر فى بعض الروايات وآته سؤله كما بينت ذلك فى القول البديع مع ألفاظ أخر ، وكأن من زادها اغتر بما فى نسخة من الشفاء ولم توجد فى غيرها انتهى .

١٢٩٠ — (دخل ابليس العراق فقضى حاجته فيها ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ) رواه الطبرانى وغيره كذا فى

البدر المنير للشعرانى من غير تعرض لحاله ولا لصحابيه .

١٢٩١ — (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت) رواه أحمد ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر والبخارى عنه وعن أبى هريرة زاد مسلم بعده هزلا ، وفى رواية البخارى حتى ماتت جوعا ، وخشاش بفتح الخاء المعجمة وكسرها هى حشرات الارض وهوامها وحكى النووى أنه روى بحاء مهملة ، وغلط قائله ، وورد بروايات مختلفة ، منها مافى مسلم أيضا بلفظ عذبت امرأة فى هرة سجنتها وفى رواية له أيضا أوثقتها وفي رواية له أيضا دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أوهرة ربطتها .

١٢٩٢ — (الدعاء سلاح المؤمن) رواه أبو يعلى من حديث على مرفوعا ، وقال النجم رواه أبو يعلى والحاكم عن على وتمامه وعماد الدين ونور السموات والارض ، وعند أبى يعلى عن جابر بن عبد الله ألا أدلكم على ماينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن ، لكن فيه كما قال الهيثمى محمد بن أبى حميد ضعيف ، وقال ابن الغرس قال شيخنا صحيح ولعله أراد باعتبار انجباره فتدبر .

١٢٩٣ — (الدفا عفا) ليس بحديث بل هو من كلام العامة .

١٢٩٤ — (الدعاء مخ العبادة) رواه الترمذى عن أنس .

١٢٩٥ — (الدعاء هو العبادة) رواه مسلم والطبرانى وعند ابن أبى شيبة وأحمد والبخارى فى الادب المفرد وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير بلفظ الدعاء هو العبادة وقال الترمذي حسن صحيح .

١٢٩٦ — (الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة) رواه أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان عن أنس ، ورواه أبو يعلى بلفظ الدعاء بين الأذان والاقامة مستجاب .

١٢٩٧ — (الدعاء يرد البلاء) رواه الطبرانى وأبو الشيخ عن أبى هريرة وابن

عباس مرفوعا ورواه الديلمي عنه بلفظ الدعاء يرد القضاء في حديث أوله بر الوالدين يزيد في العمر ، ورواه الطبراني عن أنس رفعه بلفظ أدعوا فان الدعاء يرد القضاء والطبراني أيضا عن سلمان رفعه لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر والطبراني أيضا عن ثوبان رفعه بلفظ لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ، والحاكم عن ثوبان أيضا بلفظ الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في الرزق وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه ، وفي لفظ يصيبه ، وروى أحمد والطبراني أيضا عن معاذ بن جبل مرفوعا لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ، وروى الطبراني عن عائشة مرفوعا لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء والبلاء ليعتلجان الى يوم القيامة ، وللترمذي عن ابن عمر مرفوعا ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وأخرج أيضا حديث سلمان المار وقال حسن غريب ، وأخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان والحاكم وتقدم له طريق أخرى في ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، وأخرج أحمد وابنه حديث معاذ ، وأخرج العسكري حديث عائشة عنها مرفوعا بلفظ لا ينفع حذر من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ إلا قوم يونس لما آمنوا ، قال دعوا قالت وان كان شيء يرد الرزق فان الصبحة تمنع الرزق وأرادت بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

١٢٩٨ — (دعاء المرء على حبيبه غير مقبول) قال النجم لا يعرف بهذا وهو عند الدارقطني عن ابن عمر بلفظ ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه ، قال في الأصل رواه النقاش والدارقطني في الافراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء الوالد على ولده لا يرد فلينظر الجمع بينهما ، قال وقد ثبت في آخر صحيح مسلم وفي أبي داود وغيرهما عن جابر رفعه لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له انتهى ، وأقول في البدر المنير للشعراني مانصه دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، ورواه الديلمي مرفوعا بلفظ اني سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه الا الوالد على ولده

لا يرد ، قال قلت وفى بعض لفظه نكارة انتهى .

١٢٩٩ — (دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لأمته) رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس .

١٣٠٠ — (دعهن يبكين) رواه احمد عن ابن عباس بزيادة وإياكن ونعيق الشيطان فانه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان ، ورواه أحمد والنسائى والحاكم وابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ دعهن ياعمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب .

١٣٠١ — (دعوه فان لصاحب الحق مقالا) رواه البخارى والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، والترمذى والنسائى وغيرهم عن النعمان بن بشير مرفوعا وقال الترمذى حسن صحيح .

١٣٠٢ — (دعوة الأخ لأخيه فى الغيب مستجابة) رواه مسلم عن أبي الدرداء مرفوعا ، ورواه الدارقطنى فى العلل بلفظ لا ترد ، ولأبى داود والترمذى وضعفه عن ابن عمر مرفوعا ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل في مسلم عن أبى الدرداء أيضا اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك ولك بمثل ذلك ، ورواه أبو بكر فى الغيلانيات عن أم كريب بلفظ دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك ، وقال النجم ورواه ابن عدى عن أبى هريرة اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك ، ورواه البزار عن عمران بن حصين بلفظ دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد .

١٣٠٣ — (دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب) رواه الشيخان وأحمد والترمذى واللفظ له عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله ﷺ بعث معاذاً الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، ورواه أحمد عن أبى هريرة بسند حسن بلفظ دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه ، ورواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما

عن أبي هريرة بلفظ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ، وورد بألفاظ أخر : منها ما رواه الترمذى بسند حسن ثلاث دعوات لا شك فى اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ، ومنها ما أخرجه أبو داود بتقديم وتأخير ، ورواه الطبراني بسند صحيح عن عقبة بن عامر ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، وفى الباب ما تقدم فى : اتقوا دعوة المظلوم .

١٣٠٤ — (دعوا الناس فى غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض) رواه مسلم فى حديث أوله لا يبع حاضر لباد ، وقوله فى غفلاتهم زادها ابن شهبة وعزاها لمسلم ، واعترضه غيره بأنها ليست فى مسلم بل ولا فى غيره ، وقال ابن حجر المكى فى التحفة للخبر الصحيح لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قال ووقع لشارح أنه زاد فيه فى غفلاتهم ونسبه لمسلم وهو غلط ، اذ لا وجود لهذه الزيادة فى مسلم ، بل ولا فى كتب الحديث كما قضى به سبر ما بأيدى الناس منها انتهى .

١٣٠٥ — (دعوا الحبشة ما ودعوكم) رواه الديلمى في مسند الفردوس عن بعض الصحابة ، وتقدم فى « اتركوا الترك ما تركوكم » ورواه أبو داود عن ابن عمر بلفظ اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة .

١٣٠٦ — (دع قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال) رواه الطبرانى فى الاوسط بسند فيه متروك عن ابن مسعود .

١٣٠٧ — (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة) رواه أبو داود والطيالسى وأحمد وأبو يعلى فى مسانيدهم والدارمى والترمذى والنسائى وآخرون عن الحسن بن على وليس عند النسائى فان الصدق الخ ، وقال الترمذى حسن صحيح ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ، وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل ، ولابن عمر من الزيادة فيه فانك لن تجد فقد شىء تركته

لله ، ورواه ابن قانع عن الحسن بلفظ الترمذى ، وزادفان الصدق يجى .

١٣٠٨ — (دفن البنات من المكرمات) رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وابن عدي فى الكامل والقضاعى والبزار عن ابن عباس أنه قال لما عزى رسول الله ﷺ بابنته رقية قال الحمـــد لله وذكره ، إلا أن البزار قال موت بدل دفن وهو غريب ، وبه رواه الصغانى وحكم عليه بالوضع ، ورواه ابن الجوزى وغيره عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ولابن أبى الدنيا فى العزلة أن ابن عباس توفيت له ابنة وأتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله وأجر ساقه الله فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفا فما قدروا عليه ، قال القارى وأقول ويمكن أن يقال الرابع وأمر قضاه الله ولا حول ولا قوة إلا بالله انتهى فتأمله ، وللباخرزى فى هذا المعنى :

القـــبر أخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات

أماترى البارى(١) عزاسمه قد وضع النعش بجنب البنات

ولغيره : لكل أبى بنت على كل حالة ثلاثة أصهار اذا ذكر الصهر

فزوج يراعيها وخدن يصونها وقبر يواريها وخيرهم القبر

وأشار بذلك الى ماقيل عن النبى ﷺ أنه قال نعم الصهر القبر ، لكن قال بعض العلماء لم أظفر به بعد التفتيش وانما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ نعم الكفؤ القبر للجارية ، ورواه ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ نعم الأختان القبور ، والطبرانى عنه أيضا مرفوعا للمرأة ستران القبر والزوج قيل فأيهما أفضل قال القبر ، وهو ضعيف جدا ، وللديلمى عن على رفعه للنساء عشر عورات فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات ، قال فى المقاصد : وأوردت أشياء مما قيل فى معنى ذلك من الشعر ونحوه فى ارتياح الاكباد انتهى .

---

(١) فى الاصلين «الله» مكان «البارى» ولعل الوزن لايستقيم بالاولى .

١٣٠٩ — (الدنيا لاتعدل عند الله جناح بعوضة) رواره الديلمي عن زيد بن ثابت ، والمشهور على الالسنة الدنيا لاتزن عند الله جناح بعوضة .

١٣١٠ — (الدنيا ضرة الآخرة) قال النجم ليس فى المرفوع وهو فى معنى الدنيا والآخرة ضرتان فاذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى ، ذكره فى الاحياء من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام ، وفى معناه أيضا ماعند أحمد ومسلم وابن حبان والحاكم وصححاه عن أبى موسى من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقي على مايفنى ، وروى أحمد وابن حبان والحاكم وصححاه والبيهقى وابن مردويه عن أبى بن كعب بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكن فى الارض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة من نصيب ، ولعبد الله بن أحمد فى الزهد عن عمران بن سليمان بلغنى أن عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام قال يابنى اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم الدنيا وأهينوا الدنيا تكرم عليكم الآخرة ولاتكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم فان الدنيا ليست بأهل الكرامة وكل يوم تدعون الى الفتنة والخسارة .

١٣١١ — (الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) رواه الطبرانى فى الاوسط بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لايروى عن النبى ﷺ الا بهذا الاسناد ، ونحوه مارواه أيضا فى الأوسط والصغير عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا يأتى على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهن بالعيش ، وهو غريب ، ورواه أحمد بلفظ يأتى على الناس زمان لاينفع فيه إلا الدرهم والدينار وفيه قصة ومما قيل فى ذلك :

اذا أردت الآن أن تكرما فأرسل الدينار والدرهما
فليس فى الارض ومافوقها أقضى لأمر يشتهى منهما

وللديلمى عن جابر رفعه الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده الى النار ، وللديلمى أيضا عن جابر بلفظ الدرهم والدينار ربيع المنافق فى حديث

له أوله الموت تحفة المؤمن .

١٣١٢ — (الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون) رواه مسلم والنسائى وآخرون عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا ، و رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه بلفظ ان الدنيا لا كثرهم ، ورواه العسكرى عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ الدنيا خضرة حلوة من أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة ، وعزا الديلمى حديث الدنيا خضرة حلوة الى البخارى عن خولة بتقديم حلوة على خضرة وبزيادة وان رجالا يتخوضون وروى عن حكيم بن حزام أنه ﷺ قال له ياحكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ـ الحديث ، ورواه الطبرانى والرامهرمزى فى الامثال عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ الدنيا حلوة خضرة وهو المشهور ، وعزاه فى الجامع الصغير للطبرانى عن ميمونة بلفظ الدنيا حلوة خضرة قال المناوى زاد مسلم وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون . واتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء .

١٣١٣ — (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) قال الصغانى موضوع أقول وان كان معناه صحيحا لكنه ليس بحديث وقال النجم ليس بهذا اللفظ فى المرفوع وعند أبى نعيم عن يوسف بن أسباط قال قال على بن أبى طالب الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب ، وأخرجه ابن أبى شيبة عنه مرفوعا ورواه البزار عن أنس بلفظ ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها ثلاثا من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لايشعر وذكره السيوطى فى الدرر بلفظ الدنيا جيفة والناس كلابها رواه أبو الشيخ فى تفسيره عن على موقوفا ، ثم قال وأخرج الديلمى عن على مرفوعا أوحى الله الى داود ياداود مثل الدنيا كمثل جيفة جمعت عليها الكلاب يجرونها أفتحب أن تكون مثلهم فتجرها معهم ، وقد نظم امامنا الشافعى رضى الله عنه ذلك حيث قال وأجاد :

ومن يأمن الدنيا فانى طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها

فما هى إلا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

١٣١٤ — (الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) رواه الديلمى فى الفردوس عن ابن عباس قال المناوى فيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي فى الضعفاء ، وقال ابن معين ليس بثقة انتهى .

١٣١٥ — (الدنيا دارمن لادار له ومالمن لامال له) رواه أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشةرضى الله عنها مرفوعا والمشهورعلى الالسنة ابدال ومال من لامال له بقوله ولهايجمع من لاعقل له وعزاه فى الجامع الصغير لاحمد والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا بلفظ الدنيادار من لاداره ومال من لامال له ولها يجمع من لاعقل له ، قال المناوى قال المنذرى والعراقى اسناده جيد وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح غير دريد وهو ثقة وذكره ابن حجر المكى فى أسنى المطالب وزاد وعليها يعادى من لاعلم عنده وعليها يحسد من لافقه له ولها يسعى من لايقين له انتهى ، وعزاه الغزالى فى الاحياء عن عائشة بلفظ الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له ولها يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم عنده وعليها يحسد من لافقه له ولها يسعى من لايقين له انتهى . قال العراقى فى تخريجه رواه أحمد من حديث عائشة رضى الله عنها مقتصراً الى آخر قوله « من لاعقل له » دون بقيته .

١٣١٦ — (الدنيا دار بلاء) رواه الديلمي عن معاوية .

١٣١٧ — (الدنيا لاتصفو لمؤمن كيف وهى سجنه وبلاؤه) ابن لال عن عائشة ، قال ابن الغرس نقلا عن شيخه حديث حسن لغيره .

١٣١٨ — (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) رواه مالك ومسلم والترمذى

عن أبي هريرة وقال الترمذى حسن صحيح ، وأما مافي الموضوعات للصغانى من أنه موضوع فلا يعول عليه ، وروى الطبراني وأبو نعيم واللفظ له عن ابن عمر مرفوعا ياأبا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه ، وفى لفظ بدله والقبر حصنه والجنة مصيره ياأبا ذر إن الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره المؤمن من لم يجزع من ذل الدنيا ـ الحديث ، وعند أحمد وأبي نعيم عن ابن عمر بلفظ الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، قال فى اللآلىء والمراد بالسنة الجدب وكذا أخرجه الطبرانى باختصار والبغوى فى شرح السنة وصححه الحاكم ، وعند العسكرى عن ابن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبى ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان أصبح فيها مؤمن إلا حزينا وكيف لايحزن من جاءه عن الله أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها ، وقال النجم وأخرجه ابن المبارك بلفظ آخر موقوفا إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الأرض و يتفسح فيها ، وأخرجه ابن أبى شيبة موقوفا، ولفظه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء ، والسرب بفتح أوله الطريق ، ولابن لال عن عائشة رضى الله عنها الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهى سجنه وبلاؤه ، تتمة : ذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضى القضاة مر يوما بالسوق فى موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار وأثوابه متلطخة بالزيت وهو فى غاية من الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال ياشيخ الاسلام تزعم أن نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لى فى الآخرة من النعيم كأنى الآن فى السجن وأنت بالنسبة لما أعد لك فى الآخرة من العذاب الأليم كأنك فى جنة فأسلم اليهودى انتهى .

١٣١٩ — (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ـ وفى لفظ الدنيا كلها متاع

وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) رواه مسلم وأحمد والنسائى وابن ماجه وغيرهم عن ابن عمرو رفعه ، قال ابن الغرس وقد فسرت الصالحة فى الحديث بقوله ﷺ التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

١٣٢٠ — (الدنيا مزرعة الآخرة) قال فى المقاصد لم أقف عليه مع ايراد الغزالى له فى الاحياء ، وقال القارى قلت معناه صحيح مقتبس من قوله تعالى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) وقال ابن الغرس لا يعرف وأنشدوا :

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط فى زمن البذر

ورواه فى الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الدنيا قنطرة الآخرة ، وذكره الصغانى باسقاط الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، وفى الضعفاء للعقيلى ومكارم الأخلاق لابن لال عن طارق بن أشيم رفعه نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته - الحديث ، وذكره الحاكم وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر وراويه عبد الجبار لايعرف ، ولابن عساكر عن يحي بن سعيد قال كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع فى القلب الشهوة .

١٣٢١ — (الدنيا ملعونة ملعون مافيها الاذكر الله وماوالاه وعالما ومتعلما) رواه الترمذى وحسنه عن أبى هريرة مرفوعا ، ورواه الطبراني فى الأوسط عن ابن مسعود ، ورواه أبو نعيم فى الحلية والضياء عن جابر ، والترمذى وحسنه عن أبي هريرة رفعه بلفظ الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ما كان منها لله عز وجل ، ورواه الطبرانى عن أبي الدرداء بلفظ الدنيا ملعونة ملعون مافيها الاما ابتغي به وجه الله عز وجل ، تنبيه : ذكر الله وما عطف عليه نصب على الاستثناء لأنه من كلام تام موجب ، قال المناوى وروى بالرفع أيضا على التأويل كأنه قيل الدنيا مذمومة لايحمد مافيها إلا ذكر الله وعالم ومتعلم .

١٣٢٢ — (دواء العين ترك مسها) قال الشعرانى هو من كلام بعضهم ، وقال النجم رواه ابن السنى وأبو نعيم كلاهما فى الطب عن أبي سعيد ، قال مثل أصحاب

محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها .

١٣٢٣ – (الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي) عزاه في الدرر لابن أبي أسامة وأبي الشيخ عن أنس بلفظ الديك الابيض صديقي فقط وقال وهو منكر ، وقال في المقاصد رواه أبو نعيم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ورواه أيضا في الضعفاء بسند فيه أحمد بن محمد بن أبي بزة ضعفوه عن أنس رفعه الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ، وللطبراني في الأوسط عن أنس رفعه اتخذوا الديك الابيض فان داراً فيها ديك أبيض لايقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، وروى أبو نعيم بسند فيه عبد الله بن صالح وهو وان كان صدوقا في نفسه إلا أن في حديثه مناكير عن عبد الله بن عمر بلفظ لاتسبوا الديك فانه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم مافي صوته لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة وانه ليطرد مدى صوته من الجن ، وللواحدي في تفسير النمل عن ابن عمر رفعه بلفظ الترجمة وبزيادة قالوا فما يقول اذا صاح قال يقول اذكروا الله ياغافلين ، وعند أبي نعيم عن أبي زيد الانصاري مرفوعا الديك الأبيض أخي وصديقي وعدو عدو الله ابليس ، وكان النبي ﷺ يبيته معه في البيت ، ورواه الحارث بن أبي أسامة عن أبي زيد بزيادة يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وروى أبو شهاب الخياط بسند فيه طلحة بن زيد ، قال الخطيب ولايصح من طريقه ، ولكن لم يبلغ أمره الى أن يحكم على حديثه بالوضع عن خالد بن معدان رفعه مرسلا بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع آدر وكان يبيته معه في البيت ، ثم قال في المقاصد قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر فيما تعقب به على ابن الجوزي في الموضوعات لايتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع ، قلت لكن في أكثر ألفاظه ركة لارونق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك

فى جزء انتهى ، وقد أفرد أيضا الحافظ السيوطى أخبار الديك فى رسالة سماها الوديك فى أخبار الديك ، ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع وذكر أيضا ابن قيم الجوزية قال فى جواب الاسئلة الطرابلسية بعد سرده جملة من أحاديث الديك ، قال وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحداً اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا قال ورأيت أيضا فى سفر السعادة لصاحب القاموس أنه قال لم يثبت فى فضائل الديك الابيض شىء ، قال والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الابيض صديقي باطل وموضوع .

١٣٢٤ — (الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم عن تميم الدارى مرفوعا ، وفى الباب عن جماعة ، وعزاه فى الجامع الصغير للبخارى فى التاريخ عن ثوبان مقتصرا على صدره ، وللبزار عن ابن عمر بلفظ الدين النصيحة فقط ، ونسبه النجم لاحمد عن ابن عباس ، وله ولمسلم وأبي داود والنسائى عن تميم الدارى وللترمذى والنسائى عن أبي هريرة بلفظ ان الدين النصيحة ثلاثا قيل لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

١٣٢٥ — (الدين يسر ولن يغالب - وفى رواية ولن يشاد الدين أحد الا غلبه) رواه البيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٣٢٦ — (الدين شين الدين) رواه أبو نعيم عن مالك بن عامر ، والقضاعى وأبو الشيخ عنه عن معاذ ، رواه الديلمى عن عائشة بلفظ الدين ينقص من الدين والحسب .

١٣٢٧ — (الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق) قال فى المقاصد لاأستحضره فى المرفوع ، ومعناه صحيح ، وللديلمي والطبراني عن أبى المجبر - بالجيم أو الحاء - رفعه من كانت عنده ابنة فقدفدح والذي رأيته فى المعجم الكبير فى الثلاث لافى الواحدة ، والمفدوح المثقل بالدين ، نعم لابى الشيخ عن أنس رفعه من كانت له ابنة فهو متعب ، ولأحمد وابن منيع وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا من ولدت له انثى فلم يؤدها ولم يهنها ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها

الجنة ، قال والأحاديث بنحوه كثيرة ، وأصحها مااتفق عليه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا من ابتلى بشىء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار ، ولأبى داود والنسائى وغيرهما عن ثوبان رفعه من يتكفل لى أن لايسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحدا يناوله إياه وينزل هو فيأخذه ، قال القارى والمشهور والسؤال ذل ولو أين الطريق انتهى ، وذكره النجم بلفظ الدين ولو درهم والبنت ولو مريم والسؤال ولو كيف الطريق وقال ليس بحديث وإنما هو مثل ، وهو على حذف الخبر أى الدين محذور أو مكروه ، ثم قال وروى الحاكم عن ابن عمر الدين راية الله فى الارض فاذا أراد أن يذل عبداً وضعها فى عنقه ، وروى القضاعى عن معاذ الدين شين الدين ، وروى الديلمى عن عائشة رضى الله عنها الدين ينقص من الدين والحسب ، وله عنها الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ، وللطبراني وابن عدى عن جابر لاهم إلا هم الدين ولاوجع إلا وجع العين انتهى ، ومعنى ماذكر مارواه البيهقى عن أنس إياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار .

١٣٢٨ — (داومى قرع باب الجنة) قاله لعائشة قالت بماذا قال بالجوع رواه فى الاحياء ، قال العراقى لم أجد له أصلا .

١٣٢٩ — (دخوله عليه الصلاة والسلام حمام الجحفة) لا يصح فقد قال ابن حجر فى شرح الشمائل موضوع باتفاق الحفاظ ، لكن قال القاري ذكره الدميرى فى شرح المنهاج فى الكلام على الماء المسخن ، وذكر النووى في شرح المهذب أنه ضعيف جدا ، فقول شيخنا ابن حجر المكى فى شرح الشمائل من أنه ﷺ دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ وان وقع فى كلام الدميرى وغيره ولم يعرف الحمام فى بلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام ليس فى محله ، وكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع اثبات الحافظ الدميرى له وتضعيف النووى ، اذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع أن الاثبات مقدم على النفى المصنوع انتهى .

١٣٣٠ — (الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصـــلاة) قال فى اللآلى فيه نوح كذاب .

١٣٣١ — (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة) قال القارى لا أصل لمبناه ولكن يصح معناه لقوله تعالى (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) وهو لا ينافى ماثبت من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة فان مامضى كأنه فى ساعة انقضى انتهى .

(حرف الذال المعجمة)

١٣٣٢ — (ذبح العلم بين أفخاذ النساء) ليس بحديث ، وفى معناه ماسيأتى فى باب الضاد : ضاع العلم بين أفخاذ النساء .

١٣٣٣ — (ذبوا عن أعراضكم) رواه الديلمى وابن لال عن عائشة والخطيب عن أبى هريرة بزيادة بأموالكم ، قال ابن الغرس قال شيخنا حجازى حديث حسن لغيره ، ثم قال وتمامه عند مخرجه قالوا يارسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى واشتهر الذب عن العرض حسنة وتقدم فى : داروا سفهاءكم .

١٣٣٤ — (ذروا المراء) رواه مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعة كثيرين ، ولأبى داود عن أبى هريرة رفعه المراء فى القرآن كفر ، ورواه أحمد ومسلم والديلمى فى الفردوس عن جابر بلفظ ذروا المراء فان الشيطان قد أيس أن تعبدوه ـ الحديث ، ورواه الديلمى أيضا عن أبى الدرداء وأبي أمامة وأنس فى حديث أوله يا أمة محمد ذروا المراء فان الممارى لا أشفع له يوم القيامة ، قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى بعد ايراد ما تقدم ما نصه وبه ذروا المراء فان نفعه قليل ويهيج العداوة بين الاخوان ، وبه ذروا المراء تأمنوا فتنة ، وبه ذروا المراء فان المراء يورث الشرك ويحبط العمل ، وبه ذروا المراء فان المراء لا يمارى ، وبه ذروا المراء فان الممارى تمت خسارته ، وبه ذروا المراء فانه أول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ، وبه ذروا المراء فكفى بك إثما أن لا تزال ممار يا انتهى .

١٣٣٥ — (ذرونى ما تركتكم) متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وتمامه فاذا أمرتكم بشىء فأتوا منه مااستطعتم واذا نهيتكم عن شىء فدعوه فانما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم .

١٣٣٦ — (ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود) رواه ابن عدى والديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

١٣٣٧ — (ذكاة الأرض يبسها) قال فى المقاصد احتج به الحنفية ولا أصل له فى المرفوع ، نعم ذكره ابن أبى شيبة موقوفا عن الباقر وعن ابن الحنفية قال اذا جفت الأرض فقد ذكت ، ورواه عبد الرزاق عن أبى قلابة بلفظ جفوف الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس فى الأمر بصب الماء على بول الأعرابي بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين ، كما فى الدارقطنى معبيان عللها ، وقال فى اللآلىء لا أصل له وانما هو قول محمد بن الحنفية ، وروى عن عائشة مرفوعا وموقوفا ، وجعله فى الهداية مرفوعا ، قال الحافظ ابن حجر لم أره وقال القارى ماحاصله إن موقوف الصحابة حجة عندنا ، وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده مع أن المجتهد اذا استدل بحديث على حكم فلا يتصور أن لا يكون صحيحا أو حسنا عنده ، ويقوى المذهب ما فى سنن أبي داود باب طهور الأرض اذا يبست ، وأسند عن ابن عمر أنه قال كنت أتيت المسجد فى عهد رسول الله ﷺ وكنت فتى فكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر فى المسجد ولم يغسلوه مع العلم بأنهم يقومون فيه للصلاة وغيرها فيكون هذا بمنزلة الاجماع على طهورها بالجفاف انتهى ، وفيه أنه لم يشاهدها تبول فى المسجد ولم يغسلوا بولها .

١٣٣٨ — (ذكاة الجنين ذكاة أمه) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه وغيرهم عن أبى سعيد مرفوعا وصححه ابن حبان ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ ذكاة الجنين اذا أشعر ذكاة أمه ، ولكنه يذبح حتى ينصاب مافيه من الدم ، تنبيه : روى ذكاة أمه بالرفع والنصب فالرفع على جعله خبر ذكاة المبتدأ

والنصب على تقدير كذكاة أمه فلما حذف الجار انتصب أو على تقدير يذكى ذكاة أمه فعلى النصب يفيد أنه لا بد من ذكاة الجنين وهو مذهب كثيرين من الحنفية وأما على الرفع فيفيد أن ذكاة أمه كافية عن ذكاته وهو مذهب الشافعي فاعرفه .

١٣٣٩ — (الذهب والحرير حل لاناث أمتى وحرام على ذكورها) رواه الطبرانى عن زيد بن أرقم ، وفى الباب عن جماعة .

١٣٤٠ — (ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر - والمشهور وبقى كدرها) رواه الحارث عن أبي جحيفة ، وفى الباب عن ابن مسعود ، زاد بعضهم فالموت اليوم تحفة لكل مسلم .

١٣٤١ — (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) رواه ابن ماجه عن أم كرز ، ورواه الطبرانى عن حذيفة بن أسد بلفظ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له .

١٣٤٢ — (ذهب الناس وما بقى الا النسناس) قال فى المقاصد لا أصل له فى المرفوع ، ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابى فى العزلة عن أبى هريرة رضى الله عنه من قوله ذهب الناس وبقي النسناس فقيل له وما النسناس قال قوم يتشبهون بالناس وليسوا بناس ، ورواه أبو نعيم عن ابن عباس من قوله بلفظ ذهب الناس وبقى النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس ، أي بالناس الكاملين ، وفى المجالسة للدينورى عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد لو تكاشفتم ماتدافنتم ، وهو فى غريبى الهروى وفائق الزمخشرى ونهاية ابن الأثير بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الاثير قيل هم يأجوج ومأجوج ، وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم فى شيء وخالفوهم فى شيء وليسوا من بنى آدم ، وقيل هم من بنى آدم ومنه الحديث أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز (١) الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى كلام ابن الاثير ، ولأحمد فى الزهد عن

---

(١) أي يقفز ويثب . النهاية .

مطرف بن عبد الله ، قال عقول الناس على قدر منازلهم وقال هم الناس والنسناس وأناس غمسوا فى دماء الناس ، قال الكريمى سمعت أبا نعيم يقول كثيرا يعجبنى مانقلته عائشة عن لبيد من قوله :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم   وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

لكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس واشتغلوا وصاروا   خلفا فى أراذل النسناس
فى أناس يعدهم من بعيد   فاذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئت أبتغى النيل منهم   بدرونى قبل السؤال بياس
وبكونى حتى تمنيت أنى   منهم قد فلت رأسا براس

وما أحسن ماقيل :

مات الذين يعاش في أكنافهم   وبقى الذين حياتهم لاتنفع

وكذا ماقيل : مات الذين يعيش مثـــلى بينهم   ويموت كربه
وبقى الذي يقذى العيو   ن حلاه والاسماع كذبه

١٣٤٣ — (ذل من لاسفيه له) رواه الطبراني والبيهقى عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول لقد ذل من لاسفيه له ، ومر فيه غير ذلك فى حديث: خاب قوم لاسفيه لهم .

١٣٤٤ — (ذللت طالبا فعززت مطلوبا) قال النجم هذا لفظ مشهور عن ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه الدينورى بلفظ ذللت طالبا للعلم فعززت مطلوبا .

١٣٤٥ — (ذكر الله شفاء وذكر الناس داء) رواه البيهقى عن مكحول مرسلا بلفظ أن ذكر الله ، ورواه الديلمى عن أنس بلفظ ذكر الله شفاء القلوب ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قال وكذا حديث ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة ـ أى للذنوب ـ وذكر الموت صدقة وذكر القبر

يقربكم من الجنة وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يباعدكم من النار وأفضل العبادة ترك الحيل ورأس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى .

١٣٤٦ (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الغازين) رواه مسلم وأحمد والترمذى عن العباس ، ورواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر بلفظ ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل فى الغازين وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافلين كمثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى قدتحات من الصريد(١) وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده فى الجنة وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى .

١٣٤٧ — (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه لايخيب) رواه الطبرانى والبيهقى عن عمر رضى الله عنه .

١٣٤٨ — (ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم) رواه الشيخان عن على ، وفى الباب عن أبى هريرة وأنس ورواه الحاكم عن عائشة بلفظ ذمة المسلمين واحدة فان جارت عليهم جائرة فلا تحقروهم فان لكل غادر لواءاً يعرف به يوم القيامة .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

١٣٤٩ — (الرابح فى الشر خاسر) قال فى المقاصد كلام صحيح ، يعنى وليس بحديث كما قال القارى بل هو من كلام بعض الحكماء ويدل لصحته نحو قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات - الآية) ولله در البستى حيث قال :

زيادة المرء فى دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

وقال ابن الغرس ومن كلام بعضهم ما تساب اثنان إلا غلب ألأمهما ، وفى الحديث إياكم ومشارة الناس فانها تدفن العزة وتظهر المعرة أى تستر المحاسن وتظهر العيوب .

---

(١) الصريد البرد ، وفي رواية الجليد . النهاية .

١٣٥٠ — (رأس الحكمة مخافة - وفي رواية خشية - الله) رواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الامثال والديلمي عن عقبة بن عامر قال خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثا طويلا فيه قول النبي ﷺ أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله والخمر جماع الاثم ، ورواه العسكري أيضا فقط من حديث عمرو بن ثابت عن أبيه قال أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتابا ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال ان أشرف الحديث كتاب الله فذكر حديثا وفيه رأس الحكمة مخافة الله والخمر جوامع الاثم ، وأخرج ابن لال عن أبي مسعود مرفوعا الجملة الأخيرة فقط ، ورواه القضاعي في مسنده عن زيد بن خالد الجهني ، قال تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيه الخمر جماع الاثم ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ورواه البيهقي في شعبه عن ابن عباس موقوفا وضعفه بلفظ كان يقول في خطبته خير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وللطبراني والقضاعي عن أنس رفعه خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ، وعند أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الزمعي قال وجدت فاتحة زابور داود ان رأس الحكمة خشية الرب .

١٣٥١ — (رأس العقل التحبب الى الناس في غير ترك الحق) رواه الديلمي عن ابن عباس ، ورواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه .

١٣٥٢ — (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) قال في الأصل رواه البيهقي في الشعب والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ، ورواه أبو نعيم عن أنس وعلي ، ورواه البيهقي أيضا عن علي بن زيد مرسلا ، وزاد فيه وما يستغني رجل عن مشورة وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، قال البيهقي انه المحفوظ ، ورواه العسكري أيضا عن ابن جذعان بلفظ ولن يهلك بدل وما يستغني وقال الغداني ان هشيما حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ورواه العسكري أيضا عن جابر

ابن عبدالله رفعه مثل الذى قبله وزاد وماسعدأحدبرأيه ولا شقى عن مشورة واذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى دينه وبصره عيوبه ، ويعضده عند القضاعى عن سهل بن سعد مرفوعا بزيادة وماشقى عبد قط بمشورة ولا سعد باستغناء برأيه يقول الله تعالى (وشاورهم فى الأمر ـ وأمرهم شورى بينهم) وللديلمى فى مسنده بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ان الله أمرنى بمداراة الناس كما أمرنى باقامة الفرائض ، وفى الباب عن أنس وابن عباس وعلى يتقوى بعضها ببعض ، وروى الخطابي فى أواخر العزلة عن الحسن انهم يقولون المداراة نصف العقل وأنا أقول هى العقل كله وقد أفرد ابن أبى الدنيا المداراة بالتأليف انتهى مافى المقاصد ملخصا ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قلت وأورده فى الجامع الصغير من حديث أبى هريرة رضى الله عنه وعزاه للبزار والبيهقى ، زاد الطبرانى من حديث على واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ، وعند الطبراني من حديث على أيضا بلفظ رأس العقل بعد الايمان التحبب الى الناس انتهى ، ورواه الديلمى عن ابن عباس بلفظ رأس العقل التحبب الى الناس فى غير ترك الحق .

١٣٥٣ ـ (الربا سبعون حوبا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ، وله عن ابن مسعود الربا ثلاثة وسبعون بابا ، زاد فيه الحاكم أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم ، ورواه الطبرانى عن البراء بلفظ الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه ، تنبيه : حوبا بفتح الحاء المهملة فواو ساكنة فموحدة ، قال المناوى بفتح الحاء وتضم أى ضربا من الاثم ، والحوب الاثم ، فقوله الربا أى اثم الربا ، قال الطيبى ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله أيسرها أن ينكح الرجل أمه انتهى ، ولعل حوبا بمعنى بابا ، كما فى الرواية الأخرى فتأمل .

١٣٥٤ ـ (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وفى كتاب الله عز وجل (يمحق الله الربا ـ وما آتيتم من ربا ليربو فى

أموال الناس فلا يربو عند الله) وروى ابن ماجه عن ابن مسعود ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره الى قل ، تنبيه : قل بضم القاف وتشديد اللام من غير تاء ، وهو بمعنى مافيه التاء ، قال المناوى قل بالضم القلة كالذل والذلة ، أى أنه وان كان زيادة فى المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق آجلا بما يفتح على المربى من المغارم والمهالك .

١٣٥٥ — (ربط الخيط بالأصبع ليذكر الحاجة) رواه أبو يعلى عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط فى أصبعه خيطا ليذكرها وفى سنده سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بالوضع واتهمه أبو حاتم بهذا الحديث ، وقال هذا حديث باطل ، وروى ابن شاهين فى الناسخ له النهى عنه ثم قال وجميع أسانيده منكرة ولا أعلم شيئا منها صحيحا ، ولابن عدى بسند ضعيف عن واثلة أن النبى ﷺ كان اذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطا ، وللدارقطنى فى الافراد عن رافع بن خديج قال رأيت فى يد النبى عليه الصلاة والسلام خيطا فقلت ماهذا قال أستذكر به ، ورواه ابن سعد والحكيم عن ابن عمر بلفظ كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ربط فى خنصره أو فى خاتمه الخيط .

١٣٥٦ — (الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل) قال النجم قال الفخر الرازى فى مناقب الشافعى رضى الله عنه هو من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين كتب الى عبد الله بن قيس فى آداب القضاء لايمنعنك قضاء قضيته فراجعت فيه عقلك فهديت لرشدك أن ترجع الى الحق فان الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل .

١٣٥٧ — (ربيع أمتي العنب والبطيخ) رواه أبو عمر التوقانى عن ابن عمر كما فى شرح الجامع الصغير قال المناوى كابن الجوزى موضوع بل تقدم فى حديث البطيخ أن جميع ماورد فى الفاكهة من الاحاديث موضوع .

١٣٥٨ — (رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى) رواه الديلمى وغيره عن أنس مرفوعا لكن ذكره ابن الجوزي فى الموضوعات بطرق

عديدة ، وكذا الحافظ ابن حجر فى كتاب تبيين العجب فيما ورد فى رجب ولابى الشيخ عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما مرفوعا بلفظ ان شهر رمضان شهر أمتى ـ الحديث كما سيأتى فى شعبان .

١٣٥٩ — (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) أبو داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٣٦٠ — (الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس)رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعا وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وأوله عند جميعهم أو أكثرهم كل امرىء بدل الرجل وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشىء .

١٣٦١ — (الرجل مع رحله حيث كان) قاله النبى ﷺ لمن قال له حين قدم المدينة فى الهجرة ونقل رحله الى دار أبي أيوب أين تحل فقال إن الرجل وذكره، رواه البيهقي فى الدلائل عن ابن الزبير، قال ابن الغرس قلت هو حديث وارد على سبب ، وهو أن النبى ﷺ لما قدم المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضى الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها فجعل ﷺ يقول دعوها فانها مأمورة فلما وصلت الى قريب من حجرته الشريفة بركت وسمى ذلك المكان مبرك الناقة فتبادروا اليها فقال دعوها فانها مأمورة ثم قامت من مبركها وجاءت الى موضع قبره الشريف فبركت وألقت جرانها فقال النبى ﷺ هنا المنزل انشاء الله تعالى ثم نزل هناك فبادر أبو طلحة رضى الله عنه وأخذ رحل النبى ﷺ وذهب به الى منزله فقيل له أين تنزل يارسول الله فقال ان الرجل مع رحله فذكره ، والقصة فيها طول وهذا محصل المقصود منها .

١٣٦٢ — (رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الأكبر قال جهاد القلب) قال الحافظ ابن حجر فى تسديد القوس هو مشهور على الألسنة وهو من كلام ابراهيم بن علية انتهى ، وأقول الحديث فى الاحياء قال

العراقي رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ قدم النبي ﷺ من غزاة فقال عليه الصلاة والسلام قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه انتهى ، والمشهور على الألسنة رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر دون باقيه ففيه اقتصار انتهى .

١٣٦٣ — (ربي وربك الله) رواه ابن أبي شيبة عن النخعي قال كانوا يستحبون أو يعجبهم اذا رأى الرجل الهلال أن يقوله .

١٣٦٤ — (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظ رب أشعث أغبر تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ رب ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، ولأحمد عن حذيفة بلفظ ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذي الطمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ متكبر وعن معاذ ألا أخبركم بملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، وفي النجم عن أنس رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره ، تنبيه : قال في المنن من الاصفياء الشعث من يجاب دعاؤه كلما دعا حتى أن بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته وأراد جماع زوجته فقالت الاولاد متيقظون فقال أماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبولي فاحضره وقال أماتك الله فمات وقال لو بقي لأمات خلقا كثيراً .

١٣٦٥ — (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد

والطبراني والبيهقي عن ابن عمر بلفظ رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش .

١٣٦٦ — (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) رواه أبو داود والترمذى وابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنهما .

١٣٦٧ — (رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه) .

١٣٦٨ — (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) ابن عدى والخطيب عن عمر وابن عساكر عن أنس ، ورواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث صعيف .

١٣٦٩ — (رحم الله من عمل عملا وأتقنه) قال النجم لايعرف بهذا اللفظ لكن عند أبى نعيم عن عائشة رضى الله عنها أن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه .

١٣٧٠ — (رحم الله أخى الخضر لوكان حيا لزارني) قال الحافظ ابن حجر لايثبت مرفوعا وانما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر عليه الصلاة والسلام ، والصوفية وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته .

١٣٧١ — (رحم الله من زاروخفف) كلام اشتهر بين الناس وليس بحديث لكن يقرب منه حديث أفضل العيادة أخفها كما تقدم .

١٣٧٢ — (رحم الله عبداً سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى) رواه البخارى وابن ماجه ، قال المناوى وهو يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر .

١٣٧٣ — (رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده) قال الحافظ ابن حجر لاأصل له بهذا اللفظ .

١٣٧٤ — (رحم الله من قال خيرا أوصمت) رواه الديلمى عن أنس رفعه بلفظ رحم الله امرأ تكلم فغنم أوسكت فسلم ، ورواه العسكرى عن أنس أيضا لكن بلفظ عبدا ، ورواه أيضا عن ابن مسعود أنه قال يالسان قل خيراً تغنم واسكت

تسلم قبل أن تندم فقيل له تقوله أو سمعته فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه ، ورواه ابن المبارك عن خالد بن عمران مرسلا بلفظ رحم الله عبدا قال خيراً فغنم أوسكت عن سوء فسلم .

١٣٧٥ — (الرحمة تنزل على الامام ثم على يمينه الأول فالاول) رواه أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٣٧٦ — (رحم الله والدا أعان ولده على بره) رواه أبو الشيخ فى الثواب بسند ضعيف عن على وابن عمر مرفوعا وفى مسند الفردوس للديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه يلزم الوالدين من البر لولدهما مايلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه وله أيضا عن معاذ بن جبل مرفوعا رب والدين عاقين الولد يبرهما وهما يعقانه فيكتبان عاقين ، وترجم البخارى فى الادب المفرد ببر الاب لولده ، وروى بسنده عن ابن عمر أنه قال انما سماهم الله أبرارا لأنهم بروا الآباء والابناء فكما أن لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق ، وفى المجالسة للدينورى من حديث المدائنى أن رجلا قال لأبيه ياأبت ان عظم حقك على لايذهب صغير حقى عليك والذى تمن به إلى أمن بمثله اليك ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها أيضا من حديث الحمانى أن زيد بن على بن الحسن قال لابنه يحي ان الله تعالى لم يرضك لى فأوصاك بي ورضينى لك فلم يوصنى بك انتهى .

١٣٧٧ — (رحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر) رواه الشيخان والامام أحمد وأبو داود عن ابن مسعود ، قال ابن الغرس عقبه رحم الله لوطا كان يأوي -وفى لفظ البخارى- لقد كان يأوى الى ركن شديد صحيح وحديث رحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى لخرجت سريعا واسناده حسن ، ورواه أيضا بلفظ رحم الله أخي يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة ، قال المناوي حسن وحديث رحم الله أخي يحي حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير فقال مااللعب

خلقت فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله ، رواه ابن عساكر باسناد ضعيف عن معاذ وقوله فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله قال المناوي ويجوز أن يكون من كلام سيدنا يحيي عليه السلام ، أو من كلام النبي ﷺ .

١٣٧٨ — (رد دانق على أهله خير من عبادة سبعين سنة) قال الحافظ ابن حجر ما عرفت أصله ، وقال في المقاصد قاله يحيى بن عمر الاندلسى المالكى حين ليم على ارتحاله من القيروان لقرطبة ليرد دانقا كان عليه لبقال وما عرفت أصله انتهى ، قال ابن الغرس عقبه كنت وقفت على أثر أو سمعته من مشايخى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال لأن أرد درهما من حرام خير من أن أتصدق بمائة ألف درهم ثم بمائة ألف ولم يزل يعد حتى بلغ ستمائة ألف درهم ، قال وفيه تأييد ان صح لما ذكر هنا انتهى ، وروى ابن جماعة فى منسكه الكبير عن النبى ﷺ أنه قال رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة ، وأسنده الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ رد دانق من غير حله أفضل من سبعين حجة .

١٣٧٩ — (رد الشمس على على رضى الله عنه) قال الامام أحمد لا أصل له وتبعه ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات ، ولكن صححه الطحاوى وصاحب الشفاء ، وأخرجه ابن مندة وابن شاهين عن أسماء بنت عميس ، وابن مردويه عن أبى هريرة ، وروى الطبرانى فى الكبير والاوسط بسند حسن أن النبى ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار ، وكذلك ردت الشمس للنبى ﷺ حين أخبر بالرفقة الذين رآهم ليلة الاسراء وأنهم يجيؤن يوم كذا فاشرفت قريش تنظر وقد ولى النهار ، ولم يجيؤا فدعا النبى ﷺ فزيد له فى النهار ساعة وحبست عليه الشمس قال الراوى لهذه فلم تحبس على أحد إلا على النبى ﷺ يومئذ وعلى يوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم ، كذا فى المقاصد وفيه أن هاتين الصورتين وقفت الشمس فيهما وحبست

عن الغيبوبة ، إلا أن يقال إنه رد مجازا فتأمل ، وتقدم حديث «ان الشمس ردت» فى باب الهمزة والنون .

١٣٨٠ — (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) ابن لال عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأبو نعيم عن أنس رضى الله عنه ، وتقدم فى ان لجواب الكتاب حقا .

١٣٨١ — (الرزق مقسوم وكذا الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله) رواه الطبرانى عن أبى الدرداء ، وتقدم فى باب الهمزة حديث ان الله لايعذب بقطع الرزق ، وحديث إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله .

١٣٨٢ — (رزق الله أكثر من خلقه) قال النجم هو كلام يجرى علي الألسنة كثيرا وليس بحديث ولا يصح معناه لأن الرزق بعض الخلق والبعض لايكون أكثر من الكل ، وصوابه رزق الله أكثر من المرزوقين انتهى ، وأقول المشهور رزقه أكثر من خلقه والضمير راجع إلى الله تعالى ، لكن المراد من خلقه المخلوقون الذين يتنعمون بالرزق فلا يؤول لما ذكره .

١٣٨٣ — (رسول المرء دال على عقله) هو من قول يحي بن خالد البرمكى كما فى المجالسة للدينورى بلفظ ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها الكتاب والرسول والهدية .

١٣٨٤ — (الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت) رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبى رزين ، كذا فى الدرر ، وزاد في اللآلىء قال وأحسبه قال ولا يقصها إلا على واد ذى رأى ، وقال الترمذى صحيح ، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فى آخر الاقتراح اسناده على شرط مسلم ، وقال في المقاصد أخرجه أحمد والدارمى والترمذى بلفظ رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهى على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت وقال حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم ، وفى الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الاعمش عن يزيد الرقاشى عنه مرفوعا فى حديث والرؤيا لأول عابر ، و كذا أخرجه ابن منيع فى مسنده والرقاشى ضعيف .

١٣٨٥ — (رؤيا الانبياء وحي) رواه الطبراني عن ابن عباس ، وفي الباب عن ابن عمر ، واشتهر على الالسنة رؤيا المؤمن حق .

١٣٨٦ — (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها مايهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) رواه البخارى عن أبي سعيد الخدرى ، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة وقد وردت أحاديث كثيرة في الرؤيا .

١٣٨٧ — (الرسول لايقتل) رواه أحمد عن نعيم بن مسعود الأشجعي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولى مسيلمة لولا ان الرسول لايقتل لضربت أعناقكما ، وأخرجه أبو داود عن نعيم المذكور أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة ماتقولان أنتما قال نقول كما قال فقال أما والله لولا أن الرسل لاتقتل لضربت أعناقكما ، ورواه البيهقي عنه أيضا بلفظ سمعت حين جاء رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما وأنتما تقولان مثل مايقول فقالا نعم فذكره ، وقال الحاكم إنه على شرط مسلم ورواه النسائى وابن الجارود والبيهقي وصححه ابن حبان عن ابن مسعود بلفظ ان رسول الله ﷺ قال لابن النواحة لولا انك رسول لقتلتك ، وعن ابن مسعود أيضا أنه قال مضت السنة أنه لا يقتل الرسول ، وفي الباب عن رافع القبطي في حديث مرفوع اني لاأخيس بالعهد(١) ولاأحبس البرد ولكن أرجع اليهم فان كان في نفسك الذى في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت ، ورواه أحمد وابن منيع والطبراني وغيرهم وصححه ابن حبان عن ابن مسعود أنه جاءه حارثة بن مضرب فقال له ما بيني وبين أحد من العرب نسبة واني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل اليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم ثم قال ابن مسعود لابن النواحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أنك

(١) أى لاأنقضه . النهاية .

رسول لضربت عنقك فأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر الى ابن النواحة قتيلا بالسوق فلينظر .

١٣٨٨ — (الرضاع يغير الطباع) رواه القضاعى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر أيضا قال ابن الغرس ضعيف ، وقال المناوي منكر ، وقال النجم ذكر الخطابى فى الغريب عن عمر إياكم ورضاع السوء فانه لا بد أن ينتدم ، أى يظهر أثره والندم الأثر ، ومن أجل أن الرضاع يغير الطباع لما دخل الامام المجمع على امامته الشيخ أبو محمد الجوينى بيته ووجد ابنه امام الحرمين أبا المعالى يرتضع ثدى غير أمه اختطفه منها ثم نكس رأسه ومسح بطنه وأدخل أصبعه فى فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن قائلا يسهل على موته ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة فى المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال الامام الديرينى العادة جارية ان من ارتضع من امرأة فالغالب عليه أخلاقها من خير أو شر ، ولذا جاء فى الحديث تخيروا النطفكم .

١٣٨٩ — (رزقى تحت ظل رمحى) رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى والبيهقى والحكيم الترمذى عن ابن عمر رفعه بلفظ بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم .

١٣٩٠ — (رضا الرب فى رضا الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد) رواه الترمذى عن ابن عمر رفعه والاكثر على وقفه على بن عمر ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث صحيح ، وأورده في الجامع الصغير من حديث عمرو بن العاص وعزاه للترمذى والحاكم وغيرهم بلفظ رضا الرب من رضا الوالدين وسخطه من سخطهما ، وعزاه فى الدرر للترمذى عن ابن عمر بلفظ رضا الله في رضا الوالدين وسخطه فى سخط الوالدين ، ورواه الحاكم والطبرانى والبيهقي والبزار وغيرهم موقوفا .

١٣٩١ — (رضا الناس غاية لا تدرك) ليس بحديث ، ورواه الخطابى فى

العزلة عن أكتم بن صيفي أنه قال ، وزاد ولا يكره سخط من رضاه الجور ، وفيه عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه ، وقال النجم وذكر أبو بكر بن العربى فى كتاب الزكاة من عارضته ان هذا القول مثل كان مبتذلا فى الألسنة وهو كلام ساقط ، بل لرضا الناس غاية مدركة وهى الحق فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك ومن طلب غير الحق فلا يعتبر رضاه ، قال ولكن البطالين والمقصرين اذا ضيعوا الحقوق فلامهم الناس قالوا رضا الناس غاية لا تدرك ، وقال الزين العراقى انما يريد من أطلق ذلك ان ارضاء جميع الناس لا يدرك لأن المختصمين فى شىء رضا أحدهما سخط الآخر قال فليست هذه الكلمة ساقطة بل هى كلمة حق قالها سفيان الثوري ، وزاد فى الحلية عنه طلب الدنيا غاية لا تدرك انتهى ، وفى ابن الغرس قال الفضيل من عرف الناس استراح ، أى من عرف أنهم لا يضرون ولا ينفعون استراح قال وقلت فى هذا المعنى :

من كان فى الدنيا فلا بد أن يخالط الناس بلا مرية
فمن يرد فى دهره راحة منهم وان يأمن من خيفة
يجعلهم مادام فى حيهم كحية ناهيك من حية
وليحضر الترياق فى جيبه وليحفظ الاسماء للرقية
وبعد ذا ان ينج من شرهم هيهات كانت أسبغ النعمة

١٣٩٢ (رضى مخرمة) قاله النبى ﷺ لمخرمة والد المسور رضى الله عنهما حين أعطاه القباء كما ثبت فى صحيح البخارى وغيره ، تنبيه : رضى بكسر الضاد المعجمة فعل ماض ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة أسلم يوم الفتح وكان له علم بأيام الناس ولا سيما بقريش وكان النبى ﷺ يتقى لسانه ، وعمى فى آخر عمره مات فى المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة .

١٣٩٣ — (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال في اللآلى، لايوجد بهذا اللفظ ، وأقرب ما وجد مارواه ابن عدى فى الكامل عن أبي بكرة بلفظ رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه ،قال وعده ابن عدى من منكرات جعفر بن جسر ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس يرفعه قال ان الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، ورواه ابن حبان عنه يرفعه وكذا الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ، وقال فى المقاصد وقع بهذا اللفظ فى كتب كثير من الفقهاء والاصوليين حتى انه وقع كذلك فى ثلاثة أماكن فى الشرح الكبير المسمى بالعزيز للامام الرافعى ، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم لم أظفر به ولكن قال محمد بن نصر المروزى في باب طلاق المكره يروى عن النبي ﷺ أنه قال رفع الله عن هذه الامة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وروى أبو نعيم فى تاريخ اصبهان وابن عدى فى الكامل بسند فيه جعفر بن جسر وهما ضعيفان عن أبى بكرة مرفوعا بلفظ رفع الله عن هذه الامة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل ابن جعفر التميمى المعروف بأخى عاصم فى فوائده عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ رفع الله والباقى بلفظ الترجمة ، ورواه ابن ماجه وابن أبى عاصم والضياء فى المختارة عن محمد بن المصفى ، لكن بلفظ وضع بدل رفع ورجاله ثقات وصححه ابن حبان ، وأخرجه الطبراني والدارقطنى والحاكم بلفظ تجاوز بدل وضع ، ثم قال فى المقاصد وله طرق عن ابن عباس بل للوليد فيه اسنادان آخران عن ابن عمرو عن عقبة بن عامر قال ابن أبى حاتم فى العلل سألت أبى عنها فقال هذه أحاديث منكرة كانها موضوعة ، وقال فى موضع آخر لم يسمعه الاوزاعى من عطاء ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد فى العلل سألت أبى عنه فأنكره جداً وقال ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي ﷺ ونقل الخلال عن أحمد قال من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب

الله وسنة رسول الله ﷺ فان الله أوجب فى قتل النفس الخطأ الدية والكفارة يعنى من زعم ارتفاعهما على العموم فى خطاب الوضع والتكليف ، قال محمد بن نصر عقب ايراده ليس له اسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلى فى الضعفاء وكذا البيهقى وقال ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب عن مالك وقال انه منكر عنه والحديث يروى عن ثوبان وأبى الدرداء وأبى ذر ، ومجموع هذه الطرق تظهر أن للحديث أصلا لاسيما وأصل الباب حديث أبى هريرة في الصحيح عن زرارة بن أوفى يرفعه ان الله تجاوز لأمتى ماحدثت به أنفسها مالم تعمل أو تكلم به ، ورواه ابن ماجه بلفظ عما توسوس به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد فى آخره وما استكرهوا عليه ، ويقال ان هذه الجملة مدرجة فى آخره وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقال النووى فى الروضة والاربعين إنه حسن وتكلم عليه الحافظ ابن حجر فى تخريج المختصر ، وبسط الكلام عليه السخاوى فى تخريج الاربعين .

١٣٩٤ — (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ، وفى رواية لأحمد وأبى داود والحاكم عن على وعمر بلفظ رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم .

١٣٩٥ — (الرفق رأس الحكمة) تقدم في «ان الرفق» أنه حديث حسن .

١٣٩٦ — (الرفق يمن والخرق شؤم) عن ابن مسعود ورواه البيهقى عن عائشة بزيادة وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شىء قط إلا زانه وان الخرق لم يكن فى شىء الا شانه ـ الحديث .

١٣٩٧ — (الرفيق قبل الطريق) تقدم فى : التمسوا الجار .

١٣٩٨ — (ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها) رواه مسلم والترمذى والنسائى عن عائشة ، وفى رواية للشيخين ركعتا الفجر أحب الى من الدنيا جميعا .

١٣٩٩ — (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) رواه ابن

النجار والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وزاد الديلمى ودعوة فى السر أفضل من سبعين دعوة فى العلانية وصدقة فى السر أفضل من سبعين صدقة فى العلانية ، ورواه الدارقطنى فى الافراد عن أم الدرداء بلفظ ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك ، ورجاله موثقون ، ورواه الحميدى وأبو نعيم عن جابر واسناده حسن انتهى .

١٤٠٠ — (روحوا القلوب ساعة وساعة) رواه الديلمى وأبو نعيم والقضاعى عن أنس رفعه ، وفي رواية القاب بالافراد ، ويشهد له مافى مسلم وغيره من قوله ﷺ ياحنظلة ساعة وساعة ، وفى المناوى قال أبو الدرداء اني لأجم فؤادى ببعض الباطل - أى اللهو الجائز - لانشط للحق ، وقال على رضى الله عنه أجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان ، وذكر عند المصطفى ﷺ القرآن والشعر فجاء أبو بكر فقال أقراءة وشعر ، فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك .

١٤٠١ — (الرياء الشرك الأصغر) رواه الطبرانى بسند فيه ابن لهيعة عن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الاصغر ، قال النجم ورواه الطبرانى عن محمد بن رافع بن خديج رفعه بلفظ إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يارسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء .

١٤٠٢ — (ريح الولد من ريح الجنة) رواه الطبراني فى الأوسط والصغير عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا .

١٤٠٣ — (الريح من روح الله تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب) رواه البخارى فى الأدب وأبو داود والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه بزيادة فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها ، واسناده حسن ، وفى رواية للديلمى عن ابن عمر بلفظ الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين .

١٤٠٤ — (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى) رواه أحمد وغيره عن

ابن عمر ، وتقدم مبسوطا فى : ارحموا من فى الارض .

١٤٠٥ — (ريق المؤمن شفاء) ليس بحديث ، ولكن معناه صحيح ، ففى الصحيحين كان النبى ﷺ اذا اشتكى الانسان الشىء اليه أوكانت به قرحة أوجرح قال بأصبعه يعنى سبابته بالارض ثم رفعها لهم وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ، وأما مايدور على الألسنة من قولهم سؤر المؤمن شفاء فيصدق به مارواه الدارقطني فى الافراد عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، كذا في المقاصد فما فى موضوعات القارى من أنهما لا أصل لهما فى المرفوع ، لعله يريد بلفظه ثم رأيته فى الكبرى قال فى كل منهما معناه صحيح فاعرفه ، وسيأتى لذلك تتمة فى : سؤر المؤمن شفاء .

١٤٠٦ — (رهبانية أمتى القعود فى المسجد) قال القارى لم يوجد .

١٤٠٧ — (الرؤيا الصالحة جزء من سته وأربعين جزءا من النبوة) رواه البخارى عن أبى سعيد ومسلم عن ابن عمر وعن أبى هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود وأحمد والترمذى عن أبى رزين فى حديثه المسند ، وهو عند الشيخين عن أنس ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن أبى هريرة لكنه بلفظ رؤيا المؤمن ، وحديث عبادة أخرجه ابن ماجه ، وتقدم للحديث تتمة فى : الرؤيا على رجل طائر .

١٤٠٨ — (رمية من غير رام) قال النجم رواه البيهقي فى المدخل عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا أنه قال خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة وليس بحكيم فتكون كالرمية خرجت من غير رام .

١٤٠٩ — (رأيت ربي يوم النفر على جمل أورق عليه جبة صوف أمام الناس) قال القارى موضوع لا أصل له كذا فى الدلائل ، وقال السبكي حديث رأيت ربى فى صورة شاب أمرد هو دائر على ألسنة بعض المتصوفة ، وهو موضوع مفترى على رسول الله ﷺ ، لكن فى اللآلىء عن ابن عباس رفعه رأيت ربى فى صورة شاب له وفرة ، وروى فى صورة شاب أمرد ، قال ابن صدقة عن أبى زرعة حديث ابن عباس لا ينكره

إلا معتزلى وروى فى بعضها بفؤاده والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا إشكال ، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة ، قال القارى كأنه أراد بهذا التجلى الصورى ، ولله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذات والصفات لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات ، وأما ماقاله السبكى فى الحديث فان أراد أن فى سنده مايدل على وضعه فمسلم وإلا فباب التأويل واسع انتهى ملخصا .

﴿ حرف الزاى ﴾

١٤١٠ — (الزحمة رحمة) ليس بحديث وهو كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف فى الصلاة ، قال فى التمييز تبعا للمقاصد وزاد ولا ينافيه قول سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثى ذراع فذلك فى غيره انتهى ، وأقول ويحتمل أنه بالنظر الى الوقوف فى الجهاد (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) ويحتمل إرادة الأعم ليشمل الرحمة فى نحو مجالس العلم أيضا ، ثم رأيت الشعرانى في البدر المنير عمم كما قلنا ، فقال هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف فى الصلاة وسد خلل الصفوف ونحو ذلك انتهى .

١٤١١ — (زامر الحى لا يطرب) قال فى المقاصد هو كلام صحيح فى الغالب قال عروة بن الزبير لبنيه يابنى أزهد الناس فى العالم أهله فهلموا الى فتعلموا منى فانكم توشكون أن تكونوا كبار قوم - الى آخر ما يأتى فى صغار قوم كبار قوم آخرين ، وقال أبو عبيدة اللغوى مخاطبا لاهل مصر ان البغاث بأرضكم يستنسر ، أى يصير نسرا بعد حقارته ، يشير الى أن الغريب ولو كان ناقصا يصير بينهم ذا شأن ، وقد انقرض أهل التمييز فلله الأمر :

لاعيب لى غير أنى من ديارهم — وزامر الحى لا تطرب مزامره(١)

وقال آخر : ياأهل مصر أما تخشون نازلة — تصيبكم يابنى الأقباط والوبش

---

(١) زاد فى الشامية وقبله بيت آخر :

مدحتهم بمديح لو مدحت به — بحر الحجاز لأغنتنى جواهره

كل الخلائق منقوصون عندكم   الا اليهود ونسل الترك والحبش

وعزا ابن الغرس البيت الاول بزيادة بيت قبله للقاضى عبد الوهاب البغدادي يخاطب أهل بغداد فقال :

كم حكمة لى فيكم لو رميت بها   لقعر بحر لجاءتنى جواهره

لاعيب لى . . . البيت

١٤١٢ — (زر غبا تزدد حبا) رواه البزار وأبو نعيم والعسكرى فى الامثال والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة ، وقال فى سنده طلحة غير قوى ، وروى هذا الحديث بأسانيد أمثلها هذا ، وفى بعضها قيل له أين كنت أمس ياأبا هريرة قال زرت ناسا من أهلى فقال ياأباهريرة زرغبا تزدد حبا ، ورواه العسكرى أيضا عن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة وذكره ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقالت لعبيد قد آن لك ان تزورنا فقال أقول لك ياأمه كما قال الأول زر غبا تزدد حبا فقالت دعونا من بطالتكم هذه ، ورواه أيضا أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وعلى وأبو الدرداء وأبو ذر وعائشة وغيرهم ، حتى قال ابن طاهر ان ابن عدى أورده فى أربعة عشر موضعا من كامله كلها معللة ، وقال فى الدرر وضعفها كلها ، وأفرد أبو نعيم طرقه ، ثم الحافظ ابن حجر فى الانارة بطرق غب الزيارة ، وقال فى اللآلىء رواه فى مسند الفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ زوروا غبا تزدادوا حبا ، وقال فى المقاصد وتبعه النجم بعد ذكرهما طرقه وبمجموعها يتقوى الحديث وان قال البزار انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لاينافى ماقلناه ، وما أحسن قول ابن دريد :

عليك باغباب الزيارة انها   اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

فانى رأيت الغيث يسأم دائبا   ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

وقال غيره : أقلل زيارتك الصديــق تكون كالثوب استجده

وأمل شيء لامرىء أن لا يزال يراك عنده

١٤١٣ — (زر فى الله فانه من زار فى الله شيعه سبعون ألف ملك) رواه أبو نعيم عن ابن عباس.

١٤١٤ — (زرقة العين يمن) قال ابن الغرس ضعيف ، وذكر ابن القيم فى جواب الاسئلة الطرابلسية أنه موضوع ، وذكره في الجامع الصغير عن أبى هريرة بلفظ الزرقة فى العين يمن قال المناوى أى بركة فى المرأة فيندب تزوجها لخبر الديلمى عن أبى هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا ، قال ابن الغرس عقبه وبه يعلم أنه لا معارضة بينه وبين النهى عن الأشقر الأزرق لأن ماهنا فى النساء وما هناك فى الرجال أويقال المضر اجتماعهما انتهى ملخصا .

١٤١٥ — (زكاة الجاه إغاثة اللهفان) لم يعرف بهذا اللفظ ، لكن ورد بمعناه أحاديث منها ما أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن سمرة بن جندب قال أفضل صدقة اللسان الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدماء وتجر بها المعروف والاحسان الى أخيك وتدفع عنه المكروه .

١٤١٦ — (الزكاة قنطرة الاسلام) رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير عن أبى الدرداء مرفوعا لكن فى سنده بقية أحد المدلسين بالعنعنة ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ضعيف .

١٤١٧ — (زكاة الحلى عاريته) يقع فى كلام بعض الفقهاء ، ورواه البيهقى عن ابن عمر من قوله ، ورواه أيضا عن سعيد بن المسيب أنه قال فى زكاة الحلى يعار ويلبس ويذكر عن الامام أحمد أنه قال خمسة من الصحابة كانوا لا يرون فى الحلى زكاة ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء قال البيهقى فى المعرفة فأما مايروى مرفوعا ليس فى الحلى زكاة فباطل لا أصل له ، وروى الدارقطنى عن أسماء ابنة أبى بكر الصديق أنها كانت تحلى بناتها بالذهب نحوا من خمسين ألفا ولا تزكيه .

١٤١٨ — (زمزم لما شرب له) سيأتى فى ماء زمزم لما شرب له وأنه حسن لغيره .

١٤١٩ — (زوال الدنيا كلها أهون عندالله من قتل رجل مسلم) رواه الترمذى عن عبد الله بن عمر وحسنه قال فى الفتح فى باب الديات وأخرجه النسائى بلفظ لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا انتهى .

١٤٢٠ — (زيارة المريض بعد ثلاث) رواه ابن ماجه عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ لايعود مريضا إلابعد ثلاث ، وضعفه البيهقى فى الشعب وأخرجه ابن عدى عن أبى هريرة وهو منكر ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما والبيهقى فى الشعب وضعفه بلفظ العبادة بعد ثلاث سنة .

١٤٢١ — (زمزم شفاء) رواه الفاكهى وحسنه ابن حجرعن معاوية موقوفا وزاد وهي لما شرب له .

١٤٢٢ — (زمزم طعام طعم وشفاء سقم) رواه ابن أبى شيبة والبزار عن أبي ذر رضى الله عنه ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣ — (زادك الله حرصا ولاتعد - وروى ولاتعد بسكون العين) رواه أحمد والبخارى وأبو داود والنسائى عن أبى بكرة أنه جاء والنبى ﷺ راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبى ﷺ صلاته قال أيكم الذى ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال أبوبكرة أنا فقال النبى ﷺ زادك الله حرصا ولاتعدأي الى الاحرام خلف الصف أوإلى التأخر عن الصلاة ، أوعن إتيانها مسرعا ويؤيده ماعند الطبرانى في رواية أنه عليه الصلاة والسلام صلى الصبح فسمع نفسا شديدا أو بهراً من خلفه فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال لأبي بكرة أنت صاحب هذا النفس والبهر قال نعم جعلنى الله فداك خشية أن تفوتنى ركعة معك فاسرعت المشى فقال له عليه الصلاة والسلام .

١٤٢٤ — (الزهد غنى الأبد) رواه الديلمى بلا سند عن الحسين بن على رضى الله عنهما، سيأتى فى الصبر .

١٤٢٥ — (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن

والبطالة تقسى القلب) رواه القضاعى عن ابن عمر ، وورد بألفاظ أخر .

١٤٢٦ — (الزهرة) سيأتى فى هاروت وماروت .

١٤٢٧ — (الزنا يورث الفقر) قال فى المقاصدرواه الديلمى والقضاعى وابن ماجه عن ابن عمر رفعه ، وعنده أيضا من حديث ابن أبى الدنيا عن على رفعه فى الزنا ست خصال ثلاثة فى الدنيا - وذكر منها الفقر - وثلاثة فى الآخرة انتهى ، ولم يذكر بقية الست الخصال وروى فى الكشاف بلفظ يامعشر الشبان اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة فأما اللاتي فى الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وأما اللاتي فى الآخرة فيوجب السخط وسوء الحساب والخلود فى النار انتهى قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديثه : رواه البيهقي في الشعب وابن مردويه وابن أبى حاتم وأبي نعيم فى الحلية عن حذيفة بلفظ يامعشر الناس وفى آخره ثم تلا (ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون) انتهى ، ثم قال وفى اسناده ضعيف أو متروك ومجهول .

١٤٢٨ — (الزانى بحليلة جاره لاينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له أدخل النار مع الداخلين) رواه الخرائطى فى مكام الاخلاق والديلمى عن ابن عمر .

١٤٢٩ — (الزبانية أسرع الى فسقة حملة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لايعلم) رواه الطبراني وأبو نعيم فى الحلية عن أنس رضى الله عنه ، والحديث منكر أو موضوع .

١٤٣٠ — (زنا اللسان الكلام) أبو الشيخ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٤٣١ — (زنا العينين النظر) ابن سعد والطبرانى عن علقمة بن الحويرث والمراد النظر بهما الى محرم وكذا الكلام فيما قبله بما يحرم .

١٤٣٢ — (الزنا يورث الفقر) رواه البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما.

١٤٣٣ — (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة.

١٤٣٤ — (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) رواه الطبرانى فى الصغير عن

زيد بن ثابت رضى الله عنه .

١٤٣٥ — (الزنجى اذاجاع سرق) تقدم فى : إن الأسود .

١٤٣٦— (زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء) رواه ابن حبان فى الضعفاء عن عائشة بزيادة واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فانه خلق مشوه .

١٤٣٧ — (زاد المحب يؤكل) ليس بحديث .

١٤٣٨ — (الزيدية مجوس هذه الأمة) قال فى المقاصد لم أره ولكنه عند أبى داود والطبرانى وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ القدرية لاالزيدية ، وباقيه ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ الزيدية مجوس العرب وان صلوا وصاموا وقال القارى نقلا عن ابن الديبع موضوع لاتحل روايته وحاشا الزيدية من هذه النسبة الردية ، وقال أيضا ان كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح ، ثم قال وأما قول القزوينى حديث القدرية مجوس هذه الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم موضوع ، وكذا حديث صنفان من أمتى ليس لهما فى الاسلام نصيب القدرية والمرجئة فخطأ منه لأنا بينا مخرجيهما انتهى ملخصا من موضوعاته الكبرى ، وأقول الذى رأيناه فى التمييز لابن الديبع ماقدمناه عن المقاصد من غير زيادة وحاشا الزيدية الخ فتأمل .

١٤٣٩ — (الزيتون سواكى وسواك الانبياء من قبلى) رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو نعيم فى كتاب السواك له عن معاذ رفعه بلفظ نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر وهو سواكى وسواك الأنبياء قبلى وقد ورد فى السواك أحاديث كثيرة سيأتى بعضها فى حرف السين وأولاه ما كان بالاراك ، ثم بالنخل ، ثم بالزيتون ، ثم بكل خشن ، وتفاصيله فى الفروع .

١٤٤٠ — (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه عبد الرزاق والحاكم عن البراء مرفوعا ، ورواه الطبرانى بسند حسن عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ ، وفى رواية له حسنوا أصواتكم بالقرآن ، وعزاه ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى للطبرانى

عن ابن عباس بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن انتهى ، وأخرجه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، واتفقت الطرق عن البراء على لفظ زينوا القرآن بأصواتكم إلا ما تقدم آنفا ، ورواه الحاكم عن البراء بلفظ زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وأخرجه محمد بن نصر عن البراء بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهو عند الحاكم والدارمي كذلك ، ورواه أبو نعيم عن علقمة قال كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث الى فآتيه فيقول لى رتل فداك أبي وأمي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة القرآن وكلاهما مما يتأكد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم وان كان الخطابي رجح اللفظ الأول ، وعلقه البخاري بلفظ الترجمة جازماً به فى أواخر صحيحه ، وأخرجه في خلق أفعال العباد ، وكذا أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم بلفظ الثاني ، وفى الباب عن جماعة من الصحابة وقال ابن الغرس بعد ذكره بلفظ الترجمة قال شيخنا صحيح ، وقال العلقمي معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد وزعموا أنه مقلوب ، قال وهو عجيب مع ورود رواية الحاكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا انتهى .

١٤٤١ — (زينوا أعيادكم بالتكبير) رواه الطبراني فى الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، وعزاه فى الدرر للطبراني عن أنس ولابى نعيم بسند فيه كذابان عن أنس رفعه زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن ، وأورده فى الجامع الصغير وعزاه الى أبي نعيم والى زاهر عن أنس بلفظ ما ذكرناه .

١٤٤٢ — (زينوا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية) أسنده الديلمي عن أبي امامة ، قال ابن الغرس بعد أن عزاه لابن حبان في الضعفاء : لكن ذكر ابن القيم فى جواب الاسئلة الطرابلسية انه موضوع ، لكن بلفظ احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان ولبعضهم فى المعنى :

اذا الموائد مدت من غير خل وبقل كانت كشيخ كبير عديم فهم وعقل

١٤٤٣ — (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة) رواه الديلمى بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا، وله شاهد عند النميرى عن عائشة من قولها زينوا مجالسكم بالصلاة على النبى ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب، واقتصر الديلمى على الجملة الثانية بلا سند، ولفظه كما في الديلمى زينوا مجالسكم بذكر عمر واقتصر الخطيب فى تاريخه على الاولى عن أبي هريرة رضى الله عنه، وقال ابن حجر الهيثمى فى فتاواه الحديثية هو حديث ضعيف، وقال وأما حديث زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم تعرض على أو تبلغنى فقطعة من حديث آخر ثابت قوى.

١٤٤٤ — (زاد الواحد يكفي اثنين وزاد اثنين يكفى ثلاثة) لم أره بهذا اللفظ، لكنه بمعنى الحديث الذى رواه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ طعام الواحد يكفى الاثنين.

﴿حرف السين المهملة﴾

١٤٤٥ — (سب أصحابي ذنب لايغفر) نقل القارى عن ابن تيمية أنه كذب موضوع، ثم قال وقد يوجه إن صح بأنه ذنب عظيم تعلق به حق الاصحاب، بل وحق سيد الأحباب ثم قال وقد كتبت فى المسئلة رسالة مستقلة ولايبعد أن يكون المعنى سب أصحابي ذنب لايغفر، أى لايسامح لحديث من سب أصحابى فاضربوه ومن سبنى فاقتلوه.

١٤٤٦ — (سأل رسول الله ﷺ ابليس عن ضجيعه فقال السكران وعن جليسه فقال الذى يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيفه فقال السارق وعن أنيسه فقال الشاعر) هذا الحديث كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكى عن السيوطى.

١٤٤٧ — (سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالذوائب) رواه الحاكم عن عائشة وذكره فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر فى أثناء حديث بلفظ ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ولحى الرجال يقولون سبحان الذى زين الرجال باللحي والنساء بالذوائب ـ أسنده عن عائشة.

١٤٤٨ — (سبحان الله ان المؤمن لاينجس) تقدم في : إن المؤمن لاينجس .

١٤٤٩ — (سبحان الحى الذى لايموت) قال فى الاذكار يستحب أن يقوله من أتى جنازة أورآها ، ولم يعزه لمخرج ولا لصحابى ومثله شارحه ابن علان ، بل قال أو يقول سبحان الملك القدوس نقلهما فى المجموع عن البندنيجى انتهى .

١٤٥٠ — (سبحان من أودع فى كل قلب ما أشغله) .

١٤٥١ — (سبحان واهب العقل) لم أقف على أنه حديث كسابقه .

١٤٥٢ — (سبحان الملك القدوس) رواه أبو داود والنسائى باسناد صحيح عن أبي بن كعب بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا سلم من الوتر يقوله ثلاثاً .

١٤٥٣ — (سبحان ذى الملك والملكوت ـ الحديث) أسنده الديلمى عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه .

١٤٥٤ — (سبحان الذي يخرج الحى من الميت) الطبرانى عن أم خالد ابن الأسود بن عبد يغوث .

١٤٥٥ — (سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا) رواه أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، ورواه الطبرانى بلفظ أغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا ، وفى رواية لابن نجيب سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا ، وأخرجه أبونعيم فى الطب مقتصرا على صوموا تصحوا ، وفى موضع آخر منه أغزوا تغنموا وسافروا تصحوا وتغنموا ، وللطبرانى والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ سافروا تصحوا وتغنموا ، وبهذا اللفظ رواه أيضا القضاعى والطبرانى عن ابن عمر رفعه ، ورواه أبو نعيم فى الطب أيضا عن ابن عمر رفعه بلفظ سافروا تصحوا وتسلموا ، ورواه أيضا عن أبى سعيد الخدرى رفعه سافروا تصحوا ، ومثله فى الدرر معزوا لأحمد عن أبى هريرة ، والطبراني عن ابن عباس ، والقضاعى عن ابن عمر ، وعزاه فى اللآلىء لمسند أحمد عن أبى هريرة بلفظ سافروا تصحوا واغزوا تغنموا .

١٤٥٦ - (ساقى القوم آخرهم شربا) رواه مسلم فى حديث طويل عن قتادة مرفوعا بلفظ ان ساقى القوم آخرهم ، من غير زيادة شربا ، وأخرجه أبوداود عن ابن أبى أوفى ، وكذا البيهقى فى الدلائل عن أبى معبد الخزاعى فى قصة اجتياز النبى ﷺ ومن معه فى الهجرة بخيمتى أم معبد .

١٤٥٧ - (سبابة النبى ﷺ كانت أطول من الوسطى) قال فى المقاصد تبعا لشيخه ابن حجر اشتهر على الألسنة كثيرا ، وسلف جمهور القائلين بذلك الدميرى وهو خطأ نشأ عن اعتماده رواية مطلقة رواها يزيد بن هارون عن ميمونة بنت كردم أخبرت أنها رأت أصابع النبى ﷺ كذلك فعين اليد منه لذلك بناء على أن القصد منه ذكر وصف اختص به النبى ﷺ فيجوز أن يريد سبابة رجله وأنه يطلق عليها سبابة مجازا كما يأتى فليتأمل ، ويدل لذلك أن الحديث فى مسند الامام أحمد عن ابن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، ولفظ رواية البيهقى فى الدلائل من طريق يزيد المذكور عن ميمونة قالت رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقة وأنا مع أبى وبيد رسول الله ﷺ درة كدرة الكتاب فدنا منه أبى فأخذ بقدمه فأقره رسول الله ﷺ قالت فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، وأعاده بعد يسير بلفظ كنت رديف أبى فلقى النبى ﷺ قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئا أبرد منها ولا يمنع من ذكرها كذلك مشاركة غيره من الناس له ﷺ فى التفضيل المذكور إذ لامانع أن يقال رأيت فلانا وهو أبيض مثلا مع العلم بمشاركة غيره له في ذلك ويجوز أن يكون التفاوت زائدا لظهور ان الناس متفاوتون فيه ، وكذا لايمنع من كون السبابة فى اليد خاصة لجواز أن تسميتها بذلك فيها حقيقة وفى القدم مجاز لاشتراكها معها فى التوسط بين الابهام والوسطى ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن السؤال عن قول القرطبى إن مسبحة النبى ﷺ أطول من الوسطى بقوله هذا غلط ممن قاله وإنما كان ذلك فى أصابع رجليه .

١٤٥٨ — (ساراه وأنا مستلق على فراشي - يعني الهلال) هو من قول عمر ابن الخطاب قاله لما أعيا أن يراه كما فى مسلم عن أنس قال تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيرى فقلت لعمر ياأمير المؤمنين أما تراه فجعلت أريه إياه فلما أعيا أن يراه قال سأراه الخ .

١٤٥٩ — (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) متفق عليه عن ابن مسعود وكذا رواه عنه أحمد والترمذى والنسائي ، ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص ، والطبرانى عن ابن مسعود بزيادة وحرمة ماله كحرمة دمه.

١٤٦٠ — (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) رواه مالك والترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه وأحمد والشيخان والنسائى عن أبي هريرة رضى الله عنهما وأبي سعيد ، ورواه ابن زنجويه عن الحسن البصري مرسلا ، وابن عساكر عن أبى هريرة بلفظ سبعة فى ظل العرش يوم لاظل إلا ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا لله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وإمام مقسط فى رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا واستشهدوا .

١٤٦١ — (ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القملة وهى حية والبول فى الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض ويحل ذلك اللبان الذكر) رواه ابن عدى فى كامله فى ترجمة عبد الله بن عبد الله الحكيم البابلى أنه روى باسناد صحيح رفعه إلى النبى ﷺ .

١٤٦٢ — (سبعة لاينظر الله اليهم الناكح يده والفاعل والمفعول به ـ الحديث) أسنده الديلمى عن أنس وعن ابن عمر رضى الله عنهما .

١٤٦٣ — (سبقت رحمتى غضبى) تقدم فى : ان رحمتى تغلب غضبى ، رواه الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه الديلمى فى مسند الفردوس عن عمرو ابن عنبسة فى حديث أوله كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى وستمائة عام على ورقة آس سبقت رحمتى غضبى .

١٤٦٤ — (سبقك بها عكاشة) متفق عليه عن ابن عباس رضى الله عنهما قاله ﷺ لبعض الصحابة لما ذكر السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وقال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت منهم فقال آخر يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فذكره ، وللطبراني عن أم قيس بنت محصن قالت أخذ رسول الله ﷺ بيدى حتى أتينا البقيع فقال ياأم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال أنا منهم قال نعم فقام آخر فقال سبقك بها عكاشة ، قال فى المقاصد والأول أصح ولا مانع من وقوع القصتين وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر سبقك بها عكاشة .

١٤٦٥ — (ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود) تمثل به ﷺ كما رواه معمر عن قتادة قال بلغنى أن عائشة سئلت هل كان ﷺ يتمثل بشىء من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفة وذكرته فقالت فجعل النبى ﷺ يقول من لم تزود بالاخبار ، فقال أبو بكر ليس هذا هكذا فقال ﷺ إنى لست بشاعر ولاينبغى لى ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قيل لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشىء من الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه غير أنه ﷺ كان يتمثل ببيت أخى بنى قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله فقال أبو بكر ليس هكذا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إنى والله ما أنا بشاعر وما ينبغى لى ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وروى البخارى فى الادب المفرد

عن عكرمة قال سالت عائشة هل كان رسول ﷺ يتمثل شعرا قط فقالت كان أحيانا اذا دخل بيته يقول - وذكره ، ورواه البزار عن ابن عباس ، وله طرق أيضا عن عائشة : فروى الامام أحمد عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وبعده :

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له ثيابا ولم تضرب له وقت موعد.

ورواه النسائي فى اليوم والليلة عن الشعبى ، ورواه أحمد أيضا عن عائشة وقيل لها كان رسول الله ﷺ يروي شيئا من الشعر قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة ، ورواه الترمذى وقال إنه حسن صحيح ، وقال النجم وعند ابن سعد وابن أبى حاتم والمرزباني فى معجم الشعراء عن الحسن أن النبى ﷺ كان يتمثل بهذا البيت :

* كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا * فقال أبو بكر يارسول الله انما قال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فأعاده كالاول فقال أبو بكر يارسول الله أشهد أنك رسول الله ماهكذا الشعر وما ينبغى لك .

١٤٦٦ — (ستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة) رواه أحمد عن جبير بن نفيل قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ به ، وقد ورد في فضل الشام عموما ودمشق خصوصا أحاديث كثيرة منها فى عموم الشام ماسيأتى فى حرف الشين المعجمة من حديث الشام صفوة الله فى بلاده يجتبى اليها صفوته من خلقه ، ومنها ما ذكرناه في أوائل كتابنا مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر الذى سميناه العقد المنظوم فى مناقب أهل الكمال والمفاخر بتلخيص تاريخ دمشق للامام ابن عساكر فمن ذلك ما رواه ابن عساكر بسنده الى عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ ستجندون أجنادا أجنادا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال فقمت فقلت خرلى يارسول الله قال عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره وغير ذلك مما ذكرنا فى الباب العاشر ومابعده الى السادس والعشرين ، ومما ورد في خصوص دمشق ماذكرناه فى الباب السادس والعشرين بسند ابن عساكر

الى أبي أمامة أن النبي ﷺ قال في هذه الآية (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) قال هل تدرون أين هي قالوا الله ورسوله أعلم قال هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خيرها ، وذكر ذلك بأسانيد ، ومنها ما ذكره في الباب السابع والعشرين بسنده الى أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أربع مدائن من مدائن الجنة وأربع مدائن من مدائن النار فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة وصنعاء .

١٤٦٧ — (سحاق النساء زناء بينهن) رواه الطبراني وابن ماجه عن واثلة مرفوعا ، وقال ابن الغرس حديث السحاق زناء النساء ، ورواه في الجامع الصغير بلفظ السحاق بين النساء زناء بينهن وهو من حديث واثلة وعزاه للطبراني قال شيخنا حسن وقال شارحه أي هو مثل الزناء في الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير انتهى .

١٤٦٨ — (السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) رواه الترمذي والعقيلي في الضعفاء وغيرهما عن أبي هريرة رفعه ، وقال الترمذي غريب وإنما يروى عن عائشة مرسلا ، ورواه الطبراني في الأوسط بسند فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف عن عائشة ، وقال ابن الجوزي في الموضوعات لما ذكر هذا الحديث عن الدارقطني قال لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء ، قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعا اذ تصدق بالضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بجيد ، وقال النجم وفيه زيادة عند الترمذي والجاهل السخي أحب الى الله من عابد بخيل ، وزاد الدارقطني وأدوأ الداء البخل انتهى ، وقال في المقاصد ومما يذكر على بعض الألسنة وليس له رونق الكريم حبيب ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان راهبا .

١٤٦٩ — (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها

متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار) رواه الدارقطنى فى الأفراد ، والبيهقى عن على ، وابن عدى عن أبى هريرة .

١٤٧٠ — (سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة(١) والقصد القصد تبلغوا) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعا ، واتفق الشيخان عليه عن عائشة مرفوعا ، ولفظ البخارى سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لا يدخل أحدا الجنة بعمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرته ورحمته ، وعزاه فى الدرر للشيخين عن عائشة بلفظ سددوا وقاربوا من غير زيادة ، وقال النجم وعند الشيخين وأحمد عن عائشة بلفظ سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته انتهى .

١٤٧١ — (السر - وفى لفظ الاسرار عند الاحرار ، وكذا صدور الاحرار قبور الاسرار) كلام صحيح ، وليس بحديث ، وفى معناه ماقاله أبو جعفر أحمد الرقشى :

ومستودع عندى حديثا يخاف من ... اذاعته فى الناس أن ينفد العمر
فقلت له لا تخش منى فضيحة ... لسر غدا ميتا وصدرى له قبر
على أن من فى القبر يرجى نشوره ... وسرك لايرجى له أبدا نشر

وأبلغ من هذا قول عبد الله بن طاهر الوزير بن الحسين ، وكان عمره نحو ست سنين لما أنشده أبوه قوله :

ومستودع سرا تضمنت سره ... فأودعته من مستقر الحشا قبرا

قال : وماالسر عندى مثل ميت بحفرة ... لأنى أرى المدفون ينتظر الحشرا
ولكننى أخفيه حتى كأننى ... من الدهر يوما ماأحطت به خبرا

فقال له أنت ابنى حقا ، ولبعض المشايخ :

من أطلعوه على سر فنم به ... لم يأمنوه على الأسرار ماعاشا

١٤٧٢ — (سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن) أورده فى تخريج الكشاف فى تفسير لقمان وشواهده كثيرة ، ولكن فى طبقات ابن سعد عن أم سليمان الشفاء

---

(١) الدلجة : سير الليل . النهاية .

بنت عبد الله أن عمر كان اذا مشى أسرع ، وهو فى النهاية والفائق وغيرهما نعم هو محمود لمن يخشى من البطء فى السير تفويت أمر دينى ونحوه ، وقال النجم انه محمول على المبالغة فى الاسراع ، وقال ابن الغرس حديث سرعة المشى تذهب بهاء الوجه ، أورده فى الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما ، قال لكن يعارضه ماثبت في الشمائل للترمذى أنه عليه الصلاة والسلام كان ذريع المشى ، أى سريعه قال وجمعت بينهما فى التيسير انتهى ملخصا فتدبر ، وذكر المناوى فى الحديث الأول عن الذهبى أنه حديث منكر جدا .

١٤٧٣ — (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله) رواه القضاعى والديلمى عن ابن عمر وهو حديث حسن لغيره .

١٤٧٤ — (السعد خير من مال مجموع) قال النجم ليس بحديث .

١٤٧٥ — (السعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه) رواه مسلم عن ابن مسعود ، وكذا العسكرى فى الأمثال ، والقضاعى عن ابن مسعود مرفوعا ، وأخرجه البيهقى فى المدخل ، والبزار فى مسنده عن أبى هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه وسنده صحيح ، وأخرجه الطبرانى فى الصغير مقتصرا على السعيد من سعد فى بطن أمه ، وروى من وجهين آخرين فيهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزى فى أمثاله أنه لايثبت كذلك مرفوعا ، لكن فيه أن الحافظ ابن حجر قال انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقى ، هذا وفى الدرر للسيوطي مانصه السعيد من وعظ بغيره ، رواه الرامهرمزى فى الامثال من حديث زيد بن خالد وعقبة بن عامر ، قال ابن الجوزى لايثبت قلت حديث عقبة طويل جدا ، أخرجه الديلمى فى مسنده ، وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفا أخرجه البيهقى فى المدخل انتهى ، وقال في اللآلىء قال أبو الفرج بن الجوزى فى أمثاله رويناه عن النبى ﷺ ولا يثبت .

١٤٧٦ — (السلام تطوع والرد فريضة) رواه الديلمى بسند ضعيف عن على .

١٤٧٧ — (السلام أمان الله فى الارض) رواه أبو نعيم والديلمى عن أنس ،

١٤٧٨ — (السلام على المؤمن صدقة) رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٤٧٩ — (السفر قطعة من العذاب) رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى أهله ، وسئل إمام الحرمين حين جلس للتدريس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب فوراً بقوله لأن فيه فرقة الاحباب ، كذا ذكره السخاوى ، لكن اعترضه النجم الغزى فقال هذا انما هو مشهور عن الاستاذ أبي القاسم القشيري انتهى ، وأقول وأما ما اشتهر من قولهم السفر قطعة من سقر فلا أصل له كما نبه على ذلك العيني في شرح البخاري .

١٤٨٠ — (السفر يسفر عن أخلاق الرجال) ذكره في المقاصد من غير بيان حاله ، وقال ابن الغرس تبعا لابن الديبع كلام صحيح وليس بحديث ، وقال النجم هو من كلام الغزالي في الاحياء بلفظ وانما سمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق ولذلك قال عمر للذى كان يعرف عنده بعض الشهود هل صحبته في السفر الذى يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا قال ما أراك تعرفه انتهى ، ثم قال النجم أيضا ولأثر عمر تتمة : فعند أبي القاسم البغوى باسناد حسن والخطيب في الكفاية وغيرهم عن خرشة بن أبجر قال شهد عند عمر بن الخطاب رجل شهادة فقال له لست أعرفك ولا يضرك أن لا أعرفك فأت بمن يعرفك فقال رجل من القوم أنا أعرفه فقال بأى شيء تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك الأدنى الذى تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه قال لا قال فمعاملك في الدينار والدرهم اللذين يستدل بهما على الورع قال لا قال فرفيقك في السفر الذى يستدل به على مكارم الاخلاق قال لا قال لست تعرفه ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك ، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت بلفظ أن عمر رأى رجلا يثني على رجل فقال أسافرت معه قال لا قال أخالطته قال لا قال والله الذى لا إله إلا هو ما تعرفه ، وروى الدينورى في المجالسة عن عبد الله العمرى قال قال رجل لعمر ان فلانا رجل صدق فقال له هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة قال لا قال فهل ائتمنته على شيء قال لا قال فأنت الذى لا علم لك به أراك رأيته يرفع رأسه

ويخفضه فى المسجد انتهى ، ولا يعارضه اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فتأمل .

١٤٨١ — (سفهاء مكة حشو الجنة) قال فى المقاصد قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر لم أقف عليه ، ثم نقل فيها أنه اتفق بين عالمين فى الحرم تنازع فى تأويله وسنده فأصبح الطاعن فيه قد طعن أنفه واعوج وقيل له أى فى المنام اى والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثا فراعه ذلك وخرج الى خصمه وأقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وما لم يحط به خبرا انتهى ، وقال النجم مثل ذلك لا يثبت به حديث ولا حكم انتهى ، ويقال عن محمد بن أبى الصيف اليمانى الشافعى قال انما هو اسفاء مكة ، أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

١٤٨٢ — (السلام على النبي ﷺ فى القنوت) قال فى المقاصد لم أقف عليه وان وقع فى كلام جمع من الفقهاء كما بينته فى القول البديع انتهى ، وقال ابن الملقن فى شرح المنهاج نقلا عن ابن الفركاح وأما ماوقع فى بعض كتب أصحابنا من زيادة وسلم فلا أصل له ، قال وكذا مايعتاده الائمة الآن من ذكر الآل والازواج والاصحاب فى القنوت فكل ذلك لا أصل له .

١٤٨٣ — (السلام قبل الكلام) رواه الترمذى والقضاعى وأبو يعلى عن جابر مرفوعا وزاد ولا تدعوا أحدا الى الطعام حتى يسلم ، وقال الترمذي منكر لانعرفه إلامن هذا الوجه وفيه عنبسة ضعيف ذاهب الحديث ومحمد بن زادان منكر الحديث ، قال فى المقاصد وله شاهد عند أبى نعيم وابن السنى فى عمل اليوم والليلة بسند فيه مدلس وفيه ضعيف - بسبب الارجاء لكنه لا يقدح عند الجمهور اذالم يكن داعية - عن ابن عمر مرفوعا من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ، ورواه ابن النجار عن عمر بلفظ السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه ، قال النووى فى الروضة والأذكار : وأما الحديث الذى رويناه فى كتاب الترمذى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف ، وقال الترمذى وهو منكر انتهي .

١٤٨٤ — (سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتى قيل ومن يهود أمتك قال تراك الصلاة) نقل القارى عن الحافظ السيوطى أنه قال لم أقف عليه ، وأورده فى الفردوس بلفظ ولا تسلموا على شارب الخمر ، وبيض له ولده فى مسنده من غير إسناد ، وقال الصغانى موضوع ، وأورده بافراد تارك الصلاة .

١٤٨٥ — (سمعت الله فوق العرش يقول للشىء كن فيكون فلا تبلغ الكاف والنون إلا يكون الذى يكون ، قال القارى موضوع بلا شك .

١٤٨٦ — (السلامة فى العزلة) قال القارى ليس بحديث ، وقال فى المقاصد وأسنده الديلمى معناه مسلسلا عن أبى موسى رفعه بلفظ سلامة الرجل فى الفتنة أن يلزم بيته وقال كذا رويناه فى مسلسلات أبى سعيد وابن الفضل وبينت حكمه فى الجواهر المكللة ومعناه صحيح ثبت فى عدة أحاديث ، وروى الخطيب عن سعيد ابن المسيب من قوله العزلة عادة وأفرد الخطابى فى العزلة جزءاً وصح المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من ضده وقال فيه والعزلة عند الفتنة سنة الانبياء وعصمة الأولياء وسيرة الحكماء والالباء فلا أعلم لمن عابها عذرا ولا أفهم لمن تجنبها فخرا لاسيما فى هذا الزمان القليل خيره الثكلى دره فبالله نستعين من شره وريبه وضرره وعيبه ، ثم قال السخاوى قلت رحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ثم أنشد بعضهم وأحسن :

كل رئيس له ملال وكل رأس به صداع
لزمت بيتى وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كاسا له على راحتى شعاع
وأجتنى من عقول قوم قد أقفرت منهم البقاع

وما أحسن قول أبى حيان أيضا :

أرحت نفسى من الايناس بالناس لما غنيت عن الاكياس بالياس
وصرت فى البيت وحدى لا أرى أحدا بنات فكرى وكتبى هن جلاسى

وفى معناه لابن الوردى من أبيات :

ولزمت بيتى قانعا ومطالعا كتب العلوم فذاك زين الدين

ولغيرهم فى هذا المعنى كثير .

١٤٨٧ — (السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه الضعيف وبه ينصر المظلوم ومن أكرم سلطان الله فى الدنيا أكرمه الله يوم القيامة) رواه ابن النجار عن أبى هريرة ، ورواه البيهقى والحاكم عن ابن عمر رفعه بلفظ السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباد الله فان عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر وإن جار أو خان أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء و إذا منعت الزكاة هلكت المواشى وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر واذا أخفرت الذمة أديل العدو ، وقد ورد الحديث بألفاظ أخر : منها مارواه ابن أبي شيبة عن أبى بكر الصديق بلفظ السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الأرض يرفع له عمل سبعين صديقا ، قال النجم وجمع السيوطى فى ذلك جزءا وأقول وكذلك السخاوى جمعها في جزء وسماه رفع الشكوك فى مفاخر الملوك .

١٤٨٨ — (السلطان ولى من لاولى له) رواه أصحاب السنن إلا النسائى عن عائشة مرفوعا فى حديث وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان ، ورواه ابن ماجه عن ابن عباس وله طرق .

١٤٨٩ — (السماح رباح والعسر شؤم) رواه القضاعى عن ابن عمر رفعه ورواه الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا ، وله وللعسكرى عن على بن زيد عن سعيد ابن جبير قال ماكنت أحسبها الا مقولة اليسر يمن والعسر شؤم حتى حدثنى الثقة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول اليسر يمن والعسر شؤم ، والأحاديث كثيرة فى السماح منها اسمح يسمح لك .

١٤٩٠ — (السنة بآذارها) ليس بحديث وقال النجم سئل عنه الامام أحمد فقال باطل ، وآذار بمد الهمزة وبالذال المعجمة وهو الشهر السادس من الأشهر الرومية ، قال فى القاموس وذلك لأن أولها تشرين وهما اثنان وكانون اثنان واشباط وآذار ، وسيأتى عن العينى أن قوله من بشرنى بخروج آذار بشرته بالجنة لاأصل له.

١٤٩١ — (سنة المغرب ترفع معها) رواه رزين فى جامعه عن حذيفة مرفوعا بلفظ عجلوا ركعتين بعد المغرب فإنهما يرفعان مع المكتوبة، ورواه البيهقى فى الشعب عن حذيفة بلفظ عجلوا الركعتين بعد المغرب ليرفعا مع العمل، قال المناوي وسنده ضعيف.

١٤٩٢ — (السؤال نصف العلم) رواه ابن عساكر عن أنس، وزاد والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ فى اقتصاد، وتقدم فى «الاقتصاد».

١٤٩٣ — (السؤال ولو كيف الطريق) تقدم فى الدين ولو درهم.

١٤٩٤ — (السواك يزيد الرجل فصاحة) قال الصغانى وضعه ظاهر وقال ابن الجوزى لا أصل له، ولكن ذكره فى الجامع الصغير، وقال المناوي وفى سنده ضعيف، والحديث منكر.

١٤٩٥ — (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) رواه أحمد عن أبى بكر والشافعى وأحمد وابن حبان والحاكم عن عائشة، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بزيادة ومجلاة للبصر، وفى رواية السواك يطيب الفم ويرضى الرب، تنبيه: نقل ابن الغرس عن العلقمى أن ابن هشام سئل عن هذا الحديث كيف أخبر بالمؤنث عن المذكر فاجاب بأن التاء فى مطهرة ليست للتأنيث وإنما هى للكثرة كقوله الولد مجبنة مبخلة أى محل لكثرة الجبن والبخل، فقيل له استدل به بعض أهل اللغة على أن السواك يجوز تأنيثه، فقال هذا غلط وإلا يلزم أن يستدل بمجبنة ومبخلة على أن الولد يجوز تأنيثه ولا قائل به انتهى فتأمله.

١٤٩٦ — (السواك سنة فاستاكوا أى وقت شئتم) الديلمى عن أبى هريرة.

١٤٩٧ — (السواك شفاء من كل داء إلا السام والسام هو الموت) الديلمى عن عائشة.

١٤٩٨ — (سوء الخلق ذنب لا يغفر) رواه الطبرانى من حديث عائشة ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب إلا عاد فى شر منه واسناده ضعيف، ورواه الحاكم فى الكنى بلفظ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

١٤٩٩ — (سوداء ولود خير من حسناء لا تلد) ذكره فى الأحياء، قال

العراقى أخرجه ابن حبان فى الضعفاء ولا يصح وذكره ابن الأثير فى النهاية بهذا اللفظ ورفعه الأزهرى وأخرجه غيره عن عمر موقوفا .

١٥٠٠ — (سؤر المؤمن شفاء) قال النجم ليس بحديث ، نعم رواه الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس بلفظ من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، قال النجم قلت ليس من هذا ما حدث الآن فى أكثر البلدان من طلب الشرب من القهوة البنية من الغلام الأمرد الذى يعد ساقيا ويسمون ذلك زمزمة ، بل هذا بما ينضم اليه من النظر والمس الحرام والاكباب عليه فسق ، وقد وقع من بعض خطباء دمشق انى كنت وإياه فى مجلس وطلب الساقى ليسقينا فمنعت من ذلك فقال لى هذا الخطيب يامولانا سؤر المؤمن شفاء فقلت له حتى نرى المؤمن فنعد سؤره شفاء على أن هذا ليس بحديث وزعم أنه حديث أو إيهام أنه حديث كذب على رسول الله ﷺ فتبا لهذا الزمان وأهله إلا من اتقى الله وأين هم انتهى ، وتقدم فى : ريق المؤمن شفاء .

١٥٠١ — (سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم) رواه ابن مردويه عن أنس ، وهو عند الديلمى بلفظ علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى ، وأبو يعلى والبيهقى وغيرهما عن ابن مسعود من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا ، وكذا أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

١٥٠٢ — (سيد ادامكم الملح) رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى والقضاعى عن أنس رفعه ، وهو ضعيف لأن فى سنده مبهما أثبته بعضهم وحذفه آخرون ، ورواه بعضهم بلفظ سيد الادام الملح ، ورواه بعض آخر بلفظ عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ، ولعله موضوع ، وقال ابن الغرس وأما حديث عليكم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء فقد نص ابن قيم الجوزية أنه موضوع ، وأما ماروى أن النبى ﷺ قال ان الله أنزل أربع بركات من السماء الى الارض الماء والملح والنار والحديد ، وروى عنه عليه الصلاة

والسلام أنه قال ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسعه(١) اذا انقطع ولا أعلم حاله ، وقال النجم وعند الطبراني والبيهقي وأبي نعيم في الطب عن بريدة سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية(٢) وعند البيهقي عن أنس خير الادام اللحم وهو سيد الادام .

١٥٠٣ — (سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم ـ الحديث) رواه أبوداود والنسائى عن أوس بن أوس ورواه الشافعي وأحمد والبخارى فى التاريخ عن سعد بن عبادة بلفظ سيد الايام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الأرض وفيه توفى وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئا إلا أعطاه اياه مالم يسأل إثما أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ومامن ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة .

١٥٠٤ — (سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة) رواه البزار والديلمى عن أبى سعيد الخدرى رفعه ، قال المناوى رمز السيوطى لحسنه وليس كما قال ففيه كما قال الهيثمى يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفوه فتأمل ، لكن قال ابن حجر فى التحفة للخبر الصحيح رمضان سيد الشهور ، وقال النجم ورواه الديلمي عن على بلفظ سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال طورسيناء ، وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم ، وسيد الايام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسى أما ان فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة قال ويمكن الجمع بينهما بأن سيادة رمضان من وجه وسيادة المحرم من وجه آخر فرمضان لخصوص الصوم وليلة القدر والمحرم لخصوص أول الشهور وجوداً وكان فيه يوم عاشوراء لخصوص توبة آدم واستواء سفينة نوح ونجاة موسى وغير ذلك انتهى .

١٥٠٥ — (سلمان منا أهل البيت) رواه الطبرانى والحاكم عن عمرو ابن عوف

---

(١) الشسع أحد سيور النعل . النهاية . (٢) الفاغية : نور الحناء أو يغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهراً أطيب من الحناء فذلك الفاغية . القاموس .

وسنده ضعيف ومما يناسب ايراده في هذا المقام مالبعضهم من النظام :

لعمرك ما الانسان إلا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الحسيب أبالهب

١٥٠٦ — (سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة) رواه البخارى فى التاريخ والحاكم عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد والترمذى عن أبى بكر بلفظ سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ، وروى أحمد وأبو داود والنسائى عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح اللهم إنى أسئلك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسئلك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى ، وروى الترمذى وحسنه عن أبى بكر أنه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية والله أعلم .

١٥٠٧ — (سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسئل وأفضل العبادة انتظار الفرج) رواه الترمذى عن ابن مسعود ، قال العراقى ضعيف ، وحسنه الحافظ ابن حجر .

١٥٠٨ — (سلوا عن الخير ولا تسلوا عن الشر) قال الحافظ فى تخريج الديلمى الحديث رواه أبو نعيم فى الحلية عن معاذ انتهى .

١٥٠٩ — (سماعك بالمعيدي خير من أن تراه) مثل وليس بحديث .

١٥١٠ — (سوء الخلق شؤم) رواه ابن شاهين فى الافراد عن ابن عمر والخطيب عن عائشة بزيادة وشراركم أسوءكم خلقا ورواه ابن مندة عن الربيع الانصارى بلفظ سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نماء ، وفى لفظ سوء الخلق ذنب لايغفر ورواه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة بلفظ مامن شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فانه لايتوب من ذنب إلا عاد فى شر منه ، ورواه الحارث والحاكم فى الكنى عن ابن عمر بلفظ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

١٥١١ — (سيأتى ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق)

أبو داود عن عبد الرحمن بن سليمان قال الملا على فى شرح المشكاة المدائن البلدان .

١٥١٢ — (سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم) رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا فى اصلاح المال عن أبى الدرداء مرفوعا بلفظ وأهل الجنة بدل والآخرة ، قال فى المقاصد وسنده ضعيف وسليمان بن عطاء فيه قال فيه ابن حبان يروى عن مسلمة الجزرى أشياء موضوعة ماأدرى التخليط منه أو من مسلمة وله شواهد منها ماأخرجه أبو نعيم فى الطب النبوى عن على رفعه بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وأخرجه الديلمى عن صهيب بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، ورواه الطبرانى فى الطب النبوى وأبو عثمان الصابونى عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، ورواه بعضهم العسل بدل الماء ، وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية ، وكذا رواه أبو نعيم أيضا فى الطب ، لكن بلفظ خير بدل سيد فى الكل ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن ربيعة بن كعب رفعه بلفظ أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، لكن فى سنده عمرو السكسكى ضعيف جدا ، قال العقيلى ولا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شىء ، ومن ثم أدخله ابن الجوزى فى الموضوعات ، لكن قال الحافظ ابن حجر لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن ، قال فى المقاصد قلت وقد أفردت فيه جزءا ، ولأبى الشيخ من رواية ابن سمعان قال سمعت من علمائنا يقولون كان أحب الطعام الى رسول الله ﷺ اللحم ويقول وهو يزيد فى السمع وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، وللترمذى فى الشمائل عن جابر أتانا رسول الله ﷺ فى منزلنا فذبحنا له شاة فقال ﷺ كأنهم علموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفى قصة مجىء الخليل لزيارة ولده اسماعيل عليهما الصلاة السلام كما أخرجه البخارى وأنه لم يجده ووجد زوجته فسألها ماطعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، وقال الشافعي رضى الله عنه إن أكله يزيد فى العقل لكن قيل لا ينبغي أن يداوم عليه أربعين يوما فان له ضراوة ، وقال النجم ولابن السنى عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا أهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء الآسة وهى سيدة ريحان الدنيا والسنبلة وهى سيدة طعام الدنيا والعجوة وهى سيدة ثمار الدنيا ، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهى البر من وجه وهو أنه يكتفى بها عن غيرها ، وسيادة اللحم من وجه آخر وهو أن فيه زيادة غذاء ، وأوجزوا فى الحديث .

١٥١٣ — (سيد العرب على) رواه أبو نعيم عن الحسن ، ورواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا بزيادة أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وقال صحيح وله شواهد كلها ضعيفة : منها ما أخرجه الحاكم عن عائشة بلفظ أدعوا لي سيد العرب قالت فقلت يارسول الله ألست سيد العرب فذكره ، ومنها ما أخرجه أيضا عن جابر مرفوعا بهذا اللفظ ، ومنها ما أخرجه أبو نعيم عن الحسن بن على أنه صلى الله عليه وسلم قال أدع لى سيد العرب يعنى عليا قالت له عائشة ألست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، بل جنح الذهبى الى الحكم عليه بالوضع ، وأخرجه ابن عساكر عن قيس بن حازم مرسلا بلفظ أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلى سيد شباب العرب ، وبهذا يعلم أن سيادته بالنسبة للشباب لا مطلقا ، وذكره فى اللآلىء ولم يتعقبه والله أعلم .

١٥١٤ — (السيد الله) رواه أحمد وأبو داود عن عبد الله بن الشخير ، وسببه كما في المناوى أن رجلا جاء الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له أنت سيد قريش فقال السيد الله قال أنت أعظمها فيها طولا وأعلاها قولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله .

١٥١٥ — (سيد القوم خادمهم) رواه أبو عبد الرحمن السلمى فى آداب الصحبة له عن يحيى بن أكتم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر

رفعه ، وفيه قصة ليحي بن أكتم مع المأمون، وفى سنده ضعف وانقطاع ، ورواه الخطيب عن يحي بن أكتم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس عن جرير مرفوعا ، ورواه أبو نعيم فى ترجمة ابراهيم بن أدهم بسند ضعيف جدا مع انقطاع عن أنس مرفوعا بلفظ ويح الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة ، وأخرجه الديلمي في مسنده عن سهل بن سعد رفعه سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة ، وروى الطبرانى ما بمعناه بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالاخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة أو بسبعين عاما ، وعند ابن دريد فى المجتبى قوله ﷺ سيد القوم خادمهم فى الكلمات التى تفرد بها ﷺ ، وقال فى المقاصد عزا الديلمي الحديث للترمذى وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم واعترضه النجم بأن الوهم فى الأول دون الثانى ، ثم قال وعند الطبراني في أربعينه الصوفية عن أنس سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا ، وفى فتاوى ابن حجر المكى نقلا عن الجلال السيوطى حديث أطعم ﷺ أصحابه لقمة لقمة وقال سيد القوم خادمهم كذب مفترى على النبى ﷺ انتهى ، وأقول مراده بقوله كذب الخ بالنسبة الى الجملة الأولى أو بالنسبة لكونه على هذا المنوال ، وإلا فالحديث ضعيف كما علمت ، على أنه قد يقال إنه حسن لغيره لتعدد طرقه كما مر فتدبر .

١٥١٦ — (سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت) من قالها فى النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ، رواه أحمد والبخاري والنسائى عن شداد بن أوس .

١٥١٧ — (سيروا الى الله عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة) ليس

بحديث نقله النجم عن الشافعي ، قال وفي معناه ما أخرجه أبو نعيم عن قتادة قال ابن آدم ان كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فان نفسك الى السآمة والى الفترة وإلى الملل ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى فان المؤمنين نعم العجاجون الى الله بالليل والنهار وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى يستجاب لهم.

١٥١٨ — (سيروا على سير أضعفكم) قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله ﷺ أقدر القوم بأضعفهم فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، ورواه الشافعي في مسنده وكذا الترمذي وحسنه ، وابن ماجه والحاكم وقال على شرط مسلم ، وابن خزيمة وصححه والحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة رفعه يا أبا هريرة اذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفي لفظ فاقتد بأضعفهم - الحديث . وقال القاري لكن معناه في قوله عليه الصلاة والسلام أم الناس واقتد بأضعفهم انتهى ، وما أحسن قول ابن الفارض قدس سره :

وسيروا على سيري فاني ضعيفكم ... وراحلتي بين الرواحل ضالع

وقال النجم في معناه ما أخرجه الشافعي والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وصححاه عن عثمان بن أبي العاص بلفظ أقدر القوم بأضعفهم فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وعند أبي داود والنسائي بأسانيد صحيحة عنه قلت يارسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا انتهى .

١٥١٩ — (السيف محاء للخطايا وكذا السيف لا يمحو النفاق) كلاهما سيأتي في « ماترك القاتل على المقتول من ذنب » عن ابن عمر بلفظ ان السيف .

١٥٢٠ — (سين بلال عند الله تعالى شين) قال ابن كثير ليس له أصل ولا يصح وتقدم في : إن بلالا ، لكن قال ابن قدامة في مغنيه روي أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سينا والمعتمد الاول فقد ترجمه غير واحد بأنه كان أندى الصوت حسنه فصيح الكلام وقال النبي ﷺ لصاحب رؤيا الأذان عبدالله بن زيد ألق عليه - أي على

بلال ـ الأذان فانه أندى صوتا منك ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق عليه المبالغون فى التنقيص لأهل الاسلام انتهى ، وقال العلامة ابراهيم الناجى فى مولده وأشهد بالله ولله أن سيدى بلالا ما قال أسهد بالسين المهملة قط كما وقع لموفق الدين بن قدامة فى مغنيه وقلده ابن أخيه الشيخ أبو عمر شمس الدين فى شرح كتابه المقنع ، ورد عليه الحفاظ كما بسطته فى ذكر مؤذنيه ، بل كان بلال من أفصح الناس وأنداهم صوتا .

١٥٢١ ـــ (سياسة الناس أشد من سياسة الدواب) ليس بحديث بل هو من حكم الامام الشافعى ، كما قاله النووى فى تهذيب الأسماء واللغات .

١٥٢٢ ـــ (سيكذب علي) قال ابن الملقن فى تخريج أحاديث البيضاوى هذا الحديث لم أره كذلك ، نعم فى أوائل مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون .

١٥٢٣ ـــ (سيماهم فى وجوههم نور يوم القيامة) رواه الطبرانى عن أبي ابن كعب ، والمشهور على الألسنة الاقتصار على سيماهم فى وجوههم والله أعلم .

١٥٢٤ ـ (سائل مجرب ولا تسائل حكيم) كلام يجرى على ألسنة الناس وليس بحديث .

١٥٢٥ ـــ (سيحان وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة) رواه مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وذكر ابن حجر المكى فى شرح العباب عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال ان الله أنزل من الجنة خمسة أنهار : سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحى جبريل استودعها الجبال وأجراها فى الأرض وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معايشهم فذلك قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه فى الارض) فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل فيرفع من الأرض القرآن

والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه، وهذه الانهار الخمسة. فذلك قوله تعالى (وإنا على ذهاب به لقادرون) فاذا رفعت هذه الأشياء فقد أهلها خير الدين والدنيا ، وحديث أبي هريرة أولى بالاعتماد لأنه في صحيح مسلم دون حديث ابن عباس ، ثم نقل ابن حجر في الشرح المذكور عن شرح مسلم للنووي ان الذى صح أن سيحان وجيحان والفرات والنيل كلها من أنهار الجنة وأن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون اتفاقا وأن القاضي عياض وهم في جعلها مترادفة ، قال والصواب في سيحان وجيحان أنهما في بلاد الارمن فسيحان نهر المصيصة وجيحان نهر أدنة انتهى .

انتهى الجزء الأول من (كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للمحدث العجلوني) ويليه الجزء الثاني ، أوله (حرف الشين المعجمة - الشام صفوة الله من بلاده . .)

﴿ فهرس الجزء الاول من كشف الخفا ﴾

الصفحة